
ينابيع المودة
لذوي القربى
للشيخ
سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي
(١٢٢٠-١٢٩٤ هـ)
تحقيق
سيد علي جمال اشرف
الحسيني



ينابيع المودة لذوي القربى

۲


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ينابيع المودة

لذوي القربى

للشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي

« ١٢٢٠-١٢٩٤ هـ »

تحقيق

سيد علي جمال اشرف الحسيني

المجلد الثاني

قندوزی، سلیمان بن ابراهیم، ۱۲۲۰ - ۱۲۹۴ق.
ینابیع الموده لذوی القربی/ سلیمان بن ابراهیم القندوزی الحنفی؛ تحقیق علی جمال اشرف الحسینی.— قم: منظمه الاوقاف و الشئون الخیریه، دار الاسوه للطباعه و النشر، ۱۴۱۶ق. = ۱۳۷۵.
۴ ج.
شابک دوره ۹-۴۲-۶۶-۶۰۶-۹۶۴
شابک جلد۲ ۵-۴۴-۶۶-۶۰۶-۹۶۴
فهرستنویسی براساس اطلاعات فیپا.
عربی.
کتاب حاضر فهرستی است بر "ینابیع الموده".
چاپ دوم: ۱۳۸۰؛ ۳۸۰۰۰ ریال هر جلد.
۱.قندوزی، سلیمان بن ابراهیم، ۱۲۲۰ - ۱۲۹۴ق. ینابیع الموده -- فهرستها. الف.حسینی، علی جمال، مصحح.-. ب.سازمان اوقاف و امور خیریه. انتشارات اسوه. ج.عنوان. د.عنوان: ینابیع الموده.
BP۱۳۶/۵/ق۹ی۹۰۲۳ ۲۹۷/۲۱۲
کتابخانه ملی ایران
محل نگهداری: ۸۰۶۷-۷۵م*

ينابيع المودّة لذوي القربىٰ (ج ٢)

تأليف : سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي
تحقيق : سيد علي جمال اشرف الحسيني
الناشر : دارالأسوه للطباعه والنشر
المطبعه : اسوه
الطبعه : الثاني
تاريخ النشر : ١٤٢٢ هـ . ق
عدد المطبوع : ٢٠٠٠ دوره
ثمن الدوره : ١٥٢٠٠ تومان
شابك جلد ٢ : ٥-٤٤-٦٦-٦٠٦-٩٦٤


بسم الله الرحمن الرحیم
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الباب الثالث والخمسون

في ذكر قصة ليلة الهرير وهي الليلة العظيمة التي كانت في صفين ويضرب بها المثل وفي ذكر خطبته ووصيته عليه السلام

في شرح نهج البلاغة:

ونحن نذكر ما أورده «نصر بن مزاحم» في كتاب «صفين»، فهو ثقة، ثبت، صحيح النقل، [غير منسوب الىٰ هوىٰ ولا إدغال]، وهو من رجال أصحاب الحديث.

[قال نصر:

حدثنا عمرو بن شمر، قال: حدثنا أبو ضرار، قال: حدثني عمار بن ربيعة، قال:] غلس علي عليه السلام بالناس صلاة الغداة يوم الثلاثاء، عاشر [شهر] ربيع الأول، سنة سبع وثلاثين. [وقيل: عاشر شهر صفر]. ثم حمل بعسكر العراق -[والناس علىٰ راياتهم وأعلامهم] - علىٰ عسكر الشام فحاربهم.

و[قد كانت] الحرب أكلت الفريقين، ولكنّها في أهل الشام أشدّ نكاية، [وأعظم وقعاً، فقد ملّوا الحرب، وكرهوا القتال]، وتضعضعت أركانهم.

[قال: فخرج من أهل العراق]، فخطب. وهو الأشتر - علىٰ فرس كميت [ذنوب، عليه السلاح، لا يرىٰ منه إلّا عيناه وبيده الرمح، فجعل يضرب

رؤوس أهل العراق بالقناة ويقول: سوّوا صفوفكم ـ يرحمكم الله ـ، حتىٰ إذا عدّل الصفوف والرايات إستقبلهم بوجهه وولّىٰ أهل الشام ظهره، ثم حمد الله وأثنىٰ عليه] وقال:

الحمد لله الذي جعلِ فينا ابن عم نبيه، أقدمهم إيماناً، وأوّلهم إسلاماً، هو سيف من سيوف الله صبّه علىٰ أعدائه، فانظروا اليّ [إذا حمي الوطيس، وثار القتام، وتكسر المران، وجالت الخيل بالأبطال، فلا أسمع إلّا غمغمة أو همهمة]، واتبعوني وكونوا في أثري. ثم حمل علىٰ أهل الشام فحاربهم محاربة شديدة.

قال: خرج رجل من أهل الشام ونادىٰ [بين الصفين]: يا أبا الحسن، يا علي، ابرز إليّ.

فخرج اليه علي عليه‌السلام [حتىٰ اختلفت أعناق دابتيهما بين الصفين].

فقال: إنّ لك يا علي تقدماً في الاسلام والهجرة، فهل لك [في أمر أعرضه عليك يكون فيه حقن هذه الدماء، وتأخر هذه الحروب، حتىٰ ترىٰ رأيك؟

قال: وما هو؟

قال:] أن ترجع الىٰ عراقك[1]، [فنخلّي بينك وبين العراق]، ونحن نرجع الىٰ شامنا، [فتخلّي بيننا وبين الشام]، فتسكت المقاتلة بيننا؟

فقال علي عليه‌السلام :[قد عرفت ما عرضت، إنّ هذه لنصيحة وشفقة، ولقد أهمّني هذا الأمر وأسهرني، وضربت أنفه وعينه.] فلم أجد إلّا القتال، لأن في تركه الكفر بما أنزل الله علىٰ محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، وإنّ الله لا يرضىٰ من أوليائه أن يعصيه قوم في الأرض وهم سكوت [مذعنون]، لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن

---

(١) شرح النهج ٢/٢٠٧.

منكر، فوجدت القتال أهون [عليّ] من [معالجة في] الاغلال في جهنم.

[قال:] فرجع الرجل [وهو يسترجع].

فارتم الناس بعضهم الىٰ بعض بالنبل والحجارة حتىٰ فنيت، ثم تطاعنوا بالرماح حتىٰ تكسّرت [واندقت]، ثم [مشى القوم بعضهم الىٰ بعض] بالسيوف [وعمد الحديد]، فلم يسمع السامعون إلّا وقع السيوف بالسيوف؛ [لهو أشدّ هولاً في صدور الرجال من الصواعق، ومن جبال تهامة يدكّ بعضها بعضاً]، واظلمت الشمس بالنقع والغبار، [وثار القتام والقسطل، وظلت الألوية والرايات، وأخذ الأشتر يسير فيما بين الميمنة والميسرة، فيأمر كلّ قبيلة أو كتيبة من القراء بالاقدام على التي تليها]؛ فاجتلدوا بالقتال من صلاة الغداة من اليوم المذكور الىٰ نصف الليل، لم يصلّوا صلاة. فلم يزل الأشتر يسير بين المعركة فيأمر كلّ قبيلة بالاقدام علىٰ القتال حتىٰ أصبح [والمعركة خلف ظهره]، فافترق العسكرين فاذا سبعون ألف قتيل في ذلك اليوم وتلك الليلة، وهي ليلة الهرير المشهورة. وكان الأشتر في ميمنة الناس، وابن عباس في الميسرة، وعلي عليه السلام في القلب، [والناس] يقاتلون.

ثم استمر القتال من نصف الليل الثاني الى ارتفاع الضحىٰ، والأشتر يقول [لأصحابه[1]، وهو يزحف بهم نحو أهل الشام: إزحفوا قيد رمحي هذا، ويلقي رمحه، فاذا فعلوا ذلك، قال: إزحفوا قاب هذا القوس، فاذا فعلوا ذلك سألهم مثل ذلك، حتىٰ ملّ أكثر الناس من الاقدام، فلمّا رأىٰ ذلك قال: أعيذكم بالله أن ترضعوا الغنم سائر اليوم. ثم دعا بفرسه، وركز رايته ـ وكانت مع حيّان بن

---

(١) شرح النهج ٢/٢٠٨.

هوذة النخعي ـ وسار بين الكتائب، وهو يقول:] ألا من يشري نفسه فليقاتل مع الأشتر، حتىٰ يظهر أو يلحق بالله مسعوداً عنده، [فلا يزال الرجل من الناس يخرج اليه فيقاتل معه.

قال نصر: وحدثني عمرو، قال: حدثني أبو ضرار، قال: حدثني عمّار بن ربيعة، قال: مرّ بي الأشتر، فأقبلت معه حتىٰ رجع الى المكان الذي كان به، فقام في أصحابه، فقال: شدّوا ـ فداً لكم عمّي وخالي ـ شدّة ترضون بها الله، وتعزّون بها الدين. إذا أنا حملت فاحملوا].

[ثم نزل، وضرب وجه دابته، وقال لصاحب رايته: أقدم. فتقدم بها، ثم شدّ على القوم، وشدّ معه أصحابه]، فضرب الأشتر أهل الشام حتىٰ انتهىٰ بقومه الىٰ معسكر أهل الشام، فقاتلوا عند المعسكر قتالاً شديداً، وقتل صاحب رايتهم و [أخذ علي ـ لمّا] رأى الظفر قد جاء من قبل الأشتر ـ يمدّه بالرجال.

[ورویٰ نصر عن رجاله، قال: لمّا بلغ القوم الىٰ ما بلغوا اليه، قام علي عليه السلام خطيباً، فحمد الله وأثنىٰ عليه، وقال[1]:

أيّها الناس، قد بلغ بكم الأمر وبعدوّكم ما قد رأيتم، ولم يبق منهم إلّا آخر نفس، وإنّ الأمور إذا أقبلت اعتبر آخرها بأوّلها، وقد صبر لكم القوم علىٰ غير دين حتىٰ بلغنا منهم ما بلغنا، وأنا غادٍ عليهم بالغداة أحاكمهم الى الله.

فبلغ ذلك معاوية، فدعا عمرو بن العاص]، وقال: يا عمرو [إنّما هي الليلة حتىٰ يغدو علي علينا بالفيصل]، فما ترىٰ؟

قال عمرو: يا معاوية إنّ رجالك لا يقاومون لرجاله، ولست مثله، هو يقاتلك

---

(١) شرح النهج ٢٠٩/٢.

علىٰ أمر الله، وأنت تقاتله علىٰ غير أمره، وأنت تريد البقاء في الدنيا، وهو يريد الشهادة في الأخرىٰ، وأهل العراق يخافون منك إن ظفرت بهم، وأهل الشام لا يخافون علياً إن ظفر بهم، ولكن [ألق الى القوم أمراً إن قبلوه اختلفوا، وإن ردّوه اختلفوا]، أدعهم الىٰ كتاب الله حكماً فيما بينك وبينهم، [فانّك بالغ به حاجتك في القوم]، وإنّي لم أزل أدخر هذا الأمر لوقت حاجتك اليه.

قال معاوية: صدقت يا عمرو.

وقال جابر بن عبدالله [في الأصل: ابن عمير] الأنصاري: [والله لكأني أسمع علياً يوم الهرير، وذلك بعد ما طحنت رحا مذحج، فيما بينها وبين عَكّ ولخم وجذام والأشعريين بأمر عظيم تشيب منه النواصي، حتى استقلت الشمس وقام قائم الظهر، وعلي عليه السلام يقول لأصحابه: حتىٰ متىٰ نخلّي بين هذين الحيّين قد فنيا وأنتم وقوف تنظرون! أما تخافون مقت الله، ثم انفتل الى القبلة، ورفع[1] يديه الى الله (عزّوجلّ)، ونادىٰ: يا الله، يا رحمن، يا رحيم، يا واحد، يا أحد، يا صمد، ياالله! يا إله محمد: اللّهم اليك نقلت الأقدام، وأفضت القلوب، ورفعت الأيدي، ومدّت الأعناق، وشخصت الأبصار، وطُلبت الحوائج؛ اللّهم إنّا نشكو اليك غيبة نبينا، وكثرة عدوّنا، وتشتت أهوائنا، ربّنا إفتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين. سيروا علىٰ بركة الله.

ثم نادىٰ: لا إله إلّا الله والله أكبر، كلمة التقوىٰ].

[قال: فلا] والذي بعث بالحقّ محمداً نبيا، ما سمعنا رئيس قوم منذ خلق الله السماوات والأرض [أصاب بيده في يوم واحد ما أصاب: إنّه] قتل [فيما ذكره

---

(١) شرح النهج ٢/٢١٠.

العادّون] بيده في يوم وليلة زيادة على خمسمائة من أعلام العرب [يخرج] بسيفه [منحنياً، فيقول: معذرة الى الله وإليكم من هذا. لقد هممت أن أفلقه] و [لكن يحجزني عنه] أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتىٰ إلّا علي»، [وأنا أقاتل به دونه ﷺ].

[قال: فكنّا نأخذه فنقوّمه، ثم يتناوله من أيدينا فيقتحم به في عرض الصف، فلا والله ما ليث بأشدّ نكاية منه في عدوّه].

وقال جابر: [سمعت تميم بن حذيم يقول:] لمّا أصبحنا من ليلة الهرير، [نظرنا فاذا أشباه الرايات، أمام أهل الشام في وسط الفيلق[1]، حيال موقف علي ومعاوية، فلمّا أسفرنا] إذا هي المصاحف قد ربطت بالرماح، [وهي عظام مصاحف العسكر]، و[قد] شدّوا ثلاثة أرماح [جميعاً]، وربطوا عليها مصحف المسجد الأعظم، يمسكه عشرة رهط.

[قال نصر: وقال أبو جعفر وأبو الطفيل: إستقبلوا علياً بمائة مصحف ووضعوا في كلّ مجنبة[2] مائتي مصحف]، فكان جميع المصاحف خمسمائة مصحف...

فنادىٰ من أهل الشام: يا معشر أهل العراق، الله الله في النساء والبنات والأبناء، من الروم والأتراك [وأهل فارس] غداً إذا فنيتم؛ [الله الله في دينكم] هذا كتاب الله بيننا وبينكم.

فقال علي عليه‌السلام: [اللّهم إنّك تعلم] إنّهم لا يريدون الكتاب، بل يريدون الكيد، [فاحكم بيننا وبينهم إنّك أنت الحكم الحقّ المبين].

فاختلف أصحاب علي عليه‌السلام [في الرأي]، فقالت طائفة: القتال، وقالت طائفة:

---

(١) شرح النهج ٢/٢١١.

(٢) المجنبة: ميمنة الجيش وميسرته.

المحاكمة الى الكتاب، [ولا يحلّ لنا الحرب، وقد دعينا الىٰ حكم الكتاب؛ فعند ذلك بطلت الحرب ووضعت أوزارها.

فتنادىٰ الناس من كل جانب: الموادعة].

فقال علي عليه‌السلام: أيّها الناس إنّي أحقّ الىٰ أن أجيب بكتاب الله، ولكن معاوية، وعمرو بن العاص، وابن أبي معيط، وابن أبي سرح، وابن مسلمة، ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن، إنّي أعرف بهم منكم، صحبتهم صغاراً ورجالاً، فكانوا شرّ صغار، وشرّ رجال، ويأمروا بكلمة حقّ لكن يريدوا بها باطلا؛ إنّهم لا يعملون بها، ولكنّها الخديعة والمكيدة؛ [أعيروني سواعدكم وجماجمكم]؛ قاتلوهم ساعة واحدة فقد بلغ الحقّ مقطعه، ولم يبق إلّا أن يقطع دابر الذين ظلموا، فجاءه من أصحابه نحو عشرين ألفا مقنّعين في الحديد، [شاكي السلاح]، وسيوفهم علىٰ عواتقهم، وقد اسودت جباههم من كثرة السجود، يتقدّمهم مسعر بن فدكي، وزيد بن حصين، وعصابة من القراء الذين صاروا خوارج من بعد، فنادوه باسمه لا بإمرة المؤمنين: يا علي، أجب القوم الىٰ كتاب الله إذ دعيت اليه، وإلّا قتلناك كما قتلنا ابن عفان، فوالله لنفعلن ما قلنا إن لم تجبهم.

قال [لهم: ويحكم] أنا أول من دعا الىٰ كتاب الله، وأول من أجاب اليه، [وليس يحلّ لي، ولا يسعني في ديني أن أدعىٰ الىٰ كتاب الله فلا أقبله]؛ إنّي [إنّما] أقاتلهم ليدينوا بحكم القرآن، فانّهم قد عصوا الله فيما أمرهم، ونقضوا عهده، ونبذوا كتابه.[ولكنّي قد أعلمتكم انّهم قد كادوكم؛ وأنهم ليس العمل بالقرآن يريدون].

قالوا: فابعث الىٰ الأشتر ليأتينّك، وقد كان الأشتر قد أشرف على الظفر.

[قال نصر: فحدثني فضيل بن خديج، عن رجل من النخع قال:] سأل مصعب إبراهيم بن الأشتر عن الحال كيف كانت؟

[فقال: كنت عند علي عليه السلام حين بعث الى الأشتر ليأتيه، وقد كان الأشتر أشرف علىٰ معسكر معاوية ليدخله]، فأرسل اليه علي يزيد بن هاني: [أن ائتني، فأتاه] فأبلغه، فقال الأشتر: إني [قد] رجوت الفتح هذه الساعة، فلا تزلني عن موقفي[1]، فرجع يزيد الىٰ علي فأخبره؛ فما هو إلّا أن انتهىٰ إلينا حتى ارتفع الرهج، وعلت الأصوات من قبل الأشتر، وظهرت دلائل الفتح والنصر لأهل العراق، ودلائل الخذلان والادبار علىٰ أهل الشام.

فقال القوم [لعلي: والله ما نراك إلّا أمرته بالقتال.

قال: أرأيتموني ساررت رسولي اليه؟ أليس إنّما كلّمته علىٰ رؤوسكم علانية وأنتم تسمعون؟!

قالوا:] يا علي ابعث اليه ليأتينّك، وإلّا قتلناك، أو أسلمناك الىٰ عدوّك.

فقال علي: يا يزيد قل للأشتر: أقبل إليّ، فان الفتنة قد وقعت.

فأتاه فأخبره، فقال الأشتر: ألا ترىٰ أنّ الفتح قد قرب، فندع هذا وننصرف عنه؟

فقال له يزيد: أتحبّ أنّك ظفرت ها هنا وأن أمير المؤمنين في مكانه يقتل أو يسلم الىٰ عدوّه؟

قال: سبحان الله، والله لا أحبّ ذلك.

قال: فانّهم [قد] قالوا له، وحلفوا عليه، لترسلنّ الى الاشتر فليأتينّك أو

---

(١) شرح النهج ٢/٢١٧.

لنقتلنّك بأسيافنا كما قتلنا عثمان، أو لنسلمنّك الىٰ عدوّك.

فأقبل الأشتر حتىٰ انتهىٰ اليهم فصاح: يا أهل الذلّ والهوان [أحين علوتم القوم، وظنّوا أنكم لهم قاهرون، رفعوا المصاحف يدعونكم الىٰ ما فيها، وقد] والله إنّهم تركوا ما أمر الله به في كتابه، وتركوا سنة من أنزل عليه؛ أمهلوني [فواقاً، فانّي] قد أحسست الفتح.

قالوا: لا نمهلك.

[قال: فأمهلوني عدوة الفرس، فانّي قد طمعت في النصر.

قالوا: إذن ندخل معك في خطيئتك.

قال نصر: ثم تكلّم رؤساء القبائل، فكلٌّ قال ما يراه ويهواه، إمّا من الحرب أو من السلم، فقام كردوس بن هانىء البكري فقال: أيّها الناس، إنّا والله ما تولّينا معاوية منذ تبرأنا منه، ولا تبرّأنا من علي منذ تولّيناه، وإنّ قتلانا لشهداء، وإنّ أحياءنا لأبرار، وإنّ علياً لعلىٰ بينة من ربّه، وما أحدث إلّا الانصاف، فمن سلّم له نجا، ومن خالفه هلك].

ثم قام شقيق بن ثور البكري وقال: أيّها الناس إنّا دعونا أهل الشام الىٰ كتاب الله فلم يقبلوه فقاتلناهم عليه، وإنّهم قد دعونا اليوم اليه. فانْ لم نقبل حلّ لهم منّا ما حلّ لنا منهم، [ولسنا نخاف أن يحيف الله علينا ورسوله، إلّا أنّ علياً ليس بالراجع الناكس، ولا الشاك الواقف]، وإنّ أمير المؤمنين اليوم علىٰ ما كان [عليه] في الأمس، وقد أكلتنا [هذه] الحرب، ولا نرى البقاء إلّا في الموادعة[1].

(١) شرح النهج ٢/٢٢٠.

[قال نصر:] وجاء الأشعث الىٰ علي فقال: يا أمير المؤمنين، ما أرى الناس إلّا وقد رضوا [وسرّهم أن يجيبوا] الىٰ ما دعاهم اليه معاوية من حكم القرآن، فإن شئت أتيت معاوية فسألته ما يريد [ونظرت ما الذي يسأل].

قال: آتيه إن شئت.

فأتاه فسأله: يا معاوية، لأيّ شيء رفعت [هذه] المصاحف؟

قال: لنرجع نحن وأنتم الىٰ ما أمر الله به في كتابه، فابعثوا رجلاً منكم ترضون به، ونبعث منّا رجلاً، ونأخذ عليهما العهد أن يعملا بما في كتاب الله، ولا يتجاوزان عنه، ثم نتبع ما اتفقا عليه.

فقال الأشعث: هذا هو الحق.

وانصرف الىٰ علي فأخبره، فلمّا رأىٰ علي أنّهم لا يقبلون إلّا التحكيم، بعث القراء من أهل العراق، وبعث معاوية القراء من أهل الشام، فاجتمعوا بين الصفّين، ومعهم المصاحف، فنظروا في المصاحف وتدارسوا واتفقوا علىٰ رجلين يحييان ما أحيا القرآن، ويميتان ما أمات القرآن،

[ورجع كلّ فريق الىٰ صاحبه] فقال أهل الشام: [إنّا] قد [رضينا و] اخترنا عمرو بن العاص،

وقال الأشعث والقراء الذين صاروا خوارج فيما بعد: [قد رضينا و] اخترنا أبا موسى الأشعري.

فقال لهم علي عليه السلام: إنّي لا أرضىٰ بأبي موسىٰ، ولا أرىٰ أن أولّيه.

فقال الأشعث، وزيد بن حصين، ومسعر بن فدكي، وعصابة من القرّاء: إنّا لا نرضىٰ إلّا بأبي موسىٰ، [فانّه كان قد حذّرنا ما وقعنا فيه].

فقال علي: إنّه [ليس لي برضا وقد] فارقني وهرب منّي، وخذّل الناس عنّي

حين مسيري الى البصرة في وقعة الجمل [حتىٰ أمّنته بعد أشهر]، ولكن هذا ابن عباس أنا أوليه [ذلك].

قالوا: أنت وابن عباس من شجرة واحدة فلا نرضىٰ به.

قال علي: إنّي أجعل الأشتر.

قال الأشعث: [وهل سعر الأرض علينا إلّا الأشتر؟ وهل نحن إلّا في حكم الأشتر؟

قال علي عليه السلام: وما حكمه؟

قال: حكمه] أنه يضربنا بالسيف، فيدخلنا في ما أراد وأردت، فلا نرضىٰ به[1].

فقال علي: قد أبيتم إلّا أبا موسىٰ؟

قالوا: نعم.

قال: فاصنعوا ما شئتم.

فبعثوا الىٰ أبي موسى ـ وهو بأرض [من أرض] الشام يقال لها «عُرض» قد اعتزل القتال ـ [فأتاه مولى له، فقال: إنّ الناس قد اصطلحوا.

فقال: الحمد لله ربّ العالمين.

قال: وقد جعلوك حكماً، فقال: إنّا لله وإنّا اليه راجعون].

فجاء فدخل عسكر علي عليه السلام، [وجاء الأشتر علياً، فقال: يا أمير المؤمنين، ألزّني[2] بعمرو بن العاص، فو الذي لا إله غيره، لئن ملأت عيني منه لأقتلنّه].

وجاء الأحنف بن قيس علياً فقال: إنّ أبا موسىٰ لا يصلح لهذا الأمر، إن شئت

---

(١) شرح النهج ٢/٢٢٨.

(٢) ألزّه به: ألزمه إياه.

أن تجعلني حكماً فاجعلني، وإلّا معيناً ثانياً. فانّه لا يحلّ عقد عمرو، ولا يعقد حلّ عمرو، فعرض علي الأحنف على الناس فأبوه[١].

فلمّا اتفقوا علىٰ عمرو بن العاص وأبي موسىٰ، كتبوا كتاب المـوادعة، وكانت صورته:

هذا ما تقاضىٰ عليه علي أمير المؤمنين ومعاوية بن أبي سفيان.

فقال معاوية: إن أقررت أنّه أمير المؤمنين لما قاتلته.

[وقال عمرو: بل نكتب اسمه واسم أبيه، إنّما هو أميركم فأمّا أميرنا فلا].

فلمّا أعيد اليه الكتاب، أمر عمرو بمحوه. فقال الأحنف للكاتب: لا تمح [اسم] أمير المؤمنين [عنك، فانّي أتخوّف إن محوتها ألّا ترجع اليك أبداً فلا تمحها].

فقال علي: إنّ هذا اليوم كيوم الحديبية حين كتب الكتاب عن رسول الله ﷺ: هذا ما يصالح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو.

فقال سهيل: لو أعلم أنّك رسول الله لم أقاتلك ولم أخالفك، وإنّي إذاً لظالم لك إن منعتك أن تطوف بيت الله وأنت رسوله، ولكن أكتب من محمد بن عبدالله.

فقال لي رسول الله ﷺ: «يا علي إنّي لرسول الله وأنا محمد بن عبدالله، ولن يمحو الله عنّي الرسالة أبدا. فاكتب من محمد بن عبدالله. أمّا أن لك مثلها ستعطيها وأنت مضطهد»[٢].

ثم كتبوا:

هذا ما تقاضىٰ عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان، قاضى علي بن أبي طالب علىٰ أهل العراق ومن كان معه من شيعته من المؤمنين والمسلمين،

---

(١) شرح النهج ٢/٢٢٩.

(٢) شرح النهج ٢/٢٣٢.

وقاضىٰ معاوية بن أبي سفيان علىٰ أهل الشام ومن كان معه من شيعته من المؤمنين والمسلمين، إنّنا ننزل عند حكم الله وكتابه، [لا يجمع بيننا إلّا إياه، وإنّ كتاب الله ـ سبحانه وتعالىٰ ـ بيننا من فاتحته الىٰ خاتمته، نحيي ما أحيا القرآن ونميت ما أمات القرآن]، فإن وجد الحكمان ذلك في كتاب الله اتبعناه، [وإن لم يجداه أخذا بالسنّة العادلة غير المفرقة]. والحكمان: عبدالله بن قيس وعمرو بن العاص، [وقد أخذ الحكمان من علي ومعاوية، ومن الجندين، أنّهما آمنان علىٰ أنفسهما وأموالهما وأهلهما والأمّة لهما أنصار. وعلى الذي يقضيان عليه وعلى المؤمنين والمسلمين من الطائفتين عهد الله أن يعملوا بما يقضيان عليه، ممّا وافق الكتاب والسنة، وإنّ الأمن والموادعة ووضع السلاح متفق عليه بين الطائفتين الىٰ أن يقع الحكم]. وعلىٰ كلّ واحد من الحكمين عهد الله وميثاقه ليحكمنّ بين الأمّة بالحقّ لا بالهوىٰ، وأن لا يتعمّدا جوراً، ولا يدخلا في شبهة، ولا يتجاوزا حكم الكتاب، فإن لم يفعلا برئت الأمّة من حكمها ولا عهد لهما ولا ذمة، وأجل الموادعة سنة كاملة، فان أحبّ الحكمان أن يعجلا الحكم عجلاه[1]...

قال نصر بن مزاحم: وقد روىٰ أبو إسحاق الشيباني وقال: قرأت كتاب الصلح عند سعيد بن أبي بردة [في صحيفة صفراء عليها خاتمان: خاتم من أسفلها، وخاتم من أعلاها، علىٰ خاتم علي عليه السلام «محمد رسول الله»، وعلىٰ خاتم معاوية «محمد رسول الله»].

[و] قيل لعلي عليه السلام حين [أراد] أن يكتب كتاب الصلح [بينه وبين معاوية

---

(١) شرح النهج ٢/٢٣٤.

وأهل الشام]: أتقرّ أنّهم مؤمنون [مسلمون]؟

فقال علي عليه السلام:ما أقرّ لمعاوية ولا لأصحابه أنّهم مؤمنون ولا مسلمون، ولكن يكتب معاوية [ما شاء بما شاء]، ويقرّ ما شاء لنفسه ولأصحابه[1].

فلمّا تمّ الكتاب وشهدت فيه الشهود، [وتراضى الناس]، خرج الأشعث ومعه ناس بنسخة الكتاب يقرأها على الناس [ويعرضها عليهم]، فمرّ [به] بصفوف أهل العراق والشام،[وهم على راياتهم، فأسمعهم إياه]، فرضوا به، حتىٰ مرّ برايات عنزة، وكان مع علي من عنزة بصفين أربعة آلاف، [فلمّا مرّ بهم الأشعث] يقرأ عليهم، قال فتيان منهم: لا حكم إلّا لله، لا نرضىٰ بحكم الرجال في دين الله، ثم حملا علىٰ أهل الشام بسيوفهما [فقاتلا] حتىٰ قتلا علىٰ باب رواق معاوية...

وقال آخر: أنجعل الرجال حكماً في أمر الله، لا حكم إلّا لله، فأين قتلانا ياأشعث؟ [ثم شدّ بسيفه ليضرب به الأشعث، فأخطأه، وضرب عجز دابته ضربة خفيفة، فصاح به الناس: أن املك يدك، فكفّ ورجع الأشعث الىٰ قومه...] فظن الناس[2] أنّهم قليلون لا يعبأ بهم حتىٰ كثروا، [فما راعه إلّا نداء الناس من كلّ جهة ومن كلّ ناحية: لا حكم إلّا لله، الحكم لله يا علي لا لك، لا نرضىٰ بأن يحكّم الرجال في دين الله. إنّ الله قد أمضىٰ حكمه في معاوية وأصحابه أن يقتلوا أو يدخلوا تحت حكمنا عليهم].

وقالوا: يا علي قد كنّا زللنا وأخطأنا حين رضينا بالحكمين، وقد بان لنا أنّا زللنا وأخطأنا فرجعنا الى الله وتبنا، فارجع أنت يا علي كما رجعنا، وتب الى

---

(١) شرح النهج ٢/٢٣٣.

(٢) في المصدر: «علي».

الله كما تبنا، وإلّا برئنا منك.

فقال علي لهم: [ويحكم] أبعد الرضا والعهد والميثاق نرجع؟ أليس الله ـ تعالىٰ ـ قد قال: ﴿أوفوا بالعقود﴾[(١)]، وقال ـ تعالىٰ ـ :﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا ٱلْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾[(٢)].

فأبىٰ علي أن يرجع، [وأبت الخوارج إلّا تضليل التحكيم والطعن فيه]، فبرئت الخوارج من علي، وبرىء علي منهم[(٣)].

وقيل لعلي عليه السلام [لمّا كتبت الصحيفة]: إنّ الأشتر لم يرضَ بما في الصحيفة، ولا يرىٰ إلّا القتال.

فقال: [بلىٰ]، إنّه ليرضىٰ إذا رضيت، [وقد رضيت ورضيتم]، ولا يصلح الرجوع بعد [الرضا، ولا التبديل بعد] الاقرار، إلّا أن يعصى الله أو يتعدّىٰ ما في كتابه. [وأمّا ما ذكرتم من تركه أمري وما أنا عليه، فليس من أولئك ولا أعرفه علىٰ ذلك، وليت فيكم مثله اثنين، بل ليت فيكم مثله واحدا، يرىٰ في عدوّي مثل رأيه، إذاً لخفّت مؤنتكم عليّ، ورجوت أن يستقيم لي بعض أودكم[(٤)].

قال نصر:] ثم إنّ الناس قد أقبلوا علىٰ قتلاهم فدفنوهم.

قال نصر بن مزاحم:... إنّ حابس بن سعد الطائي كان مع معاوية، وكانت راية طي معه، فقتل يومئذٍ، فمرّ به عدي بن حاتم ومعه ابنه زيد، فرآه قتيلاً.

قال زيد: يا أبت هذا والله خالي.

---

(١) المائدة/١.

(٢) النحل/٩١.

(٣) شرح النهج ٢/٢٣٨.

(٤) شرح النهج ٢/٢٤٠.

قال: نعم، لعن الله خالك، فبئس المصرع مصرعه والله[١].

[وروى المدائني في «كتاب صفين» قال: لمّا أجمع أهل العراق علىٰ طلب أبي موسىٰ، وأحضروه للتحكيم علىٰ كره من علي عليه السلام، أتاه عبدالله بن العباس، وعنده وجوه الناس وأشرافهم، فقال له: يا أبا موسىٰ، إنّ الناس لم يرضوا بك ولم يجتمعوا عليك لفضل لا تشارك فيه، وما أكثر أشباهك من المهاجرين والأنصار والمتقدمين قبلك، ولكنّ أهل العراق أبوا إلّا أن يكون الحكم يمانياً، ورأوا أنّ معظم أهل الشام يمان، وأيم الله، إنّي لأظنّ ذلك شرّاً لك ولنا؛ فانّه قد ضمّ اليك داهية العرب، وليس في معاوية خلّة يستحقّ بها الخلافة، فان تقذف بحقّك علىٰ باطله تدرك حاجتك منه، وإن يطمع باطله في حقّك يدرك حاجته منك.

واعلم] يا أبا موسىٰ، أنّ معاوية طليق الاسلام، وأنّ أباه رأس الأحزاب، وأنّه يدّعي الخلافة من غير مشورة ولا بيعة، [فان زعم لك أن عمر وعثمان استعملاه فلقد صدق؛ استعمله عمر وهو الوالي عليه، بمنزلة الطبيب يحميه ما يشتهي، ويوجره ما يكره؛ ثم استعمله عثمان برأي عمر، وما أكثر من استعملا ممّن لم يدّع الخلافة. واعلم أنّ لعمرو مع كلّ شيء يسرّك خبيئاً يسوءك؛ ومهما نسيت] فلا تنس أنّ علياً بايعه القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان، وأنّها بيعة هدىٰ، وأنّه لم يقاتل إلّا الناكثين العاصين يوم الجمل ويومنا هذا.

فقال أبو موسىٰ: [رحمك الله]، والله مالي إمام غير علي، [وإنّي لواقف عندما رأىٰ]، وإنّ حقّ الله أحبّ إليّ من رضا معاوية [وأهل الشام][٢] فذهب

---

(١) شرح النهج ٢/٢٤٣.

(٢) شرح النهج ٢/٢٤٦.

الحكمان الىٰ دومة الجندل ومكثا فيه.

وكان سعد بن أبي وقاص قد اعتزل عن الفريقين، ونزل علىٰ ماء لبني سليم [بأرض البادية][١].

وقال شريح بن هانىء: قال لي علي: قل لعمرو بن العاص هذه الكلمات إذا لقيته: إنّ علياً يقول لك: إنّ أفضل الخلق [عند الله] من كان العمل بالحقّ أحبّ اليه وإن نقص المال له، وإنّ أبعد الخلق من الله من كان العامل بالباطل أحبّ اليه وإن زاده المال. والله يا عمرو إنّك لتعلم موضع الحقّ [فلم تتجاهل؟ أبأن أوتيت طمعاً يسير؟] فصرت [لله و] لأولياء الله عدوّاً، [فكأنّ والله ما قد أوتيت قد زال عنك، فلا تكن للخائنين خصيما، ولا للظالمين ظهيرا. أما إنّي أعلم أنّ يومك الذي] أنت [فيه] نادم [هو] يوم وفاتك، وسوف تتمنّىٰ أنّك [لم تظهر لي عداوة، و] لم تأخذ علىٰ حكم الله رشوة.

[قال شريح: فأبلغته ذلك يوم لقيته، فتمعّر[٢] وجهه وقال: متىٰ كنت قابلاً مشورة علي أو منيباً الىٰ رأيه، أو معتدّاً بأمره؟

فقلت: وما يمنعك يابن النابغة أن تقبل من مولاك وسيد المسلمين بعد نبيهم مشورته؟لقد كان من هو خير منك «أبوبكر وعمر» يستشيرانه ويعملان برأيه.

فقال: إنّ مثلي لا يكلّم مثلك.

فقلت: بأيّ أبويك ترغب عن كلامي؟ بأبيك الوشيظ[٣] أم بأمّك النابغة؟].

فقام من مكانه، [وقمت].

---

(١) شرح النهج ٢/ ٢٥٠(نقله باختصار شديد).

(٢) تمعر: تغيّر وجهه غيظاً.

(٣) الوشيظ: الخسيس والتابع.

وإنّ الحكمين [لمّا] التقيا بدومة الجندل؛ أخذ عمرو يقدم أبا موسىٰ في الكلام ويقول: إنّك سبقت في الاسلام منّي، وأنت أكبر منّي سنّاً، فتكلّم ثم أتكلّم أنا، فجعل ذلك عادة [بينهما][1]، وإنّما كان مكراً وخديعة واغتراراً له أن يقدّمه فيبدأ بخلع علي عليه السلام ثم يرىٰ رأيه.

وقال ابن ديزل في كتاب «صفين»: إنّ عمرو أعطىٰ أبا موسىٰ صدر المجلس، والتقدّم في الصلاة، وفي الطعام [لا يأكل حتىٰ يأكل] و [كان] لا يتكلّم قبله، و [إذا خاطبه فانّما] يخاطبه بأجلّ الأسماء، ويقول له: يا صاحب رسول الله؛ حتى اطمأن عليه وظنّ أنّه لا يغشّه.

ثم يوماً قال له عمرو: أخبرني ما رأيك يا أبا موسىٰ؟

قال: أرىٰ أن أخلع هذين الرجلين، ونجعل الأمر شورىٰ بين المسلمين يختارون من شاءوا.

فقال عمرو: الرأي والله رأيك.

فأقبلا الى الناس وهم مجتمعون، فتكلّم أبو موسىٰ، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: [إنّ رأيي ورأي عمرو قد اتّفق علىٰ أمرٍ نرجو أن يصلح الله به شأن هذه الأمّة.

فقال عمرو: صدق.

ثم قال له: تقدّم يا أبا موسىٰ فتكلّم.

فقام ليتكلّم، فدعاه ابن عباس، فقال له: ويحك! والله إني لأظنّه خدعك؛ إن كنتما اتفقتما علىٰ أمر فقدّمه قبلك ليتكلّم به ثم تكلّم أنت بعده، فانّه رجل غدّار، ولا آمن أن يكون قد أعطاك الرضا فيما بينك وبينه، فاذا قمت به في الناس

---

(١) شرح النهج ٢/٢٥٤.

خالفك ـ وكان أبو موسىٰ رجلا مغفلاً ـ.

فقال: إيهاً عنك إنّا قد اتفقنا].

[فتقدّم أبو موسىٰ، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال:] أيّها الناس إنّا قد نظرنا في أمر هذه الأمّة، فلم نر شيئاً هو أصلح لأمرها، [ولا ألمّ لشعثها من ألّا تتباين أمورها]، إلّا أن يخلع الرجلان، ويختار المسلمون من شاءوا، وقد أجمع رأيي ورأي صاحبي علىٰ خلع علي ومعاوية، [وأن يستقبل هذا الأمر] ثم يكون شورىٰ بين المسلمين يولّون في أمورهم من أحبّوا، وإنّي قد خلعت علياً ومعاوية، فاستقبلوا[1] أموركم وولّوا من رأيتموه لهذا الأمر أهلاً. ثم نزل عن المنبر.

فقام عمرو بن العاص في مقامه، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: إنّ صاحبي هذا قد قال ما سمعتم، وخلع صاحبه علياً، وأنا أخلع علياً كما خلعه، وأثبت صاحبي معاوية في الخلافة، فانّه وليّ عثمان والطالب بدمه، وأحقّ الناس بمقامه.

فقال له أبو موسىٰ: مالك، وقد غدرت وفجرت ـ أبعدك الله عن رحمته ـ، وإنّما مثلك ﴿كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث﴾[2].

فقال له عمرو: وإنّما مثلك ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً﴾[3].

وحمل شريح بن هانىء علىٰ عمرو فضربه بالسوط، [وحمل ابن عمرو علىٰ شريح فقنّعه بالسوط، وقام الناس فحجزوا بينهما]، وكان شريح يقول بعد ذلك: ما ندمت علىٰ شيء كندامتي ألّا أضرب عمراً بالسيف مكان السوط،

---

(١) شرح النهج ٢/٢٥٥.

(٢) الأعراف/١٧٦.

(٣) الجمعة/٥.

[أتى الدهر بما أتىٰ به].

وسبّ أصحاب علي أبا موسىٰ، فركب ناقته ولحق بمكة.

و[كان] ابن عباس يقول: قبح الله أبا موسىٰ لقد حذّرته وهديته الى الرأي الصواب فما عقل.

[وكان أبو موسىٰ يقول: لقد حذّرني ابن عباس غدرة الفاسق، ولكنّي اطمأننت اليه، وظننت أنّه لا يؤثر شيئاً علىٰ نصيحة الأمّة][1].

وقام كردوس بن هانىء مغضباً وقال شعراً:

ألا ليس من يرضىٰ من الناس كلّهم ... بعمرو وعبدالله في لجّة البحر

رضينا بحكم الله لا حكم غيره ... وبالله ربّاً والنبي وبالذكر

وبالأصلع الهادي علي إمامنا ... رضينابذاك الشيخ في العسر واليسر[2]

***

ولما سمع علي بالكوفة غدر الحكمين قال في الخطبة:

ألا إنّ هذين الرجلين اخترتموهما قد نبذا حكم الكتاب، وأحييا ما أماته الكتاب ، واتّبع كلّ منهما هواه، وحكمهما بغير حجّة ولا بيّنة من كتاب ولا سنّة ماضية، واختلفا فيما حكما، فكلاهما لم يرشد الله، فاستعدّوا للجهاد، وتأهّبوا للمسير الىٰ جهاد عدوّكم، [وأصبحوا في معسكركم يوم كذا][3].

***

قال نصر بن مزاحم: فكان علي بعد التحكيم إذا صلّى الغداة والمغرب وفرغ من

---

(١) شرح النهج ٢/٢٥٦.

(٢) شرح النهج ٢/٢٥٧.

(٣) شرح النهج ٢/٢٥٩.

الصلاة [وسلّم] قال: اللّهم العن معاوية، وعمرو بن العاص، وأبا موسىٰ، وحبيب بن مسلمة، وعبد الرحمٰن بن خالد، والضحاك بن قيس، والوليد بن عقبة.

فبلغ ذلك معاوية، فكان إذا صلّىٰ لعن علياً، وحسناً، وحسيناً، وابن عباس، وقيس بن سعد بن عبادة، والأشتر.

* * *

عن عباية بن ربعي قال: سمعت علياً يقول: أنا قسيم النار والجنّة، أقول للنار هذا لي وهذا لكِ.

وفي الباب التاسع عشر تقدم قوله: فوالذي لا إله إلّا هو إنّي لعلىٰ جادة الحقّ، وإنّهم لعلىٰ مزلّة الباطل[١].

* * *

عن الحسن البصري قال: أربع خصال كن في معاوية لو لم يكن فيه إلّا واحدة منهن لكانت موبقة وإثماً كبيرا:

إدعاؤه الخلافة من غير مشورة.

واستخلافه [بعده] ابنه يزيد، سكيراً بالخمر، [يلبس الحرير، ويضرب بالطنابير].

وإدعاؤه زياداً أنّه أخوه، وفي الحديث «الولد للفراش وللعاهر الحجر».

وقتله حجر بن عدي وأصحابه، فيا ويل له من حجر وأصحاب حجر[٢].

* * *

---

(١) شرح النهج ٢/٢٦٠.

(٢) شرح النهج ٢/٢٦٢.

وقال رجل: وإنّ الأشتر قد سبح في الدم؛ لو أنّ إنساناً يقسم أنّ الله ـ تعالىٰ ـ ما خلق في العرب ولا في العجم أشجع منه لما خشيت عليه الاثم.
وقال فيه أمير المؤمنين علي عليه السلام: كان لي الأشتر كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

* * *

[١] وفي نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين علي عليه السلام في خطبته:
[أيها الناس؛] إنّي قد بيّنت[(١)] لكم المواعظ التي وعظ بها الأنبياء عليهم السلام [أممهم]، وأدّيت اليكم ما أدّت الأوصياء الىٰ من بعدهم، وأدّبتكم بسوطي فلم تستقيموا، وحذّرتكم[(٢)] بالزواجر فلم تستوسقوا[(٣)]؛ لله أنتم! أتتوقعون إماماً غيري يطأ بكم الطريق، ويرشدكم السبيل؟!
ألا إنّه قد أدبر من الدنيا ما كان مقبلاً، وأقبل منها ما كان مدبراً، وأزمع الترحال عباد الله الأخيار، وباعوا قليلاً من الدنيا لا يبقىٰ، بكثير من الآخرة لا يفنىٰ، ما ضرّ اخواننا الذين سفكت دماؤهم ـ وهم بصفين ـ ألا يكونوا اليوم أحياءً؟ يسيغون الغصص، ويشربون الرنق[(٤)]، قد ـ والله ـ لقوا الله فوفاهم أجورهم، وأحلّهم دار الأمن بعد خوفهم.
أين اخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا علىٰ الحق؟
وأين ابن التيهان[(٥)]؟

---

[١] نهج البلاغة: ٢٦٠ الخطبة ١٨٢.
(١) في المصدر: «بثثت».
(٢) في المصدر: «حدوتكم».
(٣) استوسقت الابل: اجتمعت وانضمّ بعضها إلىٰ بعض.
(٤) الرنق: الكدر.
(٥) هو أبو الهيثم مالك بن التيهان من أكابر الصحابة.

وأين ذو الشهادتين[١]؟

وأين نظراؤهم [الذين تعاقدوا علىٰ المنية، وأبرد[٢] برؤوسهم الى الفجرة؟

قال: ثم ضرب بيده علىٰ لحيته الشريفة الكريمة، فأطال البكاء، ثم قال عليه السلام:

أوّه علىٰ إخواني الذين تلوا القرآن فأحكموه، وتدبّروا الفرض فأقاموه، أحيَوا السنة وأماتوا البدعة. دُعُوا للجهاد فأجابوا، ووثقوا بالقائد فاتبعوه].

ثم قال بأعلىٰ صوته:

الجهاد الجهاد عباد الله! ألا وإنّي معسكر في يومي هذا؛ فمن أراد الرواح الىٰ الله فليخرج.

قال نوف: [و] عقد للحسين ابنه[٣] عليه السلام [في] عشرة آلاف، ولقيس بن سعد رحمه الله في عشرة آلاف، ولأبي أيوب الأنصاري في عشرة آلاف، ولغيرهم علىٰ أعداد أخر، وهو يريد الرجعة الىٰ صفين. فما دارت الجمعة حتىٰ ضربه ابن ملجم الملعون، فتراجعت العساكر، فكنّا كأغنام فقدت راعيها، تختطفها الذئاب من كلّ مكان.

[٢] ومن وصية له عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام لمّا ضربه ابن ملجم الملعون:

أوصيكما بتقوى الله، وأن لا تبغيا الدنيا وإن بغتكما[٤]، ولا تأسفا علىٰ شيء منها زوي[٥] عنكما، وقولا بالحقّ، واعملا للأجر، وكونا للظالم خصماً

---

(١) ذو الشهادتين: هو خزيمة بن ثابت الأنصاري.

(٢) أبرد برؤوسهم، أي: أرسلت مع البريد.

(٣) لا يوجد في المصدر: «ابنه».

[٢] نهج البلاغة: ٤٢١ الكتاب ٤٧.

(٤) أي لا تطلبا الدنيا وإن طلبتكما.

(٥) زوي، أي: قبض ونحّي عنكما.

وللمظلوم عوناً.

أوصيكما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله تعالىٰ، ونظم أمركم وصلاح ذات بينكم، فاني سمعت جدّكما ﷺ يقول: «صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام».

الله الله في الأيتام فلا تغبوا[١] أفواههم ولا تضيّعوا من بحضرتكم.

والله الله في جيرانكم فانّه وصيّة نبيكم ﷺ، مازال النبي ﷺ يوصي بهم حتىٰ ظننا أنّه سيورثهم.

والله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم.

والله الله في الصلاة فانّها عمود دينكم.

والله الله في بيت ربّكم لا تخلوه ما بقيتم فانّه إن ترك لم تناظروا.

والله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم في سبيل الله.

وعليكم بالتواصل والتباذل، وإياكم والتدابر والتقاطع، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولّى عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم.

ثم قال: يا بني عبد المطلب لا ألفينّكم[٢] تخوضون دماء المسلمين خوضاً تقولون قتل أمير المؤمنين. ألا لا يقتلنّ بي إلّا قاتلي. انظروا إذا [أنا] متُّ من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة، ولا يمثّل[٣] بالرجل فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور».

---

(١) أغبّ القوم: جاءهم يوماً وترك يوماً. والمراد صلوا أفواههم بالاطعام ولا تقطعوه عنها.

(٢) لا ألفينّكم، أي: لا أجدنّكم.

(٣) في المصدر: «فلا تمثلوا».

[٣] وفي المناقب: عن حبيب بن عمرو قال: دخلت علىٰ أمير المؤمنين علي عليه السلام في عيادته بعد جرحه [فقلت: يا أمير المؤمنين ما جرحك هذا بشيء، وما بك من بأس].

فقال [لي]: يا حبيب أنا والله مفارقكم الساعة.

فبكيت، وبكت ابنته أم كلثوم [ـ وكانت قاعدة عنده ـ فقال لها: ما يبكيك يابنية؟

فقالت: ذكرت يا أبه إنّك تفارقنا الساعة فبكيت].

فقال لها: يا بنية لا تبكين فوالله لو ترينّ ما يرىٰ أبوك ما بكيت.

[قال حبيب: فقلت له: وما الذي ترىٰ يا أمير المؤمنين؟

قال:] أرى الملائكة، وهم ملائكة الرحمة، وأرى النبيين والمرسلين وقوفاً عندي، وهذا أخي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهذه فاطمة وخديجة، وهؤلاء حمزة وجعفر وعبيدة عندي، ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي: [أقدم] إنّ أمامك خير لك ممّا أنت فيه.

ثم قال: الله الله الله، فتوفي (صلوات الله عليه وعليهم).

فلمّا كان من الغد خطب الحسن ابنه عليهما السلام فقال:

أيّها الناس في هذه الليلة نزل القرآن، وهي ليلة القدر، [وفي هذه الليلة رفع عيسى بن مريم عليه السلام]، و [في هذه الليلة] قتل يوشع بن نون، و[في هذه الليلة] قتل أبي أمير المؤمنين عليه السلام، والله كان أفضل الأوصياء الذين كانوا قبله وبعده، [وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليبعثه في السرية فيقاتل جبرائيل عن يمينه

---

[٣] أمالي الصدوق: ٢٦٢. روضة الواعظين: ١٣٧. الزيادات بين المعقوفين من الأمالي.

وميكائيل عن يساره]، وما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشتري بها خادماً لأهله (انتهىٰ).

[٤] ولمّا ضرب رأسه الشريف بالسيف قال: «فزت وربّ الكعبة».

[٥] وفي جواهر العقدين: عن الحسين بن كثير عن أبيه قال: كان علي عليه السلام يفطر ليلة عند الحسن، وليلة عند الحسين وليلة عند عبدالله بن جعفر (رضي الله عنهم)، لا يزيد علىٰ ثلاث لقم ويقول: أحبّ أن ألقىٰ الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ وأنا خميص البطن[١]. فلمّا كانت الليلة التي قتل في صبيحتها أكثر الخروج والنظر الى السماء وجعل يقول: والله ما كذبت ولا كذّبت وإنّها الليلة التي وعدت لي[٢]. فلمّا كان وقت السحر خرج فأقبل الأوز يصحن في وجهه فطردوهن فقال: دعوهن فانّهن نوائح، فضربه ابن ملجم سابع عشر من شهر رمضان، وتوفي ليلة الحادي والعشرين من رمضان ودفن من ليلته، ثم أخرج الحسن عليه السلام ابن ملجم فقتله[٣].

---

[٤] انظر: ترجمة الامام علي عليه السلام لابن عساكر ٣٦٧/٣ حديث ١٤٢٤.

[٥] جواهر العقدين ٣١٣/٢ ـ ٣١٤ (نقل الحديث بشيء من الإختصار والتصرّف).

(١) لا يوجد في المصدر: «البطن».

(٢) لا يوجد في المصدر: «لي».

(٣) في المصدر: «ثم دعا الحسن عليه السلام ابن ملجم من السجن فقتله».

الباب الرابع والخمسون

في فضائل الحسن والحسين (رضي الله عنهما)

[١] في سنن الترمذي: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثنا علي بن جعفر ابن محمد، قال: أخبرني أخي موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه[١] محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب قال:

إنّ رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين و[٢] قال: من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

أيضاً أخرج هذا الحديث أحمد في المسند وموفق الخوارزمي.

[٢] والترمذي: عن أنس بن مالك قال:

سئل عن[٣] رسول الله ﷺ: أي أهل بيتك أحبّ اليك؟ قال: الحسن والحسين.

وكان يقول لفاطمة: ادعي لي ابنيّ، فيشمّهما ويضمّهما اليه.

---

[١] سنن الترمذي ٣٠٥/٥ حديث ٣٨١٦. المناقب للخوارزمي: ١٣٨ حديث ١٥٦. مسند أحمد ٧٧/١.

(١) لا يوجد في المصدر: «عن جدّه».

(٢) لا يوجد في المصدر: «و».

[٢] سنن الترمذي ٣٢٣/٥ حديث ٣٨٦١.

(٣) لا يوجد في المصدر: «عن».

[٣] والترمذي: عن يعلى بن مرّة قال:

قال رسول الله ﷺ: حسين منّي وأنا من حسين، أحبّ الله من أحبّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط.

[٤] والترمذي: عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة.

[٥] والترمذي: عن البراء قال:

إنّ النبي ﷺ أبصر حسناً وحسيناً فقال: اللّهم إنّي أحبّهما فأحبّهما. (هذا حديث حسن صحيح).

[٦] والترمذي وابن ماجة القزويني: عن زيد بن أرقم قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة وحسن وحسين: أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم.

[٧] والترمذي: عن أسامة بن زيد قال:

طرقت النبي ﷺ ذات ليلة في بعض الحاجة، فخرج [النبي ﷺ] وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلمّا فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشفته[1] فاذا حسن وحسين على وركيه.

---

[٣] سنن الترمذي ٥/٣٢٤ باب ١٠٩ مناقب الحسن والحسين عليهما السلام حديث ٣٨٦٤. سنن ابن ماجة ١/٥١ حديث ١٤٤.

[٤] سنن الترمذي ٥/٣٢١ حديث ٣٨٥٦.

[٥] سنن الترمذي ٥/٣٢٦ باب ١١٠ حديث ٣٨٧١.

[٦] سنن الترمذي ٥/٣٦٠ حديث ٣٩٦٢. سنن ابن ماجة ١/٥٢ حديث ١٤٥ واللفظ لابن ماجة.

[٧] سنن الترمذي ٥/٣٢٢ حديث ٣٨٥٨.

(١) في المصدر: «فكشفه».

فقال: هذان ابناي وابنا إبنتي، اللّهم إني أحبّهما [فأحبّهما] وأحبّ من يحبّهما.

[٨] والترمذي: عن ابن عمر قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا.

هذا حديث صحيح وقال الترمذي: وقد روىٰ أبو هريرة عن النبي ﷺ نحو هذا. وقد روىٰ عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي نحو هذا[١].

[٩] والترمذي: عن البراء بن عازب قال:

رأيت رسول الله ﷺ وضع الحسن بن علي علىٰ عاتقه وهو يقول: اللّهم إنّي أحبّه فأحبّه. (هذا حديث حسن صحيح).

[١٠] والترمذي: عن ذر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان[٢] قال:

سألتني أمي متىٰ عهدك ـ تعني بالنبي ﷺ ـ؟

فقلت: مالي عهد منذ كذا وكذا.

فنالت منّي، فقلت لها: دعيني أن آتي النبي ﷺ فأصلّي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك.

فأتيته[٣] فصليت معه المغرب [فصلّىٰ] حتىٰ صلّى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال: من هذا، حذيفة؟

قلت: نعم.

---

[٨] سنن الترمذي ٣٢٢/٥ حديث ٣٨٥٩ (في حديث).

(١) لا يوجد في المصدر: «وقد روىٰ عبد الرحمن بن.. الخ».

[٩] سنن الترمذي ٣٢٧/٥ باب ١١٠ حديث ٣٨٧٣.

[١٠] سنن الترمذي ٣٢٦/٥ باب ١١٠ حديث ٣٨٧٠.

(٢) لا يوجد في المصدر: «ابن اليمان».

(٣) في المصدر: «فأتيت النبي ﷺ».

قال: ما حاجتك، غفر الله لك ولأمّك.

ثم[1] قال: إنّ هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربّه أن يسلّم عليّ ويبشّرني بأنّ فاطمة سيدة نساء أهل الجنّة، وأنّ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة.

[١١] والترمذي: عن عكرمة عن ابن عباس قال:

كان رسول الله ﷺ حامل الحسن بن علي علىٰ عاتقه فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام. فقال النبي ﷺ: نعم الراكب [هو].

[١٢] والبخاري والترمذي: عن أبي بكرة قال:

صعد رسول‌الله ﷺ على المنبر فقال: إنّ ابني هذا سيّد يصلح الله علىٰ يديه بين فئتين من المسلمين ـ يعني الحسن بن علي ـ (هذا حديث حسن صحيح).

[١٣] والبخاري والترمذي وأبي داود: عن أنس قال:

لم يكن أحد [منهم] أشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن علي.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وفي الباب: عن أبي بكر الصديق وابن عباس وابن الزبير.

[١٤] والترمذي: عن هانئ بن هانئ، عن علي قال:

الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر الى الرأس، والحسين أشبه بالنبي ﷺ ما كان أسفل من ذلك.

---

(١) لا يوجد في المصدر: «ثم».

[١١] سنن الترمذي ٣٢٧/٥ حديث ٣٨٧٢.

[١٢] سنن الترمذي ٣٢٣/٥ حديث ٣٨٦٢ باب ١٠٨. صحيح البخاري ٢١٦/٤.

[١٣] صحيح البخاري ٢١٧/٤ (في حديث). سنن الترمذي ٣٢٤/٥ باب ١٠٩ حديث ٣٨٦٥.

[١٤] سنن الترمذي ٣٢٥/٥ حديث ٣٨٦٨.

[١٥] والبخاري: عن عقبة بن الحارث قال:

رأيت أبا بكر وهو حمل الحسن ويقول[١]: بأبي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي، وعلي يضحك.

[١٦] والبخاري: عن ابن عمر قال:

قال أبو بكر الصديق: ارقبوا محمداً ﷺ في أهل بيته.

[١٧] والبخاري: عن أبي نعيم البجلي[٢] قال:

سمعت [عبدالله] بن عمر [و] سأله عن المحرم، قال شعبة: أحسبه بـقتل[٣] الذباب، فقال ابن عمر[٤]: أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول‌الله ﷺ وقال النبي ﷺ: هما ريحانتاي من الدنيا.

[١٨] وابن ماجة: عن أبي حازم عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني ومن أبغضهما فقد أبغضني.

[١٩] وابن ماجة: عن سعيد بن [أبي] راشد: أنّ يعلى بن مرّة حدّثهم:

أنّهم خرجوا مع النبي ﷺ الىٰ طعام دعوا له فاذا حسين يلعب في السكّة.

---

[١٥] صحيح البخاري ٢١٧/٤.

(١) في المصدر: «وحمل الحسن وهو يقول...».

[١٦] صحيح البخاري ٢١٠/٤.

[١٧] صحيح البخاري ٢١٧/٤. سنن الترمذي ٣٢٢/٥ حديث ٣٨٥٩.

(٢) لا يوجد في المصدر: «البجلي».

(٣) في المصدر: «يقتل».

(٤) لا يوجد في المصدر: «ابن عمر».

[١٨] سنن ابن ماجة ٥١/١ حديث ١٤٣.

[١٩] سنن ابن ماجة ٥١/١ حديث ١٤٤.

[قال:] فتقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمام القوم وبسط يديه، فجعل الغلام يفرّ ها هنا وها هنا، و يضحك[١] النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتىٰ أخذه، فجعل إحدىٰ يديه تحت ذقنه والأخرىٰ في فأس رأسه فقبّله وقال:

حسين منّي وأنا من حسين، أحبّ الله من أحبّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط.

[٢٠] وابن ماجة: عن نافع عن ابن عمر قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.

[٢١] وفي الاصابة: مالك بن الحويرث الليثي قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.

[٢٢] وفي المشكاة: عن بريدة قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب[٢] إذ جاء الحسن والحسين عليهما قيصان أحمران يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه، ثم قال: صدق الله ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[٣] نظرت الىٰ هذين الصبيين

---

(١) في المصدر: «ويضاحكه».

[٢٠] سنن ابن ماجة ٤٤/١ حديث ١١٨.

[٢١] الاصابة ٥٠٥/٣ ترجمة ٨٤٧٧ حرف (م) القسم الرابع.

[٢٢] مشكاة المصابيح ١٧٣٨/٣ مناقب أهل البيت عليهم السلام حديث ٦١٥٩. جمع الفوائد ٢١٧/٢. سنن الترمذي ٣٢٣/٥ حديث ٣٨٦٣.

(٢) في المصدر: «يخطبنا».

(٣) التغابن/١٥.

يمشيان ويعثران فلم أصبر حتىٰ قطعت حديثي ورفعتهما. (رواه الترمذي وأبو داود والنسائي).

وفي جمع الفوائد هذا الحديث (أي حديث بريدة) مذكور، وفي آخره قال: لأصحاب السنن.

[٢٣] وفي المشكاة: عن جميع بن عمير قال:

دخلت مع عمّتي علىٰ عائشة أم المؤمنين، فسألت أيّ الناس كان أحبّ الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قالت: فاطمة.

فقيل: من الرجال؟

قالت: زوجها. (رواه الترمذي).

[٢٤] وفي المشكاة: عن يعلى قال:

إنّ حسناً وحسيناً استبقا الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضمّهما اليه وقال: إنّ الولد مبخلة ومجبنة. (رواه أحمد).

[٢٥] وفي الاصابة في ترجمة الحسنين: عن أبي الحوراء قال:

قلت للحسن: ما تذكر عن جدّك [رسول الله] صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: أخذت تمرة من تمر الصدقة فأدخلتها في فيّ فنزعها جدّي صلى الله عليه وآله وسلم بلعابها وقال: أما شعرت إنّا آل محمد لا نأكل الصدقة[١].

---

[٢٣] مشكاة المصابيح ١٧٣٥/٣ حديث ٦١٤٦. سنن الترمذي ٣٥٩/٥ حديث ٣٩٦٠.

[٢٤] مشكاة المصابيح ١٣٢٩/٣ باب المصافحة والمعانقة حديث ٤٦٩٢. الفضائل لأحمد ٧٧٢/٢ حديث ١٣٦٢.

[٢٥] الاصابة ٣٢٩/١ حرف (ح) القسم الأول.

(١) قال في الاصابة: «الحديث» بدل «وقال: أما شعرت انّا آل محمد لا نأكل الصدقة».

وهذه القصة أخرجها أصحاب الصحيح.

[٢٦] وعن ابن الزبير قال:

أنا أحدثكم بأشبه أهل رسول الله ﷺ وأحبّهم [اليه]: الحسن بن علي، وإنّه ليجيء[1] وهو ساجد فيركب رقبتهُ ـ أو قال ظهره ـ فما ينزل حتىٰ يكون هو الذي ينزل، ولقد رأيته يجيء وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتىٰ يخرج من الجانب الآخر.

[٢٧] أخرج الطبراني عن أبي هريرة قال:

سمعت أذناي هاتان، وأبصرت عيناي هاتان رسول الله ﷺ وهو آخذ بكفيه جميعاً يعني حسناً أو حسيناً وقدماه علىٰ قدم رسول الله ﷺ وهو يقول: حزقة حزقة، ترق عين بقّة، فيرق الغلام حتىٰ يضع قدميه علىٰ صدر رسول الله ﷺ ثم قال له: إفتح، ثم قبّله، ثم قال: اللّهم أحبّه فانّي أحبّه.

[٢٨] أيضاً أخرج الطبراني عن أبي هريرة قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين، هذا علىٰ عاتقه [وهذا علىٰ عاتقه] وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهىٰ إلينا فقال: من أحبّهما فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني.

[٢٩] و [عن أبي يعلى من طريق عاصم، عن زر عن عبدالله]:

كان رسول الله ﷺ يصلّي فاذا سجد وثب الحسن والحسين علىٰ ظهره، فاذا

---

[٢٦] الاصابة ٣٢٩/١ حرف (ح) القسم الأول.

(١) في المصدر: «رأيته يجيء».

[٢٧] المعجم الكبير للطبراني ٤٩/٣ حديث ٢٦٥٣. الاصابة ٣٢٩/١.

[٢٨] الاصابة ٣٣٠/١.

[٢٩] الاصابة ٣٣٠/١.

أرادوا أن يمنعوهما أشار اليهم أن دعوهما، فاذا قضى الصلاة وضعهما في حجره فقال: من أحبّني فليحبّ هذين.

[٣٠] وفي مسند أحمد من حديث أمّ سلمة قالت: دخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين فوضعهما في حجره فقبّلهما واعتنق علياً باحدى يديه وفاطمة بالأخرى، فجعل عليهم خميصة سوداء فقال: اللّهم هؤلاء(١) إليك لا الى النار. وله طرق وفي بعض طرقه «كساء» بدل «خميصة»(٢). وأصله في صحيح مسلم.

[٣١] عن عائشة قالت: خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: ﴿إِنَّما يُرِيدُ ٱللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (الأحزاب/٣٣).

[٣٢] ومن حديث حذيفة رفعه: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

وله طرق أيضاً. وفي الباب: عن علي وجابر وبريدة وأبي سعيد.

[٣٣] وقال أحمد: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا المبارك بن فضالة، حدثنا الحسن ابن أبي الحسن، حدثنا أبو بكرة:

كان رسول الله ﷺ يصلّي بالناس وكان الحسن بن علي يثب على ظهره إذا

---

[٣٠] الاصابة ٣٣٠/١. الفضائل لأحمد ٥٨٣/٢ حديث ٩٨٦.

(١) لا يوجد في المصدر: «هؤلاء».

(٢) لا يوجد في المصدر: «بدل خميصة».

[٣١] صحيح مسلم ٤٥٧/٢ حديث ٢٤٢٤. المستدرك للحاكم ١٤٧/٣.

[٣٢] الاصابة ٣٣٠/١. الفضائل لأحمد ٧٧٩/٢ حديث ١٣٨٤.

[٣٣] الاصابة ٣٣٠/١.

سجد، ففعل ذلك غير مرّة فقالوا له: إنّك يا رسول[١] الله لتفعل بهذا شيئاً ما رأيناك تفعله بأحد.

قال: إنّ ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين.

[٣٤] وأخرج الطبراني[٢] عن أبي هريرة قال:

إنّ[٣] الحسن والحسين يصطرعان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يقول: «هي حسن».

فقالت فاطمة: إنّ حسيناً أضعف ركناً[٤].

قال: إنّ جبرائيل يقول: «هي حسين».

[٣٥] عن ابن سيرين عن أنس قال: كان الحسين بن علي[٥] أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[٣٦] عن عبيد بن حنين قال: حدثني الحسين بن علي قال:

أتيت عمر بن الخطاب[٦] وهو يخطب على المنبر، فصعدت اليه فقلت له[٧]: إنزل عن منبر أبي واذهب الىٰ منبر أبيك.

---

(١) لا يوجد في المصدر: «يا رسول الله».

[٣٤] الاصابة ٢٣٢/١.

(٢) في المصدر: «وروىٰ أبو يعلىٰ من طريق محمد بن زياد». واللفظ يوافق الطبراني.

(٣) في المصدر: «كان».

(٤) في المصدر: «لم تقول هي حسن».

[٣٥] الاصابة ٢٣٣/١.

(٥) في المصدر: «كان الحسن والحسين».

[٣٦] المصدر السابق.

(٦) لا يوجد في المصدر: «ابن الخطاب».

(٧) لا يوجد في المصدر: «له».

فقال عمر بن الخطاب[١]: لم يكن لأبي منبر.

و[أخذني فـ] أجلسني معه حتىٰ[٢] أقلّب حصىً بيدي، فلمّا نزل انطلق بي الىٰ منزله فقال لي: من علمك؟

قلت: والله ما علّمني أحد.

[٣٧] عن الغيرار بن حريث[٣] قال[٤]:

بينا عبدالله بن عمر جالس في ظلّ الكعبة إذ رأى الحسين بن علي[٥] مقبلاً فقال: هذا أحبّ أهل الأرض الىٰ أهل السماء اليوم. (انتهت الاصابة).

[٣٨] وفي جمع الفوائد: عبدالله بن شداد عن أبيه:

خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدىٰ صلاتي العشاء وهو حامل حسناً أو حسيناً، فتقدّم ﷺ فوضعه، ثم كبّر للصلاة فصلّىٰ فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها، فرفعت رأسي فاذ الصبي علىٰ ظهر النبي ﷺ وهو ساجد، فرجعت الىٰ سجودي.

فلمّا قضى الصلاة قال الناس: يا رسول الله إنّك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها حتىٰ ظننا أنّه قد حدث أمر أو أنّه يوحىٰ اليك.

قال: كلّ ذلك لم يكن، ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتىٰ يقضي

---

(١) لا يوجد في المصدر: «ابن الخطاب».

(٢) لا يوجد في المصدر: «حتىٰ».

[٣٧] الاصابة ٣٣٢/١.

(٣) في المصدر: «عن العيزار بن حرب».

(٤) لا يوجد في المصدر: «قال».

(٥) لا يوجد في المصدر: «ابن علي».

[٣٨] جمع الفوائد ٢١٧/٢ مناقب الحسن والحسين عليهما السلام. كنز العمال ١٢٤/١٢ حديث ٣٤٣٠٨.

حاجته. (للنسائي. ذكره النسائي في باب سجدة الصلاة)[١].

[٣٩] وفي جمع الفوائد: أبو هريرة:

خرجت مع النبي ﷺ في طائفة من النهار لا يكلّمني ولا أكلّمه حتىٰ جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتىٰ أتىٰ مخبأ فاطمة فقال: أثم لكع ـ يعني حسناً ـ؟ فلم يخرج[٢] فظننا إنّما تحبسه لأن تغسله أو تلبسه سخاباً، فلم يلبث[٣] أن جاء يسعىٰ حتى اعتنق كلّ واحد منهما صاحبه فقال: اللّهم إنّي أحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبّه. (للشيخين أي للبخاري ومسلم).

[٤٠] وفي مودّة القربىٰ: عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال:

دخلت على النبي ﷺ فاذا الحسين بن علي علىٰ فخذيه وهو يقبّل خدّيه ويلثم فاه ويقول:

أنت سيد، ابن سيد، أخو سيد، وأنت إمام، ابن إمام، أخو إمام، وأنت حجة ابن حجّة أخو حجّة، وأنت أبو حجج تسعة تاسعهم قائمهم.

[٤١] وفي كتاب عمل اليوم والليلة للنسائي: عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

كان رسول الله ﷺ يعوّذ حسناً وحسيناً: أعيذكما بكلمات الله التامة من كلّ شيطان وهامة ومن كلّ عين لامة، وكان يقول: كان أبوكما يعوّذ به إسماعيل وإسحاق.

---

(١) لا يوجد في المصدر: «للنسائي...الخ».

[٣٩] جمع الفوائد ٢١٧/٢. صحيح مسلم ٤٥٦/٢ باب ٨ (فضائل الحسن والحسين عليهما السلام) حديث ٥٧.

(٢) لا يوجد في المصدر: «فلم يخرج».

(٣) في المصدر: «نلبث».

[٤٠] مودة القربى: ٢٩. الاختصاص: ٢٠٧.

[٤١] مسند أحمد ٢٣٦/١.

[٤٢] وفي صحيح مسلم: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ انه قال للحسن[١]: اللّهم إنّي أحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبّه.

[٤٣] وفي صحيح مسلم: عن عبدالله بن جعفر قال:
كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر تُلُقّي بي وبالحسن أو بالحسين، فحمل أحدنا بين يديه والآخر خلفه حتىٰ دخلنا المدينة.

[٤٤] وفي جواهر العقدين: عن حذيفة بن اليمان قال:
سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا أيّها الناس إنّه لم يعط أحد من ذريّة[٢] الأنبياء الماضين ما أعطي الحسين بن علي خلا يوسف بن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم عليهم السلام. يا أيّها الناس إنّ الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله [ﷺ] وذريته فلا تذهبنّ بكم الأباطيل.
أخرجه [أبو الشيخ] ابن حيان في كتابه «التنبيه»[٣]، والحافظ جمال الدين الزرندي في كتابه «درر السمطين»[٤].

[٤٥] وفي الشفاء:
وقد قال النبي[٥] ﷺ في الحسن و الحسين: اللّهم انّي احبّها فأحبّها وأحبّ

---

[٤٢] صحيح مسلم ٤٥٦/٢ حديث ٢٤٢١.
(١) في المصدر: «لحسن».
[٤٣] صحيح مسلم ٤٥٨/٢ باب ١١ (فضائل جعفر عليه السلام) حديث ٦٧.
[٤٤] جواهر العقدين ٢٧٥/٢ (في حديث).
(٢) في المصدر: «ورثة».
(٣) في المصدر: «كتاب السنة الكبير».
(٤) في المصدر: «في درره».
[٤٥] الشفاء ٢٦/٢.
(٥) لا يوجد في المصدر: «النبي».

من يحبّهما.

[٤٦] وقال: من أحبّها فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أبغضها فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله.

[٤٧] وقال في فاطمة: إنّها بضعة منّي يغضبني ما يغضبها.



[٤٦] الشفاء ٢٦/٢.

[٤٧] المصدر السابق.

الباب الخامس والخمسون

في فضائل خديجة الكبرىٰ وفاطمة الزهراء (رضي الله عنهما)

[١] في صحيح البخاري ومسلم والترمذي: عن عبدالله بن جعفر قال: سمعت علي بن أبي طالب [بالكوفة] يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: خير نسائها خديجة وخير نسائها مريم بنت عمران.

قال الترمذي: وفي الباب: عن أنس وابن عباس: هذا حديث حسن صحيح.

[٢] وفي صحيح البخاري ومسلم: عن أبي زرعة قال: سمعت أبا هريرة قال:

أتىٰ جبرائيل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله هذه خديجة قد أتت[1] معها إناء فيه إدام، أو طعام أو شراب، فاذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربّها [عزّوجلّ] ومنّي وبشّرها ببيت في الجنّة من قصب لا صخب فيه ولا نصب.

[٣] وفي الترمذي: عن أنس:

إنّ النبي ﷺ قال: حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت

---

[١] صحيح مسلم ٤٥٨/٢ باب ١٢ (فضائل خديجة «رض») حديث ٦٩. صحيح البخاري ٢٣٠/٤ فضائل خديجة. سنن الترمذي ٣٦٦/٥ حديث ٣٩٨٠.

[٢] صحيح مسلم ٤٥٩/٢ باب ١٢ حديث ٧١. صحيح البخاري ٢٣١/٤.

(١) في المصدر: «اتتك».

[٣] سنن الترمذي ٣٦٧/٥ مناقب خديجة (رض) حديث ٣٩٨١.

خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون.(هذا حديث صحيح).

[٤] وفي جمع الفوائد: إسماعيل بن أبي خالد:

قلت لعبدالله بن أبي أوفىٰ: أكان النبي ﷺ بشّر خديجة ببيت في الجنّة؟

قال: نعم، بشّرها ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب (للشيخين).

[٥] وفي كتاب مودة القربىٰ: عن مهاجر بن ميمون عن فاطمة (رضي الله عنها) قالت:

قلت لأبي ﷺ: أين أمّنا خديجة؟

قال: ببيت من قصب لا لغوب فيه ولا نصب، بين مريم وآسية امرأة فرعون.

قلت: من أي القصب؟

قال: من القصب المنظوم بالدر والياقوت.

[٦] وفي كتاب عمل اليوم والليلة للنسائي: عن أنس قال:

جاء جبرائيل الى النبي ﷺ وعنده خديجة وقال: إنّ الله (عزّوجلّ) يقرأ خديجة السلام.

فقالت: إنّ الله هو السلام وعلىٰ جبرائيل السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

[٧] في كتاب الاصابة للشيخ الحافظ ابن حجر العسقلاني الشافعي: عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: خير نسائها خديجة بنت خويلد، وخير نسائها مريم بنت عمران.

---

[٤] جمع الفوائد ٢٣٣/٢٠. صحيح مسلم ٤٥٩/٢ باب ١٢ حديث ٧٢. صحيح البخاري ٢٣١/٤.

[٥] مودة القربىٰ: ٣٥. مجمع الزوائد ٢٢٣/٩.

[٦] أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ١٥/٢٣ حديث ٢٥ عن سعيد بن كثير؛ وفيه زيادة.

[٧] الاصابة ٢٨٢/٤ حرف (خ) القسم الأول.

[٨] و [في الصحيحين عن عائشة: إنّ رسول الله ﷺ بشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب].

[٩] و [عن أنس]:

جاء جبرائيل الى النبي ﷺ فقال: إنّ الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ يقرأ السلام علىٰ خديجة ويقول: ورحمة الله وبركاته عليها(١).

[١٠] وفي سنن ابن ماجة: عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها [الحسين بن علي] قال:

لمّا توفي القاسم ابن رسول الله ﷺ قالت خديجة: يا رسول الله درّت لبينة القاسم فلو كان الله (عزّوجلّ) أبقاه حتىٰ يستكمل رضاعه!

فقال [رسول الله] ﷺ: إنّ تمام رضاعه في الجنّة.

قالت: لو أعلم ذلك يا رسول الله هوّن عليّ أمره.

فقال رسول الله ﷺ: إن شئت دعوت الله فأسمعك صوته؟

قالت: يا رسول الله حسبي صدق الله ورسوله(٢).

[١١] وفي صحيح البخاري ومسلم: عن عائشة (رضي الله عنها) قالت:

ما غرت على امرأة ماغرت(٣) علىٰ خديجة، ولقد ماتت(٤) قبل أن يتزوّجني

---

[٨] الاصابة ٢٨٢/٤ حرف (خ) القسم الأول.

[٩] المصدر السابق.

(١) في المصدر: «يقرأ علىٰ خديجة السلام. فقالت: إنّ الله هو السلام وعلىٰ جبرائيل السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته».

[١٠] سنن ابن ماجة ٤٨٤/١ حديث ١٥١٢.

(٢) في المصدر: «بل أصدق الله ورسوله».

[١١] صحيح البخاري ٢٣٠/٤ مناقب خديجة. صحيح مسلم ٤٦٠/٢ حديث ٧٤.

(٣) في البخاري: «ما غرت علىٰ إمرأة للنبي ﷺ ما غرت علىٰ خديجة».

(٤) في المصدر: «هلكت».

بثلاث سنين، لمّا كنت أسمع اسمها يذكر[١]، ولقد أمره ربّه [عزّوجلّ] أن يبشّرها ببيت من قصب في الجنّة، وإن كان ليذبح الشاة ثم يهديها الىٰ خلائلها.

[١٢] وفي صحيح البخاري ومسلم: عن عائشة (رضي الله عنها) قالت:

ما غرت علىٰ أحد من نساء النبي ﷺ ما غرت علىٰ خديجة، وما رأيتها ولكن كان النبي ﷺ يكثر ذكرها، وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدايق خديجة.

فقلت له[٢]: كأنّه لم تكن[٣] في الدنيا إلّا خديجة.

فيقول: إنّها كانت حبيبة لي وكانت عاقلة[٤] وكان لي منها ولد.

وزاد مسلم: وإنّي قد رُزقت حبّها.

[١٣] وفي الترمذي: عن عروة عن عائشة (رضي الله عنها) قالت:

ما حسدت امرأة ماحسدت خديجة، وما تزوجني رسول الله ﷺ إلّا بعدما ماتت، وذلك أنّ رسول الله ﷺ بشّرها ببيت [في الجنّة] من قصب لا صخب فيه ولا نصب. (هذا حديث حسن صحيح).

[١٤] وفي جمع الفوائد: عائشة:

إستأذنت هالة بنت خويلد ـ أخت خديجة ـ على النبي ﷺ [فعرف] استئذان

---

(١) في المصدر: «لمّا كنت اسمعه يذكرها».

[١٢] صحيح البخاري ٢٣١/٤. سنن الترمذي ٣٦٦/٥ حديث ٣٩٧٨. صحيح مسلم ٤٥٩/٢ حديث ٢٤٣٥.

(٢) في المصدر: «فربّما قلت له:».

(٣) في المصدر: «يكن».

(٤) في المصدر: «كانت وكانت».

[١٣] سنن الترمذي ٣٦٦/٥ حديث ٣٩٧٩ فضائل خديجة (رض).

[١٤] جمع الفوائد ٢٣٣/٢ مناقب خديجة (رض). صحيح مسلم ٤٦٠/٢ حديث ٢٤٣٧. صحيح البخاري ٢٣١/٤.

خديجة فارتاح[١] لذلك فقال: اللّهم هالة بنت خويلد. فغرت وقلت: وما تذكر[٢] من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين ماتت[٣] في الدهر قد أبدلك الله خيراً منها؟ (للشيخين والترمذي).

[١٥] وفي الاصابة: عن عائشة (رضي الله عنها) قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا ذبح الشاة يقول: أرسلوا الىٰ أصدقاء خديجة وإنّي رزقت حبّها[٤].

وقالت: وكان رسول الله ﷺ لا يكاد يخرج من البيت حتىٰ [يذكر خديجة و] يحسن الثناء عليها، [فذكرها يوماً من الايام] فأخذتني الغيرة فقلت: هل كانت إلّا عجوزا قد أبدلك الله خيرا منها؟

فغضب ثم قال: [لا] والله ما أبدلني الله خيرا منها، آمنت بي[٥] إذ كفر الناس، وصدقتني إذ كذّبني الناس، وواستني بما لها إذ حرمني الناس، ورزقني الله منها الولد[٦] دون غيرها من النساء.

وكانت وفاة خديجة وأبي طالب في عام واحد قبل الهجرة بثلاث سنين، ووفاتها في شهر رمضان لعشر خلون منه وهي بنت خمس وستين سنة.

قال حكيم بن حزام: إنّها توفيت سنة عشر من البعثة بعد خروج بني هاشم

---

(١) في المصدر: «فارتاع».

(٢) في المصدر: «فقلت: ما تذكر».

(٣) في المصدر: «هلكت».

[١٥] الاصابة ٢٨٣/٤.

(٤) في المصدر: «قالت: فذكرت له يوماً فقال: إنّي لأحب حبيبها».

(٥) لا يوجد في المصدر: «بي».

(٦) في المصدر: «ورزقني الله الولد منها».

من الشعب، ودفنت بالحجون، ولم تكن الصلاة شرعت على الجنائز، وفي قبرها المنور نزل النبي ﷺ ودعا لها[1] (رضي الله عنها).

وأولاد النبي ﷺ من خديجة: القاسم، وعبدالله، وهما الملقّبان بالطيب والطاهر، وزينب وهي أكبر بناته ﷺ، ثم رقية، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة الزهراء، وهي أصغر بناته ﷺ[2]، وأمّا إبراهيم أمّه مارية القبطية.

[١٦] رویٰ ابن ماجة: عن ابن عباس:

إنّ النبي[3] ﷺ قال: إنّ له مرضعة[4] في الجنّة، ولو عاش إبراهيم[5] لكان صدّيقاً نبيّا، ولأعتقت[6] أخواله وما استرق قبطي.

[١٧] وفي كنوز الحقائق للمناوي: لو عاش إبراهيم لكان صدّيقاً نبيّا. (رواه أحمد وابن ماجة وابن عساكر).

* * *

[١٨] وفي صحيح البخاري: عن المسور بن مخرمة:

إنّ رسول الله ﷺ قال: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني/.

---

(١) في المصدر: «ونزل النبي ﷺ في حفرتها».

(٢) الاصابة ٤/٢٨٢ (مختصراً).

[١٦] سنن ابن ماجة ١/٤٨٤ باب ٢٧ حديث ١٥١١ (الجنائز).

(٣) في المصدر: «قال: لمّا مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ وقال: ...».

(٤) في المصدر: «مرضعاً».

(٥) لا يوجد في المصدر: «إبراهيم».

(٦) في المصدر: «ولو عاش لعتقت».

[١٧] كنوز الحقائق: ١٣٢. مسند أحمد ٣/٢٨١.

[١٨] صحيح البخاري ٤/٢١٠.

[١٩] وفي صحيح مسلم [: عن المسور بن مخرمة قال:
قال رسول الله ﷺ]:
إنّما فاطمة بضعة منّي، يؤذيني من[١] آذاها ويسرني ما أسرها.[٢]

[٢٠] وفي الترمذي: عن المسور:
إنّها بضعةمنّييريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها. (هذا حديث حسنصحيح).

[٢١] وفي الترمذي: عن ابن الزبير:
إنّما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها. (هذا حديث حسن صحيح).

[٢٢] وفي الشفاء: إنّها بضعة مني يغضبني ما يغضبها.

[٢٣] وفي الترمذي وابن ماجة: عن صبيح مولى أم سلمة و[٣] زيد بن أرقم قالا:
إنّ رسولالله ﷺ قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حربلمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.

[٢٤] وفي صحيح البخاري:
قال النبي ﷺ: فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

---

[١٩] صحيح مسلم ٤٦٦/٢ باب ١٥ (فضائل فاطمة عليها السلام) حديث ٩٤.
(١) في المصدر: «ما».
(٢) لا يوجد في المصدر: «ويسرني ما أسرها».
[٢٠] سنن الترمذي ٣٥٩/٥ حديث ٣٩٥٩.
[٢١] سنن الترمذي ٣٦٠/٥ حديث ٣٩٦١.
[٢٢] الشفاء ٣٠٨/٢.
[٢٣] سنن الترمذي ٣٦٠/٥ حديث ٣٩٦٢. سنن ابن ماجة ٥٢/١ حديث ١٤٥. الاصابة ٣٧٨/٤.
(٣) في المصدر: «عن».
[٢٤] صحيح البخاري ٢٠٩/٤.

[٢٥] وفي جمع الفوائد: أنس رفعه:

حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون (للترمذي).

[٢٦] وفي مودة القربىٰ: عن عكرمة عن ابن عباس قال:

خط النبي ﷺ في الأرض خطوطاً أربعة ثم قال: أتدرون ما هذه؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: أفضل نساء الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

[٢٧] وفي الترمذي: عن بريدة قال:

كان أحبّ النساء الىٰ رسول الله ﷺ فاطمة، ومن الرجال علي.

[٢٨] وفي المشكاة: عن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت[١]:

إنّ رسول الله ﷺ دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت، ثم حدّثها فضحكت، فلمّا توفي رسول الله ﷺ سألتها عن بكائها وضحكها فقالت: أخبرني أبي[٢] رسول الله ﷺ أنّه يموت فبكيت، ثم أخبرني أنّي سيدة نساء أهل الجنّة إلّا مريم بنت عمران فضحكت (رواه الترمذي).

---

[٢٥] جمع الفوائد ٢/٢٣٣. سنن الترمذي ٥/٣٦٧ حديث ٣٩٨١.

[٢٦] مودة القربىٰ: ١٣.

[٢٧] سنن الترمذي ٥/٣٦٠ حديث ٣٩٦٠. الاصابة ٤/٣٧٨.

[٢٨] مشكاة المصابيح ٣/١٧٤٥ حديث ٦١٨٤. الاصابة ٤/٣٧٨.

(١) لا يوجد في المصدر: «قالت».

(٢) لا يوجد في المصدر: «أبي».

[٢٩] وفي المشكاة: عن جميع بن عمير قال:

دخلت مع عمّتي علىٰ عائشة (رضي الله عنها) فسئلت أي الناس كان أحبّ الىٰ رسول الله ﷺ؟

قالت: فاطمة.

فقيل: من الرجال؟

قالت: زوجها (رواه الترمذي).

[٣٠] وفي المشكاة: عن عائشة (رضي الله عنها) قالت:

ما رأيت أحداً كان أشبه سمتاً وهدياً ودلاً[١]، وفي رواية: حديثاً وكلاماً، برسول الله ﷺ من فاطمة، وكان[٢] إذا دخلت عليه قام اليها فأخذ بيدها فقبّلها وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت اليه فأخذت بيده فقبّلته وأجلسته في مجلسها. (رواه أبو داود).

[٣١] وفي جمع الفوائد: عائشة:

كن أزواج النبي ﷺ عنده لا[٣] يغادر منهن واحدة، فأقبلت فاطمة تمشي ما تخطىء مشيتها من مشية النبي ﷺ شيئاً، فلمّا رآها رحّب بها وقال: مرحباً بابنتي، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم سارّها فبكت بكاءً شديداً، فلمّا

---

[٢٩] مشكاة المصابيح ١٧٣٥/٣ حديث ٦١٤٦. سنن الترمذي ٣٦٢/٥ حديث ٣٩٦٥. الاصابة ٣٧٨/٤.

[٣٠] مشكاة المصابيح ١٣٢٩/٣ حديث ٤٦٨٩ (باب المصافحة والمعانقة). سنن أبي داود ٥٢٢/٤. باب ١٥٥ (ما جاء في القيام) حديث ٥٢١٧. سنن الترمذي ٣٦١/٥ حديث ٣٩٦٤.

(١) السمت: الهيئة والطريق. والدلّ: حسن الخلق ولطف الحديث.

(٢) في المصدر: «كانت».

[٣١] جمع الفوائد ٢٣٣/٢. صحيح البخاري ٢١٠/٤. سنن الترمذي ٣٦١/٥ حديث ٣٩٦٤.

(٣) في المصدر: «لم».

رأىٰ جزعها سارّها الثانية فضحكت.

[فقلت لها: خصّك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين؟]

فلمّا قام سألتها: ما قال لك أبوك[(١)]؟

قالت: ما كنت لأفشي علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرّه. فلمّا توفي قلت: عزمت عليك بما لي عليك من الحقّ حدّثيني ما[(٢)] قال لك أبوك[(٣)] صلى الله عليه وآله وسلم؟

قالت: أمّا الآن فنعم، أمّا حين سارني في المرّة الأولىٰ فأخبرني أنّ جبرائيل كان يعارضني[(٤)] القرآن في كلّ سنة مرّة وعارضه الآن مرّتين وإنّي لا أرىٰ الأجل إلّا قد اقترب فاتّقي الله واصبري فانّه نعم السلف أنا لك، فبكيت[(٥)] بكائي الذي رأيت، فلمّا رأىٰ جزعي سارّني في[(٦)] الثانية فقال: يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمّة، فضحكت ضحكي الذي رأيت. وفي رواية: ثم سارّني أنّي أوّل أهله يتبعه، فضحكت.

وفي أخرىٰ قال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنّة وانّك أوّل أهلي لحوقاً بي، فضحكت. (للشيخين والترمذي).

[٣٢] وفي كنوز الحقائق للمناوي: إنّ الله يغضب لغضب فاطمة ويرضىٰ لرضاها. (رواه الديلمي).

---

(١) لا يوجد في المصدر: «أبوك».

(٢) في المصدر: «لما حدّثتيني بما».

(٣) لا يوجد في المصدر: «أبوك».

(٤) في المصدر: «يعارضه».

(٥) في المصدر: «قالت: فبكيت...».

(٦) لا يوجد في المصدر: «في».

[٣٢] كنوز الحقائق: ٣٢.

[٣٣] وقد أخرج ابن سعد في «شرف النبوة»، وابن المثنىٰ في معجمه: عن علي (كرّم الله وجهه) قال:

قال رسول الله ﷺ: يا فاطمة، إنّ الله يغضب لغضبك ويرضىٰ لرضاك.

[٣٤] وروىٰ أبو الفرج الاصفهاني من طريق عبدالله بن عمر القواريري، قال: حدثنا يحيى بن سعيد بن ابان القرشي قال:

لمّا دخل عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط (رضي الله عنهم) علىٰ عمر ابن عبد العزيز، وهو حديث السن وله وقار وتمكين، فرفع عمر مجلسه وأكرمه وقضى حوائجه، ولمّا خرج عبدالله سألوا عمراً عن تعظيمه واحترامه فقال عمر: إنّ الثقة حدثني حتىٰ كأني أسمعه من في رسول الله ﷺ أنه قال: إنّما فاطمة بضعة منّي، يسرّني ما يسرّها ويغضني ما يبغضها.

ثم قال عمر: فعبدالله بضعة من بضعة رسول الله ﷺ [١].

وفي الاصابة: وكانت ولادة فاطمة بعد البعثة وهي أصغر بناته ﷺ وأحبّهن اليه [٢].

---

[٣٣] المعجم الكبير ١٠٨/١ حديث ١٨٢. مجمع الزوائد ٢٠٣/٩.

[٣٤] الأغاني ٢٦٣/٩.

(١) ولفظ المصدر هكذا:

«حدثني أبو عُبَيْد الصَّيْرَفي، قال: حدّثنا الفضل بن الحسن المصري، قال: حدّثنا عبدالله بن عمر القَوَاريري، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبان القُرَشي، قال: دخل عبدالله بن حسن علىٰ عمر بن عبد العزيز وهو حديث السنّ وله وَفْرةٌ فرفَع مجلسه وأقبل عليه وقضىٰ حوائجه، ثم أخذ عُكْنَةً من عُكَنِه فغمزها حتىٰ أوْجعه وقال له: أذكُرْها عندك للشفاعة. فلمّا خرج لامَه أهله وقالوا: فعلتَ هذا بغلام حديث السنّ! فقال: إن الثّقة حدّثني حتىٰ كأنّي أسمعه من في رسول الله ﷺ قال: «إنما فاطمةُ بضْعةٌ منّي يسرُّني ما يسرُّها» وأنا أعلم أن فاطمة لو كانت حيّة لسَرّها ما فعلتُ بابنها. قالوا: فما معنىٰ غَمْزِك بطنَه وقولك ما قلتَ؟ قال: إنه ليس أحدٌ من بني هاشم إلّا وله شفاعة، فرجوت أن أكون في شفاعة هذا».

(٢) الاصابة ٣٧٧/٤ حرف (ف) القسم الأول.

[٣٥] قالت عائشة: ما رأيت قط أحداً أفضل من فاطمة غير أبيها.

[٣٦] عن ابن عباس: خط النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربع خطوط فقال: أفضل نساء أهل الجنّة خديجة وفاطمة ومريم وآسية.

[٣٧] وعن أبي هريرة مرفوعاً: خير نساء العالمين أربع: مريم وآسية وخديجة وفاطمة.

[٣٨] وعن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: سيدة نساء أهل الجنة فاطمة.

[٣٩] وعن المسور بن مخرمة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر: فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويريبني ما رابها.

[٤٠] وعن علي بن الحسين عن أبيه عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة: إنّ الله يرضىٰ لرضاك ويغضب لغضبك.

[٤١] وفي الاصابة في ترجمة خديجة: عن علي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: خير نسائها خديجة بنت خويلد، وخير نسائها مريم بنت عمران.

[٤٢] و [في الصحيحين: عن عائشة: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشّر خديجة ببيت في

---

[٣٥] الاصابة ٣٧٨/٤.

[٣٦] الاصابة ٣٧٨/٤. المستدرك للحاكم ١٨٥/٣.

[٣٧] الاصابة ٣٧٨/٤.

[٣٨] المصدر السابق.

[٣٩] المصدر السابق.

[٤٠] المصدر السابق.

[٤١] الاصابة ٢٨٢/٤.

[٤٢] المصدر السابق.

الجنّة من قصب لا صخب فيه ولا نصب].

[٤٣] و [عن أنس]: جاء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إنّ الله يقرأ السلام علىٰ خديجة ويقول: رحمة الله وبركاته عليها[١].

[٤٤] وعن عمران بن حصين: إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاد فاطمة وهي مريضة فقال: كيف أنت يا بنية؟

قالت: إنّي لوجيعة مالي طعام آكله.

فقال: يا بنية ألا ترضين أنك سيدة نساء العالمين.

[٤٥] وفي مودة القربىٰ: عن أنس بن مالك وعن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه(رضي الله عنهم) قال:

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأتي كلّ يوم باب فاطمة عند صلاة الفجر فيقول: الصلاة يا أهل بيت النبوّة ﴿إِنَّما يُرِيدُ ٱللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلبَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٢] تسعة أشهر بعدما نزلت ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾[٣].

وروي هذا الخبر عن ثلاثمائة من الصحابة.

[٤٦] وعن عائشة (رضي الله عنها) قالت: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من سفر قبّل

---

[٤٣] الاصابة ٤/٢٨٢.

(١) في المصدر: « يقرأ علىٰ خديجة السلام. فقالت: إنّ الله هو السلام وعلىٰ جبرائيل السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ».

[٤٤] الاصابة ٤/٢٨٢ و ٢٨٣.

[٤٥] مودة القربىٰ: ٣٢.

(٢) الأحزاب/٣٣.

(٣) طه/١٣٢.

[٤٦] مودة القربىٰ: ٣٢.

نحر فاطمة وقال: منها أشمّ رائحة الجنّة.

فصل في تزويج فاطمة بعلي (رضي الله عنهما)

[٤٧] في كتاب جواهر العقدين للعلامة الفهامة السيد الشريف نور الدين علي السمهودي المصري رحمه الله ونفعنا به: عن عبد الكريم بن سليط البصري، عن ابن بريدة وهو عبدالله، عن أبيه رضي الله عنه:

إنّ نفراً من الأنصار قالوا لعلي رضي الله عنه: لو كانت عندك فاطمة.

فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ليخطبها فقال: ما حاجتك[1]؟

قال: ذكرت فاطمة [بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم].

قال: مرحباً وأهلاً [لم يزد عليها].

فخرج الى الرهط من الأنصار ينتظرونه فقالوا: ما قال لك النبي صلى الله عليه وسلم[2]؟

قال: قال لي: مرحباً وأهلاً.

قالوا: يكفيك هذا القول[3].

فلمّا كان بعد ما زوّجه قال: يا علي إنّه لا بد للعرس من وليمة.

قال سعد بن عبادة[4]: عندي كبش، وجمع له رهط من الأنصار أصوعاً من ذرّة.

---

[٤٧] جواهر العقدين ٢/٢٢١ و ٢٢٢. الذرية الطاهرة: ٩٥ حديث ٨٧.

(١) في المصدر: «...ليخطبها فسلم عليه فقال: ما حاجة ابن أبي طالب؟».

(٢) في المصدر: «فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدري غير أنه قال لي...».

(٣) في المصدر: «قالوا: يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما قد أعطاك الأهل وأعطاك الرحب».

(٤) لا يوجد في المصدر: «ابن عبادة».

فلمّا كانت ليلة البناء قال: يا علي لا تحدث شيئاً حتىٰ تلقاني. فدعا النبي ﷺ بماء فتوضأ منه ثم أفرغه علىٰ علي وفاطمة (رضي الله عنهما) فقال: اللّهم بارك عليهما[1] وبارك لهما في نسلهما.

رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» وعبد الكريم مقبول وابن بريدة ثقة.

وكذا رواه الروياني في مسنده وأخرجه سمويه في فوائده.

وأخرج الدولابي في كتابه «الذريّة الطاهرة» بلفظ: اللّهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شبليهما.

والشبل: ولد الأسد فأطلق علىٰ الحسن والحسين شبلين وهما كذلك.

[٤٨] وعن أنس رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ فغشيه الوحي، فلمّا أفاق قال [لي]: يا أنس أتدري بما[2] جاءني به جبرائيل من عند صاحب العرش (عزّ وجلّ)؟

قلت: بأبي وأمي بما جاءك[3] جبرائيل؟

قال: قال جبرائيل[4]: إنّ الله يأمرك أنّ تزوج فاطمة بعلي[5]، فانطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير ونفرا من الأنصار.

قال[6]: فانطلقت فدعوتهم، فلمّا أن أخذوا مقاعدهم قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في المصدر: «فيهما».

[٤٨] جواهر العقدين ٢/٢٢٢. ذخائر العقبىٰ: ٣١.

(٢) في المصدر: «ما».

(٣) في المصدر: «ما جاءك به».

(٤) لا يوجد في المصدر: «جبرائيل».

(٥) في المصدر: «من علي».

(٦) لا يوجد في المصدر: «قال».

الحمد لله المحمود بنعمته... وذكر الخطبة المشتملة على التزويج وفي آخرها: فجمع الله شملهما وأطاب نسلهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمّة.

ثم حضر علي[1] و[قد] كان غائباً فتبسم رسول الله ﷺ وقال: يا علي إنّ الله أمرني أن أزوجك فاطمة، وإنّي قد زوجتكها على أربعمائة مثقال فضة فقال علي[2]: قد رضيتها يا رسول الله.

ثم إنّ علياً خرّ لله ساجداً شكراً، فلمّا رفع رأسه قال له رسول الله ﷺ: بارك الله لكما، وبارك فيكما، وأسعد جدّكما، وأخرج منكما الكثير الطيب.

قال أنس: والله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب.

أخرجه أبو علي الحسن بن شاذان فيما نقله عنه الحافظ جمال الدين الزرندي في «نظم درر السمطين»، وقد أورده المحب الطبري في ذخائره، وأخرجه أبو الخير القزويني الحاكمي.

[٤٩] وروى أبو داود [السجستاني]: بسنده عن قتادة عن الحسن البصري عن أنس قال: إنّ أبا بكر[3] خطب فاطمة فأعرض النبي ﷺ عنه، ثم خطبها

---

(١) في المصدر: «ثم ذكر حضور علي».

(٢) لا يوجد في المصدر: «علي».

[٤٩] جواهر العقدين ٢/٢٢٣. نظم درر السمطين: ١٨٤.

(٣) أول الخبر في المصدر هكذا:

«...أتى أبو بكر النبي ﷺ فجلس بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت نصيحتي وقدمي في الاسلام وإني وإني قال: وما ذلك؟ قال: تزوجني؟ فأعرض عنه، فأتى عمر فقال: هلكت وأهلكت قال: ما ذاك؟ قال: خطبت فاطمة الى النبي ﷺ فأعرض عني قال: فانتظر حتى آتيه فاسأل مثل ما سألت، فأتى عمر النبي ﷺ فجلس اليه فقال: يا رسول الله قد علمت نصيحتي وقدمي في الاسلام وإنّي وإنّي فقال: وما ذاك؟ قال: تزوجني؟ فأعرض عنه. فأتى عمر أبا بكر فقال: ننتظر أمر الله فيها، قال علي عليه السلام فأتياني وأنا ←

عمر بن الخطاب فأعرض عنه، وقال: انتظر أمر الله فيها، ثم خطبها علي فقال له: أعندك شيء؟

قال علي: قلت: فرسي ودرعي.

قال: أمّا فرسك فلابد لك منه، وأمّا درعك فبعها وأتني بها.

قال: فانطلقت فبعتها بأربعمائة وثمانين درهما فوضعتها في حجره، فقبض منها قبضة وقال: أين بلال؟ فجاء، قال له: اشتر بها طيبا.

ثم أمرهم أن يعملوا لها سرير شريط، ووسادة من ادم حشوها ليف، وأملؤوا البيت كثيبا ـ يعني رملا ـ، وأمر أم أيمن أن تنطلق الى ابنته، وقال لعلي: لا تعجل حتىٰ آتيك.

فانطلق النبي ﷺ ثم أتاها فقال لأم أيمن: ها هنا أخي؟

قالت: نعم، أخوك وتزوجه ابنتك؟

قال: نعم.

فدخل عليها وقال لفاطمة: ائتني بماء، فأتته فاطمة بقعب فيه ماء، فمجّ فيه ثم نضح علىٰ رأسها وبين ثدييها وقال: اللّهم إنّي أعيذها بك وذريّتها من الشيطان الرجيم.

ثم قال لعلي ائتني بماء قال: فملأت القعب فأتيته به فمجّ فيه فنضح منه علىٰ رأسي وبين كتفي وقال: اللّهم إنّي أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم.

أغرس فسيلاً فقالا لي: هذه ابنة عمك تخطب وأنت جالس ها هنا قال: فهيآني الىٰ أمر لم أكن أذكره قال: فقمت أجر ردائي أحدهما علىٰ عاتقي والآخر أجره حتىٰ جلست بين يدي رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله قد علمت نصيحتي وقدمي في الاسلام وإنّي وإنّي قال: وما ذاك؟ قلت: تزوجني فاطمة؟ قال: وعندك شيء؟ وفي باقي الخبر اختلافات يسيرة جداً».

ثم قال: أدخل بأهلك علىٰ اسم الله ـ تعالىٰ ـ وبركاته.

قال أبو داود: سألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: هو عن سعيد بن أبي يزيد المديني.

[٥٠] وأخرجه أحمد في المناقب: في طريق أبي يزيد المديني بنحوه وقال: فأرسل النبي ﷺ الىٰ علي لا تقارب[١] امرأتك حتىٰ آتيك.

فجاء النبي ﷺ ودعا بماء فقال فيه ما شاء الله أن يقول، ثم نضح منه علىٰ وجه علي[٢]، ثم دعا فاطمة فقامت اليه تعثر في ثوبها [وربما قال: في مرطها] من الحياء فنضح عليها أيضاً وقال لها: إنّي زوجتك بأحبّ[٣] أهلي إلي.

وأخرجه ابن أبي حاتم بنحو رواية أبي داود[٤].

[٥١] وفي رواية ذكرها جمال الدين الزرندي: إنّ النبي ﷺ دعا ماء فمجّ فيه وغسل وجهه وقدميه، ثم أخذ كفّاً من ماء فنضحه علىٰ رأس فاطمة وكفّاً بين ثدييها، ثم أمرها أن ترشّ بقية الماء علىٰ سائر بدنها، ثم دعا ماء بمخضب آخر فصنع بعلي كما صنع بفاطمة، ثم قال: اللّهم إنّهما منّي وأنا منهما، اللّهم كما أذهبت عنّي الرجس وطهرتني فأذهب عنهما الرجس وطهرهما، ثم قال: جمع الله شملكما وبارك لكما في شبليكما وبارك فيكما وأصلح بالكما. ثم قام وأغلق عليهما باب البيت بيده المبارك ويدعو لهما حتىٰ دخل في بيته.

---

[٥٠] جواهر العقدين ٢/٢٢٤. الفضائل لأحمد ٢/٧٦٢ حديث ١٣٤٢. نظم درر السمطين: ١٨٥.

(١) في المصدر: «تقرب».

(٢) في المصدر: «وجهه».

(٣) في المصدر: «إنّي لم آل ان انكحك أحبّ...».

(٤) أورد صاحب الجواهر تمام الخبر.

[٥١] جواهر العقدين ٢/٢٢٤ و ٢٢٥. نظم درر السمطين: ١٨٨.

قلت: إنّ شبليكما معناه الحسن والحسين، فقد جاء في الخبر: إنّ جبرائيل أمر النبي صلى الله عليه وآله أن يسميهما باسمي ابني هارون شبرا وشبيرا، لأن عليا منه بمنزلة هارون من موسىٰ فقال صلى الله عليه وآله: إنّ لساني عربي فأسمّيهما بمعناهما أي حسناً وحسيناً.

[٥٢] والخطبة المشتملة على التزويج هذه صورتها:

الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع سلطانه، المرهوب عن عذابه وسطوته، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه، وأعزّهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله، وإنّ الله تبارك اسمه وتعالت عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا، وأمراً مفترضا، وأنتج بها الأرحام، وانتظم بها الأنام، وقال عز من قائل: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنَ ٱلْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً﴾[1]. فأمر الله ـ تعالىٰ ـ يجري الىٰ قضائه، وقضاؤه يجري الىٰ قدره، ولكلّ قدر أجل، ولكلّ أجل كتاب، يمحو الله ما يشاء ويثبت ويحكم ما يريد وعنده أم الكتاب.

ثم قال: إنّ الله أمرني أن أزوج فاطمة بعلي بن أبي طالب ابن عمي، فاشهدوا انّي قد زوّجته بها.

وقال: يا علي إنّ الله تبارك وتعالىٰ أمرني أن أزوجك فاطمة، وإنّي قد زوجتكها علىٰ أربعمائة مثقال فضة.

فقال علي: قد رضيتها يا رسول الله ورضيت بذلك عن الله العظيم ورسوله الكريم.

---

[٥٢] الصواعق المحرقة: ١٦٢. نظم درر السمطين: ١٨٦. مجمع الزوائد ٩/٨٩ـ ٩٠. ذخائر العقبى: ٣١.

(١) الفرقان/٥٤.

ثم إنّ عليا خرّ ساجدا لله شكرا، فلمّا رفع رأسه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جمع الله شملكما، وأعزّ جدّكما، وأطاب نسلكما، وجعل نسلكما مفاتيح الرحمة، ومعادن الحكمة، وأمن الأمّة، وبارك الله لكما، وبارك فيكما، وبارك عليكما، وأسعدكما، وأخرج منكما الكثير الطيب، اللّهم انّهما منّي وأنا منهما. اللّهم كما أذهبت عنّي الرجس وطهّرتني فأذهب عنهما الرجس وطهّرهما وطهّر نسلهما.

قال أنس: والله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب.

أخرجه الحافظ أبو الحسن علي بن شاذان.

[٥٣] وفي الاصابة في ترجمة سنان بن شفعلة الأوسي قال:

حدثنا[١] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: حدثني جبرائيل: إنّ الله لمّا زوّج فاطمة عليا أمر رضوان أن يهزّ[٢] شجرة طوبى فحملت رقاقاً بعدد محبّي أهل بيت محمد. (رواه الحافظ ابن مردويه).

[٥٤] وفي كتاب مودة القربى للسيد علي الهمداني (قدس الله سره ووهب لنا بركاته وفيوضاته): أخرج أبو بكر الخوارزمي في كتابه المناقب: عن موسى بن علي القرشي عن قنبر بن أحمد عن بلال بن حمام رضي الله عنه قال:

طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم متبسماً ضاحكاً، وجهه كدائرة القمر ليلة البدر، فقام اليه عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله ما هذا النور الذي رأينا في وجهك المكرم؟

---

[٥٣] الاصابة ٨٢/٢ ترجمة ٣٥٠٣.

(١) في المصدر: «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال جبرئيل».

(٢) في المصدر: «فأمر شجرة طوبى».

[٥٤] مودة القربى: ٣٦. مائة منقبة لابن شاذان: ١٥٢ المنقبة ٩٢. جواهر العقدين ٢٥٣/٢. المناقب للخوارزمي ٣٤١.

قال: بشارة أتتني من ربّي في أخي وابن عمي وفي[1] ابنتي؛ بأنّ الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ زوّج عليا بفاطمة، وأمر رضوان خازن الجنان بهزّ شجرة طوبىٰ، فهزّها، فحملت رقاقاً ـ يعني صكاكاً ـ بعدد محبّي أهل البيت، وأنشأ الله تحتها ملائكة خلقها من النور وأصاب لكلّ ملك صك، فاذا قامت القيامة نادت الملائكة في الخلائق، فلا يبقٰ محبّ لأهل بيتي إلّا دفعت اليه الملائكة صكاً فيه فكاكه من النار، فصار ابن عمي وابنتي سبب فكاك رقاب الرجال والنساء من أمّتي من النار.

أيضاً في جواهر العقدين هذا الحديث مسطور بلفظه.

[٥٥] وفي كنوز الحقائق للمناوي: إنّ الله أمرني أن أزوّج فاطمة بعلي. (رواه الطبراني).

[٥٦] لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفو. (رواه الديلمي).

[٥٧] أمرت ان أسمّي ابني هذين حسناً وحسيناً. (رواه الديلمي).

[٥٨] وفي الاصابة: المحسن بن علي بن أبي طالب مات[2] صغيراً (رضي الله عنهما) قال رسول الله ﷺ: سمّيتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر. (اسناده صحيح).

---

(١) لا يوجد في المصدر: «في».

[٥٥] كنوز الحقائق: ٣١. المعجم الكبير للطبراني ٤٠٩/٢٢ حديث ١٠٢٠.

[٥٦] كنوز الحقائق: ١٣٣. الفردوس ٣٧٣/٣ حديث ٥١٣٠.

[٥٧] كنوز الحقائق: ٣٠. الفردوس ٣٩٧/١ حديث ١٦٠٢.

[٥٨] الاصابة ٤٧١/٣ حرف (م) القسم الثاني (نقله في الينابيع مختصراً).

(٢) لم يمت محسن عليه السلام موتاً طبيعياً إنما أسقط وهو جنين عندما داهم الخليفة الثاني ومن معه بيت أمير المؤمنين لأخذ البيعة من علي بن أبي طالب عليه السلام بالقسر والقهر فعصرت بضعة الرسول بين الحائط والباب فكسر ضلعها عليها السلام واسقط جنينها!!

[٥٩] وفي مودة القربى عن عباس بن عبد المطلب (رض) قال:

قال رسول الله (ص): أبشّرك يا عمّاه أنّ الله أيّدني بسيد الوصيين علي فجعله كفواً لفاطمة ابنتي.

[٦٠] وعن أبي وائل عن ابن عمر قال:

كنا إذا عددنا أصحاب النبي (ص) قلنا: أبو بكر وعمر وعثمان، فقال رجل لابن عمر: فعلي ما هو؟

قال: إنّ علياً من أهل البيت لا يقاس به أحد، هو مع رسول الله (ص) في درجته إنّ الله يقول: ﴿ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾(١) ففاطمة مع أبيها (ص) في درجته وعلي معهما مع الحسن والحسين.

[٦١] وفي كنوز الحقائق: نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد. (رواه الديلمي).

[٦٢] نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنّة (رواه الديلمي).

[٦٣] وفي سنن ابن ماجة: عن أنس بن مالك قال:

سمعت رسول الله (ص) يقول: نحن ولد عبد المطلب سادات(٢) أهل الجنّة: أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي.

---

[٥٩] مودة القربى: ١٦.

[٦٠] مودة القربى: ٢٢.

(١) الطور/٢١.

[٦١] كنوز الحقائق: ١٦٥.

[٦٢] المصدر السابق.

[٦٣] سنن ابن ماجة ٢/١٣٦٨ حديث ٤٠٨٧.

(٢) في المصدر: «سادة».

الباب السادس والخمسون

في ذكر وقت ولادة علي عليه السلام وصورة زايجة ولادته وذكر ما في كتاب « كنوز الحقائق » وذكر ما في « الجامع الصغير » وما في كتاب « ذخائر العقبىٰ » وإيراد « المناقب السبعين » وإيراد كتاب « مودّة القربىٰ » والأحاديث الأربعين للامام علي بن موسى الرضا؛ وذكر ما في « مشارب الاذواق » في مناقبه وذكر كلماته التي دلّت علىٰ أن لا بدّ للمؤمنين أن يحبّه خالصاً من غير أن يدخل في قلوبهم حبّ أعدائه وذكر أنّ محبّيه ينالون ثواب جهاده ولو ولدوا من بعد

[ولادته عليه السلام وصورة زايجتها]

وقد ذكر أهل العلم أنّ ولادته المباركة كانت يوم الجمعة، عاشر رجب المرجب، سنة ثلاثين من عام الفيل. وكانت زايجة ولادته هذه:

سهم السعادة / قوس / جدي	قمر / زهره / ل / عقرب	سهم الغيب / شمس / عطارد / ميزان / سنبلة
دلو		اسد
مريخ / حوت / حمل	ثور / سـ	سرطان / جوزا

[ذكر ما في كنوز الحقائق للمناوي]

وفي «كنوز الحقائق»[(١)] للشيخ عبد الرؤوف المناوي المصري:

[١] أبشر يا علي حياتك وموتك معي. (لعبد الرزاق).

[٢] أبشري يا فاطمة أمّا المهدي منك. (للحاكم).

[٣] أثبتكم على الصراط أشدّكم حبّاً لأهل بيتي. (للديلمي في كتابه الفردوس).

[٤] أحب أهل البيت الحسن والحسين. (للطبراني).

[٥] أحبّ أهلي إليّ فاطمة. (للحاكم).

[٦] أعلم أمّتي من بعدي علي بن أبي طالب. (للديلمي).

[٧] الله ورسوله وجبرئيل عنك راضون يا علي[(٢)]. (للطبراني).

[٨] اللّهم انصر من ينصر علياً. (للطبراني).

---

(١) ذكر في جميع المواضع «كنوز الدقائق» والصحيح ما أثبتناه.

[١] كنوز الحقائق: ٣ ط. بولاق ١٢٨٦هـ. كنز العمال: ٦١٥/١١ باب فضائل الإمام علي عليه السلام حديث ٣٢٩٨٤.

[٢] كنوز الحقائق: ٣. كنز العمال: ١٠٥/١٢ باب فضائل أهل البيت حديث ٣٤٢٠٨ (مفصلاً).

[٣] كنوز الحقائق: ٥. كنز العمال: ٩٧/١٢ باب فضل أهل البيت حديث ٣٤١٥٧ و ٣٤١٦٣. (مجملاً).

[٤] كنوز الحقائق: ٦. كنز العمال: ١١٦/١٢ باب فضائل أهل البيت حديث ٣٤٢٦٥ (مفصلاً). وأخرج الترمذي نحوه في: ٣٢٣/٥ باب مناقب الحسن عليه السلام حديث ٣٨٦٠.

[٥] كنوز الحقائق: ٦. المستدرك على الصحيحين ٤١٧/٢. كنز العمال ١٠٨/١٢ حديث ٣٤٢١٨. وأخرج الترمذي نحوه بلفظ آخر ٣٦٢/٥ باب فضائل فاطمة عليها السلام حديث ٣٩٦٥.

[٦] كنوز الحقائق: ١٩. الفردوس ٤٥١/١ حديث ١٤٩٤. كنز العمال ٦١٤/١١ حديث ٣٣٠١٩.

[٧] كنوز الحقائق: ٢٤. كنز العمال ٦٢١/١١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٣٠١٩.

(٢) في المصدر: «يعني علياً».

[٨] كنوز الحقائق: ٢٥. كنز العمال ٦٢٣/١١ حديث ٣٣٠٣٣.

[٩] اللّهم أكرم من يكرم[١] علياً. (للطبراني).

[١٠] اللّهم اخذل من يخذل علياً[٢]. (للطبراني).

[١١] اللّهم هؤلاء أهلي[٣] و أنا مستودعهم كلّ مؤمن. (لابن عساكر).

[١٢] اللّهم إليك لا الى النار أنا وأهل بيتي. (للطبراني).

[١٣] اللّهم أخلف جعفراً في ولده. (للطبراني).

[١٤] اللّهم إنّي أحبّه[٤] فأحبّه وأحبّ من يحبّه ـ يعني أحد الحسنين المكرّمين ـ (لأحمد).

[١٥] اللّهم إنّي أحبّهما فأحبّهما ـ يعني الحسنين ـ (للترمذي).

[١٦] اللّهم إنّي أحبّهما فأحبّهما، وأبغض من يبغضهما [ـ يعني الحسن والحسين ـ] (لابن أبي شيبة).

[١٧] اللّهم إنّي أسألك باسمك الأعظم، ورضوانك الأكبر.

---

[٩] كنوز الحقائق: ٢٥. كنز العمال ٦٢٣/١١ حديث ٣٣٠٣٢.

(١) في المصدر: «اكرم».

[١٠] المصدر السابق.

(٢) في المصدر: «خذل».

[١١] كنوز الحقائق: ٢٥. كنز العمال ١٠١/١٢ حديث ٣٤١٨٥.

(٣) في المصدر: «اللّهم أهل بيتي وأنا...».

[١٢] كنوز الحقائق: ٢٦. كنز العمال ١٠١/١٢ حديث ٣٤١٨٧.

[١٣] كنوز الحقائق: ٢٥. كنز العمال ٥٦٠/١٠ باب غزوة مؤتة حديث ٣٠٢٤٣. مجمع الزوائد ١٥٧/٦.

[١٤] كنوز الحقائق: ٢٥. كنز العمال ١٢٤/١٢ حديث ٣٤٣٠٧.

(٤) في المصدر: «إنّي أحبّ حسيناً» وليس فيه مابين الشارحتين.

[١٥] كنوز الحقائق: ٢٥. كنز العمال ١١٩/١٢ حديث ٣٤٢٨٠. الترمذي ٣٢٧/٥. مناقب الحسن عليه‌السلام حديث ٣٨٥٩.

[١٦] كنوز الحقائق: ٢٥. كنز العمال ١١٩/١٢ حديث ٣٤٢٧٩.

[١٧] كنوز الحقائق: ٢٦.

[١٨] اللّهم أسألك الجنّة التي ظلّها عرشك. (للديلمي).

[١٩] اللّهم أذهب عنه الحرّ والبرد ـ قاله لعلي ـ (للديلمي).

[٢٠] اللّهم ثبّت لسانه واهدِ قلبه ـ قاله لعلي ـ (للحاكم)(١).

[٢١] أما ترضىٰ أنّك أخي وأنا أخوك ـ قاله لعلي ـ (للطبراني).

[٢٢] أمرت أن أسمي ابنيّ هذين حسناً وحسيناً. (للديلمي).

[٢٣] إنّ الله أمرني أن أزوج فاطمة بعلي(٢). (للطبراني).

[٢٤] إنّ الله [لـ]يغضب لغضب فاطمة، ويرضىٰ لرضاها. (للديلمي).

[٢٥] إنّ الله يباهي بعلي كلّ يوم [وليلة] الملائكة. (للديلمي).

[٢٦] إنّ الله يرضىٰ لرضاك ويغضب لغضبك ـ قاله لعلي ـ (لابن ابي الدنيا)(٣).

[٢٧] إنّ أمّي رأت [في المنام] أنّ الذي في بطنها نور... (للديلمي).

---

[١٨] كنوز الحقائق: ٢٦.

[١٩] كنوز الحقائق: ٢٧. مسند أحمد ٩٩/١ و ١٣٣. سنن ابن ماجة ٤٣/١ حديث ١١٧.

[٢٠] كنوز الحقائق: ٢٧. كنز العمال ٦٢٤/١١ فضل علي عليه السلام حديث ٣٣٠٢٧. المستدرك على الصحيحين ١٣٥/٣.

(١) في المصدر: «لمسلم والبخاري».

[٢١] كنوز الحقائق: ٢٩. مجمع الزوائد ١٣١/٩.

[٢٢] كنوز الحقائق: ٣٠. الفردوس ٤٨٢/١ حديث ١٦٠٦.

[٢٣] كنوز الحقائق: ٣١. كنز العمال ٦٠٠/١١ حديث ٣٢٨٩١.

(٢) في المصدر: «من علي».

[٢٤] كنوز الحقائق: ٣٢. كنز العمال ١١١/١٢ حديث ٣٤٢٣٧.

[٢٥] كنوز الحقائق: ٣٤. الفردوس ١٩١/١ حديث ٥٥٥.

[٢٦] كنوز الحقائق: ٣٥. وفي المصدر: «قدّم الغضب على الرضىٰ».

(٣) في المصدر: «لأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة».

[٢٧] كنوز الحقائق: ٣٩. كنز العمال ٣٨٥/١١ أعلام النبوة حديث ٣١٨٣٦.

[٢٨] إنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة. (لأحمد).

[٢٩] إنّ الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا. (للطبراني وابن عدي)[1].

[٣٠] إنّ علياً سبقك بالهجرة ـ قاله للعباس ـ (للترمذي).

[٣١] إنّ علياً منّي وأنا منه وهو وليّ كلّ مؤمن. (للطبراني).

[٣٢] إنّما فاطمة بضعة منّي فمن أغضبها أغضبني. (لابن أبي شيبة).

[٣٣] إنّ هذا العلم دين فلينظر أحدكم ممن أخذ[2] دينه. (للديلمي).

[٣٤] أنا المنذر وعلي الهادي، [وبك يا علي يهتدي المهتدون من بعدي]. (للديلمي).

[٣٥] أنا خاتم الأنبياء وأنت يا علي خاتم الأوصياء. (للديلمي).

[٣٦] أنا دار الحكمة وعلي بابها. (للترمذي).

---

[٢٨] كنوز الحقائق: ٣٦. كنز العمال ١١٢/١٢ حديث ٣٤٢٤٦. الترمذي ٣٢١/٥ مناقب الحسن عليه السلام حديث ٣٨٥٦ والذي يليه. مسند أحمد ٣/٣ و ٦٢ و ٨٢. حلية الأولياء ٧١/٥.

[٢٩] كنوز الحقائق: ٣٦. كنز العمال ١١٣/١٢ حديث ٣٤٢٥١. الترمذي ٣٢٢/٥ حديث ٣٨٥٩.

(١) في المصدر: «للترمذي».

[٣٠] كنوز الحقائق: ٤١. كنز العمال ٦١٨/١١ حديث ٣٣٠٠١ و ٢٧٣/١٣ حديث ٣٦٨٠٢. الترمذي ٣٤٢/٥ حديث ٣٩٠٨. ذخائر العقبى: ٣٦.

[٣١] كنوز الحقائق: ٤١. كنز العمال ٦٠٧/١١ فضائل علي عليه السلام حديث ٣٢٩٣٨.

[٣٢] كنوز الحقائق: ٤٤. كنز العمال ١٠٨/١٢ حديث ٣٤٢٢٢.

[٣٣] كنوز الحقائق: ٤٤. كنز العمال ٢٤٠/١٠ آداب العالم حديث ٢٩٢٧٣ و ٢٩٢٧٤.

(٢) في المصدر: «يأخذ».

[٣٤] الجامع الصغير ٥٩/٢ حديث ٤٧٤٦. كنز العمال ٦٧٥/١١ حمزة بن عبد المطلب حديث ٣٣٢٦٣ و ٣٣٢٧٢.

[٣٥] كنوز الحقائق: ٤٦.

[٣٦] كنوز الحقائق: ٤٦. الترمذي ٣٠١/٥ مناقب علي عليه السلام باب ٨٧ حديث ٣٨٠٧. كنز العمال: ٦٠٠/١١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٢٨٨٩ و ١٤٧/١٣ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٦٤٦٢.

[٣٧] أنا مدينة العلم وعلي بابها. (للطبراني والديلمي).

[٣٨] أنا سيّد ولد آدم وعلي سيّد العرب. (للحاكم).

[٣٩] أنا وعلي حجّة الله علىٰ عباده. (للديلمي والخطيب البغدادي).

[٤٠] أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتّىٰ. (للديلمي والطبراني في الأوسط).

[٤١] إن سرّكم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم. (لابن عساكر).

[٤٢] إن سرّكم أن تزكوا صلاتكم فليؤمكم خياركم. (للبخاري).

[٤٣] إن لم تضلّ[1] أمّتي لم يقم لهم عدو أبدا. (للطبراني).

[٤٤] أنت يا علي تقتل علىٰ سنتي. (لابن عدي).

[٤٥] أوّل عين تنظر الىٰ عين الله (عزّوجلّ) عيني[2]. (للديلمي).

---

[٣٧] كنوز الحقائق: ٤٦. الفردوس ٧٦/١ حديث ١٠٩. المعجم الكبير ٥٥/١١ حديث ١١٠٦١. المستدرك علىٰ الصحيحين ٢٦/٣ و١٢٧. تاريخ بغداد ٣٧٧/٢؛ ٣٤٨/٤. كنز العمال ٦١٤/١١ فضل علي عليه السلام حديث ٣٢٩٧٩.

[٣٨] كنوز الحقائق: ٤٦. المستدرك علىٰ الصحيحين ١٢٤/٣. كنز العمال ٦١٨/١١ فضل علي عليه السلام حديث ٣٣٠٠٦ و ١٤٥/١٣ فضل علي عليه السلام حديث ٣٦٤٥٦.

[٣٩] كنوز الحقائق: ٤٦. تاريخ بغداد ٨٨/٢. كنز العمال ٦٢٠/١١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٣٠١٣.

[٤٠] كنوز الحقائق: ٤٦. الفردوس ٧٧/١ حديث ١١٢. كنز العمال ٦٠٨/١١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٢٩٤٤.

[٤١] كنوز الحقائق: ٤٨. كنز العمال ٥٩٦/٧ صفات الامام وآدابه حديث ٢٠٤٣٣ و ٢٠٤٣٤. عبارة الينابيع: «فليؤتكم خياركم» والصحيح ما أثبتناه من المصدر.

[٤٢] كنوز الحقائق: ٤٨.

[٤٣] كنوز الحقائق: ٤٨. كنز العمال ٣٨٦/٤ حديث ١١٠٤٥.

(١) في المصدر: «تغل».

[٤٤] كنوز الحقائق: ٤٨. كنز العمال ١٩٣/١٣ باب قتله عليه السلام حديث ٣٦٥٧٦.

[٤٥] كنوز الحقائق: ٥٠. الفردوس ٦٩/١ حديث ٨٢. كنز العمال ٤٣٦/١١ أعلام النبوة حديث ٣٢٠٥٣.

(٢) عبارة الينابيع: «... تنظر الىٰ عين عيسىٰ» والصحيح ما أثبتناه من المصدر.

[٤٦] أوّل من صلّىٰ معي علي. (للحاكم).

[٤٧] أوّل من يبدّل ديني رجل من بني أميّة. (للديلمي).

[٤٨] ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء المؤمنين ـ قاله لفاطمة ـ (للبخاري).

[٤٩] بغض علي سيئة لا تنفع معها حسنة. (للديلمي).

[٥٠] بنو هاشم خير العرب وخير البرية. (للديلمي).

[٥١] تقوم الساعة والروم أكثر الناس. (لأحمد).

[٥٢] الجفاء والبغي في الشام. (لابن عدي).

[٥٣] الجنّة تحت أقدام الأمهات. (لمسلم).

[٥٤] حبّ علي حسنة لا تضر معها سيئة. (للديلمي).

[٥٥] حبّ علي براءة من النار. [للديلمي].

[٥٦] حبّ علي يأكل الذنب كما تأكل النار الحطب. [للديلمي].

---

[٤٦] كنوزالحقائق: ٥١. الفردوس ٥٧/١ حديث ٣٩. كنزالعمال ٦١٦/١١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٢٩٩٢.

[٤٧] كنوز الحقائق: ٥١. كنز العمال ١٩٨/١٤ خروج الكذابين والفتن حديث ٣٨٣٦٨.

[٤٨] كنوز الحقائق: ٥٢. كنز العمال ١٠٧/١٢ باب فضل فاطمة عليها السلام حديث ٣٤٢١٦.

[٤٩] كنوز الحقائق: ٥٧.

[٥٠] المصدر السابق.

[٥١] كنوز الحقائق: ٦٣. كنز العمال ٢١٧/١٤ في اشراط الساعة الكبرىٰ حديث ٣٨٤٥٤.

[٥٢] كنوز الحقائق: ٦٧. كنز العمال ٣٠٩/١٢ الأماكن المذمومة حديث ٣٥١٥٩.

[٥٣] كنوز الحقائق: ٦٧. كنز العمال ٤٦١/١٦ في بر الوالدين حديث ٤٥٤٣٩.

[٥٤] كنوز الحقائق: ٦٧. الفردوس ٢٢٧/٢ حديث ٢٥٤٧. المناقب للخوارزمي: ٧٥ حديث ٥٦.

[٥٥] كنوز الحقائق: ٦٧. الفردوس ٢٢٦/٢ حديث ٢٥٤٥.

[٥٦] كنوز الحقائق: ٦٧. الفردوس ٢٢٦/٢ حديث ٢٥٤٤. كنز العمال ٦٢١/١١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٣٠٢١.

[٥٧] حبّ علي براءة من النفاق. [للديلمي].

[٥٨] حقّ علي على هذه الأمة كحقّ الوالد على الولد. (للديلمي).

[٥٩] الحبّ في الله فريضة والبغض في الله فريضة[١]. (للديلمي).

[٦٠] الحبّ في الله والبغض في الله أفضل الأعمال. (لأبي داود).

[٦١] الحسن والحسين سيفا[٢] العرش وليسا بمعلقين. (للطبراني).

[٦٢] ذكر عليّ عبادة. (للخليلي).

[٦٣] رأيت جعفراً يطير مع الملائكة في الجنّة. [للترمدي].

[٦٤] سيّد العرب علي. (لأبي نعيم الحافظ).

[٦٥] سيكون في أمّتي زنادقة.

[٦٦] شرّ قبائل العرب بنو أميّة وحنيفة[٣] وثقيف. [للديلمي].

---

[٥٧] كنوز الحقائق: ٦٧.

[٥٨] كنوز الحقائق: ٦٩. الفردوس ٢/٢١٠ حديث ٢٤٩٥. المناقب لابن المغازلي: ٤٧ حديث ٧٠.

[٥٩] كنوز الحقائق: ٦٩. الفردوس ٢/٢٤٩ حديث ٢٦١٠. كنز العمال ٩/١١ (كتاب الصحبة) حديث ٢٤٦٨٨.

(١) في المصدر: «الحب في الله والبغض في الله فريضة».

[٦٠] كنوز الحقائق: ٦٩. سنن أبي داود ٣/٣٩١ باب ٣ مجانبة أهل الأهواء حديث ٤٥٩٩.

[٦١] كنوز الحقائق: ٧٠. كنز العمال ١٢/١١٥ فضل أهل البيت حديث ٣٤٢٦٢ (مفصلاً).

(٢) في المصدر: «شنفا».

[٦٢] كنوز الحقائق: ٧٨. كنز العمال ١١/٦٠١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٢٨٩٤.

[٦٣] كنوز الحقائق: ٧٩. الترمذي ٥/٣٢٠. مناقب جعفر عليه السلام حديث ٣٨٥٢. كنز العمال ١١/٦٦١ فضل جعفر حديث ٣٣١٨٩.

[٦٤] كنوز الحقائق: ٨٥. حلية الأولياء ١/٦٣.

[٦٥] كنوز الحقائق: ٨٥.

[٦٦] كنوز الحقائق: ٨٧. الفردوس ٢/٥١٥ حديث ٣٤٥٣. كنز العمال ١٤/١٩٩ حديث ٣٨٣٧٤.

(٣) في المصدر: «حنيف».

[٦٧] شيعة علي هم الفائزون. (للديلمي).

[٦٨] صاحب سرّي علي بن أبي طالب. (للديلمي).

[٦٩] عادىٰ الله من عادىٰ علياً. (لابن عساكر)(١).

[٧٠] علي أخي في الدنيا والآخرة. (للطبراني).

[٧١] علي عيبة علمي. (لابن عدي).

[٧٢] علي منّي بمنزلة رأسي من بدني. (للخطيب).

[٧٣] علي مولا من كنت مولاه (للمحاملي).

[٧٤] علي يظهر في الجنّة ككوكب الصبح. (للبيهقي).

[٧٥] علي يقضي ديني. (للديلمي).

[٧٦] علي ملىء إيماناً الىٰ مشاشه. (لأبي نعيم).

---

[٦٧] كنوز الحقائق: ٨٨. الفردوس ٥٠٤/٢ حديث ٣٤١٧؛ وفيه: «يوم القيامة».

[٦٨] كنوز الحقائق: ٨٩. الفردوس ٥٦١/٢ حديث ٣٦٠٩.

[٦٩] كنوز الحقائق: ٩٤. كنز العمال ٦٠١/١١ حديث ٣٢٨٩٩.

(١) في المصدر: «لابن منده».

[٧٠] كنوز الحقائق: ٩٨. كنز العمال ٦٠٢/١١ فضل علي عليه السلام حديث ٣٢٩٠٧.

[٧١] كنوز الحقائق: ٩٨.

[٧٢] كنوز الحقائق: ٩٨. تاريخ بغداد ١٢/٧. الفردوس ٨٩/٣ حديث ٣٩٩٣. كنز العمال ٦٠٣/١١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٢٩١٤.

[٧٣] كنوز الحقائق: ٩٨. كنز العمال ٦٠٣/١١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٢٩١٦.

[٧٤] كنوز الحقائق: ٩٨. الفردوس ٩٠/٣ حديث ٣٩٩٧؛ وفيه عن البيهقي «يزهر». كنز العمال ٦٠٤/١١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٢٩١٧.

[٧٥] كنوز الحقائق: ٩٨. الفردوس ٨٨/٣ حديث ٣٩٨٩. كنز العمال ٦٠٤/١١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٢٩١٩.

[٧٦] كنوز الحقائق: ٩٨.

[٧٧] علي منّي وأنا منه وهو وليّ كلّ مؤمن. (لأبي داود والطيالسي،

[٧٨] علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. (للديلمي،

[٧٩] علي قسيم النار والجنّة[1]. (للديلمي).

[٨٠] علي خير البشر من شك فيه فقد كفر. (لأبي يعلى الموصلي).

[٨١] علي خير البشر فمن أبىٰ فقد كفر. (للخطيب البغدادي).

[٨٢] علي منّي وأنا من علي ولا يؤدي عني إلّا أنا أو علي. (لأحمد).

[٨٣] علي إمام البررة مقاتل[2] الفجرة. (للحاكم).

[٨٤] علي يعسوب المؤمنين. (للطبراني).

[٨٥] عنوان صحيفة المؤمن حبّ علي. (للديلمي).

[٨٦] العبد المطيع لوالديه ولربّه في أعلىٰ عليين. (للديلمي).

---

[٧٧] كنوز الحقائق: ٩٨. كنز العمال ٦٠٨/١١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٢٩٤١.

[٧٨] كنوز الحقائق: ٩٨. الفردوس ٨٨/٣ حديث ٣٩٩١.

[٧٩] كنوز الحقائق: ٩٨. الفردوس ٩٠/٣ حديث ٣٩٩٩.

(١) لا يوجد في المصدر: «الجنّة».

[٨٠] المصدر السابق.

[٨١] كنوز الحقائق: ٩٨. تاريخ بغداد ٤٢١/٧. مناقب الامام أمير المؤمنين للقاضي الكوفي ٥٢٣/٢ حديث ١٠٢٦.

[٨٢] كنوز الحقائق: ٩٨. كنز العمال ٦٠٣/١١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٢٩١٤.

[٨٣] كنوز الحقائق: ٩٨. كنز العمال ٦٠٢/١١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٢٩٠٩.

(٢) في المصدر: «وقاتل».

[٨٤] كنوز الحقائق: ٩٨. كنز العمال ٦٠٤/١١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٢٩١٨.

[٨٥] كنوز الحقائق: ٩٩. كنز العمال ٦٠١/١١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٢٩٠٠.

[٨٦] كنوز الحقائق: ٩٩. الفردوس ١٠٨/٣ حديث ٤٠٧١. كنز العمال ٤٦٧/١٦ في البر بالوالدين حديث ٤٥٤٨٠.

[٨٧] فاطمة بضعة منّي فمن أغضبها أغضبني. (للبخاري).

[٨٨] فاطمة سيدة نساء أهل الجنّة إلّا مريم. (للحاكم).

[٨٩] فاطمة أحبّ إليّ منك يا علي، وأنت أعزّ عليّ منها. (للطبراني).

[٩٠] قد أجرنا من أجرت، وأمّنا من أمّنت يا أمّ هانىء. (لابن عساكر).

[٩١] قل لمن أحبّ علياً تهيأ لدخول الجنة. (للديلمي).

[٩٢] قم يا أبا تراب ـ قاله لعلي ـ (للبخاري ومسلم).

[٩٣] كلّ نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلّا نسبي وصهري. (لابن عساكر).

[٩٤] كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا غضب لم يجسر عليه أحد إلّا علي[1]. (لأحمد).

[٩٥] لقد صلّت الملائكة عليّ وعلىٰ علي سبع سنين. (للديلمي).

[٩٦] لكلّ نبيّ وصيّ ووارث وعلي وصيّي ووارثي. (للديلمي).

[٨٧] كنوز الحقائق: ١٠٣. كنز العمال ١٢/١٠٨ باب فضل فاطمة عليها السلام حديث ٣٤٢٢٢. البخاري ٤/٢١٠ (مناقب أصحاب النبي ـ مناقب فاطمة).

[٨٨] كنوز الحقائق: ١٠٣. كنز العمال ١٢/١٠٩ فضل فاطمة حديث ٣٤٢٢٤.

[٨٩] كنوز الحقائق: ١٠٣. كنز العمال ١٢/١٠٩ باب فضل فاطمة عليها السلام حديث ٣٤٢٢٥.

[٩٠] كنوز الحقائق: ١٠٦. كنز العمال ٤/٣٦٨ أحكام الجهاد ـ الأمان حديث ١٠٩٥٠.

[٩١] كنوز الحقائق: ١٠٨.

[٩٢] كنوز الحقائق: ١٠٨. صحيح البخاري ٤/٢٠٨ مناقب علي عليه السلام. صحيح مسلم ٢/٤٥١ فضائل الصحابة ـ فضل علي عليه السلام حديث ٣٨.

[٩٣] كنوز الحقائق: ١١٣. كنز العمال ١١/٤٠٩ فضل النبي ـ ذكر نسبه حديث ٣١٩١٥.

[٩٤] كنوز الحقائق: ١١٧. كنز العمال ٧/١٤١ شمائل الرسول ـ الغضب حديث ١٨٤٠٥.

(١) في المصدر: «إذا غضب لم يجترىء عليه أحد إلّا علي».

[٩٥] كنوز الحقائق: ١٢٩. المناقب للخوارزمي: ٥٢ حديث ١٧.

[٩٦] كنوز الحقائق: ١٣٠.

[٩٧] لو عاش إبراهيم لكان صديقاً نبيا. (لأحمد وابن ماجة وابن عساكر).

[٩٨] لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفؤ. (للديلمي).

[٩٩] ما اختلفت أمّة بعد نبيها إلّا ظهر باطلها علىٰ حقّها. (للحاكم).

[١٠٠] ما أدري أنا بقدوم جعفر أو[(١)] بفتح خيبر أسرّ. (للطبراني).

[١٠١] ما ضلّ قوم بعد هدىً إلّا أُتوا الجدل. (للترمذي).

[١٠٢] ما كانت نبوة قط إلّا كان بعدها قتل وصلب ومثلة. (للطبراني).

[١٠٣] مثل عترتي كسفينة نوح من ركبها[(٢)] نجا. (للثعلبي).

[١٠٤] مثل علي في الناس مثل ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ في القرآن. (للديلمي).

[١٠٥] مثلي ومثل أهل بيتي كنخلة تنبت[(٣)] في مزبلة. (للطبراني).

[١٠٦] مرحباً بابنتي ـ قاله لفاطمة ـ (للبخاري ومسلم).

---

[٩٧] كنوز الحقائق: ١٣٢. سنن ابن ماجة ٤٨٤/١ (كتاب الجنائز) باب ٢٧ حديث ١٥١١.

[٩٨] كنوز الحقائق: ١٣٣.

[٩٩] كنوز الحقائق: ١٣٧. كنز العمال ١١٣/١ الاعتصام بالكتاب والسنة حديث ٩٢٩.

[١٠٠] كنوز الحقائق: ١٣٧. كنز العمال ٦٦٦/١١ فضائل جعفر بن أبي طالب حديث ٣٣٢١٨.

(١) في المصدر: «أم».

[١٠١] كنوز الحقائق: ١٣٩. كنز العمال ٦٤٢/٣ المراء والجدل حديث ٨٢٩٨.

[١٠٢] كنوز الحقائق: ١٤٠. كنز العمال ٤٧٦/١١ علائم النبوة حديث ٣٢٢٤٥.

[١٠٣] كنوز الحقائق: ١٤١.

(٢) في المصدر: «من ركب فيها».

[١٠٤] كنوز الحقائق: ١٤١. المناقب لابن المغازلي: ٦٩ حديث ١٠٠.

[١٠٥] كنوز الحقائق: ١٤١. كنز العمال ٤٥٣/١١ علامات النبوة حديث ٣٢١٢٨.

(٣) في المصدر: «نبتت».

[١٠٦] كنوز الحقائق: ١٤١. صحيح مسلم ٤٦٧/٢ فضائل فاطمة عليها السلام حديث ٩٨.

[١٠٧] مرحباً بك أبا زيد كيف أصبحت؟ ـ قاله لعقيل ـ (للديلمي).

[١٠٨] مرحباً بسيّد المسلمين وإمام المتقين ـ قاله لعلي ـ (لأبي نعيم).

[١٠٩] منّا الذي يصلّي عيسىٰ خلفه. (لأبي نعيم).

[١١٠] من آذىٰ عليا فقد آذاني. (لأحمد).

[١١١] من آذاني في أهل بيتي فقد آذىٰ الله. (للديلمي).

[١١٢] من أبغض أهل البيت فهو منافق. (للديلمي).

[١١٣] من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني. (للديلمي).

[١١٤] من أحبّ الله ورسوله فليحبّ أسامة. (لأحمد).

[١١٥] من أحبّني فليحبّه ـ يعني الحسن ـ (لأبي داود والطيالسي).

[١١٦] من برّ والديه طوبىٰ له، زاد الله في عمره. (للبخاري).

[١١٧] في الأدب[1]: من فارق علياً فارقني، ومن فارقني فارق الله. (لأبي داود)[2].

---

[١٠٧] كنوز الحقائق: ١٤٢. كنز العمال ٧٤٠/١١ عقيل بن أبي طالب حديث ٣٣٦٢٠.

[١٠٨] كنوز الحقائق: ١٤٢. كنز العمال ٦١٩/١١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٣٠٩.

[١٠٩] كنوز الحقائق: ١٤٤. كنز العمال ٢٦٦/١٤ خروج المهدي حديث ٣٨٦٧٣.

[١١٠] كنوز الحقائق: ١٤٤. كنز العمال ٦٠١/١١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٢٩٠١.

[١١١] كنوز الحقائق: ١٤٤. كنز العمال ١٠٣/١٢ فضل أهل البيت حديث ٣٤١٩٧ (مجملاً).

[١١٢] كنوز الحقائق: ١٤٤. ذخائر العقبىٰ: ١٨.

[١١٣] كنوز الحقائق: ١٤٤. كنز العمال ١١٦/١٢ فضل أهل البيت حديث ٣٤٢٦٨ (مفصلاً).

[١١٤] كنوز الحقائق: ١٤٤. مجمع الزوائد ٢٨٦/٩.

[١١٥] كنوز الحقائق: ١٤٤. كنز العمال ١٢٥/١٢ فضل أهل البيت حديث ٣٤٣٠٩ (مفصلاً).

[١١٦] كنوز الحقائق: ١٤٨. كنز العمال ٤٦٨/١٦ في بر الوالدين حديث ٤٥٤٨٣.

[١١٧] كنوز الحقائق: ١٥٦. كنز العمال ٦١٤/١١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٢٩٧٤.

(١) لا يوجد في المصدر.

(٢) في المصدر: «للطبراني» بدل «لأبي داود».

[١١٨] من قاتل علياً على الخلافة فاقتلوه كائناً من كان. (للديلمي).

[١١٩] من كنت مولاه فعلي مولاه. (لأحمد والترمذي).

[١٢٠] من كنت وليّه فعلي وليّه. (للديلمي).

[١٢١] المرء مع من أحبّ. (للبخاري ومسلم).

[١٢٢] المرء مع من أحبّ وله ما اكتسب. (للترمذي).

[١٢٣] المرء مع من أحبّ، وأنت مع من أحببت. (للترمذي).

[١٢٤] المهدي طاووس أهل الجنّة.

[١٢٥] المهدي منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة واحدة[1]. (لاحمد).

[١٢٦] المهدي منّا يختم[2] الدين [به] كما فتح [بنا]. (للطبراني).



[١١٨] كنوز الحقائق: ١٥٦.

[١١٩] كنوز الحقائق: ١٥٨. الترمذي ٢٩٧/٥ مناقب علي عليه السلام حديث ٣٧٩٧. كنز العمال ٣٣٢/١١ حديث ٣١٦٦٢ و ٦٠٢ حديث ٣٢٩٠٤ و ١١ حديث ٣٢٩٤٦، ٣٢٩٥٠، ٣٢٩٥١ و ١٣ حديث ٣٦٤١٧، ٣٦٤٢٠، ٣٦٤٣٣، ٣٦٤٨٠، ٣٦٤٨٥، ٣٦٤٨٧، ٣٦٥١١، ٣٦٥١٤، ٣٦٥١٥.

[١٢٠] كنوز الحقائق: ١٥٨. كنز العمال ٦٠٢/١١ فضائل علي عليه السلام حديث ٣٢٩٠٥؛ و١٠٤/١٣ حديث ٣٦٣٤٠، ٣٦٣٤١، ٣٦٣٤٤.

[١٢١] كنوز الحقائق: ١٦٣. انظر: هامش ١ ص ١٢ من خطبة الكتاب. كنز العمال ٩ حديث ٢٤٦٨٤، ٢٥٥٥.

[١٢٢] كنوز الحقائق: ١٦٣. كنز العمال ١١/٩ (كتاب الصحبة ـ الباب الأول) حديث ٢٤٦٨٥.

[١٢٣] كنوز الحقائق: ١٦٣. كنز العمال ١١/٩ (كتاب الصحبة ـ الباب الأول) ٢٤٧٢٨.

[١٢٤] كنوز الحقائق: ١٦٤.

[١٢٥] كنوز الحقائق: ١٦٤. كنز العمال ٢٦٤/١٤ خروج المهدي حديث ٣٨٦٦٤. مسند أحمد ٨٤/١.

(١) لا يوجد في المصدر.

[١٢٦] كنوز الحقائق: ١٦٤. مجمع الزوائد ٣١٦/٧.

(٢) في نسخ الينابيع: «يختم بنا».

[١٢٧] المهدي منّي، وهو أجلى الجبهة[١] أقنى الأنف. (لأبي داود).

[١٢٨] المهدي من ولد فاطمة. (لأبي داود).

[١٢٩] نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد (للديلمي).

[١٣٠] نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنّة. (للديلمي).

[١٣١] النظر الىٰ وجه[٢] علي عبادة. (للطبراني والحاكم وابن عساكر).

[١٣٢] هذا علي لحمي لحمه، ودمي دمه[٣]. (للطبراني).

[١٣٣] هما جنّتك ونارك ـ يعني الوالدين ـ (لابن ماجة).

[١٣٤] هنيئاً للمتحابين في الله. (للديلمي).

[١٣٥] والذي نفسي بيده ليعودنّ هذا الأمر كما بدأ. (للديلمي).

[١٣٦] ولد الحكم ملعونون. (للطبراني).



[١٢٧] كنوز الحقائق: ١٦٤. كنز العمال ٢٦٤/١٤ خروج المهدي حديث ٣٨٦٦٥.

(١) في المصدر: «الوجه».

[١٢٨] كنوز الحقائق: ١٦٤. كنز العمال ٢٦٤/١٤ خروج المهدي حديث ٣٨٦٦٢.

[١٢٩] كنوز الحقائق: ١٦٥. كنز العمال ١٠٤/١٢ فضل أهل البيت حديث ٣٤٢٠١ (مفصلاً).

[١٣٠] كنوز الحقائق: ١٦٥. كنز العمال ٩٧/١٢ حديث ٣٤١٦٢.

[١٣١] كنوز الحقائق: ١٦٥. كنز العمال ٦٠١/١١ باب فضل علي عليه‌السلام حديث ٣٢٨٩٥، ٣٣٠٣٩.

(٢) لا يوجد في المصدر: «وجه».

[١٣٢] كنوز الحقائق: ١٧٤. مجمع الزوائد ١١١/٩.

(٣) في المصدر: «لحمه لحمي ودمه دمي».

[١٣٣] كنوز الحقائق: ١٧٤. ابن ماجة ١٢٠٨/٢ (كتاب الادب ـ باب ١) حديث ٣٦٦٢.

[١٣٤] كنوز الحقائق: ١٧٥. ابن ماجة ١٢٠٨/٢ (كتاب الأدب ـ باب ٣٣) حديث ٣٦٦٢.

[١٣٥] كنوز الحقائق: ١٧٥. كنز العمال ٢٥٣/١٢ حديث ٣٤٩١٣.

[١٣٦] كنوز الحقائق: ١٧٦. كنز العمال ٣٥٨/١١ أمر بني الحكم حديث ٣١٧٣٥.

[١٣٧] ويل لأمّتي ممّا في صلب هذا. (للطبراني).

[١٣٨] ويل لبني أميّة ـ ثلاثاً ـ (للديلمي).

[١٣٩] الودّ يتوارث، والبغض يتوارث. (للطبراني).

[١٤٠] الودّ والعداوة يتوارثان. (للشافعي).

[١٤١] الولد الصالح ريحان من رياحين الجنّة. (للديلمي).

[١٤٢] الولد ريحانة وريحانتي الحسن والحسين. (للديلمي).

[١٤٣] الولد من ريحان الجنّة. (للحكيم والترمذي).

[١٤٤] الولد من كسب الوالد. (للطبراني).

[١٤٥] لا تسبّوا علياً فانّه كان ممسوحاً في ذات الله. (لأبي نعيم).

[١٤٦] لا تشكوا عليا فانّه [والله] الأخشن[١] في دين الله [عزّوجلّ]. (لأبي نعيم).

[١٤٧] لا دين لمن لا تقيّة له. (للديلمي).

---

[١٣٧] كنوز الحقائق: ١٧٦. كنز العمال ١١/١٦٧ ذكر الخوارج والرافضة حديث ٣١٠٦٦.

[١٣٨] كنوز الحقائق: ١٧٦. كنز العمال ١١/١٦٥ ذكر الخوارج والرافضة حديث ٣١٠٥٩، ٣١٧٥٠.

[١٣٩] كنوز الحقائق: ١٧٧. كنز العمال ١٦/١١٦ باب ٢ (في جوامع الكلم والحكم) حديث ٤٤١١٧.

[١٤٠] كنوز الحقائق: ١٧٧. كنز العمال ١٦/١١٧ باب ٣ (في جوامع الكلم والحكم) حديث ٤٤١١٨.

[١٤١] كنوز الحقائق: ١٧٨.

[١٤٢] كنوز الحقائق: ١٧٨. كنز العمال ١٢/١٢٠ فضل أهل البيت حديث ٣٤٢٨٧ (مفصلاً).

[١٤٣] كنوز الحقائق: ١٧٨. كنز العمال ١٦/٢٧٣ (كتاب النكاح) حديث ٤٤٤٢٢.

[١٤٤] كنوز الحقائق: ١٧٨. كنز العمال ١٦/٤٦٩ البر بالوالدين ـ الام حديث ٤٥٤٩٠.

[١٤٥] كنوز الحقائق: ١٨٢. كنز العمال ١١/٦٢١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٣٠١٧ وفيه: «ممسوس». حلية الأولياء ١: ٦٨.

[١٤٦] كنوز الحقائق: ١٨٢. حلية الأولياء ١: ٦٨، وفيه: «في ذات الله».

(١) في المصدر ونسخه (ن) و(أ): «لأخيشن».

[١٤٧] كنوز الحقائق: ١٨٧. كنز العمال ٣/٨٩ التقوى حديث ٥٦٦٥.

[١٤٨] لا يحب علياً منافق ولا يبغضه مؤمن. (للترمذي).

[١٤٩] لا يحبّ علياً إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا منافق. (للطبراني).

[١٥٠] لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق ـ قاله لعلي ـ (لمسلم).

[١٥١] لا يقضي ديني إلّا أنا[1] أو علي. (للطبراني).

[١٥٢] لا يقوم الرجل من مجلسه إلّا لبني هاشم. (للخطيب البغدادي).

[١٥٣] لا ينبغي لأحد أن يجنب في المسجد إلّا أنا وعلي. (للبخاري ومسلم).

[١٥٤] يا بريرة، إنّ علياً وليّكم من بعدي. (للديلمي).

[١٥٥] يا علي إنّ الله غفر لك ولذريّتك. (للديلمي).

[١٥٦] يا علي أبشر حياتك وموتك معي. (للطبراني).

[١٥٧] يا علي إنّك ستبلىٰ بعدي فلا تقاتلنّ. (لأبي يعلى الموصلي).

[١٥٨] يا علي أنت بمنزلة الكعبة. (للديلمي).

---

[١٤٨] كنوز الحقائق: ١٩٢. الترمذي ٢٩٩/٥ باب ٨٤ (فضائل علي عليه السلام) حديث ٣٨٠١.

[١٤٩] كنوز الحقائق: ١٩٢. كنز العمال ٦٢٢/١١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٣٠٢٩.

[١٥٠] كنوز الحقائق: ١٩٢. كنز العمال ٥٩٨/١١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٢٨٧٨، ٣٣٠٢٨.

[١٥١] كنوز الحقائق: ١٩٧. كنز العمال ٦١٢/١١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٢٩٦٢.

(١) في المصدر: «غيري» بدل «إلّا أنا».

[١٥٢] كنوز الحقائق: ١٩٧. كنز العمال ٤٣/١٢ بنو هاشم من الاكمال حديث ٣٣٩١٤.

[١٥٣] كنوز الحقائق: ١٩٨. كنز العمال ٦٢٦/١١ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٣٠٥١.

[١٥٤] كنوز الحقائق: ٢٠١. كنز العمال ٦١٢/١١ فضل علي الاكمال حديث ٣٢٩٦٣، وفيه: «بريدة».

[١٥٥] كنوز الحقائق: ٢٠٢. الصواعق المحرقة: ٣٣٥.

[١٥٦] كنوز الحقائق: ٢٥٢. كنز العمال ٦١٥/١١ فضل علي الاكمال حديث ٣٢٩٨٤.

[١٥٧] كنوز الحقائق: ٢٠٢.

[١٥٨] كنوز الحقائق: ٢٠٣.

[١٥٩] يا علي أنت تبيّن لأمّتي ما اختلفوا فيه من بعدي. (للديلمي).

[١٦٠] يا علي أنت تغسل جثّتي وتؤدّي ديني. (للديلمي).

[١٦١] يا علي أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ. (للبخاري ومسلم)(١).

[١٦٢] يا علي أنت تقتل علىٰ سنّتي. (لابن عدي).

[١٦٣] يا علي أنت سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة. (للديلمي).

[١٦٤] يا علي أنت وشيعتك تردون عليّ الحوض ورداً(٢). (للديلمي).

[١٦٥] يا علي أنت وليّ كلّ مؤمن بعدي. (لأبي داود والطيالسي)(٣).

[١٦٦] يا علي إنّك [مؤمن] مستخلف وإنّك مقتول. (للطبراني).

[١٦٧] يا علي محبّك محبّي ومبغضك مبغضي. (للديلمي)(٤).

---

[١٥٩] كنوز الحقائق: ٢٠٣. كنز العمال ١١/٦١٥ فضل علي من الاكمال حديث ٣٢٩٨٣.

[١٦٠] كنوز الحقائق: ٢٠٣. كنز العمال ١١/٦١٢ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٢٩٦٥.

[١٦١] كنوز الحقائق: ٢٠٣. صحيح البخاري ٤/٢٠٨ باب فضل علي عليه السلام. صحيح مسلم ٢/٤٤٩ باب فضائل علي عليه السلام حديث ٣٢.

(١) في المصدر: «للطبراني».

[١٦٢] كنوز الحقائق: ٢٠٣. كنز العمال ١٣/١٩٣ قتل علي عليه السلام حديث ٣٦٥٧٦.

[١٦٣] كنوز الحقائق: ٢٠٣.

[١٦٤] المصدر السابق.

(٢) في المصدر: «رواء».

[١٦٥] المصدر السابق.

(٣) في المصدر: «للخطيب البغدادي».

[١٦٦] كنوز الحقائق: ٢٠٣. كنز العمال ١٣/١٣٦ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٦٤٢٨. وللحديث لفظ آخر.

[١٦٧] كنوز الحقائق: ٢٠٣. كنز العمال ١١/٦٢٢ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٣٠٢٣.

(٤) في المصدر: «للطبراني».

[١٦٨] يا علي لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق. (لابن ماجة)[1].

[١٦٩] يا علي لا ترجُ إلّا ربّك ولا تخف إلّا من ذنبك. (للطبراني)[2].

[١٧٠] يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي المال بغير عد[3]. (لمسلم).

[١٧١] يقتل الحسين علىٰ رأس الستين سنة. (للطبراني).

[١٧٢] يقتل ابن مريم الدجّال بباب لد[4]. (لابي داود).

[١٧٣] يقتل بهذه الحرّة خيار أمّتي. (للبيهقي).

[١٧٤] يكون بعدي إثنا عشر أميراً كلّهم من قريش. (للبخاري ومسلم).

[١٧٥] يكون خليفة هو وذريّته من أهل النار. (للطبراني).

[١٧٦] يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعدّه. (لأحمد).

[١٧٧] ينزل عيسىٰ فيمكث أربعين سنة. (لأحمد وأبي داود).

---

[١٦٨] كنوز الحقائق: ٢٠٣. ابن ماجة ٤٢/١.

(١) في المصدر: «لمسلم».

[١٦٩] كنوز الحقائق: ٢٠٣.

(٢) في المصدر: «للديلمي».

[١٧٠] كنوز الحقائق: ٢٠٥. صحيح مسلم ٦٧٢/٢.

(٣) في المصدر: «عدد».

[١٧١] كنوز الحقائق: ٢٠٧. كنز العمال ج١٢/١٢٨ الحسين عليه السلام من الاكمال حديث ٣٤٣٢٥.

[١٧٢] كنوز الحقائق: ٢٠٧. كنز العمال ٣٣٥/١٤ نزول عيسىٰ عليه السلام حديث ٣٨٨٥٠.

(٤) لُدّ: ـ بالضم ـ: موضع بالشام وقيل بفلسطين ـ لسان العرب.

[١٧٣] كنوز الحقائق: ٢٠٧. كنز العمال ١٨٩/١١ الفتن حديث ٣١١٦٨.

[١٧٤] كنوز الحقائق: ٢٠٨. صحيح مسلم ١٨٣/٢ حديث ١٨٢١. صحيح البخاري ١٢٧/٨.

[١٧٥] كنوز الحقائق: ٢٠٨.

[١٧٦] كنوز الحقائق: ٢٠٨. كنزالعمال ٢٦٤/١٤. خروج المهدي حديث ٣٨٦٦٠.

[١٧٧] كنوز الحقائق: ٢٠٩. صحيح مسلم٢/٣١٩ حديث ٤٣٢٤. كنز العمال ٣٣٦/١٤ حديث ٣٨٨٥٦.

[١٧٨] ينزل عيسىٰ عند المنارة البيضاء شرقي دمشق. (للطبراني).

[١٧٩] اليقين الايمان كلّه. (للبيهقي).

[روايات الجامع الصغير]

وفي «الجامع الصغير» لجلال الدين السيوطي خاتمة حفاظ مصر:

[١٨٠] أحد جبل يحبّنا ونحبّه. (للبخاري عن سهل بن سعد. وللترمذي عن انس، ولأحمد والطبراني والضياء عن سويد بن عامر. ولأبي القاسم بن بشران عن أبي هريرة).

[١٨١] أُحد هذا جبل يحبّنا ونحبّه علىٰ باب من أبواب الجنّة. وهذا يمر[1] يبغضنا ونبغضه، وإنّه علىٰ باب من أبواب النار. (للطبراني في الأوسط عن أبي عيسىٰ).

[١٨٢] أخبرني جبرائيل أنّ حسيناً يقتل بشاطىء الفرات. (لابن سعد عن علي).

[١٨٣] إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فاتوها؛ فانّ فيها خليفة الله المهدي. (لأحمد والحاكم عن ثوبان).

[١٨٤] إذا كان يوم القيامة نادىٰ مناد من وراء الحجب: يا أهل الجمع غضّوا أبصاركم

---

[١٧٨] كنوز الحقائق: ٢٠٩. كنز العمال ٣٣٥/١٤ حديث ٣٨٨٥٢.

[١٧٩] كنوز الحقائق: ٢٠٩.

[١٨٠] الجامع الصغير: ٤١/١ حديث ٢٣٨. كنز العمال ٢٦٨/١٢ جبل أحد حديث ٣٤٩٨٧.

[١٨١] الجامع الصغير ٤٢/١ حديث ٢٤١. كنز العمال ٢٦٨/١٢ حديث ٣٤٩٨٩.

(١) في المصدر: «عير» بدل «يمر».

[١٨٢] الجامع الصغير ٤٧/١ حديث ٢٨١. كنز العمال ١٢٢/١٢ مقتل الحسين حديث ٣٤٢٩٨.

[١٨٣] الجامع الصغير ١٠٠/١ حديث ٦٤٨. كنز العمال ٢٦١/١٤ خروج المهدي ٣٨٦٥١.

[١٨٤] الجامع الصغير ١٢٧/١ حديث ٨٢٢. كنز العمال ١٠٨/١٢ فضل فاطمة عليها السلام حديث ٣٤٢١٩.

عن فاطمة بنت محمد حتىٰ تمرّ. (لتمام والحاكم عن علي).

[١٨٥] اشتدَّ غضب الله علىٰ من آذاني في عترتي. (للديلمي في الفردوس عن أبي سعيد).

[١٨٦] أفضل نساء أهل الجنّة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون. (لأحمد والطبراني والحاكم عن ابن عباس).

[١٨٧] أما بعد: ألا أيّها الناس فانّما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربّي فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدىٰ والنور، من استمسك به وأخذ به كان علىٰ الهدىٰ، ومن أخطأه ضلّ، فخذوا بكتاب الله تعالىٰ، واستمسكوا به. وأهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي [أذكّركم الله في أهل بيتي] (لأحمد وعبد بن حميد ومسلم عن زيد بن أرقم).

[١٨٨] إنّ الله ـ تعالىٰ ـ اصطفىٰ كنانة من ولد إسماعيل، واصطفىٰ قريشاً من كنانة، واصطفىٰ من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم. (لمسلم والترمذي عن واثلة).

[١٨٩] إنّ الله ـ تعالىٰ ـ أمرني بحبّ أربعة وأخبرني أنّه يحبّهم: علي منهم، وأبو ذر، والمقداد، وسلمان. (للترمذي، وابن ماجة والحاكم عن بريدة).

[١٩٠] إنّ الله ـ تعالىٰ ـ أمرني أن أزوج فاطمة من علي. (للطبراني في المعجم الكبير

---

[١٨٥] الجامع الصغير ١٥٨/١ حديث ١٠٤٥. كنز العمال ٩٣/١٢ حديث ٣٤١٤٣.

[١٨٦] الجامع الصغير ١٩٥/١ حديث ١٣٠٧. كنز العمال ١٤٣/١٢ مناقب النساء حديث ٣٤٤٠٢.

[١٨٧] الجامع الصغير ٢٤٤/١ حديث ١٦٠٨. كنز العمال ١٧٨/١ الاعتصام بكتاب الله والسنة حديث ٨٩٨.

[١٨٨] الجامع الصغير ٢٥٦/١ حديث ١٦٨٢. كنز العمال ٤٢٣/١١ حديث ٣١٩٨٣.

[١٨٩] الجامع الصغير ٢٥٨/١ حديث ١٦٩٢. كنز العمال ٦٤٣/١١ الصحابة مجتمعين حديث ٣٣٦٢٧.

[١٩٠] الجامع الصغير ٢٥٨/١ حديث ١٦٩٣. كنز العمال ٦٣٨/١٣ نكاح فاطمة عليها السلام حديث ٣٧٧٥٣ و ٦٠٠/١١ فضل علي عليه السلام حديث ٣٢٨٩١.

عن ابن مسعود).

[١٩١] إنّ الله ـ تعالىٰ ـ جعل ذريّة كلّ نبيّ في صلبه، وجعل ذريّتي في صلب علي بن أبي طالب. (للطبراني وللخطيب البغدادي عن ابن عباس).

[١٩٢] إنّ فاطمة أحصنت نفسها[1] فحرّمها الله وذريّتها علىٰ النار. (للبزار وأبي يعلى والطبراني في الكبير، والحاكم عن ابن مسعود).

[١٩٣] إنّ مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك. (للحاكم عن أبي ذر).

[١٩٤] إنّا آل محمد لا تحلّ لنا الصدقة. (لأحمد وابن حبان عن الحسن بن علي).

[١٩٥] إنّي تارك فيكم خليفتين؛ كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض. (لأحمد والطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت).

[١٩٦] أنا دار الحكمة وعلي بابها. (للترمذي عن علي).

---

[١٩١] الجامع الصغير ٢٦٢/١ حديث ١٧١٧. كنز العمال ٦٠٠/١١ حديث ٣٢٨٩٢.

[١٩٢] الجامع الصغير ٣٥٢/١ حديث ٢٣٠٩. كنز العمال ١٠٨/١٢ فضائل فاطمة عليها السلام حديث ٣٤٢٢٠.

(١) في المصدر: «فرجها».

[١٩٣] الجامع الصغير ٣٧٣/١ حديث ٢٤٤٢. كنز العمال ٩٤/١٢ أهل البيت عليهم السلام حديث ٣٤١٤٤ و ص٩٨ حديث ٣٤١٦٩.

[١٩٤] الجامع الصغير ٣٨٧/١ حديث ٢٥٢٩. كنز العمال ٤٥٤/٦ في مصرف الزكاة حديث ١٦٥٠٨؛ و ٤٥٦ حديث ١٦٥١٩؛ و ٤٥٧ حديث ١٦٥٢٨.

[١٩٥] الجامع الصغير ٤٠٢/١ حديث ٢٦٣١. كنز العمال ١٧٢/١ حديث ٨٧٢؛ و ١٨٦ حديث ٩٤٧.

[١٩٦] الجامع الصغير ٤١٥/١ حديث ٢٧٠٤. كنز العمال ٦٠٠/١١ حديث ٣٢٨٨٩؛ و ١٤٧/١٣ حديث ٣٦٤٦٢.

[١٩٧] أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب. (للعقيلي وابن عدي والطبراني في الكبير، والحاكم، عن ابن عباس. وأيضاً رواه ابن عدي والحاكم عن جابر).

[١٩٨] ألا أحدّثكم بأشقىٰ الناس؟ رجلين: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي علىٰ هذه حتىٰ يبلّ منها هذه. (للطبراني في الكبير، والحاكم، عن عمار بن ياسر).

[١٩٩] حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون. (لأحمد والترمذي وابن حبان والحاكم، عن أنس).

[٢٠٠] حسين مني وأنا منه، أحبّ الله من أحبّ حسيناً. الحسن والحسين سبطان من الأسباط. (للبخاري في الأدب وللترمذي وابن ماجة والحاكم عن يعلى بن مرة).

[٢٠١] الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة. (لأحمد والترمذي عن أبي سعيد، وللطبراني في الكبير عن عمر وعلي وجابر وأبي هريرة. وللطبراني في الأوسط عن أسامة بن زيد وعن البراء، ولابن عدي عن ابن مسعود).

---

[١٩٧] الجامع الصغير ٤١٥/١ حديث ٢٧٠٥. كنز العمال ٦٠٠/١١ حديث ٣٢٨٩٠؛ و٦١٤ حديث ٣٢٩٧٩.

[١٩٨] الجامع الصغير ٤٣٧/١ حديث ٢٨٥٠. كنز العمال ٦٠٢/١١ فضائل علي عليه السلام حديث ٣٢٩٠٦؛ و١٤٠/١٣ حديث ٣٦٤٤٢.

[١٩٩] الجامع الصغير ٥٧٤/١ حديث ٣٧١٤. كنز العمال ١٤٣/١٢ جامع مناقب النساء حديث ٣٤٤٠٢.

[٢٠٠] الجامع الصغير ٥٧٥/١ حديث ٣٧٢٧. كنز العمال ١١٥/١٢ فضل الحسن والحسين عليهما السلام حديث ٣٤٢٦٤؛ و١٢٩ فضائل الحسين عليه السلام من الاكمال حديث ٣٤٣٢٨؛ و ٦٦٢/١٣ فضل الحسنين عليهما السلام حديث ٣٧٦٨٤.

[٢٠١] الجامع الصغير ٥٨٩/١ حديث ٣٨٢٠. كنز العمال ٢٦/٧ الشهادات ١٧٧٩٥؛ وج١٢ حديث ٣٤٢٤٦، ٣٤٢٥٩، ٣٤٢٦٠، ٣٤٢٨٢، ٣٤٢٨٥؛ وج ١٣ حديث ٣٧٦٨٢.

[٢٠٢] الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة وأبوهما خير منهما. (لابن ماجة والحاكم عن ابن عمر. وللطبراني في الكبير عن قرة وعن مالك بن الحويرث. وللحاكم أيضاً عن ابن مسعود).

[٢٠٣] الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة إلّا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى ابن زكريا، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، إلّا ما كان من مريم بنت عمران. (لأحمد وأبي يعلى وابن حبان والطبراني في الكبير وللحاكم عن أبي سعيد).

[٢٠٤] خديجة سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله وبمحمد. (للحاكم عن حذيفة).

[٢٠٥] خير أخوتي علي وخير أعمامي حمزة. (للديلمي عن عابس بن ربيعة).

[٢٠٦] خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون. (لأحمد والطبراني في الكبير عن أنس).

[٢٠٧] خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة بنت خويلد. (للشيخين والترمذي عن علي).

[٢٠٨] رأت أمّي حين وضعتني سطع منها نور أضاءت منه قصور الشام[1] (لابن سعد عن أبي العجفاء، وعن أبي أمامة).

---

[٢٠٢] الجامع الصغير ١/٥٩٠ حديث ٣٨٢١. ابن ماجة ١/٤٤ فضائل علي عليه‌السلام حديث ١١٨.

[٢٠٣] الجامع الصغير ١/٥٩٠ حديث ٣٨٢٢.

[٢٠٤] الجامع الصغير ١/٥٩٩ حديث ٣٨٨٢. كنز العمال ١٢/١٣٠ خديجة (رض) حديث ٣٤٣٣٤.

[٢٠٥] الجامع الصغير ١/٦٢٤ حديث ٤٠٤٩. كنز العمال ١١/٦٠٠ حديث ٣٢٨٩٣.

[٢٠٦] الجامع الصغير ١/٦٢٩ حديث ٤٠٨٨. كنز العمال ١٢/١٤٣ جامع مناقب النساء حديث ٣٤٤٠٤.

[٢٠٧] الجامع الصغير ١/٦٢٩ حديث ٤٠٨٩. كنز العمال ١٢/١٤٤ حديث ٣٤٣٤٦، ٣٤٤٠٥.

[٢٠٨] الجامع الصغير ١/٦٧٠ حديث ٤٣٥٩. كنز العمال ١١/٣٨٤ أعلام النبوة حديث ٣١٨٣١، ٣١٩٠٦.

(١) في المصدر: «بصرى» بدل «الشام».

[٢٠٩] رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير في الجنّة مع الملائكة بجناحين. (للترمذي والحاكم عن أبي هريرة).

[٢١٠] رأيت خديجة علىٰ نهر من أنهار الجنّة في بيت من قصب، لا لغوب فيه ولا نصب. (للطبراني في الكبير عن جابر).

[٢١١] سألت ربّي أن لا يدخل أحداً من أهل بيتي النار فأعطانيها. (لأبي القاسم بن بشران في أماليه عن عمران بن حصين).

[٢١٢] سابقنا سابق، ومقتصدنا ناج، وظالمنا مغفور له. (لابن مردويه، والبيهقي في البعث عن عمر).

[٢١٣] سلمان منّا أهل البيت. (للطبراني في الكبير، وللحاكم عن عمرو بن عوف).

[٢١٤] سلمان سابق فارس[1]. (لابن سعد عن الحسن مرسلاً).

[٢١٥] سلوا الله لي الوسيلة فانّه لا يسألها لي عبد في الدنيا إلّا كنت [له] شهيداً [أ]وشفيعاً[2] يوم القيامة. (لابن أبي شيبة، والطبراني في الأوسط عن ابن عباس).

---

[٢٠٩] الجامع الصغير ٥/٢ حديث ٤٣٨٣. كنز العمال ٦٦١/١١ جعفر بن أبي طالب حديث ٣٣١٨٩، ٣٣٢٠٥.

[٢١٠] الجامع الصغير ٥/٢ حديث ٤٣٨٤. كنز العمال ١٣١/١٢ خديجة (رض) حديث ٣٤٣٣٩.

[٢١١] الجامع الصغير ٣٧/٢ حديث ٤٦٠٥. كنز العمال ٩٥/١٢ باب ٥ (فضائل أهل البيت عليهم السلام) حديث ٣٤١٤٩.

[٢١٢] الجامع الصغير ٣٨/٢ حديث ٤٦١٤. كنز العمال ١٠/٢ تفسير سورة الفاتحة حديث ٢٩٢٥؛ وص ٤٨٥ سورة فاطر حديث ٤٥٦٢ و ٤٥٦٣.

[٢١٣] الجامع الصغير ٥٢/٢ حديث ٤٦٩٦. كنز العمال ٦٩٠/١١ سلمان رضي الله عنه حديث ٣٣٣٤٠.

[٢١٤] الجامع الصغير ٥٢/٢ حديث ٤٦٩٧. كنز العمال ٦٩٠/١١ حديث ٣٣٣٤١.

(١) في الينابيع: «فرس» والصحيح ما أثبتناه من المصدر.

[٢١٥] الجامع الصغير ٥٣/٢ حديث ٤٧٠٤. كنز العمال ٨٠/٢ آداب الدعاء حديث ٣٢٢٨.

(٢) في الينابيع: «وشفيعاً له».

[٢١٦] سمّىٰ هارون ابنيه شبراً وشبيراً، وإنّي سميت ابنيّ الحسن والحسين كما سمّىٰ به هارون ابنيه. (للبغوي وعبد الغني في الايضاح ولابن عساكر عن سلمان).

[٢١٧] سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة بن عبدالمطلب. (للحاكم عن جابر، وللطبراني في الكبير عن علي).

[٢١٨] سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الىٰ إمام جائر فأمره ونهاه فقتله. (للحاكم والضياء عن جابر).

[٢١٩] سيد الشهداء جعفر بن أبي طالب، معه الملائكة، لم ينحل ذلك أحد ممّن مضىٰ من الأمم غيره، هو [(١)] شيء أكرم الله به محمداً. (لأبي القاسم الحرفي في أماليه عن علي).

[٢٢٠] السابق والمقتصد يدخلان الجنّة بغير حساب [(٢)] والظالم لنفسه يحاسب حساباً يسيراً، ثم يدخل الجنّة. (للحاكم عن أبي الدرداء).

[٢٢١] السبق ثلاثة: فالسابق الىٰ موسىٰ، يوشع بن نون؛ والسابق الىٰ عيسىٰ، صاحب يس؛ والسابق الىٰ محمد، علي بن أبي طالب. (للطبراني في الكبير،

---

[٢١٦] الجامع الصغير ٥٤/٢ حديث ٤٧١٠. كنز العمال ١١٧/١٢ الحسن والحسين عليهما السلام حديث ٣٤٢٧١؛ و٦٦٧/١٣ فضل الحسنين عليهما السلام حديث ٣٧٧٠١.

[٢١٧] الجامع الصغير ٥٩/٢ حديث ٤٧٤٦. كنز العمال ٦٧٥/١١ حمزة بن عبد المطلب حديث ٣٣٢٦٣، ٣٣٢٧٢.

[٢١٨] الجامع الصغير ٥٩/٢ حديث ٤٧٤٧. كنز العمال ٦٧٥/١١ حمزة بن عبد المطلب حديث ٣٣٢٦٤، ٣٣٢٧٣.

[٢١٩] الجامع الصغير ٥٩/٢ حديث ٤٧٤٨. كنز العمال ٦٦١/١١ جعفر بن أبي طالب حديث ٣٣١٩٠؛ و٣٣٢/١٣ حمزة عليه السلام حديث ٣٦٩٣٧.

(١) لا يوجد في المصدر: «هو».

[٢٢٠] الجامع الصغير ٦٥/٢ حديث ٤٧٩٠. كنز العمال ٤٨٧/٢ تفسير سورة فاطر حديث ٤٥٦٧.

(٢) لا يوجد في المصدر: «بغير حساب...الخ».

[٢٢١] الجامع الصغير ٦٦/٢ حديث ٤٧٩٥. كنز العمال ٦٠١/١١ فضائل علي عليه السلام حديث ٣٢٨٩٦.

ولابن مردويه عن ابن عباس).

[٢٢٢] شفاعتي لأمّتي من أحبّ أهل بيتي. (للخطيب البغدادي عن علي).

[٢٢٣] الشفعاء خمسة: القرآن، والرحم، والامانة، ونبيّكم، وأهل بيته. (للديلمي في الفردوس عن أبي هريرة).

[٢٢٤] صلّوا عليّ واجتهدوا في الدعاء وقولوا: اللّهم صلّ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، وبارك علىٰ محمد وآل محمد، كما صلّيت[1] وباركت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم، إنّك حميد مجيد. (لأحمد والنسائي وابن سعد وسمويه والبغوي والباروني وابن قانع والطبراني في الكبير عن زيد بن خارجة).

[٢٢٥] الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال: ﴿يا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾[2]، وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾[3]، وعلي بن أبي طالب، وهو أفضلهم. (لأبي نعيم وابن عساكر عن أبي ليلىٰ، وروى ابن النجار ما بمعناه عن ابن عباس).

[٢٢٦] عادى الله من عادىٰ عليا. (لابن منده عن رافع مولىٰ عايشة).

---

[٢٢٢] الجامع الصغير ٧٩/٢ حديث ٤٨٩٤. كنز العمال ١٠٠/١٢ فضائل أهل البيت عليهم السلام حديث ٣٤١٧٩، ٣٩٠٥٧.

[٢٢٣] الجامع الصغير ٨٦/٢ حديث ٤٩٤٢. كنز العمال ٣٩٠/١٤ الشفاعة حديث ٣٩٠٤١.

[٢٢٤] الجامع الصغير ٩٩/٢ حديث ٥٠٣٣. كنز العمال ٤٩٢/١ في الصلاة عليه وآله حديث ٢١٦٩ وج٧ حديث ١٩٨٩٠.

(١) لا يوجد في المصدر: «صليت».

[٢٢٥] الجامع الصغير ١١٥/٢ حديث ٥١٤٩. كنز العمال ٦٠١/١١ فضائل علي عليه السلام حديث ٣٢٨٩٨.

(٢) يس/٢٠.

(٣) غافر/٢٨.

[٢٢٦] الجامع الصغير ١٤٥/٢ حديث ٥٣٦٢. كنز العمال ٦٠١/١١ حديث ٣٢٨٩٩.

[٢٢٧] عرفت جعفراً في رفقة من الملائكة يبشّرون أهل بيته بالمطر. (لابن عدي عن علي).

[٢٢٨] على مثل جعفر فلتبك الباكية. (لابن عساكر عن أسماء بنت عميس).

[٢٢٩] علي أخي في الدنيا والآخرة. (للطبراني عن ابن عمر)[١].

[٢٣٠] علي أصلي وجعفر فرعي. (للطبراني والضياء عن عبدالله بن جعفر).

[٢٣١] علي إمام البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله. (للحاكم عن جابر).

[٢٣٢] علي باب حطّة من دخل منه كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً. (للدارقطني في الافراد عن ابن عباس).

[٢٣٣] علي عيبة علمي. (لابن عدي عن ابن عباس).

[٢٣٤] علي مع القرآن والقرآن مع علي، لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض. (للطبراني في الأوسط، وللحاكم عن أمّ سلمة).

[٢٣٥] علي منّي وأنا من علي، ولا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو علي. (لأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة عن حبشي بن جنادة).

---

[٢٢٧] الجامع الصغير ١٥٣/٢ حديث ٥٤٢٤. كنز العمال ٦٦١/١١ جعفر بن أبي طالب حديث ٣٣١٩١.

[٢٢٨] الجامع الصغير ١٥٩/٢ حديث ٥٤٦٥. كنز العمال ٦٦٠/١١ جعفر بن أبي طالب حديث ٣٣١٨٧.

[٢٢٩] الجامع الصغير ١٧٦/٢ حديث ٥٥٨٩. كنز العمال ٦١٣/١١ فضائل علي عليه السلام الاكمال حديث ٣٢٩٠٧.

(١) في الينابيع: «أبي عمر» وما أثبتناه من المصدر.

[٢٣٠] الجامع الصغير ١٧٦/٢ حديث ٥٥٩٠. كنز العمال ٦٠٢/١١ حديث ٣٢٩٠٨.

[٢٣١] الجامع الصغير ١٧٧/٢ حديث ٥٥٩١. كنز العمال ٦٠٢/١١ حديث ٣٢٩٠٩.

[٢٣٢] الجامع الصغير ١٧٧/٢ حديث ٥٥٩٢. كنز العمال ٦٠٣/١١ حديث ٣٢٩١٠.

[٢٣٣] الجامع الصغير ١٧٧/٢ حديث ٥٥٩٣. كنز العمال ٦٠٣/١١ حديث ٣٢٩١١ وفيه: «عتبة».

[٢٣٤] الجامع الصغير ١٧٧/٢ حديث ٥٥٩٤. كنز العمال ٦٠٣/١١ حديث ٣٢٩١٢.

[٢٣٥] الجامع الصغير ١٧٧/٢ حديث ٥٥٩٥. كنز العمال ٦٠٣/١١ حديث ٣٢٩١٣.

[٢٣٦] علي منّي بمنزلة رأسي من بدني. (للخطيب عن البراء، وللديلمي في الفردوس عن ابن عباس).

[٢٣٧] علي منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي. (لأبي بكر المطيري في جزئه عن أبي سعيد).

[٢٣٨] علي بن أبي طالب مولىٰ من كنت مولاه. (للمحاملي في أماليه عن ابن عباس).

[٢٣٩] علي يزهر في الجنة ككواكب الصبح لأهل الدنيا. (للبيهقي في فضائل الصحابة، والديلمي عن أنس).

[٢٤٠] علي يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين. (لابن عدي عن علي).

[٢٤١] علي يقضي ديني. (للبزار عن أنس).

[٢٤٢] عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب. (للخطيب عن أنس).

[٢٤٣] فاطمة بضعة منّي فمن أغضبها أغضبني. (للبخاري عن المسور بن مخرمة).

---

[٢٣٦] الجامع الصغير ٢/١٧٧ حديث ٥٥٩٦. كنز العمال ١١/٦٠٣ حديث ٣٢٩١٤.

[٢٣٧] الجامع الصغير ٢/١٧٧ حديث ٥٥٩٧. كنز العمال ١١/٦٠٣ حديث ٣٢٩١٥.

[٢٣٨] الجامع الصغير ٢/١٧٧ حديث ٥٥٩٨. كنز العمال ١١/٦٠٣ حديث ٣٢٩١٦.

[٢٣٩] الجامع الصغير ٢/١٧٨ حديث ٥٥٩٩. كنز العمال ١١/٦٠٤ حديث ٣٢٩١٧.

[٢٤٠] الجامع الصغير ٢/١٧٨ حديث ٥٦٠٠. كنز العمال ١١/٦٠٤ حديث ٣٢٩١٨.

[٢٤١] الجامع الصغير ٢/١٧٨ حديث ٥٦٠١. كنز العمال ١١/٦٠٤ حديث ٣٢٩١٩، و ١٣/١٥٠ حديث ٣٦٤٦٦.

[٢٤٢] الجامع الصغير ٢/١٨٢ حديث ٥٦٣٣. كنز العمال ١١/٦٠١ حديث ٣٢٩٠٠.

[٢٤٣] الجامع الصغير ٢/٢٠٨ حديث ٥٨٣٣. كنز العمال ١٢/١٠٨ أهل البيت ـ فضائل فاطمة عليها السلام حديث ٣٤٢٢٢.

[٢٤٤] فاطمة بضعة منّي يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها، وإنّ الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري. (لأحمد والحاكم عن المسور).

[٢٤٥] فاطمة سيدة نساء أهل الجنّة إلّا مريم بنت عمران. (للحاكم عن أبي سعيد).

[٢٤٦] فاطمة أحبّ إليّ منك، وأنت أعزّ إليّ منها ـ قاله لعلي ـ (للطبراني في الأوسط عن أبي هريرة).

[٢٤٧] قال لي جبرئيل: بشّر خديجة ببيت في الجنّة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. (للطبراني عن ابن أبي أوفىٰ).

[٢٤٨] قال لي جبرئيل: قلّبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمد، وقلّبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم. (للحاكم وابن عساكر عن عائشة، وفي ذخائر العقبىٰ: أخرجه أحمد في المناقب والمخلص الذهبي، والمحاملي، والسمرقندي، وابن الجراح عن عائشة).

[٢٤٩] كلّ بني آدم ينتمون الىٰ عصبته إلّا ولد فاطمة فأنا وليّهم وأنا عصبتهم. (للطبراني في الكبير عن فاطمة الزهراء).

[٢٥٠] كلّ بني أنثىٰ فانّ عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فانّي أنا عصبتهم وأنا أبوهم. (للطبراني في الكبير عن عمر بن الخطاب).

---

[٢٤٤] الجامع الصغير ٢/٢٠٨ حديث ٥٨٣٤. كنز العمال ١٢/١٠٨ حديث ٣٤٢٢٣.

[٢٤٥] الجامع الصغير ٢/٢٠٩ حديث ٥٨٣٥. كنز العمال ١٢/١٠٩ حديث ٣٤٢٢٤.

[٢٤٦] الجامع الصغير ٢/٢٠٩ حديث ٥٨٣٦. كنز العمال ١٢/١٠٩ حديث ٣٤٢٢٥.

[٢٤٧] الجامع الصغير ٢/٢٤٧ حديث ٦٠٧٣. كنز العمال ١٢/١٣١ خديجة (رض) حديث ٣٤٣٤١.

[٢٤٨] الجامع الصغير ٢/٢٤٧ حديث ٦٠٧٤. كنز العمال ١١/٤٠٩ في ذكر نسبه صلى الله عليه وآله وسلم حديث ٣١٩١٣.

[٢٤٩] الجامع الصغير ٢/٢٧٨ حديث ٦٢٩٣. كنز العمال ١٢/١١٦ فضل الحسن والحسين عليهما السلام حديث ٣٤٢٦٦.

[٢٥٠] الجامع الصغير ٢/٢٧٨ حديث ٦٢٩٤. كنز العمال ١٢/١١٦ حديث ٣٤٢٦٧.

[٢٥١] كلّ دعاء محجوب حتىٰ يصلّىٰ عليّ[1]. (للديلمي عن أنس، والبيهقي في «شعب الايمان» عن علي موقوفا).

[٢٥٢] كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلّا سببي ونسبي. (للطبراني في الكبير، والحاكم والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب. وأيضاً الطبراني في الكبير عن ابن عباس وعن المسور).

[٢٥٣] كنت أوّل الناس في الخلق وآخرهم في البعث. (لابن سعد عن قتادة مرسلاً).

[٢٥٤] كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد. (لأبي نعيم عن ميسرة الفجر، ولابن سعد عن أبي الجدعاء، وللطبراني في الكبير عن ابن عباس).

[٢٥٥] كيف أنتم، إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم. (للشيخين عن أبي هريرة).

[٢٥٦] كان إذا غضب لم يجترىء عليه أحد إلّا علي. (لأبي نعيم والحاكم عن أمّ سلمة).

[٢٥٧] كان يصلّي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان علىٰ ظهره. (لأبي نعيم عن ابن مسعود).

---

[٢٥١] الجامع الصغير ٢٧٩/٢ حديث ٦٣٠٣. كنز العمال ٤٩٠/١ في الصلاة عليه وآله حديث ٢١٥٣.

(١) في المصدر: «يصلّىٰ علىٰ النبي صلى الله عليه وآله».

[٢٥٢] الجامع الصغير ٢٨٠/٢ حديث ٦٣٠٩. كنز العمال ٤٠٩/١١ في ذكر نسبه صلى الله عليه وآله حديث ٣١٩١٤؛ و ٦٢٤/١٣ أم كلثوم (رض) حديث ٣٧٥٨٦؛ و ٥٣١/١٦ الأولياء حديث ٤٥٧٧٣.

[٢٥٣] الجامع الصغير ٢٩٦/٢ حديث ٦٤٢٣. كنز العمال ٤٠٩/١١ حديث ٣١٩١٦، ٣٢١٢٦.

[٢٥٤] الجامع الصغير ٢٩٦/٢ حديث ٦٤٢٤. كنز العمال ٤٠٩/١١ حديث ٣١٩١٧، ٣٢١١٧.

[٢٥٥] الجامع الصغير ٢٩٩/٢ حديث ٦٤٤٠. مسند أحمد ٣٣٦/٢. كنز العمال ٣٣٢/١٤ نزول عيسىٰ عليه السلام حديث ٣٨٨٤٠. مسلم ٨٦/١ نزول عيسىٰ عليه السلام حديث ٢٤٥. وفي الأخيرين: «فأمّكم».

[٢٥٦] الجامع الصغير ٣٤٣/٢ حديث ٦٧٥٣. كنز العمال ١٤١/٧ الغضب حديث ١٨٤٠٥.

[٢٥٧] الجامع الصغير ٣٨٣/٢ حديث ٧٠٧٢. كنز العمال ٥٨/٧ سنن الصلاة حديث ١٧٩٤٧.

[٢٥٨] لتملأنّ الأرض جوراً وظلماً، فاذا ملئت جوراً وظلماً يبعث الله رجلاً منّي، اسمه اسمي [واسم أبيه اسم أبي]، فيملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها، ولا الأرض شيئاً من نباتها، يمكث فيكم سبعاً أو ثمانياً، فان أكثر فتسعاً. (للبزار والطبراني في الكبير عن قرة المزني).

[٢٥٩] لتملأنّ الأرض ظلماً وعدوانا، ثم ليخرجنَّ رجل من أهل بيتي حتىٰ يملأها قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وعدوانا. (للحرث عن أبي سعيد).

[٢٦٠] لكلّ شيء عروس وعروس القرآن «سورة الرحمن». (للبيهقي في «شعب الايمان» عن علي).

[٢٦١] لمّا كذّبتني قريش حين أُسري بي الىٰ بيت المقدس قمت في الحجر، فجلىٰ الله [لي] بيت المقدس، فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه. (لأحمد والشيخين والترمذي والنسائي عن جابر).

[٢٦٢] لن تهلك أمّة أنا في أولها، وعيسى بن مريم في آخرها، والمهدي في وسطها. (لأبي نعيم في «أخبار المهدي» عن ابن عباس).

[٢٦٣] لو عاش إبراهيم لكان صدّيقاً نبياً. (للبارودي عن أنس، وابن عساكر عن جابر، وعن ابن عباس، وعن ابن أبي أوفىٰ. ورواه ابن ماجة وأحمد عن ابن عباس).

---

[٢٥٨] الجامع الصغير ٤٠٢/٢ حديث ٧٢٢٨. كنز العمال ٢٦٦/١٤ خروج المهدي حديث ٣٨٦٩٩.

[٢٥٩] الجامع الصغير ٤٠٢/٢ حديث ٧٢٢٩. كنز العمال ٢٦٦/١٤ حديث ٣٨٦٧٠.

[٢٦٠] الجامع الصغير ٤١٤/٢ حديث ٧٣١٩. كنز العمال ٥٨٢/١ سورة الرحمن حديث ٢٦٣٨.

[٢٦١] الجامع الصغير ٤٢٢/٢ حديث ٧٣٧٦. كنز العمال ٣٩٤/١١ المعراج ٣١٨٤٤.

[٢٦٢] الجامع الصغير ٤٢٣/٢ حديث ٧٣٨٤.

[٢٦٣] الجامع الصغير ٤٣٣/٢ حديث ٧٤٥٣. كنز العمال ٤٦٩/١١ ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث ٣٢٢٠٤.

[٢٦٤] لو لم يبق من الدهر إلّا يوم لبعث الله تعالىٰ رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً. (لأحمد وأبي داود عن علي).

[٢٦٥] مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. (للبزار عن ابن عباس، وعن ابن الزبير، وللحاكم عن أبي ذر).

[٢٦٦] منّا الذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه. (لأبي نعيم في «كتاب المهدي» عن أبي سعيد).

[٢٦٧] من آذىٰ علياً فقد آذاني. (لأحمد والبخاري في تاريخه، وللحاكم عن عمرو بن شاس).

[٢٦٨] من آذىٰ شعرة منّي فقد آذاني، من آذاني فقد آذىٰ الله ـ تعالىٰ ـ (لابن عساكر عن علي).

[٢٦٩] من أحبّ لله وأبغض لله، وأعطىٰ لله ومنع لله، فقد استكمل الايمان. (لأبي داود والضياء عن أبي قرصافة).

[٢٧٠] من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني، ومن أبغضها فقد أبغضني. (لأحمد

---

[٢٦٤] الجامع الصغير ٤٣٨/٢ حديث ٧٤٨٩. كنز العمال ٢٦٨/١٤ خروج المهدي ٣٨٦٧٥.

[٢٦٥] الجامع الصغير ٥٣٣/٢ حديث ٨١٦٢. كنز العمال ٩٥/١٢ فضل أهل البيت حديث ٣٤١٥١.

[٢٦٦] الجامع الصغير ٥٤٦/٢ حديث ٨٢٦٢. كنز العمال ٢٦٦/١٤ خروج المهدي حديث ٣٨٦٧٣.

[٢٦٧] الجامع الصغير ٥٤٧/٢ حديث ٨٢٦٦. كنز العمال ٦٠١/١١ فضائل علي عليه السلام حديث ٣٢٩٠١.

[٢٦٨] الجامع الصغير ٥٤٧/٢ حديث ٨٢٦٧. كنز العمال ٣٤٩/١٢ فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث ٣٤١٥٤، ٣٥٣٥٢.

[٢٦٩] الجامع الصغير ٥٥٢/٢ حديث ٨٣٠٨. كنز العمال ٤٠/١ في المجاز والشعب حديث ٩٠؛ و ١٠/٩ الصحبة من القسم الأول في الترغيب فيها حديث ٢٤٦٧٧.

[٢٧٠] الجامع الصغير ٥٥٤/٢ حديث ٨٣١٨. كنز العمال ١١٦/١٢. فضائل الحسن والحسين عليهما السلام حديث ٣٤٢٦٨.

وابن ماجة والحاكم عن أبي هريرة).

[٢٧١] من حمل علينا السلاح فليس منّا. (لمالك وأحمد والشيخين والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر).

[٢٧٢] من دعا الىٰ هدىً كان له الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا الىٰ ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً. (لأحمد والستة إلّا البخاري).

[٢٧٣] من سبَّ علياً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله. (لأحمد والحاكم عن أمّ سلمة).

[٢٧٤] من سرّه أن ينظر الىٰ سيد شباب أهل الجنّة فلينظر الىٰ الحسن. (لأبي يعلى عن جابر).

[٢٧٥] من سرّه أن يتزوّج امرأة من أهل الجنّة فليتزوج أم أيمن. (لابن سعد عن سفيان بن عقبة مرسلاً).

[٢٧٦] من سلّ علينا السيف فليس منّا. (لأحمد ومسلم عن سلمة بن الأكوع).

[٢٧٧] من صنع الىٰ أحد من أهل بيتي يداً كافيته عليها يوم القيامة. (لابن عساكر عن علي).

---

[٢٧١] الجامع الصغير ٥٩٧/٢ حديث ٨٦٤٧. كنز العمال ٢١/١٥ قاتل النفس حديث ٣٩٩٤٢.

[٢٧٢] الجامع الصغير ٥٩٩/٢ حديث ٨٦٦٣. كنز العمال ٧٨٠/١٥ في المفردات حديث ٤٣٠٧٧.

[٢٧٣] الجامع الصغير ٦٠٨/٢ حديث ٨٧٣٦. كنز العمال ٦٠٢/١١ فضائل علي عليه السلام حديث ٣٢٩٠٣.

[٢٧٤] الجامع الصغير ٦٠٩/٢ حديث ٨٧٤٧. كنز العمال ١١٦/١٢ فضائل الحسن والحسين عليهما السلام حديث ٣٤٢٦٩.

[٢٧٥] الجامع الصغير ٦١٠/٢ حديث ٨٧٤٩. كنز العمال ١٤٦/١٢ جامع مناقب النساء حديث ٣٤٤١٦.

[٢٧٦] الجامع الصغير ٦١٠/٢ حديث ٨٧٥٥. كنز العمال ٢١/١٥ قاتل النفس حديث ٣٩٨٩٢.

[٢٧٧] الجامع الصغير ٦١٩/٢ حديث ٨٨٢١. كنز العمال ٩٥/١٢ فضل أهل البيت عليهم السلام حديث ٣٤١٥٢.

[٢٧٨] من صنع صنيعة الىٰ أحد من خلف عبد المطلب في الدنيا فعليّ مكافاته إذا لقيني. (للخطيب البغدادي عن عثمان).

[٢٧٩] من غشّنا فليس منّا، والمكر والخداع في النار. (للطبراني وأبي نعيم عن ابن مسعود).

[٢٨٠] من كنت مولاه فعلي مولاه. (لأحمد وابن ماجة عن البراء. وأيضاً لأحمد عن بريدة. والترمذي والنسائي والضياء عن زيد بن أرقم).

[٢٨١] من كنت وليّه فعليّ وليه. (لأحمد والنسائي والحاكم عن بريدة).

[٢٨٢] المرء مع من أحبّ. (لأحمد والستة إلّا ابن ماجة، عن أنس. وأيضاً للشيخين عن ابن مسعود).

[٢٨٣] المرء مع من أحبّ، وله ما اكتسب. (للترمذي عن أنس).

[٢٨٤] المهدي من عترتي من ولد فاطمة. (لأبي داود وابن ماجة والحاكم عن أمّ سلمة).

[٢٨٥] المهدي منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة. (لأحمد وابن ماجة عن علي).

[٢٨٦] المهدي منّي، أجلىٰ الجبهة، أقنىٰ الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين. (لأبي داود والحاكم عن أبي سعيد).

---

[٢٧٨] الجامع الصغير ٦١٩/٢ حديث ٨٨٢٢. كنز العمال ٩٥/١٢ فضل أهل البيت عليهم السلام ٣٤١٥٣. تاريخ بغداد ١٠٣/١٠.

[٢٧٩] الجامع الصغير ٦٢٦/٢ حديث ٨٨٨١. كنز العمال ٥٤٥/٣ المكر والخديعة حديث ٧٨٢٤.

[٢٨٠] الجامع الصغير ٦٤٢/٢ حديث ٩٠٠٠.

[٢٨١] الجامع الصغير ٦٤٢/٢ حديث ٩٠٠١.

[٢٨٢] الجامع الصغير ٦٦٦/٢ حديث ٩١٩٠.

[٢٨٣] الجامع الصغير ٦٦٦/٢ حديث ٩١٩١. كنز العمال ١١/٩ كتاب الصحبة ـ الترغيب فيها حديث ٢٤٦٨٥.

[٢٨٤] الجامع الصغير ٦٧٢/٢ حديث ٩٢٤١. كنز العمال ٢٦٤/١٤ خروج المهدي حديث ٣٨٦٦٢.

[٢٨٥] الجامع الصغير ٦٧٢/٢ حديث ٩٢٤٣. كنز العمال ٢٦٤/١٤ خروج المهدي حديث ٣٨٦٦٤.

[٢٨٦] الجامع الصغير ٦٧٢/٢ حديث ٩٢٤٤. كنز العمال ٢٦٤/١٤ حديث ٣٨٦٦٥.

[٢٨٧] المهدي رجل من ولدي؛ وجهه كالكوكب الدرّي. (للروياني عن حذيفة).

[٢٨٨] نصر[(١)] الله امرءاً سمع منّا شيئاً فبلّغه كما سمعه، فربّ مبلَّغ أوعىٰ من سامع. (لأحمد والترمذي وابن حبان عن ابن مسعود).

[٢٨٩] النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمّتي. (لأبي يعلى عن سلمة بن الأكوع).

[٢٩٠] وعدني ربّي في أهل بيتي: من أقرّ منهم بالتوحيد، ولي بالبلاغ، أن لا يعذّبهم. (للحاكم عن أنس)

[٢٩١] ويح الفراخ، فراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف. (لابن عساكر عن سلمة بن الأكوع).

[٢٩٢] ويح عمّار تقتله الفئة الباغية، يدعوهم الىٰ الجنّة ويدعونه الىٰ النار. (لأحمد والبخاري عن أبي سعيد).

[٢٩٣] الودّ يتوارث والبغض يتوارث. (للطبراني في الكبير، وللحاكم عن عفير).

[٢٩٤] لا تزال طائفة من أمّتي قائمة[(٢)] علىٰ أمر الله، لا يضرّ من خالفها. (لابن ماجة

---

[٢٨٧] الجامع الصغير ٦٧٢/٢ حديث ٩٢٤٥. كنز العمال ٢٦٤/١٤ خروج المهدي حديث ٣٨٦٦٦.

[٢٨٨] الجامع الصغير ٦٧٤/٢ حديث ٩٢٦٣. كنز العمال ٢٢١/١٠ في رواية الحديث وآدابه حديث ٢٩١٦٦.

(١) في المصدر: «نضّر».

[٢٨٩] الجامع الصغير ٦٨٠/٢ حديث ٩٣١٣. كنز العمال ٩٦/١٢ فضائل أهل البيت عليهم السلام حديث ٣٤١٥٥.

[٢٩٠] الجامع الصغير ٧١٦/٢ حديث ٩٦٢٣. كنز العمال ٩٦/١٢ حديث ٣٤١٥٦.

[٢٩١] الجامع الصغير ٧١٨/٢ حديث ٩٦٣٩. كنز العمال ١١٦/١٢ فضل الحسن والحسين عليهما السلام حديث ٣٤٢٧٠.

[٢٩٢] الجامع الصغير ٧١٨/٢ حديث ٩٦٤٠. كنز العمال ٧٢٢/١١ عمار بن ياسر رضي الله عنه حديث ٣٣٥٣١؛ و ٥٣٨/١٣ عمار بن ياسر رضي الله عنه حديث ٣٧٤١٠.

[٢٩٣] الجامع الصغير ٧٢١/٢ حديث ٩٦٦٨. كنز العمال ١١٦/١٦ الحكم وجوامع الكلم حديث ٤٤١١٧.

[٢٩٤] الجامع الصغير ٧٣٣/٢ حديث ٩٧٧٣. ابن ماجة ٥/١ حديث ٧ باب اتباع سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) في المصدر: «قوامة».

عن أبي هريرة).

[٢٩٥] لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان. (لأحمد والشيخين عن ابن عمر).

[٢٩٦] يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر. (للترمذي عن أنس).

[٢٩٧] يد الله على الجماعة. (للترمذي عن ابن عباس).

* * *

انتهى منتخب الجامع الصغير ونلحقه هذه الأحاديث تكملة له:

[٢٩٨] لا تزال طائفة من أمّتي على الحقّ ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتىٰ يأتي أمر الله. (للترمذي عن ثوبان. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح).

[٢٩٩] لا تزال طائفة من أمّتي على الحقّ، لا يضرّهم من خالفهم حتىٰ يأتي أمر الله. (لأبي داود عن ثوبان. وزاد الترمذي لفظ «ظاهرين»).

[٣٠٠] وفي مشكاة المصابيح عن [معاوية] بن قرة عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ: إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم.

---

[٢٩٥] الجامع الصغير ٧٥٦/٢ حديث ٩٩٦٩. كنز العمال ٤٩/٦ الامراء من قريش حديث ١٤٧٩٤.

[٢٩٦] الجامع الصغير ٧٥٩/٢ حديث ٩٩٨٨. كنز العمال ٢٢١/١٤ في اشراط الساعة الكبرىٰ حديث ٣٨٤٧٧.

[٢٩٧] الجامع الصغير ٧٦٠/٢ حديث ١٠٠٠٤. كنز العمال ٥٥٨/٧ الترغيب في صلاة الجماعة حديث ٢٠٢٤١.

[٢٩٨] سنن الترمذي ٣٤٢/٣ باب ٤٣ ما جاء في الأئمة المضلين حديث ٢٢٣٠.

[٢٩٩] سنن أبي داود ٣٠٢/٣ (كتاب الفتن والملاحم) حديث ٤٢٥٢. كنز العمال ١٦٥/١٢ حديث ٣٤٥٠١.

[٣٠٠] مشكاة المصابيح ١٧٧/٣ باب ثواب هذه الأمّة حديث ٦٢٨٣. كنز العمال ١٦٦/١٢ الباب السابع من فضائل هذه الأمّة المرحومة حديث ٣٥٠٥٨.

وقال[١]: لا تزال[٢] طائفة من أمّتي منصورين لا يضرّهم من خذلهم حتىٰ تقوم الساعة. (رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح. قال ابن المديني هم أصحاب الحديث).

[٣٠١] وعن ابن مسعود قال: خط لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطاً ثم قال: هذا سبيل الله، ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله وقال: هذه سبل، علىٰ كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ ﴿وأنَّ هَذا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فاتَّبِعُوهُ﴾[٣] الآية. (رواه أحمد والنسائي والدارمي).

[٣٠٢] وعن ثوبان مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٤] قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا تزال من أمّتي أمّة قائمة بأمر الله، لا يضرّهم من خذلهم ولا من خالفهم، حتىٰ يأتي أمر الله علىٰ الناس[٥] ـ متفق عليه ـ (انتهت المشكاة).

* * *

---

(١) لا يوجد في المصدر: «قال».

(٢) في المصدر: «لا يزال».

[٣٠١] مشكاة المصابيح ١/٥٨ ـ ٥٩ باب الاعتصام بالكتاب والسنة حديث ١٦٦.

(٣) الأنعام/١٥٣ وتمام الآية: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُم وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُم تَتَّقُونَ﴾.

[٣٠٢] مشكاة المصابيح ٣/١٧٦٩ باب ثواب هذه الأمة حديث ٦٢٧٦. كنز العمال ١٤/٤٤ باب فضل الأمة مطلقاً حديث ٣٧٨٨٧.

(٤) في المصدر: «وعن معاوية».

(٥) في المصدر: «وهم علىٰ ذلك» بدل «علىٰ الناس».

[الأحاديث الواردة في ذخائر العقبىٰ]

ونذكر بعض ما في كتاب «ذخائر العقبىٰ في مناقب ذوي القربىٰ»، [و]هو [الـ]تاليف الذي قدّر عشرين كراساً، للامام الأمجد، محبّ الدين أبي جعفر أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري الآملي، المكي المولد والمنشأ، الشافعي المذهب. إمام الحرم الشريف بمكة ـ شرفها الله تعالىٰ ـ.

وهو صاحب كتاب «غريب الحديث الزائد علىٰ جامع الأصول»، وصاحب كتاب «[الرياض] النضرة في فضائل العشرة (رضي الله عنهم)»، وهو اختصر «عوارف المعارف» في التصوّف للشيخ شهاب الدين السهروردي، الذي تنتهي اليه الطريقة السهروردية (قدس الله سره ورحمه).

وعاش أحمد بن عبدالله الىٰ سنة ستمائة [و] أربع وتسعين خصه[1] ﷺ.

[٣٠٣] عن ابن عباس قال: دخل ناس من قريش علىٰ صفية بنت عبد المطلب، فجعلوا يتفاخرون ويذكرون أمورهم في الجاهلية.

فقالت صفيّة: منّا رسول الله ﷺ.

فقالوا: تنبت النخلة [أو الشجرة] في الأرض الكبا.

[فقالت: وما الكبا؟

قالوا: الأرض التي ليست بطيبة].

فذكرت [ذلك صفية] للنبي ﷺ، فغضب وقال: يابلال هجّر بالصلاة [فهجر].

---

(١) هكذا في المصدر!!

[٣٠٣] ذخائر العقبىٰ: ١٤ باب فضل بني هاشم.

فقام [ﷺ] على المنبر [فنادىٰ بصوت] فقال: [يا] أيّها الناس من أنا ؟
قالوا: أنت رسول الله [ﷺ].
قال: انسبوني.
قالوا: أنت محمد بن عبدالله بن عبد المطلب.
قال: ما بال أقوام يؤذونني في أهلي[1]، فوالله إنّ أهلي لأفضلكم أصلاً...
فقامت الأنصار فأخذوا السلاح لغضبه ﷺ ...
فقال للأنصار: الناس دثاري وأنتم شعاري وأثنِ عليهم خيراً. (أخرجه أبو علي بن شاذان).
شرح : الكبا: ـ بكسر الكاف، وباء بواحدة، والقصر ـ : الكناسة وما يكنس من البيت. والتهجير: المبادرة والسرعة. والشعار: الثوب الذي يلي الجسد، والدثار: ما كان فوقه.

[٣٠٤] وعن عائشة مرفوعاً: قال جبرائيل: قلّبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد رجلاً[2] أفضل من محمد ﷺ. [وقلبت مشارق الأرض ومغاربها] فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم. (أخرجه أحمد في المناقب، والمخلص الذهبي والمحاملي والسمرقندي وابن الجراح).

[٣٠٥] وعن علي [كرّم الله وجهه] مرفوعاً [قال: قال رسول الله ﷺ]:
يا معشر بني هاشم، والذي بعثني بالحق نبياً، لو أخذت بحلقة باب[3] الجنّة ما

---

(١) في المصدر: «يبتذلون أهلي».
[٣٠٤] ذخائر العقبى: ١٤ باب فضل بني هاشم.
(٢) لا يوجد في المصدر: «رجلاً».
[٣٠٥] ذخائر العقبى: ١٤ باب كلفه (ﷺ) بادخالهم (بني هاشم) الجنّة.
(٣) لا يوجد في المصدر: «باب».

بدأت إلّا بكم. (أخرجه أحمد في المناقب).

[٣٠٦] وعن ابن عباس [رضي الله عنهما] قال: توفي لصفية [بنت عبد المطلب (رضي الله عنها)] ابن، فبكت عليه، فقال [لها رسول الله] ﷺ: تبكين يا عمة[١]؟ من توفي له ولد منكم[٢] في الاسلام كان له بيت في الجنّة [يسكنه].

فلمّا خرجت لقيها رجل فقال لها: إنّ قرابة محمد لن يغني[٣] عنك من الله شيئاً، فبكت، [فسمع رسول الله ﷺ ففزع من ذلك فخرج ـ وكان ﷺ مكرماً لها يبرها ويحبّها ـ] فقال لها النبي ﷺ: ياعمة تبكين[٤] وقد قلت لك ما قلت؟ [قالت: ليس ذلك أبكاني]، فأخبرته بما قال الرجل فغضب [ﷺ] وقال: يا بلال هجّر بالصلاة [ففعل] فقام على المنبر [ﷺ فحمد الله وأثنىٰ عليه] وقال:

ما بال أقوام يزعمون أنّ قرابتي لا تنفع، إنّ كلّ سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلّا سببي ونسبي، وإنّ[٥] رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: تزوجت أمّ كلثوم لمّا سمعت النبي ﷺ يقول ذلك يومئذٍ، وأحببت أن يكون بيني وبينه نسب وسبب. (أخرجه الحافظ ابن البحتري).

[٣٠٧] وعن أبي هريرة: جاءت سبيعة بنت أبي لهب [رضي الله عنها] الىٰ

---

[٣٠٦] ذخائر العقبى: ٦ باب فضائل قرابة النبي ﷺ.

(١) في الينابيع: «لاتبكين ياعمة» وما أثبتناه من المصدر.

(٢) لا يوجد في المصدر: «منكم».

(٣) في المصدر: «تغني».

(٤) في الينابيع «يا عمة لا تبكين» وما أثبتناه من المصدر.

(٥) في الينابيع: «وأمّا رحمي...» وما أثبتناه من المصدر.

[٣٠٧] ذخائر العقبى: ٧ باب فضائل قرابة النبي ﷺ.

النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله، إنّ الناس يقولون لي أنت بنت حمّالة[١] حطب النار.

فقام [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] وهو مغضب، فقال:

ما بال أقوام يؤذونني في قرابتي، من آذىٰ قرابتي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذىٰ الله (عزّوجلّ). (أخرجه الملّا في سيرته).

[٣٠٨] وعن ابن عباس [رضي الله عنهما]: إنّ أبي العباس [عليه السلام] قال: يا رسول الله[٢] [صلى الله عليه وآله وسلم] إنّا لنخرج فنرىٰ قريشاً تتحدّث، فاذا رأونا سكتوا.

فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ودرّ عرق الغضب بين عينيه، ثم قال:

والله لا يدخل قلب امرىء إيمان حتىٰ يحبّكم لله ولقرابتي. (أخرجه أحمد).

[٣٠٩] وعن واثلة بن الأسقع مرفوعاً: إنّ الله اصطفىٰ كنانة من ولد إسماعيل، واصطفىٰ قريشاً من كنانة، واصطفىٰ بني هاشم من قريش، واصطفاني من بني هاشم. (أخرجه مسلم والترمذي وأبو حاتم. وأخرجه الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي).

[٣١٠] وعن العباس بن عبد المطلب قال:

بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعض ما يقول الناس، فصعد المنبر فقال: من أنا؟

قالوا: أنت رسول الله.

فقال: أنا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب؛ إنّ الله خلق الخلق فجعلني في خير

---

(١) لا يوجد في المصدر: «حمالة».

[٣٠٨] ذخائر العقبىٰ: ٩ الحث علىٰ حبّ قرابته صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) في المصدر: «إنّ أبي العباس قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

[٣٠٩] ذخائر العقبىٰ: ١٠ باب ذكر اصطفائهم. كنز العمال ١١/٤٢٣ ذكر فضائل متفرقة حديث ٣١٩٨٣.

[٣١٠] ذخائر العقبىٰ: ١٠ باب ذكر انهم خير الخلق. الترمذي ٥/٤٤٤ فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث ٣٦٨٦.

خلقه، وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة، وجعلهم القبائل فجعلني في خير قبيلة، وجعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً. فأنا خيركم بيتاً وأنا خيركم نفساً. (أخرجه أحمد، وأخرجه الترمذي عن المطلب بن وداعة).

[٣١١] وعن جابر بن عبدالله قال: كان لآل النبي ﷺ خادمة يقال لها بريرة فقال لها[1] رجل: يا بريرة غطّي شعيفاتك فانّ محمداً [ﷺ] لا يغني عنك من الله شيئاً.

فأخبرت ذلك النبي ﷺ، فخرج يجرّ رداءه محمرّة وجنتاه، وكنّا معشر الأنصار نعرف غضبه بجرّ ردائه وحمرة وجنتيه، فأخذنا السلاح ثم أتيناه فقلنا: يا رسول الله مرنا بما شئت، والذي بعثك بالحق [نبياً] لو أمرتنا بقتل آبائنا وأمّهاتنا[2] وأولادنا لمضينا لقولك فيهم.

ثم صعد المنبر [فحمد الله وأثنى عليه] وقال: أيّها الناس من أنا؟

قالوا: أنت رسول الله.

قال: نعم، ولكن انسبوني [من أنا]؟

قالوا: أنت محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

قال: نعم.

ثم قال: أنا سيد ولد آدم [ولا فخر]، وأنا أول من ينفض التراب عن رأسه [ولا فخر]، وأنا أول من يدخل الجنّة [ولا فخر]، وأنا صاحب لواء الحمد [ولا فخر]، وأنا قاعد في ظلّ الرحمن يوم لا ظلّ إلّا ظلّه، ولا فخر، ما بال

---

[٣١١] ذخائر العقبى: ٦ باب فضائل قرابة النبي ﷺ.

(١) في المصدر: «كان لآل رسول الله ﷺ خادم تخدمهم يقال لها بريرة فلقيها رجل فقال لها:...».

(٢) في المصدر: «لو امرتنا بآبائنا وامهاتنا...».

أقوام يزعمون أنّ رحمي لا تنفع لقرابتي، بل تنفع حا وحكم ـ وهما [إحدىٰ] قبيلتين من اليمن ـ إنّي لأشفّع فأشفّع، حتىٰ أنّ من أشفع له ليشفع فيشفّع، حتىٰ أن إبليس ليتطاول طمعاً في الشفاعة. (أخرجه ابن البحتري).

[٣١٢] وعن ابن عباس: قال أبي: يا رسول الله قد تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت. فقال: لا يبلغون الايمان حتىٰ يحبوكم لله ولقرابتي. (أخرجه ابن البحتري).

[٣١٣] وعن أنس[١] في قوله تعالىٰ ﴿أولي الأيدي والأبصار﴾ هم بنو عبد المطلب.

[٣١٤] وعن زيد بن أرقم [رضي الله عنه] مرفوعاً [قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]:

إنّي تارك فيكم [الثقلين] ما إن تمسّكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله (عزّوجلّ) حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفون فيهما[٢]. (أخرجه الترمذي).

[٣١٥] وعنه قال: قام فينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطيباً، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال:

أمّا بعد: أيّها الناس إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي (عزّوجلّ) فأجيبه، وإنّي تارك فيكم الثقلين؛ أولها كتاب الله فيه الهدىٰ والنور، فتمسكوا

---

[٣١٢] لم أقف عليه. جواهر العقدين ٢٤٨/٢؛ وأخرجه الطبراني ٣٤٣/١١ حديث ١٢٢٢٨. بلفظ «لا يبلغوا الخير...».

[٣١٣] ذخائر العقبىٰ: ١٦.

(١) في المصدر: «عن السدي».

[٣١٤] ذخائر العقبىٰ: ١٦ باب فضل أهل البيت عليهم السلام. سنن الترمذي ٣٢٩/٥ باب فضائل أهل البيت عليهم السلام.

(٢) في المصدر: «فانظروا كيف تلحقوا بي فيهما».

[٣١٥] ذخائر العقبىٰ: ١٦ فضل أهل البيت عليهم السلام. صحيح مسلم ٤٥٠/٢ فضل علي عليه السلام حديث ٢٤٠٨.

بكتاب الله، وخذوا به ـ [و] حثّ فيه، ورغّب فيه ـ ، وقال: وأهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرات ـ .

فقيل لزيد: من أهل بيته؟

...قال: أهل بيته من حرم عليه الصدقة [بعده] وهم: آل علي، وآل جعفر، وآل عقيل، وآل عباس. قيل: كلّ هؤلاء حرم عليهم الصدقة؟

قال: نعم[١]. (أخرجه مسلم).

[٣١٦] وعن أبي سعيد مرفوعاً: إنّي أوشك أن أدعىٰ فأجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين، كتاب الله [وعترتي؛ كتاب الله] حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّ اللّطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض، فانظروا بما تخلفوني فيهما. (أخرجه أحمد في مسنده).

[٣١٧] وعن عبد العزيز [بسنده الى النبي ﷺ] قال: إنّ النبي ﷺ قال: أنا وأهل بيتي كشجرة[٢] في الجنّة وأغصانها في الدنيا، فمن شاء أن يتّخذ الىٰ ربّه سبيلاً فليحبّنا[٣]. (أخرجه أبو سعد في «شرف النبوة»).

[٣١٨] وعن عمر[٤] قال: إنّ النبي ﷺ قال:

---

(١) لعلّ المراد من «أهل البيت» الذي فسره زيد المعنىٰ الأعم لهذه الكلمة ولكن مراد الرسول ﷺ واضح كما صرح به ﷺ مراراً في حديث الكساء، والتنبيه للصلاة وكثير ممّا ورد في هذا الكتاب وغيره. فلا يمكن حمله الّا علىٰ من أرادهم ﷺ وهم: علي وفاطمة عليهما السلام وابناؤهما المعصومين عليهم السلام.

[٣١٦] ذخائر العقبىٰ: ١٦ فضل أهل البيت عليهم السلام. مسند أحمد ١٧/٣.

[٣١٧] ذخائر العقبىٰ: ١٦ باب فضل أهل البيت عليهم السلام.

(٢) في المصدر: «شجرة».

(٣) في المصدر: «فمن تمسك بنا اتخذ الىٰ ربّه سبيلا».

[٣١٨] ذخائر العقبىٰ: ١٧ اخباره ﷺ انهم سيلقون بعده اثرة والحث علىٰ نصرتهم وموالاتهم.

(٤) في الينابيع: «وعنه» وما أثبتناه من المصدر.

في كلّ خلف[١] من أمّتي عدول من أهل بيتي، ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين. ألا وإنّ أئمّتكم وفدكم الىٰ الله ـ تعالىٰ ـ، فانظروا من توفدون. (أخرجه الملاّ في سيرته).

[٣١٩] وعن اياس بن سلمة عن أبيه مرفوعاً [قال: قال رسول الله ﷺ]:

النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمّتي. (أخرجه أبو عمر والغفاري).

[٣٢٠] وعن علي [عليه السلام] مرفوعاً [قال: قال رسول الله ﷺ]:

النجوم أمان لأهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض. (أخرجه أحمد في المناقب).

[٣٢١] وعن علي مرفوعاً: يا معشر بني هاشم، والذي بعثني بالحق نبياً، لو أخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت إلّا بكم. (أخرجه أحمد في المناقب).

[٣٢٢] وعن ابن عباس[٢] مرفوعاً: نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد. (أخرجه الملّا).

[٣٢٣] وعن عبد العزيز مرسلاً[٣]: من حفظني في أهل بيتي فقد اتّخذ عند الله عهداً. (أخرجه أبو سعد والملاّ).

---

(١) في المصدر: «خلوف».

[٣١٩] ذخائر العقبىٰ: ١٧ اخباره ﷺ انهم سيلقون بعده اثرة والحث علىٰ نصرتهم وموالاتهم.

[٣٢٠] ذخائر العقبىٰ: ١٧ اخباره ﷺ انهم سيلقون بعده اثرة والحث علىٰ نصرتهم وموالاتهم. فرائد السمطين ٢/٢٣٩ باب ٤٧ حديث ٥١٥.

[٣٢١] مرّ بعينه عن الذخائر تحت رقم ٣٠٥.

[٣٢٢] ذخائر العقبىٰ: ١٧ ذكر انهم لا يقاس أحد بهم. كنز العمال ١٢/١٠٤ حديث ٣٤٢٠١.

(٢) في المصدر: «عن أنس».

[٣٢٣] ذخائر العقبىٰ: ١٨ ذكر الحث علىٰ حفظهم؛ وفيه: «عن عبد العزيز باسناده».

(٣) في المصدر: «عن عبد العزيز باسناده انّ النبي ...».

[٣٢٤] وعنه مرسلاً: استوصوا بأهل بيتي خيراً فانّي أخاصمكم عنهم غداً، ومن أكن خصمه أخصمه، ومن أخصمه دخل النار. (أخرجه أبو سعد والملّا [في سيرته]).

[٣٢٥] وعن علي مرفوعاً: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي حوائجهم، والساعي في أمرهم[1] عند اضطرارهم اليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه. (رواه الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام).

[٣٢٦] وعن ابن عباس [رضي الله عنهما] مرفوعاً: لو أنّ رجلاً صفن[2] بين الركن والمقام، فصلّىٰ وصام، ثم لقي الله ـ تعالىٰ ـ وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار. (أخرجه ابن السري).

[٣٢٧] وعن طلحة بن مصرف قال: كان يقال: إن بغض بني هاشم نفاق. (أخرجه أبو بكر بن يوسف بن بهلول).

[٣٢٨] وعن ابن عباس مرفوعاً: يا بني عبد المطلب إنّي سألت الله ـ تعالىٰ ـ أن يثبّت قائمكم، وأن يهدي ضالّكم، وأن يعلّم جاهلكم، وأن يجعلكم رحماء نجباء، ولو أنّ رجلاً صفّ قدميه بين الركن والمقام وصلّىٰ، ولقي الله ـ تعالىٰ ـ وهو مبغض لأهل بيتي [لـ] دخل النار. (أخرجه الملاّ في سيرته).

---

[٣٢٤] ذخائر العقبىٰ: ١٨ ذكر الحث علىٰ حفظهم.

[٣٢٥] المصدر السابق.

(١) في المصدر: «أمورهم».

[٣٢٦] ذخائر العقبىٰ: ١٨ ذكر ما جاء في الحث علىٰ حبهم والزجر عن بغضهم.

(٢) في المصدر: «صف».

[٣٢٧] لم أقف عليه.

[٣٢٨] ذخائر العقبىٰ: ١٥ سؤاله لله لهم أشياء والزجر عن بغضهم.

[٣٢٩] وعن أبي سعيد مرفوعاً: من أبغض أهل البيت فهو منافق. (أخرجه أحمد في المناقب).

[٣٣٠] وعن جابر مرفوعاً: لا يحبّنا أهل البيت إلّا مؤمن تقيّ، ولا يبغضنا إلّا منافق شقيّ. (أخرجه الملاّ).

[٣٣١] وعن علي مرفوعاً: يرد الحوض أهل بيتي ومن أحبّهم من أمّتي كهاتين السبابتين. (أخرجه الملاّ).

[٣٣٢] وعن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال: لقيني كعب بن عجرة فقال لي[1]: [ألا] أهدي لك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

فقلت: بلىٰ فاهدها.

فقال: [سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] قلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليك[2]؟

قال: قولوا: «اللّهم صلّ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما صليت علىٰ إبراهيم [وعلىٰ آل إبراهيم]، إنّك حميد مجيد. [اللّهم بارك علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما باركت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد]. (أخرجه البخاري).

[٣٣٣] وعن جابر [أنّه كان يقول:] لو صلّيت صلاة لم أصلّ فيها علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد ما رأيت أنّها تقبل. (أخرجه الملاّ).

---

[٣٢٩] ذخائر العقبىٰ: ١٨ في الحث علىٰ حبّهم والزجر عن بغضهم.

[٣٣٠] المصدر السابق.

[٣٣١] المصدر السابق.

[٣٣٢] ذخائر العقبىٰ: ١٦ الحث علىٰ الصلاة عليهم.

(١) لا يوجد في المصدر: «لي».

(٢) في المصدر: «كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟».

[٣٣٣] ذخائر العقبىٰ: ١٩ الحث علىٰ الصلاة عليهم.

[٣٣٤] وعن أنس مرفوعاً: نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد. (أخرجه الملاّ).

[٣٣٥] وعن ابن عباس مرفوعاً: أحبّوا الله لما يغذوكم به، وأحبّوني بحبّ[١] الله، وأحبّوا أهل بيتي بحبّي. (أخرجه الترمذي).

[٣٣٦] وعن علي مرفوعاً: من صنع الىٰ أحد من أهل بيتي يداً كافأته عنه[٢] يوم القيامة. (أخرجه أبو سعد والملاّ).

[٣٣٧] وعن الربيع بن المنذر عن أبيه قال: كان حسين بن علي (رضي الله عنهما). يقول: من دمعت عيناه فينا دمعة بقطرة أعطاه الله ـ تعالىٰ ـ الجنّة[٣]. (أخرجه أحمد في المناقب).

[٣٣٨] وعن عمران بن حصين مرفوعاً: سألت ربّي (عزّوجلّ) أن لا يدخل النار أحداً من أهل بيتي فأعطاني ذلك. (أخرجه أبو سعد والملاّ).

[٣٣٩] وعن علي مرفوعاً: اللّهم إنّهم عترة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم وهبهم لي، ففعل، وهو فاعل.

قلت: وما فعل؟

---

[٣٣٤] ذخائر العقبىٰ: ١٧ أنّهم لا يقاس بهم أحد.

[٣٣٥] ذخائر العقبىٰ: ١٨ الحث علىٰ حبّهم والزجر عن بغضهم. الترمذي ٣٢٩/٥ مناقب أهل البيت عليهم السلام حديث ٣٨٧٨.

(١) في المصدر: «لحبّ».

[٣٣٦] ذخائر العقبىٰ: ١٩. مكافأته صلى الله عليه وآله وسلم من صنع الىٰ أهل بيته معروفاً يوم القيامة.

(٢) في المصدر: «عنها».

[٣٣٧] ذخائر العقبىٰ: ١٩ ذكر ما لمن توجع لهم.

(٣) ولفظ المصدر هكذا: «من دمعت عيناه فينا دمعة أو قطرت عيناه فينا قطرة آتاه الله ـ عز وجل ـ الجنّة».

[٣٣٨] ذخائر العقبىٰ: ١٩ ذكر دعائه صلى الله عليه وآله وسلم لهم. كنز العمال ٩٥/١٢ حديث ٣٤١٤٩.

[٣٣٩] ذخائر العقبىٰ: ٢٠ ذكر دعائه صلى الله عليه وآله وسلم لهم. الصواعق المحرقة: ٢٣٥ باب بشارتهم بالجنّة.

قال: فعله بكم ويفعله بمن بعدكم. (أخرجه الملاّ في سيرته).

[٢٤٠] وعن علي مرفوعاً: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تعلّق بها فاز، ومن تخلّف عنها زجّ في النار. (أخرجه ابن السري).

[٢٤١] وعن ابن عباس مرفوعاً: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق. (أخرجه الملاّ في سيرته).

[٢٤٢] وعن ابن مسعود مرفوعاً: إنّا أهل [الـ] بيت اختار الله ـ تعالىٰ ـ لنا الآخرة علىٰ الدنيا، وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي إثرة وشدّة وتطريداً في البلاد، حتىٰ يأتي قوم من ها هنا ـ وأشار [بيده] الىٰ[١] المشرق ـ أصحاب رايات سود، فيسألون حقّهم[٢] فلا يعطونه ـ مرّتين أو ثلاثاً[٣] ـ فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما شاؤا، فلا يقبلونها، حتىٰ يدفعونها الىٰ رجل من أهل بيتي فيملؤها عدلاً بعدما[٤] ملئت ظلماً، فمن أدرك ذلك فليأتهم ولو حبواً على الثلج. (أخرجه أبو حاتم وابن حبان[٥] وأخرجه ابن السري بتغيير بعض لفظه).

[٢٤٣] وعن أنس مرفوعاً: وعدني ربّي في أهل بيتي من أقرّ منهم بالتوحيد، ولي

---

[٢٤٠] ذخائر العقبىٰ: ٢٠ ذكر أنّهم كسفينة نوح عليه‌السلام من ركبها نجا.

[٢٤١] المصدر السابق.

[٢٤٢] ذخائر العقبىٰ: ١٧ فضائل أهل البيت عليهم‌السلام وفيه: «فيسألون الحق».

(١) في المصدر: «نحو».

(٢) في المصدر: «فسيألون الحق».

(٣) لا يوجد في المصدر: «مرتين أو ثلاثاً».

(٤) في المصدر: «كما».

(٥) في المصدر: «أبو حاتم بن حبان».

[٢٤٣] ذخائر العقبىٰ: ٢٠ وعد الله نبيه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فيهم.

بالبلاغ أن لا يعذّبه[١]. (أخرجه ابن السري).

[٣٤٤] وعن علي مرفوعاً: إنّ الله ـ تعالىٰ ـ حرّم الجنّة علىٰ من ظلم أهل بيتي، أو قاتلهم، أو أغار عليهم، أو سبّهم. (أخرجه الامام علي [بن موسىٰ] الرضا).

[٣٤٥] وعن أنس: إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج الىٰ صلاة الفجر يقول: الصلاة يا أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٢]. (أخرجه أحمد).

[٣٤٦] وعن أبي الحمراء نحوه، إلّا أنه قال: «تسعة أشهر» مكان «ستة أشهر». (أخرجه عبد بن حميد).

[٣٤٧] وعن سهل بن سعد عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً أن يسبّ أبا تراب، قال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن أسبّه، لئن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ اليّ من حمر النعم:

سمعته صلى الله عليه وآله وسلم يقول له، وخلّفه في بعض مغازيه فقال: يا رسول الله تخلّفني بالنساء والصبيان؟ فقال له: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا انّه لا نبي بعدي.

---

(١) ذكر الحديث في المصدر الىٰ: «منهم بالتوحيد» وتمامه في المستدرك ١٥٠/٣ مناقب أهل البيت وغيره.

[٣٤٤] ذخائر العقبىٰ: ٢٠ فضائل أهل البيت عليهم السلام ـ تحريم الجنّة علىٰ من ظلمهم.

[٣٤٥] ذخائر العقبىٰ: ٢٤ فضائل أهل البيت عليهم السلام ذكر انه كان يمر بباب فاطمة ويتلو الآية.

(٢) الأحزاب/٣٣.

[٣٤٦] ذخائر العقبىٰ: ٢٤ انه كان يمر بباب فاطمة ويتلو الآية، وقد ذكر الحديث بتمامه.

[٣٤٧] سنن الترمذي ٣٠١/٥ فضائل علي عليه السلام باب ٨٧ حديث ٣٨٠٨. صحيح مسلم ٤٤٨/٢ باب فضائل علي عليه السلام حديث ٣٢. ابن عساكر ٢٢٥/١ حديث ٢٧١. ابن ماجة ٤٥/١ فضائل علي عليه السلام حديث ١٢١. ولم أقف عليه في الذخائر المطبوع المتوفر لدي.

وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، يفتح الله عليه. فأعطاها علياً ففتح الله له.

ولمّا نزلت هذه الآية ﴿تَعَالَوا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾[1] دعا علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال: اللّهم هؤلاء أهلي. (أخرجه مسلم والترمذي).

وأخرجه ابن ماجة أيضاً لكن أورد حديث: من كنت مولاه فعلي مولاه مكان آية ﴿تَعَالَوا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا...﴾.

[٣٤٨] عن علي مرفوعاً: يا فاطمة[2] إنّي وإيّاك وهذين ـ يعني حسناً وحسيناً ـ وهذا الراقد [ـ يعني علياً ـ] في مكان واحد يوم القيامة. (أخرجه أحمد).

[٣٤٩] وعن زيد بن أرقم: إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم. (أخرجه الترمذي وأبو حاتم، وقال الترمذي: هذا حديث غريب).

[٣٥٠] وعن ابن عباس [قال:] لمّا نزلت ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾. قالوا: يارسول‌الله من [قرابتك] هؤلاء‌الذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما. [(أخرجه أحمد في المناقب)].

[٣٥١] [وروىٰ أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال:] وإنّ الله ـ تعالىٰ ـ جعل أجري عليكم المودّة في أهل بيتي، وإنّي سائلكم غداً عنهم. (أخرجه الملاّ في سيرته).

---

(١) آل عمران/٦١.

[٣٤٨] ذخائر العقبىٰ: ٢٥ فضائل فاطمة عليها السلام.

(٢) في المصدر: «أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة...».

[٣٤٩] ذخائر العقبىٰ: ٢٥ فضائل فاطمة عليها السلام في انه حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.

[٣٥٠] ذخائر العقبىٰ: ٢٥ فضائل فاطمة عليها السلام.

[٣٥١] المصدر السابق.

[٣٥٢] وعن علي مرفوعاً: يا فاطمة تدرين لم سمّيتك فاطمة؟

[قال علي:] قلت: يا رسول الله لم سمّيت فاطمة؟

قال: إنّ الله ـ تعالىٰ ـ قال: قد فطمتها وذريّتها عن النار يوم القيامة. (أخرجه الحافظ الدمشقي).

[٣٥٣] وقد روا[ه] عن الامام علي [بن موسى] الرضا مرفوعاً.

[ولفظه: إنّ رسول الله ﷺ قال:] إنّ الله ـ تعالىٰ ـ فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن أحبّهم عن النار، فلذلك سمّيت فاطمة.

[٣٥٤] وعن جابر[١] مرفوعاً: ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث، [و] إنّما سمّاها الله فاطمة لأنّ الله (عزّوجلّ) فطمها وولدها[٢] ومحبّيها عن النار. (أخرجه الحافظ الغساني).

الطمث: الحيض، ويكون بمعنىٰ الجماع كما في قوله تعالىٰ: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾[٣].

[٣٥٥] وعن أنس[٤]: إنّ رسول الله ﷺ غشيه الوحي، فلمّا أفاق قال لي: أتدري

---

[٣٥٢] ذخائر العقبىٰ: ٢٦ باب فضائل فاطمة عليها السلام.

[٣٥٣] المصدر السابق.

[٣٥٤] المصدر السابق.

(١) في المصدر: «عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه».

(٢) لا يوجد في المصدر: «وولدها».

(٣) الرحمن/٥٦، ٧٤.

[٣٥٥] ذخائر العقبىٰ: ٢٩ و ٣١ في تزويج فاطمة علياً.

(٤) أوله يختلف اختلافاً تاماً مع «الينابيع» حيث رواه مختصراً ولفظه هكذا: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خطب أبو بكر رضي الله عنه الىٰ النبي ﷺ ابنته فقال النبي ﷺ: يا أبا بكر لم ينزل القضاء بعد. ثم خطبها عمر رضي الله عنه مع عدة من قريش كلّهم يقول له مثل قوله لأبي بكر. فقيل لعلي لو خطبت الىٰ النبي ﷺ لخليق أن ←

ما جاء به جبرائيل؟

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: أمرني الله ـ تبارك ـ أن أزوّج فاطمة من علي، فانطلق فادع لي رؤساء المهاجرين والأنصار.

فجمعوا ثم خطب خطبة التزويج لعلي من فاطمة (رضي الله عنها) فقال:

الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه وسطو[ا]ته، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الذي خلق الخلق بقدرته، وميّزهم بأحكامه، وأعزّهم بدينه، وأكرمهم بنبيّه محمد ﷺ.

إنّ الله تبارك [اسمه]، وتعالت عظمته، جعل المصاهرة سبباً[1] لاحقاً، وأمراً مفترضاً، أوشج به الأرحام، وألزم به[2] الأنام، فقال ـ عز من قائل ـ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنَ ٱلْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً﴾[3].

فأمر الله يجري الىٰ قضائه، وقضاؤه يجري الىٰ قدره، ولكلّ قضاء قدر، ولكلّ قدر أجل، ولكلّ أجل كتاب ﴿يَمْحُو ٱللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ ٱلْكِتَابِ﴾[4].

يزوجكها. قال: وكيف وقد خطبها أشراف قريش فلم يزوجها. قال: فخطبتها. فقال النبي ﷺ: قد أمرني ربّي ـ عز وجل ـ بذلك. قال أنس: ثم دعاني النبي ﷺ بعد أيام فقال لي: يا أنس اخرج ادع لي أبا بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص وطلحة والزبير وبعدة من الانصار. قال: فدعوتهم، فلمّا اجتمعوا عنده كلّهم واخذوا مجلسهم وكان علي غائباً في حاجة للنبي ﷺ. فقال النبي ﷺ ... ثم يتفق الىٰ آخر الخبر... كما يتفق من أوله في موضع آخر، وهو عبارة عن خبرين جمع بينهما فكان ما أورده، حيث يبدأ الخبر الآخر بنفس بداية الينابيع.

(١) في المصدر: «نسباً» بدل «سبباً».

(٢) لا يوجد في المصدر «به».

(٣) الفرقان/٥٤.

(٤) الرعد/٣٩.

ثم إنّ الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ أمرني أنّ أزوّج فاطمة ابنتي[١] [بنت خديجة] من علي بن أبي طالب، فاشهدوا أنّي قد زوجته علىٰ أربعمائة مثقال فضة إنّ رضي بذلك علي [بن أبي طالب]، وكان علي غائباً لحاجة النبي صلّی الله علیه وآله[٢].

ثم دعا بطبق من بسر فوضع بين أيدينا، [ثم قال: انتهبوا. فانتهبنا فبينا نحن ننتهب][٣]،إذ دخل علي [عليه السلام علىٰ النبي صلّی الله علیه وآله]، فتبسّم [النبي صلّی الله علیه وآله] في وجه علي، وقال: إنّ الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ [قد] أمرني أن أزوّجك فاطمة علىٰ أربعمائة مثقال فضة إنّ رضيت بذاك.

فقال علي: رضيت بذلك يا رسول الله.

[قال أنس:] ثم قال النبي صلّی الله علیه وآله: جمع الله شملكما، وأسعد جدّكما، وبارك عليكما وفيكما[٤]، فأخرج منكما كثيراً طيباً.

قال أنس: فوالله لقد أخرج منهما الكثير الطيب. (أخرجه أبو الخير القزويني الحاكمي).

شرح: أوشج به الأرحام: أي شبك بعضها في بعض. وأسعد جدّكما: أسعد حظكما وبختكما.

[٣٥٦] وعن علي[٥] قال: نزل جبرائيل فقال: يا رسول‌الله، إنّ الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ

---

(١) لا يوجد في المصدر «ابنتي».

(٢) ليس هذا موضع العبارة وإنما ذكرها هنا لمكان اختصاره لصدر الحديث ـ راجع هامش ٣٥٥ نفس الباب.

(٣) وضع بدل العبارة بين المعقوفين كلمة «فأكلنا» فقط فاسقطناها وأثبتنا ما في المصدر.

(٤) لا يوجد في المصدر «وفيكما».

[٣٥٦] ذخائر العقبى: ٣١ فضائل فاطمة عليها السلام ـ التزويج.

(٥) في المصدر: وعن عمر رضي الله عنه وقد ذكر عنده علي، قال: ذلك صهر رسول الله صلّی الله علیه وآله. نزل جبرائيل فقال: يا محمد... ثم ساق الحديث.

يأمرك أن تزوج فاطمةابنتك من علي. (أخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة)[١].

[٣٥٧] وعن ابن مسعود: لمّا أراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يوجّه فاطمة الىٰ علي (رضي الله عنها) أخذتها رعدة استحياء[٢].

فقال: يا فاطمة[٣] [لا تجزعي] إنّي لم أزوجك من تلقاء نفسي[٤]، بل أمرني الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ أن أزوّجك منه. (أخرجه الحافظ الغساني).

[٣٥٨] وعن أنس [رضي الله عنه] قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد إذ قال لعلي:

هذا جبرئيل يخبرني أنّ الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ زوّج فاطمة ابنتي منك، وأشهد علىٰ تزويجكما[٥] أربعين ألف ملك من ملائكته المقربين[٦]، وأوحىٰ الىٰ شجرة طوبىٰ أن انثري على الحور العين[٧] الدرّ والياقوت، فنثرت عليهن[٨]، فابتدرن[٩] الحور العين يلتقطنها [في أطباق الدرّ والياقوت]، فهنّ يتهادينه بينهنّ[١٠] الىٰ يوم القيامة. (أخرجه الملاّ في سيرته).

---

(١) في المصدر: «أخرجه ابن السماك في الموافقة».

[٣٥٧] ذخائر العقبىٰ: ٣١ فضائل فاطمة عليها السلام ـ التزويج.

(٢) لا يوجد في المصدر: «استحياء».

(٣) في المصدر: «يا بنيّة».

(٤) لا يوجد في المصدر: «من تلقاء نفسي».

[٣٥٨] ذخائر العقبىٰ: ٣٢ فضائل فاطمة عليها السلام ـ التزويج.

(٥) في المصدر: «...زوجك فاطمة واشهد علىٰ تزويجها».

(٦) لا يوجد في المصدر: «ملائكته المقربين».

(٧) في المصدر: «ان انثري عليهم».

(٨) لا يوجد في المصدر: «فنثرت عليهن».

(٩) في المصدر: «فابتدرت».

(١٠) في المصدر: «فهم يتهادونه بينهم».

[٣٥٩] وروى الامام علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن علي المرتضىٰ (رضي الله عنهم)، عن رسول الله ﷺ قال:

أتاني ملك فقال: يا رسول الله، إنّ الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ يقرأ عليك السلام ويقول لك: إنّي [قد] زوّجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي طالب في الملأ الأعلىٰ، فزوجها منه في الأرض.[أخرجه الامام علي بن موسى الرضا في مسنده].

[٣٦٠] وعن عطا بن أبي رباح قال: لمّا خطب علي فاطمة (رضي الله عنها) سأل رسول الله ﷺ عنها فسكتت، [فخرج] فزوّجها[1]. (أخرجه الدولابي).

[٣٦١] وعن ابن مسعود مرفوعاً: [إنّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة حين وجّهها الىٰ علي]

يا فاطمة، إنّ الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ لمّا أمرني أن أزوّجك من علي أمر الملائكة أن يصطفّوا صفوفاً في الجنّة، ثم أمر شجرة طوبىٰ[2] أن تحمل الحلي والحلل، فأمر جبرئيل أن يخطب، فصعد جبرائيل علىٰ منبر الجنّة فخطب. فلمّا فرغ نثرت طوبىٰ على الحوراء حليّها وحللها[3]، فمن أخذ [أحسن أو] أكثر من صاحبه افتخر بذلك[4] [الىٰ يوم القيامة]. يكفيك يا بنيّة هذا. (أخرجه

---

[٣٥٩] ذخائر العقبى: ٣١ ـ ٣٢ فضائل فاطمة عليها السلام ـ التزويج.

[٣٦٠] ذخائر العقبى: ٣٢ فضائل فاطمة عليها السلام ـ مشاورة النبي ﷺ فاطمة حين التزويج.

(١) في المصدر: «أتاها رسول الله ﷺ فقال: ان علياً ذكرك...»

[٣٦١] ذخائر العقبى: ٣٢ فضائل فاطمة عليها السلام ـ التزويج.

(٢) في المصدر: «شجر الجنان».

(٣) في المصدر: «فأمر جبرئيل فنصب منبراً في الجنة واختطب فلمّا فرغ نثر عليهم».

(٤) في المصدر: «به».

الحافظ الغساني).

[٣٦٢] وعن علياً مرفوعاً:

أتاني ملك فقال: يا رسول الله إنّ الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ يقول لك: إنّي قد أمرت شجرة طوبىٰ أن تحمل الدرّ واليواقيت [والمرجان] وأصناف الجواهر، وأن تنثر [ه] على الحور العين عند عقد نكاح فاطمة منك[١] بأخيك علي، وقد سرّ بذلك [سائر] أهل السماوات، و [إنّه] سيولد بينهما ولدان هما سيدان في الدنيا والآخرة[٢]، وقد تزيّن أهل الجنّة لذلك، فأقرّ عيناك[٣] يا محمد، فانّك سيد الأولين والآخرين. (رواه الامام علي [بن موسى] الرضا).

[٣٦٣] وعن أنس قال[٤]: جاء علي الىٰ رسول الله ﷺ بعد ما خطب أبو بكر وعمر فاطمة؛ وقال لي علي:

قلت: يا رسول الله تزوّجني من فاطمة؟

قال: هل عندك شيء؟

قال: عندي فرس ودرع[٥].

---

[٣٦٢] ذخائر العقبى: ٣٢ فضائل فاطمة عليها السلام ـ التزويج.

(١) في المصدر: «وأن تنثره علىٰ من قضىٰ عقد نكاح فاطمة من الملائكة والحور العين».

(٢) في المصدر: «...سيدان في الدنيا وسيسودان علىٰ كهول أهل الجنة وشبابها».

(٣) في المصدر: «فاقرر عينا».

[٣٦٣] ذخائر العقبى: ٢٧، ٢٨ فضائل فاطمة عليها السلام ـ التزويج.

(٤) وقد اختصر في الينابيع صدر الحديث ولفظه في المصدر هكذا:.

عن أنس رضي الله عنه قال: جاء أبو بكر ثم عمر (رضي الله عنهما) يخطبان فاطمة (رضي الله عنها) الىٰ رسول الله ﷺ فسكت ولم يرجع اليهما شيئاً فانطلقا الىٰ علي يأمرانه بطلب ذلك قال علي: فنبهاني لأمر فقمت أجرّ ردائي حتىٰ أتيت النبي ﷺ فقلت: تزوّجني فاطمة؟ قال: وعندك شيء؟... ثم يتفق الكلام.

(٥) في الموضعين: «بدني» بدل «درعي».

قال: أمّا فرسك فلا بد لك [منها]، وأمّا درعك فبعها.

فبعتها بأربعمائة وثمانين درهماً[١] فجئته بها [فوضعها في حجره]، فقبض منها قبضة فقال: يا[٢] بلال اشتر[٣] لنا بها طيباً.

[وأمرهم أن يجهّزوها] وجعل لها سريراً من شرط[٤]، ووسادة من أدم حشوها ليف، وقال لي[٥]: لا تحدث شيئاً حتىٰ آتيك.

فجاء[ت] مع أم أيمن [حتىٰ قعدت في جانب البيت وأنا في جانب، وجاء رسول الله ﷺ] وقال: ها هنا أخي؟

فقالت أم أيمن: نعم، أخوك وقد زوجته ابنتك؟

قال: نعم.

ودخل رسول الله ﷺ البيت فقال لفاطمة: ائتيني بماء.

فقامت الىٰ قعب في البيت فأتت [فيه] بماء، فأخذه [النبي ﷺ] ومجّ فيه، ثم قال [لها]: يا فاطمة تقدّمي، فتقدّمت، فنضح الماء بين يديها[٦]، وعلىٰ رأسها. وقال: اللّهم إنّي أعيذها بك وذريّتها من الشيطان الرجيم.[ثم قال: أدبري فأدبرت، فصبّ بين كتفيها فقال: اللّهم إنّي أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم].

---

(١) لا يوجد في المصدر «درهماً».

(٢) في المصدر: «أي».

(٣) في المصدر: «إبتغ» بدل «إشتر».

(٤) في المصدر: «مشرط» بدل «من شرط».

(٥) في المصدر: «لعلي» بدل «لي».

(٦) في المصدر: «ثدييها» بدل «يديها».

ثم قال لي[(١)]: ائتيني بماء، [فعلمت الذي يريد]، فقمت فملأت القعب ماءاً وأتيته به، فأخذه ومجّ فيه، ونضح الماء بين يديّ وعلىٰ رأسي، وقال: اللّهم إنّي أعيذه بك وذريّته من الشيطان الرجيم[(٢)].

ثم قال لي: ادخل بأهلك باسم الله والبركة. (أخرجه أبو حاتم، وأخرجه أحمد في المناقب).

[٣٦٤] عن أبي يزيد المديني نحوه إلّا أنه زاد[(٣)]: ودعا عليّ ما شاء الله أن يقول. فنضح الماء علىٰ أعضاء علي أولاً، ثم نضح الماء الذي أتته فاطمة بين يديها وعلىٰ رأسها، فتعثر فاطمة في ثوبها من الحياء. ثم قال لها: إنّي أنكحك أحبّ أهلي إليّ، ثم يدعو لهما حتىٰ دخل في حجرته. (وأخرجه الحافظ الدولابي نحوه).

[٣٦٥] وعن علي [عليه السلام] قال في قصة ازدواجه[(٤)]:

[فلمّا أدخلت عليّ] قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد الخطبة: لا تحدثا شيئاً حتىٰ آتيكما.

---

(١) لا توجد «لي».

(٢) لا توجد هذه العبارة «ونضح الماء بين يدي ... وذريته من الشيطان الرجيم» ويوجد بدلها: «وصنع بعلي كما صنع بفاطمة ودعا بما دعا به لها».

[٣٦٤] ذخائر العقبىٰ: ٢٨ فضائل فاطمة عليها السلام ـ التزويج.

(٣) والخبر في الذخائر طويل نقل منه صدره باختلاف واضح وهذا لفظه:

عن أبي يزيد عليه السلام وقال: فأرسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الىٰ علي لا تقرب امرأتك حتىٰ آتيك، فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعا بماء وقال فيه ما شاء الله أن يقول، ثم نضح منه علىٰ وجهه، ثم دعا فاطمة فقامت اليه تعثر في ثوبها ـ وربما قال في مرطها ـ من الحياء، فنضح عليها أيضاً وقال لها: إنّي لم آل أن أنكحك أحبّ أهلي إليّ... ثم ساق الحديث الىٰ آخره.

[٣٦٥] ذخائر العقبىٰ: ٢٩ فضائل فاطمة عليها السلام ـ التزويج.

(٤) في المصدر: «وعن علي وذكر قصة زواجه».

فأتانا وعلينا قطيفة [أو كساء، فلمّا رأيناه تحسّسنا] فقمنا[١]، قال لنا: على مكانكما، ثم دعا باناء فيه ماء فأتيناه به[٢]، فدعا فيه، ثم رشّ علينا.

قلت: يا رسول الله أنا أحبّ اليك أم هي؟

قال: هي أحبّ إليّ منك، وأنت أعزّ إليّ منها. (أخرجه الحافظ يحيىٰ بن معين).

[٣٦٦] وعن ابن عباس: كانت الليلة التي زفّت فيها فاطمة الىٰ علي عليهما السلام كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمشي أمامها، وجبرئيل عن يمينها، وميكائيل عن يسارها، وسبعون ألف ملك من خلفها، وهم[٣] يسبّحون الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ ويقدّسونه حتىٰ يطلع[٤] الفجر. (أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي).

[٣٦٧] وعن بريدة: قال نفر من الأنصار لعلي: عليك فاطمة، فأتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [فقال: ما حاجة علي؟].

فقال: يا رسول الله أطلب منك فاطمة[٥].

فقال: مرحباً وأهلاً [لم يزد عليها].

فجاء علي الى الأنصار الذين ينتظرونه.

[قالوا: ما وراءك؟] قال لهم ما سمعه.

قالوا: يكفيك قوله «مرحباً وأهلاً».

---

(١) لا يوجد في المصدر: «فقمنا».

(٢) لا يوجد في المصدر: «فأتيناه به».

[٣٦٦] ذخائر العقبىٰ: ٣٢ فضائل فاطمة عليها السلام ـ التزويج.

(٣) لا يوجد في المصدر: «وهم».

(٤) في المصدر: «طلع».

[٣٦٧] ذخائر العقبىٰ: ٣٣ فضائل فاطمة عليها السلام ـ التزويج.

(٥) في المصدر: «ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» بدل «أطلب منك فاطمة».

ثم زوّجه وقال: يا علي لابد للعرس من وليمة[١].

فقال سعد بن عبادة: عندي كبش، وجمع له رهط من الأنصار آصعاً من الأذرة. فلمّا كانت ليلة البناء قال: يا علي لا تحدث شيئاً حتىٰ آتيك[٢].

فأتىٰ إليهما، فدعا بماء فتوضأ منه، ثم أنضحه[٣] علىٰ علي، وقال: اللّهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما، وبارك في شملهما.

قال أبو الحسين: الشمل: الجماع. (أخرجه أبو عبد الرحمن النسائي. وأخرجه الدولابي وقال: بارك في شبليهما).

وأخرج أحمد من قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: لابد للعرس من وليمة فقال سعد: عليّ كبش، وقال فلان: عليّ كذا. وقال فلان: عليّ كذا[٤].

شرح: والشبل: ولد الأسد أطلق على الحسن والحسين (رضي الله عنهما) شبلين وهما كذلك[٥].

[٣٦٨] وعن جابر قال: حضرنا وليمة [عرس] علي وفاطمة (رضي الله عنهما) فما رأيت وليمة أطيب منها[٦]. (أخرجه أبو بكر بن فارس).

---

(١) في المصدر: «فخرج علىٰ أولئك الرهط من الأنصار كانوا ينتظرونه. قالوا: ما وراءك؟ قال: لا أدري إلّا انّه قال لي: مرحباً وأهلاً. قالوا: يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احداهما؛ أعطاك الرحب، وأعطاك الأهل. فلمّا كان بعد ما زوّجه قالوا: يا علي لابد للعرس من وليمة...».

(٢) في المصدر: «حتىٰ تلقاني» بدل «حتىٰ آتيك».

(٣) في المصدر: «ثم افرغه».

(٤) ذخائر العقبى: ٣٣ فضائل فاطمة عليها السلام ـ التزويج.

(٥) الشرح بعد رقم ٣٦٨ نقلناه هنا للمناسبة.

[٣٦٨] ذخائر العقبى: ٣٤ فضائل فاطمة عليها السلام ـ التزويج. مجمع الزوائد ٩/٢٠٩.

(٦) لفظه في الذخائر هكذا: «... فما رأيت عرساً كان أطيب منه، حشونا البيت طيباً، وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا».

[٣٦٩] وعن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله مالك إذا أقبلت فاطمة جعلت لسانك في فيها كأنك تريد أن تلعقها عسلاً؟

قال: [إنّه] لمّا أسري بي الى السماء أدخلني جبرئيل الجنّة، فناولني تفاحة فأكلتها، فصارت نطفة في ظهري، فلمّا نزلت من السماء واقعت خديجة، ففاطمة من تلك النطفة، فكلّما اشتقت الىٰ تلك التفاحة قبّلتها. (أخرجه أبو سعد في شرف النبوة).

[٣٧٠] وعن ابن عباس: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكثر القبلة[1] لفاطمة.

فقالت له [عائشة]: إنّك تكثر تقبيل فاطمة؟ فقال: إنّ جبرئيل أدخلني الجنّة ليلة أسري بي الى السماء، فأطعمني من جميع ثمارها، فصار ماءً في صلبي، فحملت خديجة بفاطمة، فاذا اشتقت الىٰ تلك الثمار قبّلت فاطمة فأصبت من تقبيلها رائحة[2] جميع تلك الثمار التي أكلتها. (أخرجه أبو الفضل بن خيرون).

[٣٧١] وعنه قال: إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا جاء من سفر[3] قبّل فاطمة. (أخرجه ابن السري).

[٣٧٢] وعن عائشة قالت: إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبّل نحر فاطمة[4]. (أخرجه الحربي).

---

[٣٦٩] ذخائر العقبى: ٣٦ فضائل فاطمة عليها السلام ـ باب تقبيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها.

[٣٧٠] المصدر السابق.

(١) في المصدر: «القبل».

(٢) في المصدر: «من رايحتها».

[٣٧١] المصدر السابق.

(٣) في المصدر: «مغزاه».

[٣٧٢] المصدر السابق.

(٤) في المصدر: «إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبّل يوماً...».

وزاد الملاّ في سيرته: فقلت: يا رسول الله فعلت شيئاً لم تفعله بأحد من ولدك غيرها؟

قال: إنّي إذا اشتقت الى الجنّة قبّلت نحر فاطمة.

[٣٧٣] وعن ثوبان: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر كان آخر عهده بانسان[١] فاطمة، وأوّل من يدخل عليه [إذا قدم] كان[٢] فاطمة. (أخرجه أحمد).

[٣٧٤] وعن أبي ثعلبة: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من [غزو أو] سفر بدأ بالمسجد فصلىٰ فيه ركعتين، ثم أتىٰ فاطمة، ثم أتىٰ أزواجه. (أخرجه أبو عمر).

[٣٧٥] وعن علي: إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا فاطمة إنّ الله (عزّوجلّ) يغضب لغضبك ويرضىٰ لرضاك. (أخرجه أبو سعد في شرف النبوة، وأخرجه ابن المثنىٰ في معجمه. ورواه الإمام علي الرضا).

[٣٧٦] وعن علي مرفوعاً: اشتد غضب الله، وغضب رسوله، وغضب ملائكته علىٰ من أهرق[٣] دم نبي، أو آذاه في عترته. (رواه الامام علي بن موسى الرضا).

[٣٧٧] وأخرج الدولابي عن فاطمة (رضي الله عنها) مرفوعاً: يا بنيّة[٤] إنّه ليس من

---

[٣٧٣] ذخائر العقبىٰ: ٣٧ فضائل فاطمة عليها السلام.

(١) في المصدر: «اتيان» بدل «انسان».

(٢) ليس في المصدر: «كان».

[٣٧٤] ـالمصدر السابق.

[٣٧٥] ذخائر العقبىٰ: ٣٩ فضائل فاطمة عليها السلام.

[٣٧٦] المصدر السابق.

(٣) في المصدر: «هراق».

[٣٧٧] ذخائر العقبىٰ: ٤٠ فضائل فاطمة عليها السلام ـ باب مشيتها ما تخرم مشية أبيها.

(٤) وصدر الحديث هكذا: قالت: وأخبرني أنّ عيسىٰ عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلاّ ذاهباً علىٰ رأس الستين فأبكاني ذلك وقال: يا بنية ...». وفي كنز العمال ج ١٣ حديث ٣٧٧٣٢: «رزية» بدل «ذرية».

نساء المسلمين امرأة أعظم ذريّة منك، فلا تكوني أدنى امرأة صبراً.

[٣٧٨] وعن ابن عباس: خط لنا[١] النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الأرض أربعة خطوط وقال: أتدرون[٢] ما هذا؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

فقال: أفضل نساء أهل الجنّة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون. (أخرجه أبو حاتم. وأخرج أبو عمر عن ابن عباس نحوه).

[٣٧٩] وعن أبي سعيد مرفوعاً: فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلّا ما كان من ابنة عمران. (أخرجه الحافظ الدمشقي).

[٣٨٠] وعن أنس مرفوعاً: حسبك من نساء العالمين مريم بنت[٣] عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون. (أخرجه أحمد والترمذي، وقال: هذا حديث صحيح).

[٣٨١] وعن عمران بن حصين: إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاد فاطمة وهي مريضة فقال: كيف حالك[٤] يا بنيّة؟

---

[٣٧٨] ذخائر العقبى: ٤٢ فضائل فاطمة عليها السلام.

(١) لا يوجد في المصدر: «لنا».

(٢) في المصدر: «تدرون».

[٣٧٩] ذخائر العقبى: ٤٣ فضائل فاطمة عليها السلام.

[٣٨٠] ذخائر العقبى: ٤٣ فضائل فاطمة عليها السلام. الترمذي ٥/٣٦٧ حديث ٣٩٨١.

(٣) في المصدر: «ابنة».

[٣٨١] ذخائر العقبى: ٤٣ فضائل فاطمة عليها السلام.

(٤) في المصدر: «تجدينك».

قالت: إنّي وجعة ويزيد وجعي جوعي، ومالي طعام آكله[١].

فقال: يا بنيّة أما ترضين أنّك سيّدة نساء العالمين؟

فقالت: يا أبتي فأين مريم بنت عمران؟

قال: تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك، أما والله لقد زوّجتك بسيد[٢] في الدنيا والآخرة. (أخرجه أبو عمرو).

وأخرجه أيضاً الحافظ أبو القاسم الدمشقي مفصلاً وزاد في آخره:

لا يبغضه إلّا منافق[٣].

[٣٨٢] وعن خديجة (رضي الله عنها)[٤]: [إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أتاني جبرائيل بتفاحة من الجنّة فأكلتها وواقعت خديجة فحملت بفاطمة.

فـ] قالت: لمّا[٥] حملت بفاطمة حملت حملاً خفيفاً، وتحدّثني في بطني.

فلمّا قربت ولادتها[٦] [بعثت الى نساء قريش ليأتينها فيلين منها ما يلي النساء ممّن تلد، فلم يفعلن، وقلن: لا نأتيك وقد صرت زوجة محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فبينما هي كذلك إذ] دخل عليها أربع نسوة عليهن من الجمال والنور مالا يوصف.

فقالت إحداهن: أنا أمّك حواء.

وقالت الأخرىٰ: أنا آسية بنت مزاحم.

---

(١) في المصدر: «إنّي ليزيدني أنّي مالي طعام».

(٢) في المصدر: «سيداً».

(٣) ذخائر العقبىٰ: ٤٣ فضائل فاطمة عليها السلام (أخرجه في الذخائر بطوله).

[٣٨٢] ذخائر العقبىٰ: ٤٤ فضائل فاطمة عليها السلام.

(٤) في المصدر: «روىٰ الملا في سيرته» بدل «عن خديجة (رض)».

(٥) في المصدر: «إنّي» بدل «لمّا».

(٦) في المصدر: «فاذا خرجت حدثني الذي في بطني فلمّا أرادت أن تضع بعثت ...».

وقالت الأخرىٰ: أنا كلثم أخت موسىٰ.

وقالت الأخرىٰ: أنا مريم بنت عمران أمّ عيسىٰ، جئنا لنلي من أمرك ما تلي النساء.

فولدت فاطمة، فوقعت [حين وقعت] على الأرض ساجدة رافعة إصبعها. (أخرجه الملّا في سيرته).

[٣٨٣] وعن أبي سعيد قال[١]: قال لي علي: قلت يوماً لفاطمة: هل عندك شيء آكله؟

قالت: لا [والذي أكرم أبي بالنبوة، ما أصبح عندي شيء، ولا أكلنا بعدك شيئاً، ولا كان لنا شيء بعدك] منذ يومين.

قلت: يا فاطمة لم لا أعلمتيني [لأبغيكم شيئاً] حتىٰ أدخلتك وولدي في حرج؟!

قالت: [إنّي] أستحي من الله ـ تعالىٰ ـ أن أكلّفك ما لا تقدر عليه.

[فخرج من عندها ـ واثقاً بالله، حسن الظن به ـ] فاستقرضت ديناراً، فأردت أن أشتري ما يصلح لهم، إذ عرض لي المقداد، وهو مضطرب محزون، فقلت له: ما اضطرابك؟

قال: لقد تركت أهلي يبكون من جوع، فبكيت من حزنه ودفعت اليه الدينار الذي استقرضته، فصليت مع النبي ﷺ الظهر والعصر والمغرب فقال لي: يا أبا الحسن هل عندك شيء آكله؟

---

[٣٨٣] ذخائر العقبىٰ: ٤٥ فضائل فاطمة عليها السلام ـ ما ظهر لها من الكرامات.

(١) في الذخائر تفصيل أكثر ممّا ذكره في الينابيع حيث رواه مختصراً اختصاراً يكاد يكون شديداً كما أن الضمير فيها للغائب.

فعرّفت حالي الذي خرجت عليه، قال: قد أوحي إليّ أن أتعشىٰ في بيتكم، فدخل فاذا جفنة تفور وقال: يا علي هذه من عند الله ـ تعالىٰ ـ «يرزق من يشاء من عباده بغير حساب» وقال: الحمد لله الذي يجري فينا ما أجرىٰ علىٰ مريم، ثم قرأ ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَذَا...﴾[1]. (أخرجه الحافظ الدمشقي في الأربعين مطولاً).

[٣٨٤] وعن علي قال: كنّا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حفر الخندق إذ جاءته فاطمة بكسرة من خبز [فرفعتها اليه، فقال: ما هذه يا فاطمة؟].

قالت: من قرص اخبزته[2] لابنيّ، جئتك منه هذه الكسرة.

فقال: [يا] بنيّة [أما] إنّها لأول طعام دخل في فم أبيك منذ ثلاثة أيام[3]. (رواه الامام علي الرضا).

[٣٨٥] وعن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً: إذا كان يوم القيامة نادىٰ مناد من بطنان العرش: يا أهل الجمع نكّسوا رؤوسكم، وغضّوا أبصاركم حتىٰ تمرّ فاطمة بنت محمد علىٰ الصراط، ومعها سبعون ألف جارية من الحور العين، كالبرق اللامع. (أخرجه الحافظ أبو سعد في «شرف النبوة». وأخرجه محمد بن علي ابن عمر النقاش في فوائد العراقيين).

شرح: بطنان العرش: وسطه[4].

---

(١) آل عمران/٣٧.

[٣٨٤] ذخائر العقبى: ٤٧ فضائل فاطمة عليها السلام.

(٢) في المصدر: «اختبزته».

(٣) في المصدر: «...دخل فم أبيك منذ ثلاث».

[٣٨٥] ذخائر العقبى: ٤٨ فضائل فاطمة عليها السلام.

(٤) هذا الشرح جاء في المصدر بعد اللاحق وقدمناه هنا للمناسبة.

[٣٨٦] وأخرجه تمّام في فوائده عن علي مختصراً ولفظه: إذا كان يوم القيامة نادىٰ منادٍ من وراء الحجاب: غضّوا أبصاركم يا أهل الجمع عن فاطمة بنت محمد حتىٰ تمرّ.

وأخرجه ابن بشران عن عائشة مختصراً[١].

[٣٨٧] وعن علي مرفوعاً: تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة وعليها حلّة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان، فتنظر اليها الخلائق فيتعجبونها[٢]، ثم تكسى حلّة من حلل الجنّة، تشتمل علىٰ ألف حلّة،مكتوب عليها بخط أخضر: «أدخلوا فاطمة ابنة محمد ﷺ الجنّة علىٰ أحسن صورة، وأكمل هيئة[٣]، وأتم كرامة، وأوفر حظاً» فتزف الى الجنّة كالعروس حولها سبعون ألف جارية. (رواه الامام علي بن موسى الرضا).

شرح: الحيوان : الحياة.

[٣٨٨] وعن ابن مسعود مرفوعاً: إنّ فاطمة أحصنت نفسها فحرّمها الله ـ تعالىٰ ـ وذريّتها على النار[٤]. (أخرجه تمام في فوائده).

[٣٨٩] وعن أسماء بنت عميس، عن فاطمة [بنت رسول الله ﷺ] قالت: أتانا

---

[٣٨٦] ذخائر العقبىٰ: ٤٨ فضائل فاطمة عليها السلام.

(١) وهو مذكور في ذخائر العقبىٰ: ٤٨ فضائل فاطمة عليها السلام.

[٣٨٧] المصدر السابق.

(٢) في المصدر: «فيتعجبون منها».

(٣) في المصدر: «وأكمل هيبة».

[٣٨٨] المصدر السابق.

(٤) في المصدر: عن عبدالله عن النبي ﷺ قال: إنّ فاطمة حصّنت فرجها فحرم الله ذريتها علىٰ النار.

[٣٨٩] ذخائر العقبىٰ: ٤٩ فضائل فاطمة عليها السلام.

أبي[١] صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أين ابناي ـ [يعني حسناً وحسيناً ـ]؟

قالت] قلت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق [فقال علي: اذهب بهما فانّي أتخوف أن يبكيا عليك، وليس عندك شيء، فذهب بهما الىٰ فلان اليهودي.

فوجد اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فوجدهما يلعبان في مشربة بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي ألا تقلب ابنيّ قبل أن يشتدّ الحرّ عليهما؟

فقال علي: أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله حتىٰ أجمع لفاطمة تمرات، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم][٢]، ونزع علي لليهودي كلّ دلو بتمرة، فجمع شيئاً من التمر، [فجعله في حجزته ثم أقبل]، فحمل أبي أحدهما، وحمل علي الآخر، فجاءا بهما وبالتمر[٣]. (أخرجه الدولابي).

[٣٩٠] وعن علي: إنّ فاطمة شكت ما يلقاها[٤] من أثر الرحىٰ ـ [فأتىٰ النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبيٌ] ـ فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم تجده [فوجدت عائشة] فأخبرتها [فلمّا جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم]، ثم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة، فجاء صلى الله عليه وآله وسلم الينا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبت لأقوم فقال: علىٰ مكانكما، فقعد بيننا حتىٰ وجدت برد قدميه علىٰ صدري.

فقال: ألا أعلمكما خيراً ممّا سألتماني؟ إذا أخذتما مضاجعكما، فكبّرا أربعاً

---

(١) في المصدر: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاها يوماً».

(٢) ما بين المعقوفين نقلناه من المصدر ولفظ الينابيع: «فخرجا فذهب أبي مع ابن عم أبيه يطلبانهما، فوجداهما يلعبان في حديقة وفي يديهما تمر...».

(٣) ليس في المصدر: «فجاءا بهما وبالتمر».

[٣٩٠] ذخائر العقبىٰ: ٤٩ باب ذكر ما كانت فيه من ضيق العيش وخدمة نفسها.

(٤) في المصدر: «تلقاه».

وثلاثين، وسبّحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، فهو خير لكما من خادم يخدمكما. (أخرجه البخاري وأبو حاتم).

وأخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة ما يقرب منه.

وأخرج أبو داود عن علي نحوه.

[٣٩١] وعن أنس: إنّ بلالاً أبطأ عن صلاةالصبح، فقال له النبي ﷺ: ما حبسك؟ قال: مررت بفاطمة وهي تطحن والصبي يبكي، [فقلت لها: إن شئت كفيتك الرحىٰ وكفيتني الصبي، وإن شئت كفيتك الصبي وكفيتيني الرحىٰ.

فقالت: أنا أرفق بابني منك]، فاشتغلت بالرحىٰ[١]، فذلك [الذي] أحبسني. قال له النبي ﷺ: رحمتها[٢] رحمك الله. (أخرجه أحمد).

[٣٩٢] وعن علي قال: كانت أمّي فاطمة بنت أسد تكفي[٣] عمل خارج البيت، وفاطمة بنت محمد ﷺ تكفي[٤] عمل البيت. (أخرجه ابن البختري).

[٣٩٣] وعن أسماء بنت عميس قالت: كنت عند فاطمة إذ دخل عليها أبوها[٥] ﷺ وفي عنقها قلادة من ذهب أتاها بها علي [بن أبي طالب عليه السلام] من غنيمة صارت إليه[٦]، فقال لها: [يا بنيّة] لا تغترّي بقول الناس: «فاطمة بنت

---

[٣٩١] ذخائر العقبىٰ: ٥١ فضائل فاطمة عليها السلام ـ ذكر ضيق عيشها وصبرها عليها السلام.

(١) ليس في المصدر: «فاشتغلت بالرحىٰ».

(٢) في المصدر: «فرحمتها».

[٣٩٢] ذخائر العقبىٰ: ٥١ فضائل فاطمة عليها السلام.

(٣) في المصدر: «تكفيه».

(٤) في المصدر: «تكفيه».

[٣٩٣] المصدر السابق.

(٥) في المصدر: «دخل عليها النبي».

(٦) في المصدر: «من ذهب أتىٰ بها علي من سهم صارت اليه».

نبينا[١] [محمد]» وعليك لباس الجبابرة.

فقطعتها فوراً[٢] [لساعتها]، وباعتها ليومها، واشترت بثمنها رقبة مؤمنة فأعتقتها.

[فبلغ ذلك رسول الله ﷺ]، فسرّ أبوها ﷺ [بعتقها، وبارك على عملها]، ودعا لها بالبركة. (رواه الإمام علي [بن موسى] الرضا).

[٣٩٤] وأخرج أحمد وأبو داود عن ثوبان قال: كان النبي[٣] ﷺ إذا سافر كان آخر عهده بانسان من أهله فاطمة، وأوّل من يدخل عليه إذا قدم فاطمة. فقدم [رسول الله ﷺ] من غزاة [له، فأتىٰ فاطمة] وقد علّقت مسحاً أو ستراً علىٰ بابها، وحلّت الحسن والحسين قلبين من فضة، فقدم ولم يدخل، فظنت إنّما منعه أن يدخل ما رأىٰ، فهتكت الستر، وفككت[٤] القلبين عن[٥] الصبيين، [فقطعتها فبكى الصبيان، فقسمته بينها]، فانطلقا الىٰ رسول الله ﷺ وهما يبكيان، [فأخذه رسول الله ﷺ منهما]، وقال: يا ثوبان، اذهب بهذا الىٰ [بني] فلان أهل بيت بالمدينة. إنّ هؤلاء أهل بيتي أكره أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا. يا ثوبان؛ إشترِ لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج.

---

(١) لا يوجد في المصدر: «نبينا».

(٢) لا يوجد في المصدر: «فوراً».

[٣٩٤] ذخائر العقبى: ٥١ فضائل فاطمة عليها السلام ذكر اختياره لها الدار الآخرة.

(٣) وأوله في المصدر: «قدم رسول الله ﷺ من غزاة»؛ وفيه اختلاف يسير وتأخير وتقديم في آخره.

(٤) في المصدر: «ونزعت».

(٥) في المصدر: «من».

[٣٩٥] وعن أم سلمة قالت: اشتكت فاطمة [بنت رسول الله ﷺ] عن وجعها، [في مرضها، فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيناها في شكواها]، فخرج عليّ لبعض حاجته.

قالت لي فاطمة: يا أمه اسكبي لي ماءاً[١]، فسكبت لها ماءاً[٢]، فاغتسلت أحسن غسل[٣].

ثم قالت: يا أمه ناوليني ثيابي الجدد.

[قالت:] فناولتها، [ثم جاءت الى البيت الذي كانت فيه] ثم قالت: قدّمي فراشي وسط البيت، فاضطجعت ووضعت يدها اليمنىٰ تحت نحرها واستقبلت القبلة، ثم قالت: يا أمه،إنّي مقبوضة الآن فلا يكشفني أحد، ولا يغسلني أحد.

قالت أم سلمة: فقبضت مكانها ـ صلوات الله وسلامه عليها ـ قالت: ودخل علي فأخبرته بالذي قالت، [وبالذي أمرتني]، فقال: علي: والله لا يكشفها أحد. [فاحتملها] فدفنها بغسلها [ذلك] ولم يكشفها، ولم يغسلها أحد. (أخرجه أحمد في المناقب).

وصلّىٰ عليها علي، وقيل: العباس...، ودخل [بها] في قبرها علي والفضل بن العباس، وأوصت علياً أن يدفنها ليلاً[٤].

وذكر أبو عمر بن عبد البر: إنّ الحسن لمّا توفي دفن بجنب أمّه فاطمة، وقبر

---

[٣٩٥] ذخائر العقبى: ٥٣ فضائل فاطمة عليها السلام ـ وصيتها الى أسماء. مسند أحمد ٦/٤٦١.

(١) في المصدر: «غسلاً».

(٢) في المصدر: «غسلاً».

(٣) في المصدر: «فاغتسلت كأحسن ما كنت أراها تغتسل».

(٤) في المصدر: «وكانت أشارت علىٰ علي أن يدفنها ليلاً». والنقاط اشارة الى رواية أسقطها المصنف.

الحسن معروف بجنب قبر العباس (رضي الله عنها وعنهم)...[١].

[٣٩٦] وقد روىٰ الشيخ محبّ الدين بن النجار في كتابه «الدرّة الثمينة في أخبار المدينة» بسنده عن عبدالله بن جعفر؛ أنّه كان يقول: قبر فاطمة (رضي الله عنها) في بيتها الذي أدخله عمر بن عبد العزيز في المسجد.

...وولدت فاطمة حسناً وحسيناً ومحسناً وزينب ورقية، وهي أم كلثوم[٢]، ومات محسن صغيراً. ولم يتزوج علي غيرها حتىٰ ماتت. ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقب إلّا من بنته فاطمة (رضي الله عنها)، [وأعظم بها مفخرة][٣].

[ذكر فضائل الامام أمير المؤمنين عليه السلام]

[هو علي بن أبي طالب بن هشام بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان...].

[وعلي عليه السلام يجتمع مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجدّ الأدنىٰ لا يشاركه في هذه الفضيلة إلّا بنو عمّه. وهو ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فانّ أبا طالب وعبدالله أبا النبي صلى الله عليه وآله وسلم امّهما][٤] فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم.

---

(١) ذخائر العقبى: ٥٤ فضائل فاطمة عليها السلام ـ ذكر موضع قبرها.

[٣٩٦] ذخائر العقبى: ٥٤ فضائل فاطمة عليها السلام.

(٢) في المصدر: «وأم كلثوم ورقية فماتت رقية ولم تبلغ».

(٣) ذخائر العقبى: ٥٥ فضائل فاطمة عليها السلام ـ ذكر ولد فاطمة. وقد نقله بشيء من الاختصار.

(٤) عبارة الينابيع هكذا: «...ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقب الا من بنته فاطمة (رضي الله عنها) وأم أبي طالب وعبدالله فاطمة بنت عمرو...» وما بين المعقوفين نقلناه من المصدر.

وأمّ علي، فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. [قال أبو عمر النمري] وهي أوّل هاشمية ولدت هاشمياً. أسلمت وهاجرت وتوفيت بالمدينة، وشهد عند وفاتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وصلّىٰ عليها، وألبسها قيصه[١]، واضطجع في قبرها، ثم دفنها.

[فلمّا سوّىٰ عليها التراب سئل عن ذلك، فقال: ألبستها لتلبس من ثياب الجنّة، واضطجعت معها في قبرها لأخفّف عنها ضغطة القبر].

وقال[٢]: [إنّها] كانت لي حبيبة، وأحسن [خلق الله] صنيعاً[٣] إليّ بعد أبي طالب.

و [روي انّه صلى الله عليه وآله وسلم صلّىٰ عليها وتمرّغ في قبرها وبكىٰ وقال:] جزاك الله من أمّ خيراً [فلقد كنت خير أمّ.

وسمّاها أمّ لأنّها كانت ربّته صلى الله عليه وآله وسلم].

وولدت لأبي طالب عقيلاً وجعفراً وعلياً، [و] كان علي أصغر من جعفر بعشر سنين، وجعفر أصغر من عقيل بعشر سنين [وكان عقيل أصغر من طالب بعشر سنين]، وأم هانيء، واسمها فاختة، وجمانة[٤].

---

(١) عبارة المصدر هكذا: «وشهدها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتولّىٰ دفنها ونزع قيصه وألبسها إياه».

(٢) لا يوجد في المصدر: «وقال».

(٣) في جميع نسخ الينابيع: «صنعاً» وما أثبتناه من المصدر.

(٤) ذخائر العقبي: ٥٥ و ٥٦ باب ذكر نسبه عليه السلام. وعبارة المصدر هكذا:
«وولدت لأبي طالب عقيلاً وجعفراً وعلياً وأم هانيء ـ واسمها فاختة ـ وجمانة وكان علي أصغر ولد أبي طالب، وكان أصغر من جعفر بعشر سنين، وكان جعفر أصغر من عقيل بعشر سنين، وكان عقيل أصغر من طالب بعشر سنين».

[٣٩٧] وعن معاذة العدوية قالت: سمعت علياً علىٰ منبر البصرة يقول: أنا الصديق الأكبر. (أخرجه ابن قتيبة).

[٣٩٨] وعن أبي ذر مرفوعاً[(١)]: يا علي، أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحقّ والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين[(٢)].

وكنّاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأبي تراب وقصته في البخاري ومسلم والترمذي مذكورة[(٣)].

[٣٩٩] وقد روىٰ أحمد بن حنبل في كتاب «المناقب»: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل يٰس الذي قال: ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾[(٤)]، وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾[(٥)]، وعلي بن أبي طالب، وهو أفضلهم. وقد جاء في الصحيحين شعره:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة[(٦)]

[وحيدرة اسم الأسد، وكانت أمّه فاطمة (رضي الله عنها) لمّا ولدته سمّته باسم أبيها][(٧)] «أسد»، فهو وحيدرة مترادفان،... وسماه أبو طالب علياً.

---

[٣٩٧] ذخائر العقبىٰ: ٥٦ فضائل علي عليه السلام ـ اسمه وكنيته عليه السلام.

[٣٩٨] المصدر السابق.

(١) وأوله في المصدر: «وعن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي:...».

(٢) في المصدر: «الدين» بدل «المؤمنين».

(٣) البخاري ٢٠٧/٤ باب فضائل علي عليه السلام. صحيح مسلم ٤٥١/٢ باب فضائل علي عليه السلام حديث ٢٤٠٩. الترمذي ج ٥.

[٣٩٩] ذخائر العقبىٰ: ٥٦ فضائل علي عليه السلام ـ اسمه وكنيته عليه السلام.

(٤) يٰس/٢٠.

(٥) غافر/٢٨.

(٦) لا يوجد العجز في الذخائر ولا «فهو وحيدرة مترادفان».

(٧) قال في الينابيع بدل ما بين المعقوفين: «لأنها سمته أسد اسم أبيه أسد» وما أثبتناه من المصدر.

وكان يلقّب ببيضة البلد، وبالأمين، والشريف، [والهادي]، والمهتدي، وذي الأذن الواعية[١].

***

[٤٠٠] وعن مجاهد بن جبير [قال: كان من نعمة الله ـ تعالىٰ ـ علىٰ علي بن أبي طالب] أنّ قريشاً أصابتهم شدّة وكان أبوطالب ذا عيال، فقال النبي ﷺ للعباس: لابد لنا أن نخفّف مؤنة عمّي[٢].

[فقال العباس: نعم.

فانطلقا حتىٰ أتيا أبا طالب] فقالا له: تريد أن نخفّف مؤنتك[٣]؟

فقال أبو طالب: إذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما.

فأخذ النبي ﷺ علياً وضمّه إليه، وأخذ العباس جعفراً [وضمّه اليه]، فلم يزل علي مع النبي ﷺ [حتىٰ بعثه الله (عزّوجلّ)]، فآمن به أوّلاً[٤] وصدّقه وتابعه.

[٤٠١] وعن زيد بن أرقم قال: كان أوّل من أسلم علي بن أبي طالب.

[٤٠٢] وعن ابن عباس قال: كان علي أوّل من أسلم بعد خديجة.

---

(١) ذخائر العقبىٰ: ٥٧ فضائل علي عليه السلام ـ في ذكر اسمه وكنيته عليه السلام.

[٤٠٠] ذخائر العقبىٰ: ٥٨ فضائل علي عليه السلام ـ في ذكر اسلامه.

(٢) في المصدر: «قال النبي ﷺ للعباس: إنّ أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترىٰ فانطلق بنا فلنخفف من عياله».

(٣) في المصدر: «إنّا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتىٰ ينكشف عن الناس ما هم فيه...».

(٤) ليس في المصدر: «أولاً».

[٤٠١] ذخائر العقبىٰ: ٥٨ فضائل علي عليه السلام ذكر أنّه أول من أسلم.

[٤٠٢] المصدر السابق.

[٤٠٣] وعن عمر بن الخطاب قال: كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة[١] وجماعة إذ ضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم منكب علي [بن أبي طالب] فقال:

يا علي أنت أوّل المؤمنين إيماناً، وأوّلهم إسلاماً[٢]، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ.

[٤٠٤] وعن أبي ذر مرفوعاً: يا علي[٣] أنت أوّل من آمن بي وصدّقني[٤].

[٤٠٥] وعن معاذة العدوية قالت: سمعت علياً على المنبر يقول: أنا الصدّيق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمت قبل أن يسلم أبو بكر.

[٤٠٦] وعن سلمان إنّه قال: أوّلهم إسلاماً علي بن أبي طالب[٥].

[٤٠٧] وعن ابن عباس مرفوعاً: السباق ثلاثة: سبق يوشع بن نون الىٰ موسىٰ، وصاحب يس الىٰ عيسىٰ، وعلي إليّ[٦].

وقد وردت الأحاديث في أن أبا بكر أوّل من أسلم، وهي محمولة علىٰ أنّه أوّل من أظهر إسلامه، وأمّا[٧] علي فهو أوّل من بدأ[٨] الى الاسلام.

---

[٤٠٣] ذخائر العقبىٰ: ٥٨ فضائل علي عليه السلام ذكر أنّه أول من أسلم.

(١) في المصدر: «قدم أبو عبيدة علىٰ أبي بكر».

(٢) في المصدر: «وأول المسلمين إسلاماً».

[٤٠٤] المصدر السابق.

(٣) في المصدر: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي:...».

(٤) في المصدر: «صدق» بدل «صدقني».

[٤٠٥] المصدر السابق.

[٤٠٦] المصدر السابق.

(٥) في المصدر: «أنّه قال: أول هذه الأمّة وروداً علىٰ نبيها الحوض أولها إسلاماً علي بن أبي طالب».

[٤٠٧] المصدر السابق.

(٦) في المصدر: «وعلي الىٰ النبي صلى الله عليه وآله وسلم».

(٧) لا يوجد في المصدر: «اما».

(٨) في المصدر: «بدر».

وقد استوفينا الكلام في هذا الفصل في كتابنا «الرياض النضرة في فضائل العشرة (رضي الله عنهم)»[١].

[٤٠٨] وعن أنس: بعث النبي[٢] ﷺ يوم الإثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء. (أخرجه الترمذي).

[٤٠٩] وعن رافع: بعث النبي ﷺ يوم الإثنين[٣]، وصلّىٰ وصلّت خديجة آخر يوم الإثنين، وصلّىٰ علي يوم الثلاثاء من الغد، [قبل أن يصلّي مع رسول الله ﷺ أحد].

وخبر عفيف الكندي في سبق إسلام خديجة وعلي مطوّل[٤] (أخرجه أحمد).

---

(١) ذخائر العقبىٰ: ٥٨ فضائل علي عليه السلام ذكر أنّه أول من أسلم.

[٤٠٨] ذخائر العقبىٰ: ٥٩ فضائل علي عليه السلام ذكر أنّه أول من صلّىٰ.

(٢) في المصدر: «استنبأ النبي...». الترمذي ٥/٣٠٤ فضائل علي عليه السلام باب ٩١. حديث ٣٨١٢ وفيه: «وصلّىٰ علي...».

[٤٠٩] ذخائر العقبىٰ: ٥٩ فضائل علي عليه السلام ذكر أنّه أول من صلّىٰ.

(٣) في المصدر: «صلّىٰ النبي ﷺ يوم الاثنين وصلّت خديجة...».

(٤) ذكره في ذخائر العقبىٰ: ٥٩ فضائل علي عليه السلام ذكر أنّه أول من صلّىٰ. ولفظه هكذا:

عن عفيف الكندي قال: كنت تاجراً فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجارة وكان امرىء تاجراً قال: فوالله اني عنده بمنىٰ إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الىٰ السماء فلمّا رآها قام يصلي ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء فقامت خلفه فصلت ثم خرج غلام قد راهق فقام معه يصلّي.

قال: فقلت للعباس يا عباس من هذا؟

قال: هذا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب ابن أخي.

قال: فقلت: من هذه المرأة؟

قال: هذه امرأته خديجة بنت خويلد.

قال: فقلت: من هذا الفتىٰ؟

قال: هذا ابن عمه علي بن أبي طالب.

قال: قلت: ما الذي يصنع؟

[٤١٠] وعن علي قال: عبدت الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ [من] قبل أن يعبده أحد من هذه الأمّة خمس سنين. (أخرجه أبو عمر).

[٤١١] وعنه [عليه السلام] قال: صلّيت قبل أن يصلّي الناس سبع سنين. (أخرجه أحمد).

[٤١٢] وعنه أنّه كان يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله، وأنا الصدّيق الأكبر، ولقد صلّيت قبل الناس سبع[1] سنين. (أخرجه الحافظ الخلعي).

[٤١٣] وعن ابن عباس قال: إنّ لعلي أربع خصال ليست لأحد غيره. [وذكر] منها: إنّه أوّل من[2] صلّىٰ مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

[٤١٤] وذكروا أنّ أبا طالب قال لعلي: [أي] يا بنيّ ما هذا الدين[3] الذي أنت عليه؟

قال: يا أبت هذا دين الله[4]، آمنت برسوله، وصلّيت معه.

قال له: أمّا أنّه لم يدعك إلّا خيرا فالزمه[5]. (أخرجه ابن إسحاق).

❊ ❊ ❊

قال: يصلي وهو يزعم أنّه نبي ولم يتبعه أحد علىٰ أمره إلّا امرأته وابن عمّه هذا الفتىٰ وهو يزعم أنّه ستفتح له كنوز كسرىٰ وقيصر... (أخرجه أحمد).

[٤١٠] ذخائر العقبىٰ: ٦٠ فضائل علي عليه السلام باب انّه أول من صلّىٰ.

[٤١١] المصدر السابق.

[٤١٢] المصدر السابق.

(١) في المصدر: «بسبع».

[٤١٣] ذخائر العقبىٰ: ٥٩ فضائل علي عليه السلام باب انّه أول من صلّىٰ.

(٢) في المصدر: «إنّه أول عربي وعجمي صلّىٰ...».

[٤١٤] ذخائر العقبىٰ: ٦٠ فضائل علي عليه السلام باب انّه أول من صلّىٰ.

(٣) لا يوجد في المصدر: «الدين».

(٤) لا يوجد في المصدر: «دين الله».

(٥) أخرجه في الذخائر مفصلاً، وفيه: «إلا الىٰ خير فالزمه».

قال ابن إسحاق: [و] أقام علي بمكّة بعد هجرة النبي ﷺ ثلاثة أيام[١] حتىٰ أدّىٰ [عن النبي] الودائع التي كانت للناس عنده، [حتىٰ إذا فرغ منها] لحق بالنبي ﷺ بقبا[٢]، [فنزل معه علىٰ كلثوم بن الهدم] وهو[٣] لم يقم بقبا إلّا ليلة أو ليلتين[٤].

[٤١٥] وعن عبدالله بن الحرث قال: قلت لعلي [بن أبي طالب] عليه السلام: أخبرني بفضل[٥] منزلتك من النبي ﷺ؟

قال: نعم، بينا أنا نائم عنده وهو يصلي، فلمّا فرغ من صلاته قال: يا علي ما سألت الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ من الخير لنفسي[٦] [شيئاً] إلّا سألت لك مثله، ولا استعذت بالله من الشرّ عن نفسي[٧] إلّا استعذت عنك[٨] مثله. (أخرجه الامام المحاملي).

[٤١٦] وعن عمر بن الخطاب عليه السلام مرفوعاً: ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي، يهدي صاحبه الى الهدىٰ، ويردّه عن الردىٰ. (أخرجه الطبراني).

---

(١) في المصدر: «ثلاث ليال بأيامها» بدل «ثلاثة أيام».

(٢) لا يوجد في المصدر: «بقبا».

(٣) لا يوجد في المصدر: «هو».

(٤) ذخائر العقبىٰ: ٦٠ ذكر هجرته عليه السلام.

[٤١٥] ذخائر العقبىٰ: ٦١.

(٥) في المصدر: «بأفضل»؛ وفي باقي النسخ: «أفضل».

(٦) لا يوجد في المصدر: «لنفسي».

(٧) لا يوجد في المصدر: «عن نفسي».

(٨) في المصدر: «لك».

[٤١٦] المصدر السابق.

[٤١٧] وعن علي مرفوعاً: يا علي إنّك أوّل من يدخل الجنّة معي[١]، فتدخلها بغير حساب. (رواه الامام علي بن موسى الرضا).

[٤١٨] وعن أنس قال: كان عند النبي ﷺ طير، فقال: اللّهم ائتني بأحبّ خلقك إليك [لـ]يأكل معي هذا الطير، فجاء علي [بن أبي طالب] فأكل معه. (أخرجه الترمذي، وأخرجه الجزلي، وذكره البغوي في المصابيح).

[٤١٩] وعن أنس: قدّمت امرأة من الأنصار للنبي ﷺ طيراً، [فسمّىٰ] وأكل لقمة وقال: اللّهم ائتني بأحبّ الخلق إليك وإليّ، فأتىٰ عليّ فضرب الباب [فقلت: من أنت؟

قال: علي].

فقلت له: إنّه ﷺ علىٰ حاجة.

ثم أكل لقمة وقال مثل ذلك، فضرب الباب علي، [فقلت: من أنت؟

قال: علي].

فقلت له: إنّه ﷺ علىٰ حاجة.

[ثم أكل لقمة وقال مثل الأولىٰ، فضرب علي، فقلت: من أنت؟

قال: علي.

قلت: إنّ رسول الله علىٰ حاجة.

ثم أكل لقمة وقال مثل ذلك. قال:] ثم ضرب[٢] علي ورفع صوته،

---

[٤١٧] ذخائر العقبىٰ: ٦١.

(١) في المصدر: «...أنك أول من يقرع باب الجنة فتدخلها...».

[٤١٨] ذخائر العقبىٰ: ٦١ فضائل علي عليه السلام.

[٤١٩] ذخائر العقبىٰ: ٦١.

(٢) في المصدر: «فضرب».

فقال ﷺ: يا أنس إفتح الباب.

[قال:] فدخل علي، [فلمّا رآه ﷺ تبسّم] وقال لعلي: الحمد لله الذي جعلك، فانّي أدعو في كلّ لقمة أن يأتيني الله بأحبّ الخلق إليه وإليّ فكنت أنت.

قال علي: [والذي بعثك] إنّي ضربت(١) الباب ثلاث مرات ويردّني أنس.

فقال ﷺ: لِمَ رددته؟

قلت: كنت أحبّ أن يأكل معك رجل من الأنصار.

فتبسم ﷺ وقال: لا يلام الرجل علىٰ حبّ(٢) قومه. (أخرجه الامام أبو بكر بن عمر بن بكير النجار).

[٤٢٠] وعن ابن عباس: إنّ علياً دخل على النبي ﷺ، فقام اليه وعانقه وقبّل بين عينيه، فقال له العباس: أتحبّ هذا يا رسول الله؟

قال: يا عم ـ والله ـ الله(٣) أشدّ حبّاً له منّي. (أخرجه أبو الخير القزويني).

[٤٢١] وعن عائشة وقد سئلت: أيّ الناس أحبّ الى النبي ﷺ؟

قالت: فاطمة.

قيل: من الرجال؟

قالت: زوجها. (أخرجه الترمذي).

---

(١) في المصدر: «لأضرب».

(٢) لا يوجد في المصدر: «حبّ».

[٤٢٠] ذخائر العقبى: ٦٧. فرائد السمطين ٣٢٢/١ باب ٥٨ حديث ٢٥٢. تاريخ بغداد: ٣١٦/١ ترجمة ٢٠٦. ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٥٩/٢ حديث ٦٤٦. مروج الذهب ٤٢٨/٢. الصواعق المحرقة: ١٥٦.

(٣) في المصدر: «...لله».

[٤٢١] ذخائر العقبى: ٦٢ فضائل علي عليه السلام انه أحبّ الناس الى النبي ﷺ.

[٤٢٢] وعنها [وقد ذكر عندها علي] قالت: ما رأيت رجلاً أحبّ الى النبي ﷺ من علي، ولا أحب إليه من فاطمة[1]. (أخرجه المخلص الذهبي، والحافظ أبو القاسم الدمشقي).

[٤٢٣] وعن معاذة الغفارية قالت: دخلت علىٰ النبي ﷺ في بيت عائشة وعلي خارج من عنده. [فسمعته يقول:][2]

يا عائشة إنّ هذا أحبّ الرجال إليّ وأكرمهم عليّ، فاعرفي [له] حقّه، وأكرمي مثواه. (أخرجه الحافظ الخجندي).

[٤٢٤] وعن معاوية بن ثعلبة قال: جاء رجل الىٰ أبي ذر وهو في مسجد المدينة[3] فقال: [يا أبا ذر] أخبرني[4] بأحبّ الناس إليك، فانّي أعرف أنّ أحبّ الناس إليك أحبّهم الىٰ النبي ﷺ؟

قال: إي وربّ الكعبة، هو ذاك الشيخ، فأشار علىٰ علي عليه السلام. (أخرجه الملاّ في سيرته).

[٤٢٥] وعن البراء بن عازب مرفوعاً: يا علي أنت منّي[5] بمنزلة رأسي من جسدي. (أخرجه الملاّ).

---

[٤٢٢] ذخائر العقبىٰ: ٦٢ فضائل علي عليه السلام انّه أحبّ الناس الىٰ النبي ﷺ.

(١) في المصدر: «...ولا من امرأة أحبّ الىٰ رسول الله ﷺ من امرأته». يعني فاطمة عليها السلام.

[٤٢٣] المصدر السابق.

(٢) في نسخ الينابيع: «قال».

[٤٢٤] المصدر السابق.

(٣) في المصدر: «مسجد رسول الله...».

(٤) في المصدر: «لا تخبرني».

[٤٢٥] ذخائر العقبىٰ: ٦٣ فضائل علي عليه السلام.

(٥) في المصدر: «علي مني بمنزلة...».

[٤٢٦] وعن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً: يا علي أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبي بعدي. (أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي وابن ماجة، وأبو حاتم، وابن إسحاق).

[٤٢٧] وعن أسماء بنت عميس: سمعت النبي ﷺ يدعو الله ويقول: «اللّهم إنّي أقول كما قال أخي موسىٰ: ﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي﴾[١] علياً ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي * كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً * وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً * إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيراً﴾[٢]. (أخرجه أحمد في المناقب).

[٤٢٨] وعنها مرفوعاً: إنّ جبرئيل جاءني[٣] وقال: يا محمد [إنّ] ربّك يقرئك السلام ويقول لك: علي منك بمنزلة هارون من موسىٰ لكن لانبي بعدك. (رواه الامام علي الرضا).

[٤٢٩] وعن المطلب بن عبدالله بن حنطب: قال النبي ﷺ لوفد ثقيف حين جاءوه: لتسلمنّ أو لأبعثنّ عليكم رجلاً منّي ـ أو قال: مثل نفسي ـ فليضربنّ أعناقكم، وليسبينّ ذراريكم، وليأخذنّ أموالكم.

قال عمر بن الخطاب ﵁: [فوالله] ما تمنيت الإمارة إلّا يومئذٍ [فجعلت أنصب صدري رجاء أن يقول: هو ذا.

---

[٤٢٦] ذخائر العقبى: ٦٣ فضائل علي ﵇ انّه بمنزلة هارون من موسىٰ.

[٤٢٧] المصدر السابق.

(١) طه/٢٩.

(٢) طه/٣١ـ٣٥.

[٤٢٨] ذخائر العقبى: ٦٤ الباب السابق.

(٣) في المصدر: «...هبط جبرئيل...».

[٤٢٩] ذخائر العقبى: ٦٤ فضائل علي ﵇.

قال:] فالتفت الىٰ علي فأخذ بيده وقال: هو ذا [هو ذا]. (أخرجه عبد الرزاق في جامعه، وأبو عمر، والثمري، وابن السمان).

[٤٣٠] وعن أنس مرفوعاً: ما من نبي إلّا وله نظير في أمّته، وعلي نظيري. (أخرجه الحافظ أبو الحسن الخلعي).

[٤٣١] وعن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً: لقد صلّت الملائكة عليّ وعلىٰ علي قبل الناس بسبع سنين(١)، لأنّا [كنّا] نصلّي ليس معنا أحد يصلي [غيرنا]. (أخرجه أبو الحسن الخلعي).

[٤٣٢] وعن أبي ذر مرفوعاً: لمّا أسري بي الىٰ السماء مررت بملك جالس علىٰ سرير من نور، واحدىٰ رجليه في المشرق والأخرىٰ في المغرب، وبين يديه لوح ينظر فيه، [والدنيا كلّها بين عينيه، والخلق بين ركبتيه، ويده تبلغ المشرق والمغرب]. فقلت: يا جبرئيل من هذا؟

قال: هذا عزرائيل، [تقدّم] فسلّم عليه، [فتقدّمت] فسلمت عليه.

فقال: وعليك السلام، يا أحمد ما يفعل ابن عمك علي؟

فقلت: تعرفه(٢)؟

قال: كيف لا أعرفه وقد وكّلني الله ـ تعالىٰ ـ بقبض أرواح الخلائق إلّا(٣)

---

[٤٣٠] ذخائر العقبىٰ: ٦٤ فضائل علي عليه السلام.

[٤٣١] ذخائر العقبىٰ: ٦٤ فضائل علي عليه السلام انّه من النبي أو مثله.

(١) لا يوجد في المصدر: «قبل الناس بسبع سنين».

[٤٣٢] ذخائر العقبىٰ: ٦٤ و ٦٥ فضائل علي عليه السلام.

(٢) في المصدر: «وهل تعرف ابن عمّي علياً؟».

(٣) في المصدر: «ما خلا».

روحك وروح ابن عمك علي [بن أبي طالب] فالله[١] يتوفاكما بمشيته.
(أخرجه الحافظ الخضر. والملاّ في سيرته).

[٤٣٣] وعن عمرو بن شاش الأسلمي ـ وكان من أصحاب الحديبية ـ قال: خرجت مع علي الى اليمن، فجفاني في سفري، فلمّا قدمت المدينة[٢] أظهرت شكايته في المسجد، [حتىٰ بلغ ذلك رسول الله ﷺ]، ثم دخلته في الغد والنبي ﷺ فيه مع أصحابه[٣]، [فلمّا رآني أبدني عينيه ـ يقول: حدّد اليّ النظر ـ حتىٰ إذا جلست] قال: يا عمرو والله [لقد] آذيتني.

قلت: أعوذ بالله أن أوذيك يا رسول الله.

فقال: [بلىٰ]، من آذىٰ علياً فقد آذاني. (أخرجه أحمد).

[٤٣٤] وعن جابر مرفوعاً[٤]: من أحبّ علياً فقد أحبّني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن آذىٰ علياً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله (عزّوجلّ).
(أخرجه أبو عمرو والحافظ[٥] الغمري).

[٤٣٥] وعن أم سلمة قالت: أشهد أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أحبّ علياً فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن

---

(١) في المصدر: «فان الله».

[٤٣٣] ذخائر العقبىٰ: ٦٥ فضائل علي عليه السلام من آذاه فقد آذى النبي ﷺ.

(٢) لا يوجد في المصدر: «المدينة».

(٣) في المصدر: «فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله ﷺ في ناس من أصحابه».

[٤٣٤] المصدر السابق.

(٤) في المصدر: «وعنه قال: قال رسول الله ﷺ ...». ويعني عمرو بن شاش الأسلمي.

(٥) لا يوجد في المصدر: «والحافظ».

[٤٣٥] المصدر السابق.

أبغضني فقد أبغض الله (عزّوجلّ). (أخرجه المخلص الذهبي).

[٤٣٦] وأخرجه غيره عن عمار بن ياسر وزاد: ومن تولىٰ علياً فقد تولّاني ومن تولّاني فقد تولىٰ الله (عزّوجلّ).

[٤٣٧] وعن ابن عباس قال: أشهد بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سبّ علياً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله (عزّوجلّ) ومن سبّ الله (عزّوجلّ) أكبّه [الله] علىٰ منخريه في النار(١). (أخرجه أبو عبدالله الحلائي).

[٤٣٨] وعن أم‌سلمة ـ أم‌المؤمنين ـ مرفوعاً: من سبّ علياً فقد سبّني. (أخرجه أحمد).

[٤٣٩] وعن أبي ذر مرفوعاً: يا علي من أطاعك فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد(٢) أطاع الله، ومن عصاك [فقد] عصاني. (أخرجه الامام أبوبكر الاسماعيلي في معجمه).

وأخرجه الخجندي وزاد: ومن عصاني فقد عصىٰ الله(٣).

[٤٤٠] وعن أبي ذر مرفوعاً: يا علي من فارقك فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله ـ تعالىٰ ـ. (أخرجه أحمد في المناقب).

[٤٤١] وعن علي: طلبني النبي صلى الله عليه وآله فوجدني في حائط نائماً فضربني برجله المبارك

---

[٤٣٦] ذخائر العقبىٰ: ٦٥ الباب السابق.

[٤٣٧] ذخائر العقبىٰ: ٦٦ الباب السابق.

(١) لا يوجد في المصدر: «في النار».

[٤٣٨] المصدر السابق.

[٤٣٩] المصدر السابق.

(٢) لا يوجد في المصدر: «فقد».

(٣) المصدر السابق.

[٤٤٠] المصدر السابق (وفيه تأخر وتقدم).

[٤٤١] ذخائر العقبىٰ: ٦٦ باب ذكر اخائه للنبي صلى الله عليه وآله.

وقال: قم فوالله لأرضينّك[١] أنت أخي/وأبو ولدي/ تقاتل علىٰ سنتي/ من مات علىٰ عهدي فهو في كنز الجنّة، ومن مات علىٰ عهدك فقد قضىٰ نحبه، ومن مات بحبّك[٢] بعد موتك ختم الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت. (أخرجه أحمد).

[٤٤٢] وعن جابر مرفوعاً: علىٰ باب الجنّة مكتوب «لا إله إلّا الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله».

وفي رواية زيادة: قبل أن يخلق[٣] السموات [والارض] بألفي عام. (أخرجه أحمد في المناقب).

وأيضاً أخرج أحمد والترمذي الحديثين في كون علي أخي النبي صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

ذكر حديث غدير خم

[٤٤٣] عن البراء بن عازب قال: كنّا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجّة الوداع[٥]، فنزلنا بغدير خم، فنودي [فينا] الصلاة جامعة، [وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرة]، فصلّينا[٦] الظهر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ[٧] بيد علي وقال: ألستم تعلمون أنّي أولىٰ

---

(١) في المصدر: «لأرضيك».

(٢) في المصدر: «من مات علىٰ دينك».

[٤٤٢] ذخائر العقبىٰ: ٦٦ الباب السابق.

(٣) في المصدر: «تخلق».

(٤) الترمذي ٥/٣٠٠ باب فضل علي عليه السلام حديث ٣٨٠٤. مسند أحمد ١/٢٣٠.

[٤٤٣] ذخائر العقبىٰ: ٦٧ باب من كنت مولاه.

(٥) في المصدر: «كنّا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ... في سفر».

(٦) في المصدر: «فصلّىٰ».

(٧) في المصدر: «فاخذ»؛ وفي غير نسخة استنبول: «وأخذ».

بالمؤمنين من أنفسهم؟

قالوا: بلىٰ.

فرفع يد علي وقال: [اللّهم] من كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

قال: فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: [هنيئاً لك] يا ابن أبي طالب أصبحت [وأمسيت] مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة. (أخرجه أحمد في مسنده).

[٤٤٤] وأيضاً أخرجه في المناقب من حديث عمر رضي الله عنه وزاد: أنصر من نصره، وأحبّ من أحبّه.

قال شعيب قال[١]: أبغض من بغضه.

[٤٤٥] وعن زيد بن أرقم قال: إستنشد علي [بن أبي طالب] فقال: أنشد الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في غدير خم[٢]: [من كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه] فليقم[٣]؟! فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا. (أخرجه أحمد).

[٤٤٦] وعن زياد بن أبي زياد قال: سمعت علياً علىٰ منبر الكوفة[٤] ينشد الناس فقال: أنشد الله رجلاً [مسلماً] سمع [من] النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم ما

---

[٤٤٤] ذخائر العقبي: ٦٧ من كنت مولاه.

(١) في المصدر: «أو قال».

[٤٤٥] المصدر السابق.

(٢) لا يوجد في المصدر: «في غدير خم».

(٣) لا يوجد في المصدر: «فليقم».

[٤٤٦] ذخائر العقبي: ٦٨ فضائل علي عليه السلام انه وليّ لكلّ مؤمن من بعده صلى الله عليه وآله وسلم.

(٤) لا يوجد في المصدر: «علىٰ منبر الكوفة».

قال فليقم[١]؟ فقام إثنا عشر بدرياً فشهدوا. (أخرجه أحمد).

ذكر أنّ علياً من النبي ﷺ وأنّه مولىٰ كلّ مؤمن

[٤٤٧] عن عمران بن حصين مرفوعاً: إنّ علياً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي. (أخرجه أحمد والترمذي وأبو حاتم وقال الترمذي: حسن غريب).

[٤٤٨] وعن بريدة: [إنّه كان يبغض علياً] قال: قال لي النبي ﷺ [تبغض علياً؟

قال: نعم.

قال:] يا بريدة[٢] لا تبغض علياً. وإن كنت تحبّه فازدد له حبّاً.

قال: فما كان أحد من الأمّة[٣] [بعد رسول الله ﷺ] أحبّ إليّ من علي. (أخرجه أحمد).

وفي رواية: لا تقع في علي فإنّه منّي وأنا منه، وهو وليّكم بعدي.

[٤٤٩] وذكر الترمذي عن عمران بن حصين في حديث طويل: إنّ علياً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي.

[٤٥٠] وعن أبي رافع قال: لمّا قتل علي أصحاب ألوية المشركين[٤] يوم أحد [قال

---

(١) لا يوجد في المصدر: «فليقم».

[٤٤٧] ذخائر العقبى: ٦٨ فضائل علي عليه السلام، باب أنّه ولي كل مؤمن بعده ﷺ.

[٤٤٨] المصدر السابق.

(٢) لا يوجد في المصدر: «يا بريدة».

(٣) لا يوجد في المصدر: «من الأمّة».

[٤٤٩] ذخائر العقبى: ٦٨ فضائل علي عليه السلام باب أنّه ولي كل مؤمن بعده ﷺ. الترمذي ٢٩٦/٥ باب مناقب علي عليه السلام حديث ٣٧٩٦.

[٤٥٠] ذخائر العقبى: ٦٨ فضائل علي عليه السلام في أن جبرئيل من علي.

(٤) لا يوجد في المصدر: «المشركين».

جبرئيل عليه السلام: يا رسول الله إنّ هذه هي المواساة].

قال [له] النبي صلى الله عليه وآله وسلم: علي[١] منّي وأنا منه.

وقال جبرئيل: [و] أنا منكما. (أخرجه أحمد في المناقب).

[٤٥١] وعن علي قال: لمّا كانت ليلة [يوم] بدر قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من يستسق لنا الماء؟ فأحجم الناس، فقام علي فاحتضن قربة وأتىٰ بئراً بعيدة القعر مظلمة، فانحدر فيها.

فأوحى الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ الىٰ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، تأهبوا لنصر محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحزبه، فهبطوا من السماء، [لهم لغط يذعر من سمعه]. فلمّا حاذوا البئر[٢] سلّموا عليه [من عند آخرهم] إكراماً وتبجيلاً. (أخرجه أحمد في المناقب).

[٤٥٢] وعن أبي الحمراء[٣] مرفوعاً: ليلة[٤] أسري بي الى السماء نظرت الىٰ ساق الأيمن من العرش فرأيت مكتوباً[٥] «محمد رسول الله، أيّدته بعلي ونصرته به». (أخرجه الملاّ في سيرته).

[٤٥٣] وعن أبي سعيد، وأبي هريرة قالا: بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر على الحج، فلمّا بلغ ضجنان سمع بغام ناقة علي [فعرفه] فأتاه فقال: ما شأني[٦]؟

---

(١) في المصدر: «أنّه».

[٤٥١] ذخائر العقبى: ٦٨ فضائل علي عليه السلام سلام الملائكة عليه.

(٢) في المصدر وباقي النسخ: «بالبئر».

[٤٥٢] ذخائر العقبى: ٦٩ فضائل علي عليه السلام.

(٣) وفيه: «عن أبي الخميس».

(٤) ليس في المصدر: «ليلة».

(٥) في المصدر: «فنظرت الىٰ ساق العرش الأيمن فرأيت كتاباً فهمته...».

[٤٥٣] المصدر السابق.

(٦) في المصدر: «ما شأنك» قالها لعلي عليه السلام بدل «ما شاني؟».

قال: خير، إنّ النبي ﷺ بعثني بسورة[١] البراءة، فرجع[٢] أبو بكر فقال: يا رسول الله ما بالي؟ قال: خير، أنت صاحبي في الغار، غير انّه لا يبلغ عنّي إلّا أنا[٣] أو رجل منّي -يعني علياً-. (أخرجه أبو حاتم).

[٤٥٤] وفي رواية [من حديث] أحمد عن علي: لمّا رجع أبو بكر قال له النبي ﷺ: إنّ جبرئيل جاءني فقال: يا محمد لن يؤدي عنك إلّا أنت أو رجل منك.

شرح: ضجنان: جبل بين المدينة ومكة. وبغام الناقة: صوتها.

[٤٥٥] وعن الحسن بن علي مرفوعاً: [قال رسول الله ﷺ: ادعوا لي سيد العرب - يعني علياً -.

قالت عائشة: ألست سيد العرب؟!

فقال:] أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب.

فـ[لمّا جاء] أرسل ﷺ الى الأنصار فأتوه، فقال لهم: يا معشر الأنصار ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلوا بعدي[٤] أبدا؟

قالوا: بلى [يا رسول الله].

قال: هذا علي فأحبّوه [بحبّي]، وأكرموه [بكرامتي]، واتبعوه، إنّه مع القرآن والقرآن معه، وإنّه يهديكم الى الهدى، ولا يدلّكم على الردى[٥]. فانّ جبرئيل

---

(١) في المصدر: «بالبراءة» بدل «بسورة البراءة».

(٢) في المصدر: «فلمّا رجعنا انطلق أبو بكر...».

(٣) في المصدر: «غيري» بدل «إلّا أنا».

[٤٥٤] المصدر السابق.

[٤٥٥] ذخائر العقبى: ٧٠ فضائل علي عليه السلام.

(٤) في المصدر: «بعده».

(٥) لا يوجد في المصدر المطبوع: «انّه مع القرآن... على الردى».

أخبرني بالذي قلته لكم عن الله(عزّوجلّ). (رواه الامام علي الرضا).

[٤٥٦] وعن عبدالله بن أسعد بن زرارة الأنصاري مرفوعاً: ليلة أسري بي الى السماء انتهيت الىٰ ربّي (عزّوجلّ)، فأوحىٰ إليّ في علي ثلاث خصال[١]: إنّه سيّد المسلمين، ووليّ المتقين، وقائد الغر المحجلين. (أخرجه المحاملي).

[٤٥٧] وأخرجه الامام علي الرضا عن جدّه علي بن أبي طالب وزاد: يعسوب الدين[٢].

[٤٥٨] وعن جابر في حديث طويل في مناسك الحج [وفيه]: نحر[٣] النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده ثلاثاً وستين بدنة فأعطىٰ[٤] علياً المنحر[٥] فنحر ما غيرها من الإبل المائة[٦]، وأشركه في هديه، ثم أمره[٧] أن يجعل من كلّ بدنة بضعة، فجعلت في قدر فطبخت، فأكلا من لحمها، وشربا من مرقها. (أخرجه مسلم وابن ماجة)[٨].

[٤٥٩] وعن قيس بن أبي حازم قال: إلتفت أبو بكر الىٰ علي فتبسّم في وجهه[٩] وقال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يجوز أحد على الصراط إلّا من كتب له

---

[٤٥٦] ذخائر العقبىٰ: ٧٠ فضائل علي عليه السلام.

(١) لا يوجد في المصدر: «خصال».

[٤٥٧] المصدر السابق.

(٢) اليعسوب: السيد والرئيس والمقدم، وأصله فحل النحل وأميرها.

[٤٥٨] المصدر السابق.

(٣) في المصدر: «فنحر».

(٤) في المصدر: «وأعطىٰ».

(٥) لا يوجد في المصدر: «المنحر».

(٦) في المصدر: «ما عتر منها» بدل «ما غيرها من الابل المائة».

(٧) في المصدر: «ثم أمر».

(٨) لا يوجد في المصدر: «ابن ماجة».

[٤٥٩] ذخائر العقبىٰ: ٧١ فضائل علي عليه السلام.

(٩) في المصدر: «التقىٰ أبو بكر وعلي فتبسّم أبو بكر في وجه علي...».

علي الجواز. (أخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة).

ذكر الوصية[١]

[٤٦٠] عن بريدة مرفوعاً: لكلّ نبي وصيّ ووارث، وإنّ علياً وصيّي ووارثي. (أخرجه الحافظ أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة).

[٤٦١] وعن أنس مرفوعاً: إنّ وصيّي ووارثي، يقضي ديني، وينجز موعدي علي بن أبي طالب. (أخرجه أحمد في المناقب).

* * *

[٤٦٢] وعن عائشة مرفوعاً: [قالت: قال رسول الله ﷺ لمّا حضرته الوفاة] ادعوا لي حبيبي، فجاء أبو بكر ثم عمر فلم يلتفت إليهما[٢].

ثم قال: ادعوا لي حبيبي، فدعوا [له] علياً، فلمّا رآه أدخله [معه] في الثوب الذي كان عليه، فلم يزل يحتضنه حتى قبض ﷺ. (أخرجه الرازي).

[٤٦٣] وعن أم سلمة قالت: والله به أحلف إنّ علياً كان لأقرب الناس عهداً بالنبي ﷺ، فكنّا عند الباب، فجعل يناجي علياً ويسارّه حتى قبض ﷺ. (أخرجه أحمد).

---

(١) في المصدر: «ذكر اختصاصه بالوصاية والارث».

[٤٦٠] ذخائر العقبى: ٧١ فضائل علي عليه السلام.

[٤٦١] المصدر السابق.

[٤٦٢] المصدر السابق: ٧٢.

(٢) في المصدر: «... فدعوا له أبوبكر فنظر إليه ثم وضع رأسه، فقال: ادعوا لي حبيبي، فدعوا له عمر، فلمّا نظر إليه وضع رأسه، ثم قال...».

[٤٦٣] المصدر السابق، وفيه أكثر تفصيلاً.

ذكر فتح خيبر بيد علي عليه السلام

أخرجه البخاري ومسلم عن سهل بن سعد، وأخرجه مسلم أيضاً وأبو حاتم عن سلمة بن الأكوع. وأخرجه أبو حاتم أيضاً عن أبي هريرة. وأخرجه أحمد عن أبي سعيد وعن أبي رافع[(١)].

[٤٦٤] وعن أبي سعيد: إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ الراية وهزّها ثلاثاً، ثم قال: من يأخذها بحقها؟

فجاء فلان فقال: أنا.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: والذي كرّم[(٢)] وجه محمد لأعطينّها رجلاً لا يفرّ هناك[(٣)]. يا علي خذ هذه فانطلق بها. فانطلق بها حتىٰ فتح الله خيبراً[(٤)]...(أخرجه أحمد).

[٤٦٥] وعن أبي رافع: [قال: خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برايته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه رجل من يهود وطرح ترسه، فتناول علي عليه السلام باباً كان عند الحصن فترس به نفسه، فلم يزل في يده حتىٰ فتح الله (عزّوجلّ) عليه ثم] إنّ علياً ألقىٰ باب الحصن [من يده، فلقد رأيتني] ومعي سبعة نفر وأنا ثامنهم نجتهد علىٰ أن نقلب ذلك الباب فما قلبناه. (أخرجه

---

(١) وقد ذكرها جيماً في ذخائر العقبى: ٧٢ و ٧٣.

[٤٦٤] ذخائر العقبى: ٧٣ فضائل علي عليه السلام.

(٢) في المصدر: «يكرم».

(٣) لا يوجد في المصدر: «هناك».

(٤) في المصدر: «هاك يا علي، فانطلق حتىٰ فتح الله خيبرا».

[٤٦٥] المصدر السابق.

أحمد في المسند).

***

[٤٦٦] وعن علي قال: ما رمدت عيناي منذ تفل النبي ﷺ في عيني. (أخرجه أحمد).

[٤٦٧] وعنه قال: ما رمدت عيناي منذ مسح ﷺ وجهي، وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية. (أخرجه أبو الخير القزويني).

***

[٤٦٨] وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى: ... إنّ[1] علياً يلبس ثياب الصيف في الشتاء... فسأله أبي فقال: إنّ النبي ﷺ بعثني الىٰ خيبر وأنا أرمد العينين[2] فتفل في عيني وقال: اللّهم أذهب عنه الحرّ والبرد. فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذٍ. (أخرجه أحمد).

[٤٦٩] وعن عمرو بن حبيشي[3] قال: خطبنا الحسن بن علي (رضي الله عنهما) حين استشهد أبوه فقال: لقد فارقكم الليلة رجل كان جدّي النبي ﷺ يعطيه الراية فلا ينصرف حتىٰ يفتح الله بيده خيبر[4]. وما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا ستمائة[5] درهم من فضل عطائه أراد أن يشتري بها خادماً

---

[٤٦٦] ذخائر العقبىٰ: ٧٣ فضائل علي عليه السلام.

[٤٦٧] ذخائر العقبىٰ: ٧٤ فضائل علي عليه السلام.

[٤٦٨] المصدر السابق.

(١) في المصدر: «كان أبي يسمر مع علي وكان علي يلبس...».

(٢) في المصدر: «...بعث اليّ وأنا أرمد يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله إنّي أرمد العين. فتفل...».

[٤٦٩] المصدر السابق.

(٣) في المصدر: «حبش».

(٤) في المصدر: «حتىٰ يفتح الله عليه».

(٥) في المصدر: «سبعمائة».

لأهله[١]. (أخرجه أحمد).

[٤٧٠] وعنه: لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون [بعلم]، ولا يدركه[٢] الآخرون، كان جدّي[٣] [رسول الله] ﷺ يبعث[٤] بالسريّة، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، لا ينصرف حتىٰ يفتح له[٥]. (أخرجه أحمد، وأبو حاتم).

* * *

[٤٧١] وعن أبي جعفر محمد بن علي الباقر قال: نادىٰ ملك من السماء يوم بدر ـ يقال له رضوان ـ [أن]: لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتىٰ إلّا علي. (أخرجه الحسن بن عرفة العبدي).

سمّي بذي الفقار لأنه كانت فيه حفر صغار.

[٤٧٢] وعن ابن عباس [قال]: كان علي أخذ الراية[٦] يوم بدر. وقال الحكم: أخذ علي يوم بدر والمشاهد كلّها[٧]. (أخرجه أحمد في المناقب).

[٤٧٣] وعن علي قال: ضربت يدي[٨] يوم أحد فسقط اللواء من يدي فقال ﷺ:

---

(١) في المصدر: «من عطائه كان يرصدها الخادم لأهله».

[٤٧٠] ذخائر العقبىٰ: ٧٣ فضائل علي عليه السلام.

(٢) في المصدر: «أدركه».

(٣) لا يوجد في المصدر: «جدّي».

(٤) في المصدر: «يبعثه».

(٥) في المصدر: «عليه».

[٤٧١] المصدر السابق.

[٤٧٢] ذخائر العقبىٰ: ٧٥ فضائل علي عليه السلام.

(٦) في المصدر: «راية رسول الله».

(٧) في المصدر: «فقال الحكم: يوم خيبر والمشاهد كلّها».

[٤٧٣] المصدر السابق.

(٨) في المصدر: «كسرت يد علي...» والضمائر فيه بلفظ الغائب.

ضعوه في يده اليسرىٰ، فانّه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة. (أخرجه ابن الحضرمي).

[٤٧٤] وعن مالك بن دينار قال: سألت سعيد بن جبير واخوانه من العلماء[1]: من كان حامل راية النبي ﷺ؟ قالوا: كان حاملها علي ﷺ. (أخرجه أحمد في المناقب).

* * *

[٤٧٥] وعن مخدوج الهذلي مرفوعاً: [أما علمت] يا علي أنّ أوّل من يدعىٰ أنا وأنت[2]، فنقوم عن يمين العرش [في ظلّه]، فنكسىٰ حللاً خضراء من حلل الجنّة، ثم يدعىٰ بالنبيين بعضهم علىٰ اثر بعض، فيقومون بين السماطين[3] عن يمين العرش، ويكسون حللاً خضراء من حلل الجنّة.

ألا وإنّي أخبرك يا علي: أنّ أمّتي أوّل الأمم يحاسبون يوم القيامة، ثم أبشر أوّل من يدعىٰ أنت لقرابتك منّي[4]، [وميزتك] ومنزلتك عندي، فيدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد، تسير به بين السماطين، آدم وجميع خلق الله ـ تعالىٰ ـ يستظلّون[5] بظلّ لوائي يوم القيامة، فتسير باللواء، والحسن عن يمينك، والحسين عن يسارك، حتىٰ تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش، [ثم تكسى

---

[٤٧٤] ذخائر العقبىٰ: ٧٥ فضائل علي عليه السلام.

(١) في المصدر: «القراء» بدل «العلماء».

[٤٧٥] المصدر السابق.

(٢) ليس في المصدر: «أنا وأنت» والضمير مفرد.

(٣) في المصدر: «فيقومون سماطين».

(٤) في المصدر: «ثم أبشر أنّك أول من يدعىٰ بك...».

(٥) في المصدر: «مستظلون».

حلّة من حلـل الجنة]، ثم ينادي مناد من تحت العرش: يا محـمـد[١]، نـعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي.

أبشر يا علي، إنّك تكسىٰ إذاكسيت، وتدعىٰ إذا دعيت، وتحـيا إذا حـييت.

(أخرجه أحمد في المناقب).

شرح: السماطان: الجانبان، يقال مشىٰ بين السماطين.

ذكر أنّ علياً خاصف النعل

[٤٧٦] عن علي قال: لمّا كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين، منهم سهل ابن عمرو، وأناس من رؤساء المشركين، فقالوا: يا محمد خرج إليك ناس من أبنائنا واخواننا وأرقائنا، [وليس بهم فقه في دين وإنّما خرجـوا] فـراراً مـن أموالنا [وضياعنا]، فارددهم الينا [فان كان بهم فقه في الدين سنفقههم].

فقال [النبي]: يا معشر قريش لتنتهنّ أو ليبعثنّ الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، قد امتحن الله قلبه على الإيمان.

[فقالوا: من هو يا رسول الله؟

وقال أبو بكر: من هو يا رسول الله؟

وقال عمر: من هو يا رسول الله؟].

قال: هو خاصف النعل. وكان أعطىٰ علياً نعله يخصفها.

ثم التفت علي الىٰ من عنده وقال: إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من كـذب عـلياً[٢]

---

(١) لا يوجد في المصدر: «يا محمد».

[٤٧٦] ذخائر العقبىٰ: ٧٦ فضائل علي عليه السلام. الترمذي ٥/٢٩٨ باب فضائل علي عليه السلام حديث ٣٧٩٩.

(٢) في المصدر: «عَليّ».

متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. (أخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح).

[٤٧٧] وعن أبي سعيد مرفوعاً: إنّ منكم من يقاتل علىٰ تأويل القرآن كما قاتلت علىٰ تنزيله.

قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟

قال: لا.

قال عمر: أنا هو يا رسول الله[1]؟

قال: لا، ولكن خاصف النعل [في الحجرة]، و [كان] أعطىٰ علياً نعله يخصفها. (أخرجه أبو حاتم وأبو يعلى الموصلي)[2].

شرح: الخصف: الضم والجمع، ومنه: ﴿يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾[3].

***

[٤٧٨] وعن زيد بن أرقم: كان لنفر من الصحابة أبواب شارعة في المسجد [قال:] فقال ﷺ يوماً: سدّوا هذه الأبواب إلّا باب علي، فتكلّم في ذلك أناس، فقام ﷺ على المنبر، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: [أمّا بعد] إنّي [ما] أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، وإني والله ماسددت شيئاً ولا فتحته، ولكن أمرت بشيء فاتبعته. (أخرجه أحمد).

[٤٧٩] وعن [ابن] عمر رضي الله عنه قال: لقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لئن تكون

---

[٤٧٧] ذخائر العقبىٰ: ٧٦ فضائل علي عليه السلام.

(١) لا يوجد في المصدر: «قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟».

(٢) لا يوجد في المصدر: «أبو يعلى الموصلي».

(٣) الأعراف/٢٢. طه/١٢١.

[٤٧٨] ذخائر العقبىٰ: ٧٦، ٧٧ فضائل علي عليه السلام.

[٤٧٩] ذخائر العقبىٰ: ٧٧ فضائل علي عليه السلام.

لي واحدة منهن أحبّ اليّ من حمر النعم:

زوّجه النبي ﷺ ابنته [وولدت له].

وسدّ الأبواب إلّا بابه [في المسجد].

وأعطاه الراية يوم خيبر[1]. (أخرجه أحمد).

[٤٨٠] وعن أبي سعيد مرفوعاً: يا علي لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك. (أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن).

[٤٨١] وعن أنس: كنت عند النبي ﷺ فرأىٰ علياً مقبلاً إليه فقال: يا أنس.

[قلت: لبيك.

قال:] هذا المقبل حجّتي علىٰ أمّتي يوم القيامة. (أخرجه النقاش).

في ذكر كثرة علم علي عليه السلام

[٤٨٢] وعن علي مرفوعاً: أنا دار العلم وعلي بابها. (أخرجه البغوي في المصابيح).

[٤٨٣] وأخرجه أبو عمر: أنا مدينة العلم وعلي بابها [وزاد]: فمن أراد العلم فليأته من بابه.

[٤٨٤] وعن عائشة قالت: من أفتاكم بصوم عاشورا؟

قالوا: علي.

---

(١) في المصدر: «يوم حنين» بدل «خيبر».

[٤٨٠] ذخائر العقبىٰ: ٧٧ فضائل علي عليه السلام. الترمذي ٥/٣٠٣ باب ٩٠ فضائل علي عليه السلام حديث ٣٨١١.

[٤٨١] ذخائر العقبىٰ: ٧٧ فضائل علي عليه السلام.

[٤٨٢] المصدر السابق.

[٤٨٣] المصدر السابق.

[٤٨٤] ذخائر العقبىٰ: ٧٨ فضائل علي عليه السلام.

قالت: أما إنّه أعلم الناس بالسنّة. (أخرجه أبو عمر).

[٤٨٥] وعن ابن عباس وقد سئل عن علي فقال: [رحمة الله علىٰ أبي الحسن]، كان والله علم الهدىٰ، وكهف الورىٰ[١]، وطود النهىٰ، ومحلّ الحجىٰ، ومنبع الندىٰ[٢]؛ ومنتهىٰ العلم للزلق[٣]، ونوراً أسفر في ظلم الدجىٰ، وداعياً الى الحجّة[٤] العظمىٰ، ومستمسكاً بالعروة الوثقىٰ، [أتقىٰ من تقمص وارتدىٰ]، وأكرم من شهد النجوىٰ بعد محمد المصطفىٰ ﷺ، وصاحب القبلتين، وأبو السبطين، وزوجته خير النساء، فما يفوقه أحد، ولم تر عيناي مثله، ولم أسمع بمثله، فمن يبغضه فعليه لعنة الله ولعنة العباد إلىٰ يوم التناد. (أخرجه أبو الخير القواس).

شرح: طود: هو الجبل العظيم. والنهىٰ: العقول. والحجىٰ: العقل أيضاً. والنجوىٰ: المشاورة والمسارة.

[٤٨٦] وعن ابن عباس قال: والله لقد أعطي علي تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر. (أخرجه أبو عمر).

[٤٨٧] وعن علي مرفوعاً: ليهنك العلم يا أبا الحسن، لقد شربت العلم شرباً، ونهلته نهلاً. (أخرجه الرازي).

---

[٤٨٥] ذخائر العقبى: ٧٨ فضائل علي عليه السلام.

(١) في المصدر: «كهف التقىٰ».

(٢) في المصدر: «غيث الندىٰ».

(٣) في المصدر: «للورىٰ».

(٤) في المصدر: «المحجة».

[٤٨٦] المصدر السابق.

[٤٨٧] المصدر السابق.

شرح: نهلته نهلا: أي شربت العلم مكرراً كثيراً.

وأخرج أحمد في المناقب: إنّ عمر بن الخطاب إذا أشكل عليه شيء أخذ من علي[(١)].

[٤٨٨] وعن عائشة وقد سئلت عن المسح على الخفين فقالت: إئت علياً فاسأله. (أخرجه مسلم).

[٤٨٩] وعن سعيد بن المسيب: كان عمر رضي الله عنه يتعوّذ من معضلة ليس لها أبو الحسن. (أخرجه أحمد وأبو عمر).

[٤٩٠] وروي: أنّ عمر رضي الله عنه أراد رجم المرأة التي ولدت لستة أشهر فقال [له] علي: في كتاب الله ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً﴾[(٢)] ثم [قال تعالىٰ:] ﴿وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾[(٣)]. فالحمل ستة أشهر [والفصال في عامين]، فتركها[(٤)] وقال: لولا علي هلك[(٥)] عمر. (أخرجه أحمد والقلعي وابن السمان).

[٤٩١] وعن أبي ظبيان قال: [شهدت عمر بن الخطاب] أتي بامرأة مجنونة قد زنت فاعترفت بزناها [فأمر برجمها، فذهبوا بها ليرجموها فلقيهم علي فقال: ما

---

(١) ذخائر العقبى: ٧٩ فضائل علي عليه السلام. وقد ذكر أحمد ذلك بعد أن اورد روايات في رجوع عمر وارجاعه الى أمير المؤمنين علي عليه السلام وذكر في الذخائر شيء منها.

[٤٨٨] ذخائر العقبى: ٧٩ فضائل علي عليه السلام.

[٤٨٩] ذخائر العقبى: ٨٢ فضائل علي عليه السلام.

[٤٩٠] المصدر السابق.

(٢) الأحقاف/١٥.

(٣) لقمان/١٤.

(٤) في المصدر: «فترك عمر رجمها».

(٥) في المصدر: «هلك».

[٤٩١] ذخائر العقبى: ٨١ فضائل علي عليه السلام.

هذه؟ قالوا: زنت فأمر عمر برجمها، فانتزعها علي من أيديهم فردّهم، فرجعوا الىٰ عمر فقالوا: ردّنا علي. قال: ما فعل هذا علي إلّا لشيء، فأرسل إليه فجاءه، فقال: مالك رددت هؤلاء؟ قال: أما سمعت النبي ﷺ يقول:] «رفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتىٰ يستيقظ، وعن الصغير حتىٰ يحتلم[1]، وعن المجنون[2] حتىٰ يعقل»؟

[فقال: بلىٰ.

فقال: هذه مبتلاة بني فلان، فلعلّه أتاها وهواها.

فقال عمر: لا أدري] فترك رجمها. (أخرجه أحمد، وابن السمان في كتاب الموافقة. وأيضاً أخرج ابن السمان الأحاديث الكثيرة مثله).

[٤٩٢] وعن سعيد بن المسيب قال: ما كان أحد من الصحابة يقول: «سلوني» إلّا علياً. (أخرجه أحمد في المناقب، والبغوي في معجمه، وأبو عمر).

[٤٩٣] وعن أبي الطفيل قال: شهدت علياً يقول: سلوني [فوالله] لا تسألوني عن شيء إلّا أخبرتكم، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلّا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار، [أم في سهل] أم في جبل. (أخرجه أبو عمر).

[٤٩٤] وعن أنس مرفوعاً: أقضىٰ أمّتي علي. (أخرجه الحافظ السلفي)[3].

---

(١) في المصدر: «يكبر».

(٢) في المصدر: «المبتلىٰ».

[٤٩٢] ذخائر العقبى: ٨٣ فضائل علي عليه السلام.

[٤٩٣] المصدر السابق.

[٤٩٤] المصدر السابق.

(٣) في المصدر: «أخرجه البغوي في المصابيح».

[٤٩٥] وعن معاذ بن جبل مرفوعاً: يا علي لا يحاجك بسبع أحد من قريش[١]: أنت أوّلهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم بالقضيّة، وأعظمهم عند الله مزية. (أخرجه الحاكمي)[٢].

وأخرج أحمد حديث إرسال النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً فجعله قاضياً ودعاؤه له، وحديث إلقاء الصنم الكبير عن سطح الكعبة المكرمة. وأخرج هذا الحديث صاحب الصفوة[٣].

[٤٩٦] وعن حميد بن أبي عبدالله قال: ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما قضىٰ به علي [بن أبي طالب] فأعجبه[٤] فقال: الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيت الحكم[٥]. (أخرجه أحمد في المناقب).

[٤٩٧] وعن زيد بن أرقم قال: أتىٰ ثلاثة نفر عند علي، هم وقعوا علىٰ جارية[٦] في الجاهلية[٧] في طهر واحد، فولدت [ولداً]، فادّعوا في الولد[٨].

---

[٤٩٥] ذخائر العقبىٰ: ٨٣ فضائل علي عليه السلام.

(١) في المصدر: «تخصم الناس بسبع ولا يحاجك أحد من قريش...».

(٢) في المصدر: «أخرجه الحافظ السلفي».

(٣) ذكر الحديثين مفصلاً في الذخائر: ٨٣ و ٨٥ علىٰ الترتيب؛ وقال: أخرجه أحمد وقال عن الثاني: وأخرجه صاحب الصفوة.

[٤٩٦] ذخائر العقبىٰ: ٨٥ فضائل علي عليه السلام.

(٤) في المصدر: «قضاء قضىٰ به علي... فأعجب النبي».

(٥) في المصدر: «...جعل فينا الحكمة أهل البيت».

[٤٩٧] المصدر السابق. مسند أحمد ٤/٣٧٣.

(٦) في المصدر: «أتي علي بثلاثة نفر وقعوا».

(٧) لا يوجد في المصدر: «في الجاهلية».

(٨) في المصدر: «فادعوه».

[فقال علي لأحدهم: تطيب نفساً لهذا؟

قال: لا.

قال للآخر: تطيب نفساً لهذا؟

قال: لا.

قال للآخر: تطيب به نفساً لهذا؟

قال: لا].

فقال لهم علي: إنّي[1] أراكم شركاء متشاكسون، إنّي أقرع بينكم فأيّكم أصابته القرعة أغرمته ثلث القيمة، وأسلمت له الولد[2].

فذكروا ذلك للنبي ﷺ قال: ما أجد فيها إلّا ما قال علي. (أخرجه أحمد في المناقب).

[٤٩٨] وعن علي مرفوعاً: يا علي إنّ الله أمرني أن أتخذك ظهيرا[3]. (أخرجه ابن السمان [في كتاب الموافقة]).

[٤٩٩] وعن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: أعطيت في علي خمساً هن أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها:

أمّا الواحدة: فهو تكاتي بين يدي الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ حتىٰ يفرغ الله من الحساب.

---

(١) لا يوجد في المصدر: «لهم علي اني».

(٢) في المصدر: «أغرمته ثلثي القيمة والزمته الولد».

[٤٩٨] ذخائر العقبى: ٨٦ فضائل علي عليه السلام.

(٣) في المصدر: «اتخذك صهرا».

[٤٩٩] المصدر السابق.

وأمّا الثانية: فلواء الحمد بيده وآدم وولده تحته[١].

وأمّا الثالثة: فواقف علىٰ عقر حوضي يسقي من عرف من أمّتي.

وأمّا الرابعة: فساتر عورتي ومسلّمي الىٰ ربّي ـ جلّ وعلا ـ.

وأمّا الخامسة: فلست أخشىٰ أن يرجع زانياً بعد إحصان، ولا كافراً بعد إيمان.

(أخرجه أحمد في المناقب).

شرح: تكاتي ـ بوزن الهمزة ـ: ما يتّكأ عليه. وعقر الحوض ـ بضم العين المهملة وإسكان القاف ـ: ساحل الحوض.

[٥٠٠] وأخرج أحمد، وأبو القاسم الدمشقي، والنسائي في المناقب حديث عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: أف وتف، وقعوا في رجل له عشر خصال في حديث طويل ذكرته أولاً.

ذكر ما أنزل في علي [من الآي]

[٥٠١] منها: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِالليلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً﴾ (البقرة/٢٧٤)

عن ابن عباس: إنّها نزلت في علي.

[٥٠٢] ومنها: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً...﴾ (السجدة/١٨).

عن ابن عباس: إنّها نزلت في علي وهو مؤمن[٢]، وفي الوليد بن عقبة وهو

---

(١) في المصدر: «...آدم ومن ولده».

[٥٠٠] انظر ذخائر العقبى: ٨٦ و ٨٧ فضائل علي عليه السلام ذكر اختصاصه بعشر.

[٥٠١] ذخائر العقبى: ٨٨ فضائل علي عليه السلام (نقله مختصراً).

[٥٠٢] المصدر السابق.

(٢) لا يوجد في المصدر: «وهو مؤمن».

فاسق[١]. (أخرجها الحافظ السلفي).

[٥٠٣] ومنها: ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية. (المائدة/٥٥).

نزلت في علي. (أخرجه الحافظ الواحدي).

[٥٠٤] ومنها: ﴿أَفَمَن شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ﴾ (الزمر/٢٢).

نزلت فيه وفي حمزة، وكان أبو لهب ممّن قسا قلبه. (أخرجه الواحدي).

[٥٠٥] ومنها: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهوَ لاقِيهِ﴾(القصص/٦١).

وعن مجاهد: إنّها نزلت في علي وحمزة وكان الممتع أبو جهل.

[٥٠٦] ومنها: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحمنُ وُدّاً﴾ (مريم/٩٦).

عن محمد بن الحنفية قال: لا يبقى مؤمن إلّا وفي قلبه ودّ علي[٢] وأهل بيته. (أخرجها الحافظ السلفي).

[٥٠٧] ومنها: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطعَامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾ (الانسان/٨).

عن ابن عباس: إنّها نزلت في علي، وفاطمة، وابنيها، وجاريتها فضة[٣].

[٥٠٨] وعن ابن عباس: ليس من آية في القرآن ﴿يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلّا وعلي رأسها وأميرها وشريفها. ولقد عاتب الله أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في القرآن وما

---

(١) لا يوجد في المصدر: «وهو فاسق».

[٥٠٣] ذخائر العقبى: ٨٨ فضائل علي عليه السلام.

[٥٠٤] المصدر السابق.

[٥٠٥] المصدر السابق.

[٥٠٦] ذخائر العقبى: ٨٩ فضائل علي عليه السلام.

(٢) في المصدر: «لعلي».

[٥٠٧] ذخائر العقبى: ٨٩ فضائل علي عليه السلام.

(٣) لا يوجد في المصدر: «وفاطمة... الخ».

[٥٠٨] المصدر السابق.

ذكر علياً إلّا بخير.

***

[٥٠٩] وعن زيد بن أرقم مرفوعاً: يا علي أنت معي في قصري في الجنّة مع فاطمة ابنتي، ثم تلا ﴿إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ (الحجر/٤٧). (أخرجه أحمد في المناقب).

[٥١٠] وعن أنس مرفوعاً: نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنّة: أنا، وحمزة، وعلي، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي. (أخرجه ابن ماجة، وابن السري).

[٥١١] وعن ابن مسعود مرفوعاً: أما ترضىٰ يا علي أنّك معي في الجنّة، والحسن والحسين، وإن ذريّاتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذريّاتنا، وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا؟ (أخرجه أحمد في المناقب).

[٥١٢] وعن علي: كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض طرق المدينة، فأتينا علىٰ حديقة، فمررنا حتىٰ أتينا علىٰ سبع حدائق، فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها؟! فقال: لك في الجنّة أحسن منها(١). (أخرجه أحمد في المناقب).

---

[٥٠٩] ذخائر العقبىٰ: ٨٩ فضائل علي عليه السلام.

[٥١٠] المصدر السابق.

[٥١١] ذخائر العقبىٰ: ٩٠ فضائل علي عليه السلام.

[٥١٢] المصدر السابق.

(١) نقله مختصراً ولفظه هكذا:

كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض طرق المدينة فأتينا علىٰ حديقة فقلت: ما أحسن هذه الحديقة؟! قال: لك في الجنة أحسن منها، ثم أتينا علىٰ حديقة أخرىٰ أحسن منها فقلت: يا رسول الله ما أحسنها؟! قال: لك في الجنّة أحسن منها. حتىٰ أتينا علىٰ سبع حدائق أقول: يا رسول الله ما أحسنها، فيقول: لك في الجنة أحسن منها.

[٥١٣] وعن أنس مرفوعاً: يا علي أنت يوم القيامة علىٰ ناقة من نوق الجنّة، فتركبها وركبتك مع ركبتي، وفخذك مع فخذي، حتىٰ ندخل الجنّة. (أخرجه أحمد في المناقب).

[٥١٤] وعن علي مرفوعاً: لمّا أسري بي الى السماء أخذ جبرائيل بيدي وأقعدني علىٰ درنوك من درانيك الجنّة، وناولني سفرجلة، فكنت أقلّبها إذ انفلقت وخرجت منها حوراء لم أر أحسن منها، فقالت: السلام عليك يا محمد.

قلت: وعليك السلام، من أنت؟!

قالت: أنا الراضية المرضية، خلقني الجبار من ثلاثة أصناف: أعلاي من عنبر، ووسطي من كافور، وأسفلي من مسك، عجنني بماء الحيوان، ثم قال: كوني، فكنت، خلقني لأخيك وابن عمك علي بن أبي طالب. (رواه الامام علي بن موسى الرضا).

❋ ❋ ❋

[٥١٥] وعن علي مرفوعاً: من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأمّها كان معي في درجتي يوم القيامة. (أخرجه أحمد والترمذي).

[٥١٦] وعن مطلب بن عبدالله بن حنطب[١] مرفوعاً: [يا] أيّها الناس أوصيكم بحبّ أخي وابن عمي علي بن أبي طالب، فانّه لا يحبّه إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا منافق. (أخرجه أحمد في المناقب).

---

[٥١٣] ذخائر العقبىٰ: ٩١ فضائل علي عليه السلام.
[٥١٤] ذخائر العقبىٰ: ٩٠ فضائل علي عليه السلام.
[٥١٥] ذخائر العقبىٰ: ٩١ فضائل علي عليه السلام.
[٥١٦] المصدر السابق.

(١) في المصدر: «عن الطيب بن عبدالله بن حنطب».

[٥١٧] وعن علي قال: والذي فلق الحبّة وبرء النسمة، إنّه لعهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليّ [إنّه] لا يحبّني إلّا مؤمن، ولا يبغضني إلّا منافق. (أخرجه مسلم).

وعن أمّ سلمة نحوه(١).

[٥١٨] وعن جابر: ما كنّا نعرف المنافقين إلّا ببغضهم علياً. (أخرجه أحمد).

وأخرج الترمذي عن أبي سعيد نحوه(٢).

[٥١٩] وعن ابن عباس مرفوعاً: حبّ علي يأكل الذنوب كما تأكل النـار الحـطب. (أخرجه الملاّ).

[٥٢٠] وعن أنس قال: دفع علي عليه السلام الىٰ بلال درهماً ليشتري به بطيخاً، فاشترىٰ به بطيخة فوجدها مرّة، فقال: يا بلال ردّ هذا الىٰ صاحبه، إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لي: إنّ الله ـ تعالىٰ ـ أخذ حبّك علىٰ البشر والشجر والثمر والبذر، فما أجاب الىٰ حبّك عذب وطاب، وما لم يجب مرّ وخبث، وإنّي أظن أنّ هذه ممّا لم يجب. (أخرجه الملاّ في سيرته).

[٥٢١] وعن فاطمة (رضي الله عنها) مرفوعاً: إنّ السعيد، كلّ السعيد، حقّ السعيد، من أحبّ علياً في حياته وبعد موته. (أخرجه أحمد).

---

[٥١٧] ذخائر العقبى: ٩١ فضائل علي عليه السلام.

(١) المصدر السابق.

[٥١٨] المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق.

[٥١٩] ذخائر العقبى: ٩١ و٩٢ فضائل علي عليه السلام.

[٥٢٠] ذخائر العقبى: ٩٢ فضائل علي عليه السلام.

[٥٢١] المصدر السابق.

[٥٢٢] وعن ابن عباس مرفوعاً: يا علي طوبىٰ لمن أحبّك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك. (أخرجه الحسن بن عرفة العبدي).

[٥٢٣] وعن أنس قال: صعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فذكر قولاً كثيراً، ثم قال: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه علي [فقال: ها أنذا يا رسول الله]، فضمّه صلى الله عليه وآله الىٰ صدره، وقبّل بين عينيه، وقال [بأعلىٰ صوته]:

يا معشر المسلمين، هذا أخي وابن عمي وختني، وهذا لحمي ودمي وسرّي[1]، وهذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنّة، وهذا مفرّج الكروب عنّي، هذا أسد الله وسيفه في أرضه، علىٰ أعدائه وعلىٰ مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين، والله منه بريء، وأنا منه بريء، فمن أراد[2] أن يبرأ من الله ومنّي فليبرأ من علي، وليبلغ الشاهد الغائب.

ثم قال: اجلس يا علي قد أمرني الله بتبليغ ذلك لك فبلّغته[3]. (أخرجه أبو سعد في شرف النبوة).

[٥٢٤] وعن علي قال: لتحبّني أقوام حتىٰ يدخلوا النار في حبّي، ويبغضني أقوام حتىٰ يدخلوا النار في بغضي. (أخرجه أحمد في المناقب).

شرح: فمن اتخذه إلهاً بحبّه فهو في النار بلا ريب.

---

[٥٢٢] ذخائر العقبىٰ: ٩٢ فضائل علي عليه السلام.

[٥٢٣] المصدر السابق.

(١) في المصدر: «شعري».

(٢) في المصدر: «فمن أحبّ».

(٣) في المصدر: «اجلس يا علي قد عرف الله لك ذلك».

[٥٢٤] ذخائر العقبىٰ: ٩٣ فضائل علي عليه السلام.

[٥٢٥] وعن عبدالله بن شريك العامري عن أبيه قال: قيل لعلي (كرّم الله وجهه): إنّ [ها هنا] قوماً علىٰ باب المسجد يزعمون أنّك ربّهم، فدعاهم فقال لهم: [ويلكم] ما تقولون؟ قالوا: أنت ربّنا وخالقنا ورازقنا.

فقال: ويلٌ لكم إنّما أنا عبد مثلكم، آكل الطعام كما تأكلون، وأشرب كما تشربون، إن أطعت الله أكرمني [إن شاء الله تعالىٰ] وإن عصيته أهانني وعذّبني، فاتقوا الله وارجعوا عن قولكم الباطل، والشرك بالله العظيم الذي لم يأكل ولم يشرب، فأبوا فطردهم.

فلمّا كان من الغد [غدوا عليه] فجاء قنبر وقال: والله ما رجعوا. فدعاهم فقال لهم مثل ما قال في اليوم الأول [وقال لهم: إنّكم ضالّون مفتونون] فأبوا عن الرجوع، فطردهم.

فلمّا كان اليوم الثالث أتاه القوم فقالوا مثل ذلك [القول]، فقال لهم: والله إن لم ترجعوا عن قولكم الباطل، والشرك المحض بالله الذي لم يلد ولم يولد، لأقتلنّكم أخبث قتلة، فأبوا عن الرجوع.

فحفر لهم اخدوداً بين باب المسجد وقصر الامارة، وأوقد فيه ناراً، ثم قال لهم: إنّي طارحكم فيها إن لم ترجعوا، فأبوا فقذفهم فيها فهلكوا. (أخرجه المخلص الذهبي).

[٥٢٦] وعن علي مرفوعاً: ياعلي[١] فيك مثل [من] عيسى بن مريم، أبغضته يهود

---

[٥٢٥] ذخائر العقبى: ٩٣ فضائل علي عليه السلام. نقله بأدنىٰ اختلاف في اللفظ.

[٥٢٦] ذخائر العقبى: ٩٢ فضائل علي عليه السلام. مستدرك الصحيحين ١٢٣/٣ كتاب معرفة الصحابة ـ فضائل علي عليه السلام. مسند أحمد ١٦٠/١. مجمع الزوائد ١٣٢/٩.

(١) في المصدر: «عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فيك...».

حتىٰ بهتوا أمّه، وأحبّوه النصارىٰ حتىٰ نزّلوه بالمنزلة التي ليست له، وآمن به الحواريّون.

ثم قال علي: يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط يقرظني بما ليس فيّ، ومبغض يحمله شنآني علىٰ أن يبهتني. (أخرجه أحمد في مسنده).

[٥٢٧] وعن أبي الحمراء مرفوعاً: من أراد ان ينظر الىٰ آدم في علمه، والىٰ نوح في عزمه[١]، والىٰ إبراهيم في حلمه، والىٰ موسىٰ في بطشه، والىٰ عيسىٰ[٢] في زهده، فلينظر الىٰ علي بن أبي طالب. (أخرجه أبو الخير الحاكمي).

[٥٢٨] وعن ابن عباس مرفوعاً: من أراد أن ينظر الىٰ آدم في علمه[٣] والىٰ نوح في حكمه، والىٰ إبراهيم في حلمه، والىٰ موسىٰ في هيبته، والىٰ عيسىٰ في زهده[٤]، [والىٰ يوسف في جماله]، فلينظر الىٰ علي بن أبي طالب. (أخرجه الملاّ في سيرته).

[٥٢٩] وعن علي قال: دخلت على النبي ﷺ وهو مريض، فاذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق [والنبي ﷺ نائم، فلمّا دخلت عليه] قال لي: ادن الى ابن عمّك فأنت أحقّ به منّي، وقام وغاب[٥]، فجلست مكانه.

ثم قال لي النبي ﷺ: [فهل تدري من الرجل؟

---

[٥٢٧] ذخائر العقبىٰ: ٩٣ فضائل علي عليه السلام.

(١) في المصدر: «والىٰ نوح في فهمه».

(٢) في المصدر: «يحيىٰ بن زكريا».

[٥٢٨] ذخائر العقبىٰ: ٩٤ فضائل علي عليه السلام.

(٣) أوله في المصدر: «من أراد أن ينظر الىٰ ابراهيم في حلمه»؛ وليس فيه: «الىٰ آدم في علمه».

(٤) لا يوجد في المصدر: «والىٰ عيسىٰ في زهده».

[٥٢٩] المصدر السابق.

(٥) في المصدر: «فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه...» بدل «وقام وغاب فجلست».

قلت: لا. فقال النبي ﷺ:] ذاك جبرئيل يحدّثني حين خفّ عنّي وجعي، فنمت ورأسي في حجره.

[٥٣٠] وعن ابن عباس إنّه قال للناس: إنّكم لتقعون[١] رجلاً كان يسمع صوت[٢] وطيء قدم[٣] جبرائيل فوق بيته. (أخرجها أحمد في المناقب).

ذكر شفقة النبي ﷺ بعلي

[٥٣١] عن أبي رافع قال: لمّا أقبلنا من بدر فقدنا النبي ﷺ، فنادىٰ الأصحاب بعضهم بعضاً[٤]: أفيكم رسول الله؟ فوقفوا فجاء[٥] ﷺ ومعه علي بن أبي طالب [فقالوا: يا رسول الله ﷺ فقدناك] فقال: إنّ أبا الحسن وجد في بطنه مغصاً، فتخلّفت عنكم[٦] لذلك. (أخرجه أبو عمر).

[٥٣٢] وعن أمّ عطية قالت: بعث النبي ﷺ جيشاً فيهم علي، فسمعت رسول الله ﷺ وهو رافع يديه يقول: اللّهم لا تمتني حتىٰ تريني علياً. (أخرجه الترمذي).

[٥٣٣] وعن علي قال: كنت إذا سألت النبي ﷺ أعطاني، إذا سكتُّ ابتداني.

---

[٥٣٠] ذخائر العقبىٰ: ٩٤ فضائل علي عليه السلام.

(١) في المصدر: «لتذكرون».

(٢) لا يوجد في المصدر: «صوت».

(٣) لا يوجد في المصدر: «قدم».

[٥٣١] المصدر السابق.

(٤) في المصدر: «أقبلنا من بدر ففقدنا رسول الله ﷺ فنادت الرفاق بعضها بعضاً...».

(٥) في المصدر: «حتىٰ جاء».

(٦) في المصدر: «فتخلفت عليه»؛ وليس فيه: «لذلك».

[٥٣٢] ذخائر العقبىٰ: ٩٤ فضائل علي عليه السلام. الترمذي ٥/٣٠٧ مناقب علي عليه السلام باب ٩٤ حديث ٣٨٢٠.

[٥٣٣] ذخائر العقبىٰ: ٩٤ فضائل علي عليه السلام. الترمذي ٥/٣٠٢ فضائل علي عليه السلام باب ٨٨ حديث ٣٨٠٩.

(أخرجه الترمذي).

[٥٢٤] وعن علي قال: كنت شاكياً في مرضي، فمرّ بي النبي صلى الله عليه وآله وأنا أقول: اللّهم إنّ كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخراً فارفع عنّي، وإن كان بلاء فصبّرني [فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف؟ قلت: فأعدت عليه] فضربني برجله وقال: اللّهم عافه.

قال: فما اشتكيت من وجعي ذاك بعد. (أخرجه أبو حاتم).

[٥٣٥] وعن علي مرفوعاً: إياك ودعوة المظلوم، فانّما يسأل الله حقه، وإنّه تعالىٰ لا يمنع ذا حقّ حقّه. (أخرجه أبو الحسن الخلعي).

[٥٣٦] وعن ابن مسعود مرفوعاً: النظر الىٰ وجه علي عبادة. (أخرجه أبو الحسن الحربي).

[٥٣٧] وعن جابر مرفوعاً: ياعلي عد عمران بن الحصين فانّه مريض، فأتاه وعنده معاذ وأبو هريرة، فأقبل عمران يحدّ النظر الىٰ علي، فقال له معاذ بن جبل: لم تحدّ النظر اليه؟

قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: النظر الىٰ وجه[١] علي عبادة.

فقال معاذ وأبو هريرة: إنّا سمعناه هكذا. (أخرجه ابن أبي الغربي)[٢].

[٥٣٨] وعن ابن عباس مرفوعاً: ما مررت بسماء إلّا وأهلها يشتاقون الىٰ علي بن

---

[٥٣٤] ذخائر العقبى: ٩٥ فضائل علي عليه السلام.

[٥٣٥] المصدر السابق.

[٥٣٦] المصدر السابق.

[٥٣٧] المصدر السابق.

(١) لا يوجد في المصدر: «وجه».

(٢) في المصدر: «ابن أبي الفرات».

[٥٣٨] المصدر السابق.

أبي طالب، وما في الجنّة نبي إلّا وهو يشتاق الىٰ علي. (أخرجه الملاّ في سيرته).

[٥٣٩] وعن عقبة بن سعد العوفي قال: دخلنا علىٰ جابر بن عبدالله وقد سقط حاجباه علىٰ عينيه من الكبر، فسألناه عن علي، فرفع حاجبيه [بيديه] فقال: ذاك [من] خير البشر. (أخرجه أحمد في المناقب).

[٥٤٠] وعن علي إنّه كان يقول: ألا إنّي لست بنبي، ولا يوحىٰ إليّ، ولكنّي أعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ما استطعت، فما أمرتكم به من طاعة الله ـ تعالىٰ ـ فحقّ عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم[1]. (أخرجه أحمد في المناقب).

* * *

ذكر كشفه وكراماته

[٥٤١] عن الأصبغ قال: أتينا مع علي [فمررنا بموضع قبر الحسين] بكربلا، فنزل وبكىٰ وقال: هاهنا مناخ ركابهم، وها هنا موضع رحالهم، وها هنا مهراق دمائهم، فتية من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقتلون بهذه العرصة، تبكي عليهم السماء والأرض. (أخرجه الملاّ في سيرته).

[٥٤٢] وعن الأصبغ قال[2]: إنّ علياً حدّث حديثاً فكذّبه رجل، فقال علي: أدعو عليك [إن كنت صادقاً]؟ قال: نعم. فدعا عليه، فلم ينصرف حتىٰ ذهب

---

[٥٣٩] ذخائر العقبى: ٩٦ فضائل علي عليه السلام.

[٥٤٠] ذخائر العقبى: ٩٧ فضائل علي عليه السلام.

(١) في المصدر: «فيما أحببتم وكرهتم».

[٥٤١] المصدر السابق.

[٥٤٢] المصدر السابق.

(٢) في المصدر: عن علي بن زادان.

بصره. (أخرجه أحمد في المناقب).

[٥٤٣] وعن أبي ذر قال: بعثني ﷺ الىٰ علي فناديته فلم يجبني أحد، [فقال لي: عد إليه ادعه فانّه في البيت. قال: فعدت اليه فسمعت صوت رحى تطحن، فشارفت فاذا رحى تطحن وليس معها أحد، فناديته فخرج الينا منشرحاً، فقلت له: إنّ رسول الله ﷺ يدعوك، فجاء.

ثم لم أزل أنظر الىٰ رسول الله ﷺ وينظر إليّ. ثم قال: يا أبا ذر ما شأنك؟ فقلت: يا رسول الله عجبت من العجب]؛ رأيت رحى تطحن في بيته وليس معها أحد يديرها.

فقال ﷺ: يا أبا ذر [أما علمت] أنّ لله ملائكة سياحين في الأرض، وقد وكّلوا بعونة آل محمد؟! (أخرجه الملاّ).

***

[٥٤٤] وعن أبي سعيد: خطبنا[1] النبي ﷺ وقال: أيها الناس لا تشكوا علياً فوالله إنّه لأخشن في ذات الله ـ تعالىٰ ـ (أخرجه أحمد).

[٥٤٥] وعن كعب بن عجرة مرفوعاً: إنّ علياً مخشوشن في ذات الله ـ تعالىٰ ـ (أخرجه أبو عمر).

شرح: إخشوشن: أي اشتدت خشونته. والأخشن مثل الخشن.

[٥٤٦] وعن ابن عباس قال: إنّ علياً [كان] يقول في حياة النبي ﷺ لمّا

---

[٥٤٣] ذخائر العقبى: ٩٨ فضائل علي عليه السلام.

[٥٤٤] ذخائر العقبى: ٩٩ فضائل علي عليه السلام.

(١) في المصدر: «عن أبي سعيد قال: اشتكى الناس علياً يوماً فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً فسمعته يقول:...».

[٥٤٥] المصدر السابق.

[٥٤٦] ذخائر العقبى: ٩٩ و١٠٠ فضائل علي عليه السلام.

نزلت[١] ﴿أَفَإِن مَاتَ أَو قُتِلَ ٱنقَلَبتُم عَلَىٰ أَعقَابِكُم﴾: والله لا ننقلب علىٰ أعقابنا بعد إذ هدانا الله، و [لئن مات أو قتل] لأُقاتلن [علىٰ ما قاتل] عليه حتىٰ أموت. والله إنّي لأخوه ووليّه، وابن عمّه ووارثه، ومن ذا[٢] أحقّ به منّي؟ (أخرجه أحمد في المناقب).

[٥٤٧] وعن عمر رضي الله عنه مرفوعاً: لو أنّ السماوات السبع والأرضين [السبع] وضعت في كفّة ووضع إيمان علي في كفّة لرجح إيمان علي. (أخرجه ابن السمان في الموافقة والحافظ السلفي).

[٥٤٨] وعن ضرار الصدي[٣] قال: كان علي بعيد المدىٰ، شديد القوىٰ، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجّر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزينتها[٤] ويأنس الى الليل ووحدته[٥]، وكان غزير العبرة، طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن، وكان [فينا] كأحدنا، يجيبنا إذا سألناه، وينبئنا إذا استنبأناه[٦]، ونحن والله مع تقريبه إيانا وقربه منّا لا نكاد نكلّمه هيبة له، وهو يعظّم أهل الدين، ويقرّب المساكين، لا يطمع في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله.

---

(١) في المصدر: «إنّ الله يقول:» بدل «لمّا نزلت».

(٢) لا يوجد في المصدر: «ذا».

[٥٤٧] ذخائر العقبىٰ: ١٠٠ فضائل علي عليه السلام.

[٥٤٨] المصدر السابق.

(٣) أوّله في المصدر: «روي أنّ معاوية قال لضرار الصدي: صف لي علياً فقال: اعفني يا أمير المؤمنين. قال: لتصفنّه لي. قال: أما إذ لا بد من وصفه؛ كان والله بعيد المدىٰ...».

(٤) في المصدر: «وزهوتها».

(٥) في المصدر: «ووحشته».

(٦) في المصدر: «ويثبينا اذا استثبناه».

وأشهد بالله لقد رأيته في مرافقته[١] وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، قابضاً علىٰ لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا غرّي غيري، أبي تعرضت[٢] أو إلي تشوقت؟ هيهات هيهات قد طلقتك[٣] ثلاثاً لا رجعة لي فيها، فعمرك قصير،[وخطرك قليل]، ونعمتك حقير، وخسرانك كثير، وحظّك قليل، وأهلك ذليل[٤]. آهٍ آه من قلّة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق.

[فبكىٰ معاوية وقال: رحم الله أبا حسن كان والله كذلك، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟].

قال ضرار: حزني به حزن امرأة ذبح ولدها في حجرها[٥]. (أخرجه الدولابي في الذريّة الطاهرة، وأبو عمر، وصاحب الصفوة).

[٥٤٩] وعن عمار بن ياسر مرفوعاً: يا علي إنّ الله قد زينك بزينة لم يزين عباده بها[٦]، هي أحبّ إليه، [وهي زينة الأبرار عند الله]؛ الزهد في الدنيا، فجعلك لا ترزأ من الدنيا، ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً، ووصب لك[٧] المساكين، فجعلك ترضاهم أتباعاً[٨] ويرضون بك إماماً. (أخرجه أبو الخير الحاكمي).

---

(١) في المصدر: «فاشهد لقد رأيته في بعض مواقفه».

(٢) في المصدر: «ألي تعرضت».

(٣) في المصدر: «بايتتك».

(٤) لا يوجد في المصدر: «ونعمتك حقير، وخسرانك كثير، وحظّك قليل، وأهلك ذليل».

(٥) في المصدر: «حزن من ذبح واحدها في حجرها».

[٥٤٩] ذخائر العقبىٰ: ١٠٠ فضائل علي عليه السلام.

(٦) في المصدر: «...لم يزين العباد بزينة أحبّ اليه منها».

(٧) في المصدر: «ووصب اليك».

(٨) في المصدر: «ترضىٰ بهم أتباعاً».

شرح: ترزأ أي تصيب. ووصب: أي أدام ومنه ﴿وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِباً﴾[١].

[٥٥٠] وعن علي مرفوعاً: يا علي كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة، ورغبوا في الدنيا، وأكلوا التراث أكلاً لمّاً، وأحبوا المال حبّاً جمّاً، واتخذوا دين الله دغلاً، ومال الله دولاً؟

قال: قلت: يا رسول الله أتركهم وأترك ما فعلوه[٢]، وإنّي أختار الله ورسوله والدار الآخرة، وأصبر علىٰ مصائب الدنيا وهواها، حتىٰ ألحق بك بمشيئة الله.

قال: صدقت يا علي، اللّهم افعل ذلك به. (أخرجه الحافظ الثقفي في الأربعين).

[٥٥١] وعن علي بن ربيعة قال: [إنّ علي بن أبي طالب] جاءه ابن التياح فقال: يا أمير المؤمنين امتلأ بيت المال [من صفراء وبيضاء]. قال: الله أكبر، فقام متوكئاً علىٰ ابن التياح ووقف علىٰ بيت المال، فنودي في الناس، فأعطىٰ جميع ما فيه و [هو] يقول: يا صفراء ويا بيضاء غرّي غيري [ها وها حتىٰ ما بقي منه دينار ولا درهم]. ثم أمر بنضحه وصلّىٰ فيه ركعتين. (أخرجه أحمد في المناقب وصاحب الصفوة).

[٥٥٢] وعن عبيد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت علياً [خرج] وعليه قميص غليظ [رازي] الىٰ نصف ساقه[٣].

---

(١) النحل/٥٢.

[٥٥٠] ذخائر العقبیٰ: ١٠١ فضائل علي عليه السلام.

(٢) في المصدر: «اتركهم وما اختاروا».

[٥٥١] المصدر السابق.

[٥٥٢] المصدر السابق.

(٣) في المصدر: «قميص غليظ رازي إذا مدّ كمّ قميصه بلغ الظفر وإذا أرسله صار الىٰ نصف الساعد»؛ وليس فيه: «الىٰ نصف ساقه».

[٥٥٣] وعن الحسن بن جرموز عن أبيه قال: رأيت علي بن أبي طالب يخرج من مسجد الكوفة وعليه قطريتان، مؤتزراً بواحدة، ومرتدياً بالأخرىٰ، وإزاره الىٰ نصف الساق، وهو يطوف بالأسواق ومعه درّة يأمرهم بتقوىٰ الله، وصدق[١] الحديث، وحسن البيع، والوفاء للكيل والميزان. (أخرجها الحافظ القلعي).

شرح: القطر والقطرية: ضرب من البرود.

[٥٥٤] وعن ابن عباس قال: اشترىٰ علي بن أبي طالب قميصاً بثلاثة دراهم، وهو خليفة، فقطع كمّه من موضع الرسغين وقال: الحمد لله الذي ألبسني[٢] من رياشه. (أخرجه الحافظ السلفي).

شرح: الرسغ: مفصل بين الكفّ والذراع. والريش والرياش: اللباس الفاخرة.

[٥٥٥] وعن عمرو بن قيس قال: [قيل لعلي:] يا أمير المؤمنين، لم ترقع قميصك؟ قال: يخشع القلب، ويقتدي به المؤمن.

[٥٥٦] وعن زيد بن وهب قال: إنّ الجعد بن نعجة[٣] عاب علياً في لباسه[٤]، فقال له: [مالك ولبوسي؛ إنّ لبوسي] أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي به المسلم.

---

[٥٥٣] ذخائر العقبىٰ: ١٠١ فضائل علي عليه السلام.

(١) في المصدر: «حسن الحديث».

[٥٥٤] المصدر السابق.

(٢) في المصدر: «هذا» بدل «ألبسني».

[٥٥٥] المصدر السابق.

[٥٥٦] المصدر السابق.

(٣) في المصدر: «بعجة».

(٤) في المصدر: «لبوسه».

[٥٥٧] وعن الضحاك بن عمير قال: رأيت قميص علي بن أبي طالب الذي أصيب فيه «كرباس سنبلاني»، ورأيت أثر دمه فيه كأنه «وردي».

[٥٥٨] وعن حبّة العرني قال: أُتِيَ رجل بفالوذج[1] فوضع عند علي[2] فقال: [والله] إنّه طيّب الرائحة، حسن اللّون، طيّب الطعم، ولكن أكره أن أعتاد[3] نفسي مالم تعتد. (أخرج هذه الأحاديث أحمد في المناقب).

[٥٥٩] وعن عبدالله بن سلام قال: أذّن بلال لصلاة الظهر، فقام الناس يصلّون، فمن بين راكع وساجد، وسائل يسأل، فأعطاه علي خاتمه وهو راكع، فأخبر السائل النبي ﷺ، فقرأ علينا [رسول الله ﷺ]: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (المائدة/٥٥). (أخرجه الواحدي، وأبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي).

[٥٦٠] وعن علي قال: [كان رسول الله ﷺ إذا] أتى الناس بجنازة [لم يسأل عن شيء من عمل الرجل، ويسأل عن دينه، فإن قيل: عليه دين، كفّ عن الصلاة عليه، وإن قيل: ليس عليه دين، صلّى عليه، فأُتي بجنازة، فلمّا قام ليكبر سأل أصحابه:] هل على صاحبكم دين؟

قالوا: ديناران.

---

[٥٥٧] ذخائر العقبى: ١٠٢ فضائل علي عليه السلام.

[٥٥٨] المصدر السابق.

(١) أوله في المصدر: «إنّ علياً أُتي بفالوذج...».

(٢) في المصدر: «قدامه» بدل «عند علي».

(٣) في المصدر: «أعوّد».

[٥٥٩] المصدر السابق.

[٥٦٠] ذخائر العقبى: ١٠٣ فضائل علي عليه السلام.

[فعدل و] قال: صلّوا علىٰ صاحبكم.

فقلت: عليّ دينه[١].

[فتقدم] فصلّىٰ عليه، وقال لي: جزاك الله خيراً، فكّ الله رهانك كما فككت رهان أخيك.

ثم قال: ليس من ميت إلّا وهو مرتهن بدينه، ومن فكّ رهانه فكّ الله رهانه يوم القيامة.

[فقال بعضهم: هذا لعلي خاصة أم للمسلمين عامة؟

فقال: بل للمسلمين عامة]. (أخرجه الدارقطني).

[٥٦١] وعن أبي إسحاق السبيعي قال: سألت أكثر من أربعين رجلاً من الصحابة: من كان أكرم الناس علىٰ عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟

قالوا: علي بن أبي طالب، ثم الزبير. (أخرجه الفضائلي).

[٥٦٢] وعن علي قال: جعت [بالمدينة] جوعاً شديداً، فخرجت أطلب العمل في [عوالي] المدينة، فاذا مررت بامرأة[٢] قد جمعت مدراً [فظننتها] تريد بلّه، فعاقدتها[٣] كلّ دلو بتمرة، فمددت ستة عشر دلواً[٤] حتىٰ مجلت يدي، [ثم أتيتها فقلت بكلتا يدي هكذا بين يديها ـ وبسط إسماعيل راوي الحديث يديه جميعاً ـ] فعدّت لي ست عشرة تمرة، [فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته]، فأكل

---

(١) في المصدر: «فقال علي: هما عليّ بريء منهما» بدل «قلت: عليّ دينه» والضمير فيه غائب دائماً بدل المتكلم.

[٥٦١] ذخائر العقبى: ١٠٣ و ١٠٤ فضائل علي عليه السلام.

[٥٦٢] ذخائر العقبى: ١٠٤ فضائل علي عليه السلام.

(٢) في المصدر: «فاذا أنا بامرأة».

(٣) في المصدر: «فاتيتها فعاطيتها» بدل «فعاقدتها».

(٤) في المصدر: «ذنوباً».

معي منها، [وقال لي خيراً] ودعا لي. (أخرجه أحمد، وصاحب الصفوة).

* * *

[٥٦٣] وعن عبدالله بن رويس قال: دخلت علىٰ علي يوم الأضحىٰ، فقرّب إلينا الخزيرة[1]، [فقلنا: أصلحك الله لو قربت إلينا من هذا البط ـ يعني الأوز ـ فانّ الله قد أكثر الخير].

فقال: [يابن رويس] سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يحلّ لخليفة من مال الله (عزّوجلّ) إلّا قصعتان: قصعة يأكل فيها هو وأهله، وقصعة يضعها بين أيدي الناس. (أخرجه أحمد).

شرح: الخزيرة: [أن ينصب القدر و] يقطع اللّحم قطعاً صغاراً[2] [ويصبّ عليه ماء كثير، فاذا نضج ذرّ عليه الدقيق وعصد].

[٥٦٤] وعن ابن عمر قال: حدثني رجل من ثقيف: أنّ علياً [قال له: إذا كان عند الظهر فَرُح عليّ. قال: فَرِحتُ اليه فلم أجد عنده حاجباً يحبسني دونه، ووجدته] جالساً وعنده قدح وكوز ماء، فدعا بصرّة [فقلت في نفسي: لقد أمنني حتىٰ يخرج إليّ جوهراً، ولا أدري ما فيها]، فاذا عليها خاتم، فكسر الخاتم، فأخذ منها قبضة من السويق من الشعير، وصبّ عليه ماءً، فشرب وسقاني، [ولم أصبر] وقلت: يا أمير المؤمنين، تصنع هذا بالعراق، وطعام العراق أكثر من ذلك؟!

---

[٥٦٣] ذخائر العقبىٰ: ١٠٧ فضائل علي عليه السلام ذكر ورعه.

(١) في المصدر: «حريرة» بدل «خزيرة» وكلاهما صحيح.

(٢) في الينابيع: «الخزيره: التي يقطع اللحم فيها قطعاً صغاراً». وما أثبتناه من المصدر.

[٥٦٤] المصدر السابق.

قال: ما أختم عليه بخلاً علىٰ ما فيه، ولكن أخاف أن يصنع فيه غير ما أدخله فيه، وأريد أن لا يدخل في بطني إلّا طيباً[١]. (أخرجه صاحب الصفوة).

[٥٦٥] وعن أبي حيان التيمي عن أبيه: رأيت علي بن أبي طالب على المنبر يقول: من يشتري منّي سيفي هذا، فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته. فقام اليه رجل وقال: يا أمير المؤمنين، أنا أسلفك ثمن إزار.

قال عبد الرزاق: وكانت الدنيا بيده إلّا [ما كان من] الشام. (أخرجه أبو عمر، وأخرج صاحب الصفوة معناه).

[٥٦٦] وعن هارون بن عنترة عن أبيه قال: دخلت علىٰ علي بن أبي طالب بالجوزق[٢]، وهو [يرعد] تحت سمل[٣] قطيفة، فقلت: يا أمير المؤمنين إنّ الله ـ تعالىٰ ـ قد جعل لك ولأهل بيتك من[٤] هذا المال، وأنت تلبس هذا الثوب الرديء؟

قال: ما أرذاكم[٥] من مالكم، وإنّها لقطيفتي التي خرجت بها من المدينة.

شرح: السمل: الخلق. والقطيفة: دثار يحمل على الأعضاء. وما أرذاكم: أي ما أصيب من مالكم.

---

(١) في آخره أدنىٰ اختلاف لفظي.

[٥٦٥] ذخائر العقبى: ١٠٧ فضائل علي عليه السلام.

[٥٦٦] ذخائر العقبى: ١٠٨ فضائل علي عليه السلام.

(٢) في المصدر: «بالخورق».

(٣) في المصدر: «شمل».

(٤) في المصدر: «في».

(٥) في المصدر: «أرزاكم».

[٥٦٧] وعن أبي مطرف قال: رأيت علياً [مؤتزراً بازار، ومرتدياً برداء، ومعه الدرة] كأنّه أعرابي بدوي [حتىٰ] بلغ سوق الكرابيس، فقال لبزاز: هل لك قميص أشتريه؟

فقال: يا أمير المؤمنين القميص موجود عندي.

فانصرف عنه فأتىٰ آخر، فلمّا عرفه انصرف عنه، فأتىٰ غلاماً [حدثاً] لم يعرفه، فاشترىٰ منه قيصاً بثلاثة دراهم، ثم جاء أبو الغلام فأخبره ابنه، فأخذ أبوه درهماً وجاء عنده، فقال: يا أمير المؤمنين إنّ ثمن القميص درهمان.

قال: باعني ابنك القميص برضائي. (أخرجها صاحب الصفوة).

شرح: الكرباس: فارسي عرّب بكسر الكاف، والجمع كرابيس، وهي ثياب خشنة.

[٥٦٨] وعن عاصم بن كليب عن أبيه قال: قدم مال من اصبهان فقسمه سبعة أسباع، ووجد فيه رغيفاً فقسّمه سبع كسر، وجعل علىٰ كلّ جزء كسرة، ثم أقرع بينهم أيّهم يعطىٰ أولاً. (أخرجه أحمد والقلعي).

[٥٦٩] وعن أبي صالح قال: دخلت علىٰ أمّ كلثوم بنت علي فاذا هي تمتشط في ستر بينها وبيني، فجاء الحسن والحسين، فقالت لها: ألا تطعمون أبا صالح شيئاً؟

فأخرجوا لي قصعة فيها ماء حبوب.

فقلت: تطعمون هذا وأنتم أمراء؟

فقالت أم كلثوم: يا أبا صالح، إنّ أبي أمير المؤمنين قد أتىٰ بأترج، وأخذ حسين

---

[٥٦٧] ذخائر العقبي: ١٠٨ فضائل علي عليه السلام (نقله في الينابيع مختصراً).

[٥٦٨] المصدر السابق.

[٥٦٩] المصدر السابق (فيه أدنىٰ اختلاف لفظي).

أخي منها أترجة ،فنزعها من يده ، فقسّمها بين الناس .(أخرجه أحمد في المناقب).

***

[٥٧٠] وعن البراء بن عازب قال: [بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد إلىٰ أهل اليمن يدعوهم الى الاسلام، وكنت فيمن سار معهم، فأقام عليهم ستة أشهر لا يجيبونه الىٰ شيء] فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي [بن أبي طالب، وأمره أن يرسل خالداً ومن معه، إلّا من أراد البقاء مع علي فيتركه].

[قال البراء: وكنت فيمن عقب مع علي]. فلمّا انتهينا الىٰ أوائل اليمن بلغ القوم الخبر، فاجتمعوا عنده[1]، [فصلّىٰ علي عليه السلام بنا الفجر، فلمّا فرغ صفّنا صفّاً واحداً، ثم تقدّم بين أيدينا، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم] قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]، فأسلمت همذان كلّها في يوم واحد. وكتب بذلك الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،فلمّا قرأ كتاب علي خرّ ساجداً شكراً لله[2] ـ تبارك وتعالىٰ ـ ، وقال: السلام علىٰ همذان، السلام علىٰ همذان. (أخرجه أبو عمر).

[٥٧١] وعن عبيدة السلماني قال: ذكر علي الخوارج فقال: فيهم رجل مخدج اليد [ـ أو مودن اليد ـ] لولا أن تبطروا لأخبرتكم بما وعد الله علىٰ لسان نبيّه محمد صلى الله عليه وآله وسلم لمن قتلهم.

قال: فقلت لعلي: أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

قال: إي وربّ الكعبة. ـ قالها ثلاثاً ـ . (أخرجه مسلم).

---

[٥٧٠] ذخائر العقبىٰ: ١٠٩ فضائل علي عليه السلام .

(١) في المصدر: «فجمعوا له» بدل «فاجتمعوا عنده».

(٢) لا يوجد في المصدر: «شكراً لله».

[٥٧١] ذخائر العقبىٰ: ١١٠ فضائل علي عليه السلام .

شرح: البطر: الأشر، وهو شدّة المرح. ومخدج اليد: أي ناقص اليد.

[٥٧٢] وعن عبدالله بن أبي رافع [مولىٰ رسول الله ﷺ]: إنّ الحرورية لمّا خرجت عن طاعة علي فقالوا: لا حكم إلّا لله.

قال علي: كلمة حقّ أرادوا بها باطلاً، وإنّ النبي ﷺ وصف أناساً [إنّي لأعرف وصفهم في هؤلاء] يقولون الحقّ بألسنتهم، لا يتجاوز هذا [منهم] ـ وأشار الىٰ حلقه ـ فهم أبغض خلق الله إليه[1]، وفيهم رجل [أسود] في إحدىٰ يديه حلمة ثدي.

فلمّا قتلهم علي قال: انظروا، فنظروا فما وجدوا.

فقال: ارجعوا ـ مرتين ـ والله ما كذبت ولا كذّبت. ثم وجدوه [في خربة، فأتوا به حتىٰ وضعوه بين يديه. قال عبيد الله: وأنا حاضر ذلك أمره وقول علي فيه]. [(أخرجه أبو حاتم)].

شرح: الحرورية: قوم ينسبون الىٰ حروراء، وهي بلد الخوارج.

[٥٧٣] وعن ابن مسعود مرفوعاً: [إنّ رسول الله ﷺ أتىٰ منزل أم سلمة فجاء علي فقال رسول الله ﷺ:] يا أمّ سلمة هذا علي هو[2] قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي. (أخرجها الحاكمي).

شرح: الناكثون: أصحاب الجمل. والقاسطون: الجائرون من القسط، والقسوط: هو الجور والعدول عن الحقّ، وهم أهل الشام، وأمّا القسط ـ بالكسر ـ فهو

---

[٥٧٢] ذخائر العقبى: ١١٠ فضائل علي عليه السلام.

(١) في المصدر: «الى الله».

[٥٧٣] المصدر السابق.

(٢) ليس في المصدر: «علي هو» وأيضاً «قدم القاسطين على الناكثين».

العدل. وأما المارقون: فهم الخوارج.

[٥٧٤] وعن ابن شهاب قال: قدمت دمشق [وأنا أريد العراق]، فأتيت عبد الملك بن مروان [لأسلّم عليه، فوجدته في قبّة علىٰ فراش، يفوت القائم وتحته سماطان، فسلّمت ثم جلست]، فقال: يا ابن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب؟

فقلت: نعم.

[قال: هلمّ، فقمت من وراء الناس حتىٰ أتيت خلف القبّة، وحوّل إليّ وجهه وأحنیٰ عليّ] وقال: ما كان؟

قلت: لم يرفع حجر من بيت المقدس إلّا وجد تحته دم.

فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك. فلا يسمع منك أحد.

قال: فما حدثت به أحداً حتىٰ توفي. (أخرجه ابن الضحاك).

[٥٧٥] وعن علي مرفوعاً: يا علي أتدري من أشقى الأولين؟

قلت: [الله ورسوله أعلم.

قال:] عاقر الناقة.

قال: [أتدري] من أشقى الآخرين؟

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: الذي يضربك علىٰ هذه ـ وأشار الىٰ رأسه ـ فتبتل منها هذه ـ وأخذ بلحيته[1] ـ. (أخرجه أحمد في المناقب، وابن الضحاك).

---

[٥٧٤] ذخائر العقبىٰ: ١١٥ فضائل علي عليه السلام. مقتله وما يتعلق به.

[٥٧٥] المصدر السابق.

(١) في المصدر: «قال: قاتلك» فقط.

[٥٧٦] وعن صهيب نحوه. أخرجه أبو حاتم وزاد: فكان علي يقول: والله وددت أن يضربني أشقىٰ الناس.

[فضائل الحسنين عليهما السلام]

[٥٧٧] وعن أسماء بنت عميس: إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أخذ الحسين في حجره فبكىٰ.

قلت: فداك أمي وأبي ممّا تبكي؟

قال: يا أسماء ابني هذا تقتله الفئة الباغية من أمّتي، لا أنالهم الله شفاعتي. يا أسماء لا تخبري فاطمة [فانّها قريبة عهد بولادة]. (رواه الامام علي الرضا).

[٥٧٨] وعن علي مرفوعاً: إنّما سميتهم بأسماء ولد هارون: شبر وشبير ومشبر. (أخرجه أحمد وأبو حاتم).

[٥٧٩] وعن أسماء قالت: قَبِلت فاطمة بالحسن، فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم، [فقال: يا أسماء هلمّي ابني]، فدفعته اليه في خرقة صفراء، فألقاها عنه [قائلاً: ألم أعهد اليكنّ أن لا تلفّوا مولوداً بخرقة صفراء]، وقال: لفي بخرقة بيضاء[1] فلففته، فأخذه وأذّن في أذنه اليمنىٰ، وأقام في اليسرىٰ.

ثم قال [لعلي: أي شيء سمّيت ابني؟

قال: ما كنت لأسبقك بذلك.

---

[٥٧٦] ذخائر العقبىٰ: ١١٦ الباب السابق. وقد أورد الخبر كاملاً بزيادته. وآخر [٥٧٥] مأخوذ من رواية أخرىٰ وردت في الباب.

[٥٧٧] ذخائر العقبىٰ: ١١٩ فضائل الحسن والحسين عليهما السلام. نقله في الينابيع باختصار شديد.

[٥٧٨] المصدر السابق. أيضاً نقله في الينابيع باختصار شديد.

[٥٧٩] ذخائر العقبىٰ: ١٢٠ فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

(١) لا يوجد في المصدر: «لفي بخرقة بيضاء».

فقال: ولا أنا أسابق ربّي.

ثم قال:] جاءني جبرائيل[١] فقال: يا محمد إنّ ربك يقرئك السلام ويقول لك: إنّ علياً منك بمنزلة هارون من موسىٰ، [لكن لا نبيّ بعدك]، فسمّ ابنك هذا باسم ولد هارون.

[فقال: وما كان اسم ابن هارون يا جبرئيل؟

قال:] شبر.

[فقال ﷺ: إنّ لساني عربي.

فقال: سمّه الحسن. ففعل ﷺ]، فسماه الحسن[٢].

فلمّا [كان بعد حول] ولد الحسين، فجاء النبي ﷺ، ففعل مثل الذي فعله في الحسن [ـ وساقت قصة التسمية مثل الأول ـ] وقال: إنّ جبرائيل أخبرني: إنّ ربّك يقرئك السلام ويقول لك: أن تسمّي ابنك باسم ولد هارون (شبير)، [فقال النبي مثل الأول. فقال: سمّه حسيناً] فسماه حسينا[٣]. (رواه الامام علي ابن موسى الرضا).

[٥٨٠] وعن أبي رافع قال: رأيت رسول الله ﷺ أذّن في أذن الحسن حين ولدته فاطمة [بالصلاة]. (أخرجه أبو داود والترمذي وصحّحه).

[٥٨١] وعن أمّ الفضل قالت: قلت: يا رسول الله رأيت في المنام كأنّ عضواً من أعضائك في بيتي؛

---

(١) في المصدر: «فهبط جبرائيل» بدل «ثم قال: جاءني جبرائيل».

(٢) لا يوجد في المصدر: «فسماه الحسن».

(٣) لا يوجد في المصدر: «فسماه حسيناً»، وفيه اختصار لقول جبرائيل في تسمية الحسين.

[٥٨٠] ذخائر العقبى: ١٢٠ فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

[٥٨١] ذخائر العقبى: ١٢١ فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

قال: رأيت خيراً، تلد ابنتي فاطمة غلاماً فترضعيه بلبن قثم[١]، [فكبر قثم] فولدت حسيناً[٢] وأرضعته بلبن قثم. (أخرجه الدولابي والبغوي في معجمه).
وأخرجه ابن ماجة وزاد: [فولدت حسيناً أو حسناً، فأرضعته بلبن قثم. قالت: فجئت به الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم] يوماً فوضعته في حجره فبال، فضربت كتفه، فقال: أوجعت ابني رحمك الله[٣].

❊ ❊ ❊

[٥٨٢] وعن عمر مرفوعاً: كلّ ولد أب فانّ عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة، فانّي أنا أبوهم وعصبتهم. (أخرجه أحمد في المناقب).

[٥٨٣] وعن علي مرفوعاً: يا علي إنّ أوّل من يدخل الجنّة أنا، وأنت، وفاطمة، والحسن، والحسين.
قالت: يارسول الله فحبّونا؟
قال: من ورائكم. (أخرجه أبو سعد في شرف النبوة).

[٥٨٤] وعن يعلى بن مرة قال: جاء الحسن والحسين [يستبقان الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]، فأخذهما وضمّهما الىٰ صدره وقبّلهما[٤] وقال: إنّي أحبّهما فأحبّوهما أيّها

---

(١) لا يوجد في المصدر: «بلبن قثم».
(٢) في المصدر: «الحسن».
(٣) ذخائر العقبى: ١٢١ فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.
[٥٨٢] المصدر السابق.
[٥٨٣] ذخائر العقبى: ١٢٣ فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.
[٥٨٤] المصدر السابق.
(٤) في المصدر: «فجاء أحدهما قبل الآخر فجعل يده في عنقه فضمّه الى بطنه صلى الله عليه وآله وسلم، وقبّل هذا ثم قبّل هذا، ثم قال: إنّي أحبّهما...» بدل «فأخذهما وضمّهما الىٰ صدره وقبّلهما».

الناس، فالولد مبخلة مجبنة [مجهلة]. (أخرجه أحمد والدولابي).

[٥٨٥] وعن ابن مسعود: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي والحسن والحسين يثبان[١] على ظهره، فباعدهما الناس، فقال: دعوهما [بأبي هما وأمي] من أحبّني فليحبّ هذين. (أخرجه أبو حاتم).

[٥٨٦] وعن أبي زهير بن الأرقم [ـ رجل من الأزد ـ] مرفوعاً: من[٢] أحبّني فليحبّ حسناً، فليبلغ الشاهد [منكم] الغائب. (أخرجه أحمد).

[٥٨٧] وعن إسرائيل مرفوعاً: من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني. (أخرجه أبو سعد).

وعن أبي‌هريرة نحوه. (أخرجه ابن حرب الطائي، والسلفي، وأبو طاهر البالسي)[٣].

[٥٨٨] وعن ابن مسعود مرفوعاً: هذان ابناي من أحبّهما فقد أحبّني ـ يعني الحسن والحسين ـ. (أخرجه ابن السري، وصاحب الصفوة).

[٥٨٩] وعن أبي هريرة قال: رأى الأقرع بن حابس النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبّل إمّا حسناً وإمّا حسيناً، فقال: [تقبّله و] لي عشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم.

---

[٥٨٥] ذخائر العقبى: ١٢٣ فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

(١) في المصدر: «يتواثبان».

[٥٨٦] المصدر السابق.

(٢) أوله في المصدر: «قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول للحسن بن علي: من أحبّني فليحبه...».

[٥٨٧] المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

[٥٨٨] ذخائر العقبى: ١٢٤ فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

[٥٨٩] ذخائر العقبى: ١٢٤ ـ ١٢٥ فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

فقال النبي ﷺ: [إنّه] من لا يَرحم لا يُرحم. (أخرجه أبو حاتم).

[٥٩٠] وعنه: كان النبي ﷺ يدلع لسانه للحسين، فيرى الصبي حمرة لسانه، فيهشّ اليه، فقال عنينة[١] بن بدر: ألا أراه يصنع هذا بهذا، فوالله إنّ لي الولد[٢] [قد خرج وجهه] وما قبّلته قط.

فقال النبي ﷺ: من لا يَرحم لا يُرحم. (أخرجه أبو حاتم).

[٥٩١] وعن يعلى بن مرّة: إنّ النبي ﷺ أخذ الحسين [وقنّع رأسه]، ووضع فاه على فيه فقبّله. (أخرجه أبو حاتم، وسعيد بن منصور).

[٥٩٢] وعن أبي سعيد مرفوعاً: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة، إلّا ابني الخالة: عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريا. (أخرجه أبو حاتم والمخلص الذهبي وغيره).

[٥٩٣] وأخرج الترمذي وأحمد وأبو حاتم حديث[٣] حذيفة [قال: أتيت النبي ﷺ فصلّيت معه المغرب فصلّى حتى صلّى العشاء، ثم انفتل فتبعته. فسمع صوتي فقال: من هذا، حذيفة؟

قلت: نعم.

قال:] إنّ هذا ملك لم ينزل [الأرض] قط [قبل هذه الليلة، استأذن ربّه أن

---

[٥٩٠] ذخائر العقبى: ١٢٦ فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

(١) في المصدر: «عيينة بن بدر» بدل «عنينة».

(٢) في المصدر: «انه ليكون لي الولد».

[٥٩١] المصدر السابق.

[٥٩٢] ذخائر العقبى: ١٢٩ فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

[٥٩٣] المصدر السابق. الترمذي ٣٢٦/٥ الباب ١١٠ من فضائل فاطمة عليها السلام حديث ٣٨٧٠.

(٣) لا يوجد في المصدر: «وأخرج الترمذي وأحمد وأبو حاتم حديث».

٧ يسلّم عليّ، و] يبشّرني أنّ فاطمة سيدة نساء أهل الجنّة، وأنّ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة.

[٥٩٤] وعن جابر مرفوعاً: من سرّه أن ينظر الىٰ رجل من أهل الجنّة فلينظر الىٰ الحسين بن علي. [فانّي سمعت رسول الله ﷺ يقوله]. (أخرجه أبو حاتم).

[٥٩٥] وعن ابن عباس: كان النبي ﷺ حاملاً الحسن علىٰ عاتقه، فقال رجل[١]: نعم المركب[٢] ركبت يا غلام.

فقال ﷺ: نعم الراكب هو. (أخرجه الترمذي، والبغوي في المصابيح).

[٥٩٦] وعن بريدة: كان النبي ﷺ يخطب إذ جاء الحسن والحسين [رضي الله عنهما] ـ عليهما قيصان أحمران ـ يعثيان ويعثران، فنزل النبي ﷺ من المنبر، فحملهما ووضعهما بين يديه، ثم قال: صدق الله ﴿إِنَّما أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[٣] نظرت الىٰ هذين الصبيين يمشيان ويعثران، فلم أصبر حتىٰ قطعت حديثي ورفعتهما. (أخرجه الترمذي، وأبو داود، وأبو حاتم، وقال الترمذي: حسن غريب).

[٥٩٧] وعن أبي هريرة قال: كنّا نصلّي مع النبي ﷺ العشاء، فاذا سجد وثب

---

[٥٩٤] ذخائر العقبىٰ: ١٢٩ فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

[٥٩٥] ذخائر العقبىٰ: ١٣١ فضائل الحسن والحسين عليهما السلام. الترمذي ٥/٣٢٧ الباب ١١٠ من فضائل الحسن عليه السلام حديث ٣٨٧٢.

(١) في المصدر: «الرجل».

(٢) في المصدر: «الركب».

[٥٩٦] فضائل الحسن والحسين عليهما السلام. الترمذي ٥/٣٢٤ الباب ١٠٩ من فضائل الحسن والحسين عليهما السلام حديث ٣٨٦٣.

(٣) التغابن/١٥.

[٥٩٧] المصدر السابق.

الحسن والحسين علىٰ ظهره، فاذا رفع رأسه أخذهما من ظهره أخذاً رفيقاً فوضعهما على الأرض، فاذا عاد عادا حتىٰ قضىٰ صلاته، ثم أقعدهما علىٰ فخذيه.
[قال: فقمت اليه] فقلت: يا رسول الله أردّهما الىٰ أمّهما؟
فبرقت برقة في السماء فقال لهما: إلحقا بأمّكما. قال: فمكث ضوء البرقة حتىٰ دخلا. (أخرجه أحمد وأبو سعد).

[٥٩٨] وعن أنس: كان لرجل كتاب فدخل علىٰ النبي ﷺ وهو يصلّي والحسن و الحسين[١] يركبان علىٰ عنقه مرّة، ويركبان علىٰ ظهره مرّة، ويمرّان بين يديه ومن خلفه. فلمّا فرغ من الصلاة قال له الرجل: هما يقطعان الصلاة[٢]، فغضب النبي ﷺ وقال له: ناولني كتابك[٣]، فأخذه ومزّقه. ثم قال: من لم يرحم صغيرنا، ولم يوقّر كبيرنا، فليس منّا، ولا نحن منه[٤]. (أخرجه ابن العراقي).

[٥٩٩] وعن جابر: دخلت على النبي ﷺ وهو يصلّي[٥]، والحسن والحسين علىٰ ظهره، وقلت: نعم الجمل جملكما. ولمّا فرغ قال: نعم العدلان أنتما[٦]. (أخرجه الغساني).

---

[٥٩٨] ذخائر العقبى: ١٣٢ فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.
(١) في المصدر: «كتب النبي ﷺ لرجل عهداً فدخل الرجل يسلّم علىٰ النبي ﷺ والنبي يصلّي فرأىٰ الحسن والحسين...».
(٢) في المصدر: «ما يقطعان الصلاة».
(٣) في المصدر: «عهدك».
(٤) في المصدر: «ولا انا منه».
[٥٩٩] المصدر السابق.
(٥) ليس في المصدر: «وهو يصلي».
(٦) في المصدر: «وهو يقول: نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أو الحملان أنتما».

[٦٠٠] وعن ابن مسعود: كان النبي ﷺ يصلّي حتىٰ إذا سجد وثب الحسن والحسين علىٰ ظهره، فاذا أرادوا أن يمنعوهما قال: دعوهما. فلمّا فرغ وضعهما في حجره وقال: من أحبّني فليحبّ هذين. (أخرجه الحافظ الدمشقي في معجم النساء).

[٦٠١] وعن عبدالله بن الزبير: رأيت الحسن بن علي يأتي النبي ﷺ وهو ساجد فيركب علىٰ ظهره، فما ينزل حتىٰ يكون هو الذي ينزل، ويأتي وهو راكع، فيفرج له رجليه حتىٰ يخرج من الجانب الآخر. (أخرجه ابن غيلان).

[٦٠٢] وعن [محمد بن عبد الرحمن بن] أبي ليلىٰ: إنّ الحسين وثب علىٰ ظهر النبي ﷺ وعلىٰ صدره[١]، فبال في حجره، فقمنا اليه، فقال لنا: دعوه. ثم دعا بماء فصبّه علىٰ بوله. (أخرجه ابن [بنت] منيع).

[٦٠٣] وعن أبي اياس قال: لقد قدت بالنبي ﷺ والحسن والحسين علىٰ[٢] بغلته الشهباء، حتىٰ أدخلتهم حجرة النبي ﷺ، هذا قدّامه وهذا خلفه. (أخرجه مسلم).

[٦٠٤] وعن يعلى بن مرّة العامري مرفوعاً: حسين منّي وأنا من حسين، أحبّ الله من أحبّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط. (أخرجه الترمذي وحسّنه، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه).

---

[٦٠٠] ذخائر العقبىٰ: ١٣٢ فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

[٦٠١] المصدر السابق.

[٦٠٢] المصدر السابق.

(١) في المصدر: «علىٰ بطنه».

[٦٠٣] ذخائر العقبىٰ: ١٣٣ فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

(٢) ليس في المصدر: «علىٰ».

[٦٠٤] المصدر السابق. الترمذي ٥/٣٢٤ الباب ١٠٩ من فضائل الحسن والحسين عليهما السلام حديث ٣٨٦٤.

[٦٠٥] وعن يعلى بن مرّة العامري قال: خرجنا مع النبي[١] صلى الله عليه وآله وسلم الىٰ طعام دعوا له، فاذا الحسين مع الصبيان يلعب، فمشىٰ[٢] أمام القوم ثم بسط يده، فطفق الصبي يفرّ هاهنا مرّة وهاهنا مرّة، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يضحك[٣] حتىٰ أخذه، فجعل إحدىٰ يديه تحت ذقنه والأخرىٰ تحت قفاه، ثم قنع رأسه فوضع فاه علىٰ فيه [فقبّله] وقال: حسين منّي وأنا من حسين، أحبّ الله من أحبّ حسيناً، حسين سبط من الاسباط. (أخرجه أبو حاتم وسعيد بن منصور).

شرح: قنع رأسه: رفعه. وسبط من الأسباط: أي أمّة من الأمم من حيث البركات في النسل والذريّة.

[٦٠٦] وأخرج الحربي، عن البراء بن عازب مرفوعاً: هذا ـ أشار لي الىٰ الحسين[٤] ـ منّي وأنا منه، وهذا يحرم عليه ما يحرم عليّ.

[٦٠٧] وعن ابن عباس: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتعوّذ[٥] الحسن والحسين: أعوذ بكلمات الله التامات[٦] من كلّ شيطان وهامّة[٧]، ومن كلّ عين لامّة، [ويقول:] هكذا [كان] يتعوذ[٨]

---

[٦٠٥] ذخائر العقبىٰ: ١٣٣ فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

(١) في المصدر: «انّه خرج مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ...».

(٢) في المصدر: «فاشتمل».

(٣) في المصدر: «يضاحكه».

[٦٠٦] المصدر السابق.

(٤) في المصدر: «وعن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحسن أو الحسين هذا مني وأنا منه ...».

[٦٠٧] ذخائر العقبىٰ: ١٣٣ ـ ١٣٤ فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

(٥) في المصدر: «يعوذ».

(٦) في المصدر: «تامة».

(٧) والهامة كل ذات سم يقتل، وأمّا ما يسمّ ولا يقتل فهو السامة.

(٨) في المصدر: «يعوذ».

إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق (عليهم الصلاة والسلام). (أخرجه أبو سعد في شرف النبوة).

[٦٠٨] وعن علي بن هلال عن أبيه قال: دخلت على النبي ﷺ في مرضه[١] [في الحالة التي قبض فيها، فاذا فاطمة عند رأسه]، فبكت فاطمة [حتى ارتفع صوتها، فرفع ﷺ طرفه اليها]، فقال: [حبيبتي] ما [الذي] يبكيك يا ابنتي[٢]؟!

فقالت: أخشى الضيعة من بعدك.

فقال: يا حبيبتي [ما علمت] أن الله اطلع علىٰ أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم[٣] أباك فبعثه برسالته، ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم[٤] بعلك، وأوحىٰ إليّ أن أنكحك إياه؟! يا فاطمة نحن أهل بيت قد أعطانا الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ سبع خصال لم يعطها[٥] أحداً قبلنا، ولا يعطيها[٦] أحداً بعدنا:

أنا خاتم النبيين وأكرمهم على الله (عزّوجلّ)، [وأحبّ المخلوقين الى الله (عزّوجلّ) وأنا] أبوك.

ووصيّي خير الأوصياء وأحبّهم الى الله (عزّوجلّ) [وهو] بعلك.

وشهيدنا خير الشهداء وأحبّهم الى الله [وهو] عمّ أبيك وعمّ بعلك.

ومنّا من له جناحان [أخضران] يطير بهما في الجنّة مع الملائكة حيث يشاء،

---

[٦٠٨] ذخائر العقبى: ١٣٥ ـ ١٣٦ فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

(١) لا يوجد في المصدر: «في مرضه».

(٢) لا يوجد في المصدر: «يا ابنتي».

(٣) في المصدر: «منها».

(٤) في المصدر: «منها».

(٥) في المصدر: «تعط».

(٦) في المصدر: «تعط».

وهو ابن عمّ أبيك وأخو بعلك.

ومنّا سبطا هذه الأمّة ، وهما [ابناك] الحسن والحسين [وهما] سيدا شباب أهل الجنّة [وأبوهما ـ والذي بعثني بالحقّ ـ خير منهما.

يا فاطمة] والذي بعثني بالحق نبياً إنّ المهدي من ولدك يملأ الأرض قسطاً كما ملئت جوراً[١]. (أخرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني في الأحاديث الأربعين في المهدي عليه‌السلام).

[٦٠٩] وعن حذيفة مرفوعاً: لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتىٰ يبعث رجلاً من ولدي، إسمه كاسمي.

فقال سلمان: من أي ولدك يا رسول الله ؟

قال: من ولدي هذا، وضرب بيده علىٰ الحسين عليه‌السلام .

* * *

ذكر حجّهما

[٦١٠] عن محمد بن الحنفية قال: إنّ[٢] الحسن أخي يقول: إنّي لأستحي من ربّي أن

---

(١) في المصدر: «يا فاطمة والذي بعثني بالحق إنّ منهما مهدي هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن، وتقطّعت السبل، وأغار بعضهم علىٰ بعض، فلا كبير يرحم صغيراً، ولا صغير يوقر كبيراً، فيبعث الله (عز وجل) عند ذلك من يفتح حصون الضلالة، وقلوباً غلفاً، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً».

وليس فيه: «إنّ المهدي من ولدك ...».

[٦٠٩] ذخائر العقبىٰ: ١٣٦ـ ١٣٧ فضائل الحسن والحسين عليهما‌السلام .

[٦١٠] ذخائر العقبىٰ: ١٣٧ فضائل الحسن والحسين عليهما‌السلام ذكر حجّهما.

(٢) في المصدر: «عن محمد بن الحنفية قال: قال الحسن: ...».

[ألقاه و] لم أمشِ الىٰ بيته. فسار[(١)] عشرين مرّة من المدينة علىٰ رجليه.

[٦١١] وعن علي بن زيد بن الحسن: حجّ الحسن خمس عشرة حجّة ماشياً، وفرّق ماله لله ثلاث مرّات حتىٰ يعطي نعلاً ويمسك نعلاً[(٢)]. (أخرجها صاحب الصفوة).

[٦١٢] وعن مصعب بن الزبير قال: حجّ الحسين خمساً وعشرين حجّة ماشياً. (أخرجه أبو عمرو صاحب الصفوة، والبغوي في معجمه عن عبيدالله بن عبيد).

* * *

[٦١٣] وعن حرملة مولىٰ أسامة قال[(٣)]: أتيت الىٰ حسن وحسين وعبدالله بن جعفر، فأوقروا لي راحلتي. (أخرجه البخاري).

[٦١٤] وعن سعيد بن عبد العزيز: إنّ الحسن بن علي سمع رجلاً يسأل ربّه أن يرزقه، فبعث اليه الحسن عشرة آلاف درهم[(٤)]. (أخرجه صاحب الصفوة).

[٦١٥] وعن أبي هريرة قال: بلغني أنّه كان بين الحسنين تهاجر، فأتيت الحسين فقلت له: إنّ أخاك أكبر سنّاً فاقصده وزره. فقال: إنّي سمعت جدّي ﷺ يقول:

---

(١) في المصدر: «فمشىٰ».

[٦١١] ذخائر العقبى: ١٣٧ فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

(٢) ليس في المصدر: «وفرّق ماله لله ثلاث مرات... الخ».

[٦١٢] لم أقف عليه في الذخائر المطبوع.

[٦١٣] المصدر السابق.

(٣) في المصدر: «عن حرملة مولىٰ أسامة قال: أرسلني أسامة بن زيد الىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام قال لي: إنّه سيسألك ويقول لك: ما خلف صاحبك؟ فقل له: يقول: لو كنت في شدق الأسد لأحببت أن أكون معك فيه، ولكن هذا أمر لم أره. قال: فأتيت علياً فلم يعطني شيئاً، فذهبت الىٰ حسن وحسين...».
ويبدو أن ذلك في عصر خلافته عليه السلام. وكان أسامة يريد شيئاً من بيت المال.

[٦١٤] المصدر السابق.

(٤) في المصدر: «...أن يرزقه عشرة آلاف، فانصرف حسن عليه السلام فبعث بها اليه».

[٦١٥] المصدر السابق.

لا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، والسابق الى المصالحة سابق الى دخول الجنة، فأكره أن أسبقه الى الجنة.

قال: فذهبت الى الحسن وأخبرت كلام أخيه الحسين. فقال: صدق أخي، وقام وقصد أخاه وكلّمه واعتذرا واصطلحا[1]. (أخرجه ابن القراني).

* * *

[٦١٦] وعن زيد بن الحسن المجتبىٰ قال: خطب أبي[2] [الحسن حين قتل علي بن أبي طالب عليه السلام، فحمد الله وأثنىٰ عليه] فقال:

أيّها الناس[3]، لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، وقد كان جدّي صلى الله عليه وآله وسلم يعطيه رايته، فيقاتل جبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره[4]، فما يرجع حتىٰ يفتح الله عليه، وما[5] ترك [علىٰ وجه الأرض] صفراء ولا بيضاء، إلّا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري[6] بها خادماً لأهله.

ثم قال: [أيّها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني، فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن الوصي و] أنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي الى

---

(١) وفي المصدر شيء من تقدم وتأخر كما وان قول الرسول منقول في المصدر بواسطة أبي هريرة. ولا أدري متىٰ تهاجر الامامان عليهما السلام ليذكّرهما أبو هريرة بحديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ثم يصلح بينهما؟!!

[٦١٦] ذخائر العقبى: ١٣٨ فضائل الحسن عليه السلام.

(٢) لا يوجد في المصدر: «أبي».

(٣) لا يوجد في المصدر: «أيّها الناس».

(٤) في المصدر: «ميكائيل عن شماله».

(٥) في المصدر: «ولا ترك».

(٦) في المصدر: «يبتاع».

الله باذنه، وأنا ابن السراج المنير[١]، وأنا من أهل البيت الذي كان جبرائيل فينا، ويصعد من عندنا[٢]، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودّتهم علىٰ كلّ مسلم، فقال الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً﴾[٣]. (أخرجه الدولابي) فاقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت.

[٦١٧] وروىٰ أبو سعد في شرف النبوة وقال: إنّ الحسن بن علي (رضي الله عنهما) قال في خطبته:

[أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي بن أبي طالب، أنا ابن رسول الله ﷺ، أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن السراج المنير] أنا ابن من بعثه الله رحمة للعالمين[٤]، أنا ابن من أرسله[٥] الىٰ الجنّ والانس أجمعين[٦]، أنا ابن من قاتلت معه الملائكة، أنا ابن من كان مستجاب الدعوة، أنا ابن من جعلت له الأرض مسجداً وطهوراً، [أنا ابن من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا] أنا ابن مزن السماء، أنا ابن الشفيع المطاع، أنا ابن من هو أوّل من تشقق عنه الأرض، أنا ابن من هو أوّل من يقرع باب الجنّة،

---

(١) في المصدر: «أنا ابن الداعي الىٰ الله باذنه والسراج المنير».

(٢) لا يوجد في المصدر: «وأنا من أهل البيت الذي كان جبرائيل فينا ويصعد من عندنا».

(٣) الشورىٰ/٢٣.

[٦١٧] ذخائر العقبىٰ: ١٤٠ فضائل الحسن عليه السلام. وفيه شيء من تقدم وتأخر في فقرات الخطبة.

(٤) في المصدر: «بعث رحمة للعالمين».

(٥) في المصدر: «بعث».

(٦) لا يوجد في المصدر: «أجمعين».

[أنا ابن أوّل من ينفض التراب عن نفسه] أنا ابن من رضاه رضاء الرحمن، وسخطه سخط الرحمن ،أنا ابن من لا يساويه أحد شرفاً وكرماً.

[٦١٨] وروى الامام علي الرضا: إنّ الحسن المجتبىٰ[١] دخل الخلاء فوجد لقمة ملقاة، فسحها بعود فدفعها الىٰ رقيقه[٢]، [فقال: يا غلام اذكرنيها إذا خرجت، فأكلها الغلام] فلمّا خرج طلبها[٣]، قال: أكلتها يا مولاي.

قال له: [إذهب] أنت حرّ لوجه الله ـ تعالىٰ ـ.

ثم قال: سمعت جدّي ﷺ يقول: من وجد لقمة ملقاة فسحها أو غسلها، ثم أكلها أعتقه الله ـ تعالىٰ ـ من النار. فلا أكون أن[٤] أستعبد رجلاً أعتقه الله (عزّوجلّ) من النار.

* * *

[٦١٩] وعن [يزيد] بن أبي زياد قال: إنّ النبي ﷺ خرج[٥] من بيت عائشة، فمرّ علىٰ بيت فاطمة، فسمع بكاء الحسين[٦] فقال: يا ابنتي[٧] ألم تعلمي أنّي اوذىٰ من بكاء الحسين[٨]؟! (أخرجه ابن [بنت] منيع).

---

[٦١٨] ذخائر العقبىٰ: ١٤١ فضائل الحسين عليه السلام.

(١) في المصدر: «أن الحسين بن علي دخل الخلاء...».

(٢) في المصدر: «فدفعها الىٰ غلام له».

(٣) في المصدر: «سأل عنها».

(٤) في المصدر: «فلم أكن أستعبد».

[٦١٩] المصدر السابق.

(٥) في المصدر: «خرج النبي ﷺ ...».

(٦) في المصدر: «فسمع حسيناً يبكي».

(٧) لا يوجد في المصدر: «يا ابنتي».

(٨) في المصدر: «ألم تعلمي أنّ بكاءه يؤذيني؟!».

ذكر صلاة النبي صلى الله عليه وآله على حمزة

[٦٢٠] عن ابن مسعود: إنّ النبي صلى الله عليه وآله صلّىٰ علىٰ حمزة وبكىٰ ويقول: يا حمزة يا عمّي، يا [عمّ رسول الله و] أسد الله وأسد رسوله، [يا حمزة] يا فاعل الخيرات، [يا حمزة] يا كاشف الكربات، [يا حمزة يا ذاب عن وجه رسول الله. قال:] وطال بكاؤه [قال:] فدعا برجل رجل حتىٰ صلّىٰ علىٰ سبعين رجلاً سبعين صلاة وحمزة موضوع بين يديه[١]. (أخرجه ابن شاذان).

[٦٢١] وعن ابن مسعود قال: إنّ النساء كنّ يوم أحد خلف المسلمين يجهزن علىٰ جرحى المشركين، فلو حلفت يومئذٍ لرجوت أن أبرّ، إنّه ليس أحد منّا يريد الدنيا، حتىٰ أنزل الله ـ تعالىٰ ـ: ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾. (آل عمران/١٥٢).

فلمّا خالف أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وعصوا ما أمروا، أفرد النبي صلى الله عليه وآله في سبعة

---

[٦٢٠] ذخائر العقبىٰ: ١٨١ فضائل حمزة عليه السلام.

(١) وقد نقل في الينابيع ذيل الخبر ولفظه في الذخائر هكذا:

«وعن عبدالله بن مسعود قال: ما رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله باكياً قط أشدّ من بكائه علىٰ حمزة بن عبد المطلب، لمّا قتل وقتل الىٰ جنبه رجل من الأنصار يقال له سهيل. قال: فجيء بحمزة وقد مثّل به، فجاءت صفية بنت عبد المطلب بثوبين لكفنه. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: دونك المرأة فردّها، فأتاها الزبير بن العوام فقال: يا أمه ارجعي. فقالت: اليك عني، لا أمّ لك. قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني أن أردك. قال: فانصرفت ودفعت اليٰ الثوبين. قال: فاقرع رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين سهيل، فأصاب سهيلاً أكبر الثوبين، فكفّنه رسول الله صلى الله عليه وآله بالصغير. فكان إذا مدّه علىٰ وجهه خرجت قدماه، وإذا مدّه علىٰ قدميه خرج وجهه، فغطّىٰ النبي صلى الله عليه وآله وجهه ولفّ علىٰ قدميه ليفاً وأذخراً، ووضعه في القبلة، ثم وقف صلى الله عليه وآله علىٰ جنازته وانتحب حتىٰ نشغ من البكاء يقول: يا حمزة يا عمّ رسول الله ...».

وقال في آخره: «قال: فدعا برجل رجل حتىٰ صلّىٰ عليه سبعين صلاة وحمزه علىٰ حالته».

[٦٢١] المصدر السابق.

من الأنصار ورجلين من قريش وهو عاشرهم.

فلمّا رهقوه قال: رحم الله رجلاً ردّهم عنّا. فقاتل رجل من الأنصار ساعة حتىٰ قتل.

[فلمّا رهقوه قال: رحم الله رجلاً ردّهم عنّا]، فلم يزل يقول ذلك حتىٰ قتل السبعة، [فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لصاحبه ما أنصفنا أصحابنا]، فجاء أبو سفيان فقال: أعل هبل.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم لصاحبيه[1] قولوا: الله أعلىٰ وأجل.

فقال أبو سفيان: لنا العزىٰ ولا عزىٰ لكم.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: قولوا: الله مولانا والكافرون لا مولىٰ لهم.

ثم قال أبو سفيان: يوم بيوم [بدر]، يوم لنا ويوم علينا.

يوم علينا ويوم لنــا ويوم نُساءُ ويوم نُسرّ

[خبطة بخبطة] وفلان بفلان.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: قولوا: لا سواء المسلمون بالكفار، أمّا قتلانا فأحياء يرزقون، وقتلاكم في النار يعذبون.

[قال أبو سفيان: قد كانت في القوم مثله، وإن كان لعن ملأ منّا، ما أمرت ولا نهيت، ولا أحببت ولا كرهت، ولا ساءني ولا سرّني].

قال: فنظر[وا] فاذا حمزة قد بقر بطنه، وأخذت هند زوجة أبي سفيان كبده فأكلتها، فلم تستطع أن تحبسها[2] فلفظتها بالقيء[3].

---

(١) لا يوجد في المصدر: «لصاحبيه».

(٢) في المصدر: «... كبده فلاكتها فلم تستطع أن تأكلها».

(٣) لا يوجد في المصدر: «فلفظتها بالقيء».

قال صلى الله عليه وآله: هل[(١)] أكلت منه شيئاً؟

قالوا: لا.

قال صلى الله عليه وآله: ما كان الله ـ تعالىٰ ـ أن يدخل شيئاً من حمزة في جوف أهل النار[(٢)].

فوضع النبي صلى الله عليه وآله حمزة بين يديه[(٣)] فصلّىٰ عليه، وجيء برجل من الأنصار فوضع الىٰ جنب حمزة فصلّىٰ عليه، فرفع الأنصاري وترك حمزة. ثم جيء بآخر فصلّىٰ عليه، فرفع وترك حمزة في موضعه. وهكذا يعمل الىٰ سبعين[(٤)]، وحتىٰ صلّىٰ علىٰ حمزة سبعين صلاة. (أخرجه أحمد).

[٦٢٢] وعن أنس بن مالك: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا صلّىٰ علىٰ جنازة كبّر عليها أربعاً، وإنّه كبّر علىٰ حمزة سبعين تكبيرة. (أخرجه صاحب الصفوة، والبغوي في معجمه).

[٦٢٣] وعن ابن عباس: إنّ النبي صلى الله عليه وآله صلّىٰ علىٰ حمزة، وكبّر سبعاً[(٥)]، ثم جمع اليه الشهداء حتىٰ صلّىٰ عليه سبعين صلاة. (أخرجه المحاملي).

ذكر إسلام العباس رضي الله عنه

قال أهل العلم بالتاريخ: إنّ العباس أسلم قديماً [وكان] يكتم إسلامه، وخرج مع

---

(١) لا يوجد في المصدر: «هل».

(٢) لا يوجد في المصدر: «في جوف أهل النار».

(٣) لا يوجد في المصدر: «بين يديه».

(٤) لا يوجد في المصدر: «ثم جيء بآخر فرفع وترك حمزة في موضعه وهكذا يعمل الىٰ سبعين».

[٦٢٢] ذخائر العقبىٰ: ١٨٤ فضائل حمزة رضي الله عنه، الصلاة عليه.

[٦٢٣] المصدر السابق.

(٥) في المصدر: «عن ابن عباس قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بحمزة يوم أحد فهيىء للقبلة ثم كبر عليه سبعاً ...».

المشركين يوم بدر، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من لقي العباس فلا يقتله، فانّه خرج مستكرهاً...

وكان يكتب أخبار المشركين من أهل مكة الىٰ النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان المسلمون يأمنون به، وكان يحبّ الهجرة الىٰ المدينة، لكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب اليه: إنّ مقامك بمكة خير لك[(١)].

[٦٢٤] و [عن شرحبيل بن سعد قال:] لمّا بشر أبو رافع ـ رقّ النبي[(٢)] صلى الله عليه وآله وسلم ـ باسلام العباس أعتقه. (أخرجه أبو القاسم السهمي في الفضائل).

[٦٢٥] وعن سويد بن الأصم: إنّ العباس [عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] كان ممّن خرج مع المشركين مستكرهاً[(٣)] يوم بدر، فأسر فيمن أسر [منهم] و[كانوا قد] شدّوا وثاقه، فسهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم تلك الليلة [فقال له بعض أصحابه: ما يسهرك يا رسول الله؟

قال: أسهر] لأنين العباس.

فقام رجل من الصحابة[(٤)] فأرخىٰ [من] وثاقه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما لي لا أسمع أنين العباس؟

قال ذلك[(٥)] الرجل: [أنا] أرخيت [من] وثاقه.

---

(١) ذخائر العقبىٰ: ١٩٦ فضائل العباس. نقله في الينابيع مختصراً مع أدنىٰ اختلاف في اللفظ.

[٦٢٤] المصدر السابق.

(٢) لا يوجد في المصدر: «رقّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم».

[٦٢٥] المصدر السابق.

(٣) في المصدر: «...كان العباس خرج مع المشركين» وليس فيه «مستكرهاً».

(٤) في المصدر: «القوم».

(٥) لا يوجد في المصدر: «ذلك».

فقال: فافعل ذلك بالأسارىٰ كلّهم[(١)]. (أخرجه أبو عمرو صاحب الصفوة).

❊ ❊ ❊

[٦٢٦] وعن أسامة بن زيد مرفوعاً: يا جعفر أنت أشبه بخلقي وخلقي، وأنت منّي ومن شجرتي، وأمّا أنت يا علي فختني وأبو ولدي، وأنت منّي وأنا منك. و[أمّا] أنت يا زيد فمولاي ومنّي، وأحبّ القوم إليّ[(٢)]. (أخرجه أحمد).

❊ ❊ ❊

[٦٢٧] وروىٰ أبو سعد في «شرف النبوة» عن عبد العزيز باسناده:

إنّ النبي ﷺ كان جالساً، فأقبل الحسن والحسين [فلمّا رآهما] قام لهما [فاستبطأ بلوغهما اليه، فاستقبلهما] وحملهما علىٰ كتفيه وقال: نعم الجمل[(٣)] جملكما، ونعم الراكبان أنتما.

[٦٢٨] وعن ابن عباس قال: بينا نحن ذات يوم مع النبي ﷺ إذ أقبلت فاطمة تبكي، فقال لها [رسول الله ﷺ]: يا فاطمة فداك أبوك، ما يبكيك؟

---

(١) لا يوجد في المصدر: «كلّهم».

[٦٢٦] ذخائر العقبىٰ: ٢١٥ فضائل جعفر ؑ.

(٢) نقله في الينابيع مختصراً ولفظه هكذا:

«عن أسامة بن زيد عن أبيه قال: اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة فقال جعفر: أنا أحبّكم الىٰ رسول الله ﷺ. وقال علي: أنا أحبّكم الىٰ رسول الله ﷺ. وقال زيد: أنا أحبّكم الىٰ رسول الله ﷺ. فقالوا: انطلقوا بنا الىٰ رسول الله ﷺ نسأله. قال أسامة: فجاءوا يستأذنونه فقال: أخرج فانظر من هؤلاء. فقلت: هذا جعفر وعلي وزيد ـ ما أقول أبي ـ فقال: إئذن لهم. فدخلوا فقالوا: يا رسول الله، من أحبّ اليك. قال: فاطمة. قالوا: نسألك عن الرجال فقال: أمّا أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي، وأشبه خلقي خلقك...».

[٦٢٧] ذخائر العقبىٰ: ١٣٠ فضائل الحسن والحسين ؑ.

(٣) في المصدر: «المطي».

[٦٢٨] المصدر السابق.

قالت: إنّ الحسن والحسين خرجا ولا أدري أين باتا.

فقال: لا تبكينّ، فانّ خالقهما ألطف وأرحم بهما منّي ومنك. ثم رفع يديه وقال: اللّهم احفظهما وسلّمهما.

فهبط جبرائيل وقال: يا رسول الله لا تحزن أنت وبنتك، فهما في حديقة بني النجار نائمين، وقد وكّل الله ـ تعالىٰ ـ بهما ملكاً يحفظهما.

[فقام النبي] فقمنا معه حتىٰ أتينا الحديقة، فاذا الحسن والحسين عليهما‌السلام معتنقين نائمين، و[إذا الملك الموكّل بهما] قد جعل أحد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما يظلّهما، فأكبّ النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عليهما يقبّلهما، حتى انتبها من نومهما، ثم حمل الحسن علىٰ عاتقه الأيمن، والحسين علىٰ عاتقه الأيسر، [فتلقاه أبو بكر وقال: يا رسول الله ناولني أحد الصبيين أحمله عنك] فقال: نعم الجمل جملهما، ونعم الراكبان هما، وأبوهما خير منهما، حتىٰ أتى المسجد فقام رسول الله علىٰ قدميه وهما علىٰ عاتقيه وقال:

معاشر المسلمين، ألا أدلّكم علىٰ خير الناس جداً وجدة؟

قالوا: بلىٰ يا رسول الله.

قال: الحسن والحسين، جدّهما أنا [رسول الله] سيد المرسلين وخاتم النبيين، وجدّتهما خديجة بنت خويلد، سيدة نساء أهل الجنّة.

ألا أدلّكم علىٰ خير الناس أبا وأمّا؟

قالوا: بلىٰ يا رسول الله.

قال: الحسن والحسين، أبوهما علي، هو أوّل من آمن بي، وأوّل من أدخل معه الجنّة، وحامل لوائي يوم القيامة، وأمّهما فاطمة سيدة نساء أهل الجنّة.

ثم قال: ألا أدلّكم علىٰ خير الناس عمّاً وعمّة؟

قالوا: بلىٰ.

قال: الحسن والحسين، عمّهما جعفر بن أبي طالب، ذو الجناحين يطير في الجنّة مع الملائكة حيث يشاء، وعمّتهما أمّ هانىء بنت أبي طالب، أسري بي في بيتها ثم صليت الفجر معها.

ألا أدلّكم علىٰ خير الناس خالاً وخالة؟

قالوا: بلىٰ.

قال: الحسن والحسين، أخوالهما: القاسم، وعبدالله، وإبراهيم، وخالاتهما: زينب، ورقية، وأم كلثوم.

ثم قال: اللّهم إنّك تعلم أنّ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة، وأباهما سيد أهل الجنّة، وأمّهما سيدة أهل الجنّة، وعمّهما سيد أهل الجنّة، وعمّتهما وأخوالهما وخالاتهما هم من أهل الجنّة.

ثم قال: من أبغض الحسن والحسين وأباهما فهو في النار، ومن أحبّهم فهو في الجنّة معنا[1]. (أخرجه الملأ في سيرته، وأخرجه غيره أيضاً).

ذكر إلقاء الكساء عليهم ودعائه لهم

[٦٢٩] عن أمّ سلمة قالت: إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ ثوباً فجلّله علىٰ علي وفاطمة والحسن والحسين وهو معهم، ثم قرأ ﴿إِنَّما يُرِيدُ ٱللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾(الاحزاب/٣٣).

قالت: فجئت أدخل معهم فقال صلى الله عليه وآله وسلم: فيّ مكانك إنّك علىٰ خير. (أخرجه الدولابي).

(١) وفي الينابيع زيادات واختلاف يسير مع الذخائر.

[٦٢٩] ذخائر العقبىٰ: ٢١ فضائل أهل البيت عليهم السلام.

[٦٣٠] وعن أمّ سلمة قالت: إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة: إئتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم، فألق[١] عليهم كساءً فدكياً، ثم وضع يده عليهم وقال:
اللّهم إنّ هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد، إنّك حميد مجيد.
قالت أمّ سلمة: رفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه صلى الله عليه وآله وسلم وقال: قفي[٢] مكانك إنّك على خير. (أخرجه الدولابي).

[٦٣١] وعن أمّ سلمة قالت: بينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي[٣] يوماً إذ قالت الخادمة: إنّ علياً وفاطمة بالسدّة. قالت: فأخبرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: قومي فافتحي الباب، ففتحته[٤] فدخل عليٌ وفاطمة ومعهما الحسن والحسين [وهما صبيان صغيران]، فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره وقبلهما، واعتنق علياً باحدى يديه، واعتنق فاطمة باليد الأخرى، وقبّل علياً، وقبّل فاطمة، وأعدف[٥] عليهم خميصة سوداء. ثم قال:
اللّهم أنا وهؤلاء أهل بيتي، اليك لا الى النار.
قالت: قلت: وأنا يا رسول الله؟

---

[٦٣٠] ذخائر العقبى: ٢١ فضائل أهل البيت عليهم السلام.
(٢) في المصدر: «وأكفأ» بدل «فالق».
[٦٣١] المصدر السابق.
(٣) في المصدر: «بيته».
(٤) في المصدر: «قومي فتنحي عن أهل البيت فتنحيت في الدار قريباً».
(٥) في المصدر: «أغدق».

قال: وأنت علىٰ خير. (أخرجه أحمد، وأخرج الدولابي معناه مختصراً).

شرح: السدّة: الباب. وأعدف: أي أرسل. والخميصة: ثوب أسود من صوف معلم.

والظاهر أنّ هذا الفعل تكرر منه ﷺ (١).

[٦٣٢] وعن أمّ سلمة قالت: جاءت فاطمة أباها ﷺ [غدية] ببرمة، وقد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق [لها]، ووضعتها بين يديه ﷺ فقال لها: أين ابن عمك؟

قالت: هو في البيت.

قال: [اذهبي] فادعيه وائتيني بابنيك (٢).

فجاءوا (٣)، فأجلس الحسنين في حجره، وجلس علي علىٰ يمينه، وفاطمة علىٰ يساره.

قالت أمّ سلمة: واجتذب من تحتي كساءً خيبرياً [كان بساطاً لنا على المنامة]، فلفّهم [رسول الله ﷺ] جميعاً، وأخذ بطرفي الكساء، وأومأ بيده اليمنىٰ الىٰ ربّه ـ تبارك وتعالىٰ ـ وقال:

اللّهم هؤلاء (٤) أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا. ـ قالها ثلاث مرات ـ.

---

(١) ذخائر العقبىٰ: ٢١ فضائل أهل البيت عليهم السلام.

[٦٣٢] ذخائر العقبىٰ: ٢٢ فضائل اهل البيت عليهم السلام.

(٢) في المصدر: «بابنيه».

(٣) في المصدر: «فجاءت تقود ابنيها كلّ واحد منهما بيد وعلي يمشي في أثرهما حتىٰ دخلوا علىٰ رسول الله فأجلسهما في حجره» بدل «فجاءوا».

(٤) لا يوجد في المصدر: «هؤلاء».

قلت: يا رسول الله ألست منهم؟

قال لي: ادخلي في الكساء، [فدخلت في الكساء] بعد ما قضىٰ دعاءه لابن عمّه وابنته وابنيه. (أخرجه الغساني في معجمه).

[٦٣٣] وعن أمّ سلمة قالت: كان النبي ﷺ عندي(١) [منكساً رأسه]، فعملت له فاطمة حريرة، فجاءت ومعها حسن وحسين، فقال لها: ائتيني زوجك، إذهبي فادعيه، فجاءت به فأكلوها، فأخذ ﷺ كساءً فأداره عليهم وأمسك طرفه بيده اليسرىٰ، ثم رفع يده اليمنىٰ الى السماء وقال:

اللّهم هؤلاء أهل بيتي، وحامّتي، وخاصّتي، [اللّـهم] أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا.

ثم قال(٢): أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، وعدو لمن عاداهم(٣). (أخرجه أيضاً الغساني في معجمه).

[٦٣٤] وعن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

فأرسل النبي ﷺ الىٰ علي وفاطمة والحسن والحسين، فجاءوه، فألقىٰ عليهم كساء(٤) فقال:

اللّهم هؤلاء أهل بيتي، أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا.

---

[٦٣٣] ذخائر العقبى: ٢٣ فضائل أهل البيت عليهم السلام.

(١) في المصدر: «عندنا».

(٢) لا يوجد في المصدر: «ثم قال:».

(٣) لا يوجد «و» بين مقاطع دعائه الأخير (صلّىٰ الله عليه وعلىٰ آل بيته الطاهرين).

[٦٣٤] المصدر السابق.

(٤) لا يوجد في المصدر: «فجاءوه فالقىٰ عليهم كساء».

فقلت: يا رسول الله أما أنا من أهل البيت؟

قال: بلىٰ إن شاء الله. (أخرجه أبو الخير القزويني الحاكمي وقال: صحيح اسناده ثقات).

[٦٣٥] وعن ابن عمرو قال: حدثتني زينب بنت أبي سلمة: إنّ النبي ﷺ ألقىٰ علىٰ علي وفاطمة وحسناً وحسيناً كساء(١)، وقال:

رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنّه حميد مجيد.

وأنا وأم سلمة كنا جالستين، فبكت أمّ سلمة [فنظر اليها رسول الله ﷺ وقال: ما يبكيك؟]

فقالت: يا رسول الله خصصتهم وتركتني وابنتي.

فقال: إنّك وابنتك من أهل البيت. (أخرجه أبو الحسن الخلعي).

[٦٣٦] وعن واثلة بن الأسقع قال: [سألت عن علي في منزله فقيل لي: ذهب يأتي برسول الله ﷺ إذ جاء] فدخل النبي ﷺ [ودخل] فجلس [رسول الله ﷺ] علىٰ الفراش، وأجلس فاطمة عن يمينه، وعلياً عن يساره، وحسناً وحسيناً بين يديه، وقال:

﴿إِنَّما يُرِيدُ ٱللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً﴾. اللّهم هؤلاء أهل بيتي.

قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا يا رسول الله من أهلك؟

---

[٦٣٥] ذخائر العقبىٰ: ٢٢ فضائل أهل البيت عليهم السلام.

(١) في المصدر: «وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه أنّه دخل علىٰ زينب بنت أبي سلمة فحدثته: أنّ رسول الله ﷺ كان عند أمّ سلمة فجعل حسناً من شقّ وحسيناً من شقّ وفاطمة في حجره فقال:...».

[٦٣٦] المصدر السابق.

قال: وأنت من أهلي. قال واثلة: إنّها أرجىٰ ممّا رجيت[١]. (أخرجه أبو حاتم وأحمد في مسنده).

[٦٣٧] وعن واثلة قال: وأجلس النبي ﷺ حسناً علىٰ فخذه اليمنىٰ وقبّله، والحسين علىٰ فخذه اليسرىٰ وقبّله، وفاطمة بين يديه، ثم دعا علياً فجاءه، ثم أعدف[٢] عليهم كساء خيبرياً، ثم قال:

[﴿إِنَّما يُرِيدُ ٱللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم ٱلرِّجْسَ ... الآية]، اللّهم هؤلاء أهل بيتي، أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا[٣].

فقيل لواثلة: ما الرجس؟

قال: الشك في الله (عزّوجلّ). (أخرجه أحمد في المناقب).

[٦٣٨] وعن عائشة قالت: خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود[٤]، فجاء الحسن [بن علي] فأدخله فيه، ثم جاء الحسين فأدخله فيه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها فيه، ثم جاء علي فأدخله فيه، ثم قال: ﴿إِنَّما يُرِيدُ ٱللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٥]. (أخرجه مسلم).

[٦٣٩] وأخرج أحمد معناه عن واثلة بن الأسقع وزاد في آخره:

---

(١) في المصدر: «إنّها من أرجىٰ ما أرتجي».

[٦٣٧] ذخائر العقبىٰ: ٢٤ فضائل أهل البيت عليهم السلام.

(٢) في المصدر: «اردف».

(٣) لا يوجد في المصدر: «اللّهم هؤلاء أهل بيتي... تطهيرا».

[٦٣٨] المصدر السابق.

(٤) لا يوجد في المصدر: «أسود».

(٥) سورة الأحزاب/٣٣.

[٦٣٩] ذخائر العقبىٰ: ٢٤ فضائل أهل البيت عليهم السلام.

اللّهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحقّ به[(١)].

[٦٤٠] وعن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وآله قال:

نزلت هذه الآية [علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله]: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ في بيت أم سلمة، فدعا النبي صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فجلّلهم بكساء وعلي خلف ظهره، ثم قال:

اللّهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

قالت أمّ سلمة: وأنا معهم يا نبي الله؟

قال: أنت علىٰ مكانك، وأنت الىٰ خير.

- وفي الباب: عن أم سلمة، ومعقل بن يسار، وأبي الحمراء، وأنس بن مالك. (أخرجه الترمذي في موضع مناقب أهل البيت)[(٢)].

[٦٤١] وعن أمسلمة قالت: إنّ النبي صلى الله عليه وآله جلّل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء ثم قال:

اللّهم هؤلاء أهل بيتي [وحامّتي] وخاصّتي، أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

فقالت أمّ سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟

قال: إنّك الىٰ خير. (أخرجه الترمذي وقال: هذا حسن صحيح، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب).

---

(١) لا يوجد في المصدر: «به».

[٦٤٠] ذخائر العقبى: ٢٦ فضائل أهل البيت عليهم السلام.

(٢) الترمذي ٥/٣٢٨ باب فضائل أهل البيت عليهم السلام حديث ٣٨٧٥.

[٦٤١] ذخائر العقبى: ٢٦ فضائل أهل البيت عليهم السلام.

- وفي الباب: عن أنس، وعمر بن أبي سلمة، وأبي الحمراء.

(أخرجه الترمذي في موضع قبل مناقب فاطمة) (رضي الله عنها)[1].

[٦٤٢] وفي هذا الموضع أخرج الترمذي عن زيد بن أرقم:

إنّ رسول الله ﷺ قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين:

أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.

[٦٤٣] وعن أبي سعيد الخدري في هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قال:

نزلت في خمسة: [في] رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين (رضي الله عنهم).

* * *

تم بحمد الله ومنّه كتاب «ذخائر العقبى» للإمام الأجل الأمجد الأوحد الفاضل الكامل، محبّ الدين أبي جعفر أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي‌بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري الآملي الشافعي، إمام الحرم الشريف بمكّة ـ زادها الله شرفاً ـ. أخذت من هذا الكتاب هذه الأحاديث المكتوبة، وتركت منه بعض الأحاديث الثابتة في الصحاح الستة التي كتبتها منها طلباً للاختصار.

* * *

---

(١) الترمذي ٥/٣٢٨ باب فضائل أهل البيت عليهم السلام حديث ٣٨٧٥.

[٦٤٢] ذخائر العقبى: ٢٥ فضائل أهل البيت عليهم السلام. الترمذي ٥/٢٦٠ باب فضائل فاطمة عليها السلام حديث ٣٩٦١.

[٦٤٣] ذخائر العقبى: ٢٤ فضائل أهل البيت عليهم السلام.

هذه المناقب السبعين في فضائل أهل البيت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل ميامين آثار السيادة الىٰ سماء السعادة أعلىٰ وسيلة، ورفع لواء الشرف في جناب عزّ من اصطفاه بنسب المصطفىٰ فضيلة، وأصعد بمن سعد به الىٰ مصعد الطهارة العظمىٰ، وخصّه من فيوض عيون الكرامة بالمشرب الأصفىٰ، والكأس الأوفىٰ، شرفاً يقصر عن إدراك جناب عزّه سعي الطالب إلّا طالبياً، ويعجز عن اقتناء أسره العاقب إلّا عاقبياً، ولا يسمو الىٰ علوّ منصبه إلّا من رفعته العناية الأزلية في ذلك الاقبال مكاناً عليّاً. فما ظنك بأصل رفع يد فرعه علىٰ باب بيت الشرف من العزّ علماً، وأجرىٰ علىٰ صفحات أوراق فضله في دفاتر المفاخر قلماً. وهو الإمام الباهر، والبحر الزاخر، والسيف الباتر، والبدر الزاهر، قائد البررة، وقاتل الكفرة، قسيم النار والجنّة، وإمام الأخيار، صاحب المناصب والمناقب، المرتضىٰ علي بن أبي طالب (كرّم الله وجهه).

ولما روي عن رسول الله ﷺ إنّه قال: «ذكر علي عبادة»[1] سرّ سرّي ببشارته، وحملتني إشارته علىٰ أن جمعت سبعين حديثاً ممّا ورد في فضائله ومناقبه، وفضائل أهل البيت، ترغيباً لمحبّيه، وترغيماً لمبغضيه، وأردفت كلّ حديث بلطيفة من لطائف درر كلامه، وجواهر ألفاظه، التي أخرجها الغواصون من قعر بحر علمه، ولوامع أنوار حكمته التي اقتبسها المحقّقون من مشكاة ولايته.

---

(١) الفردوس ٢/٣١٥١. المناقب لابن المغازلي: ٢٠٦ حديث ٢٤٣.

وسمّيته: «كتاب السبعين في فضائل أمير المؤمنين»، مستوثقاً من الله، ومستعيناً به، إنّه خير موفق ومعين[١].

[٦٤٤] الحديث الأول: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عنوان صحيفة المؤمن حبّ علي بن أبي طالب. (أورده صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): الطريق مسدود على الخلق بخمسة خصال: القناعة بالجهل، والحرص على الدنيا، والشحّ بالفضل، والرياء بالعمل، والإعجاب بالرأي.

[٦٤٥] الحديث الثاني: عن جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله (عزّوجلّ) يباهي بعلي بن أبي طالب كلّ يوم على الملائكة المقربين حتىٰ يقول: بخ بخ، هنيئاً لك يا علي. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): أصعب الأعمال أربعة: العفو عند الغضب، والجود من العسر، والعفة في الخلوة، وقول الحقّ عند من تخافه أو ترجوه.

[٦٤٦] الحديث الثالث: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قلنا لسلمان سل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من وصيه؟ فسأله.

---

(١) مقدمة كتاب المناقب السبعين: ١ ـ ٤. أعرضنا عن الاشارة الىٰ مواضع الأحاديث في كتاب المناقب السبعين باعتبار أنّها مذكورة فيه بشكل متسلسل، ويكاد يكون كلّ حديث في صفحة منه تقريباً.

[٦٤٤] لم أقف عليه في كتاب الفردوس المطبوع. المناقب للخوارزمي: ٢٤٣ حديث ٢٩٠. المناقب لابن المغازلي: ٢٤٣ حديث ٢٩٠.

[٦٤٥] الفردوس ١٥٢/١ حديث ٥٥٢ وليس فيه: «علي» ولا «المقربين».

[٦٤٦] الرياض النضرة ١٧٨/٢.

فقال: يا سلمان، وصيّي، ووارثي، ومقضي ديني، ومنجز وعدي، علي بن أبي طالب(كرّم الله وجهه) (رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده).

• قال (كرّم الله وجهه): قارن أهل الخير تكن منهم، وباين أهل الشر تبن عنهم[1].

[٦٤٧] الحديث الرابع: عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، لا يرجع حتىٰ يفتح الله عليه. (رواه الامام أحمد في مسنده).

• قال (كرّم الله وجهه): [إنّ] مالك من دنياك إلّا ما أصلحت به مثواك[2].

[٦٤٨] الحديث الخامس: عن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما بال أقوام يتحدّثون بينهم، فاذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم، والله لا يدخل قلب الرجل الايمان حتىٰ يحبّهم لله ولقرابتهم منّي. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): لا يكوننّ أخوك على الاساءة أقوىٰ منك على الاحسان، فانّه يسعىٰ في مضرته ونفعك، وليس جزاء من سارك أن تسوءه[3].

[٦٤٩] الحديث السادس: عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال:

---

(١) نهج البلاغة: ٤٠٢ الكتاب ٣١.

[٦٤٧] فرائد السمطين ٢٣٥/١ حديث ١٩٦. مسند أحمد ٣٣٣/٥.

(٢) نهج البلاغة: ٤٠٤ الكتاب ٣١.

[٦٤٨] الفردوس ١١٣/٤ حديث ٦٣٥٠. الصواعق المحرقة: ١٧٢ المقصد الثاني...

(٣) نهج البلاغة: ٤٠٣ الكتاب ٣١.

[٦٤٩] الفردوس ٣١٩/٥ حديث ٨٣١٦؛ وفيه: «وجعل الدنيا لاتنال منك شيئاً» بدل «وجعلك لاتنال من الدنيا...» الى آخر العبارة. حلية الأولياء ٧١/١. ذخائر العقبى: ١٠٠. المناقب لابن المغازلي: ١٠٥ حديث ١٤٨.

قال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي إنّ الله زينك بزينة لم يزيّن الخلائق بزينة هي أحبّ إليه منها، الزهد في الدنيا، وجعلك لا تنال من الدنيا، ولا تنال الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين فرضوا بك إماماً، ورضيت بهم اتباعاً. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): من أمن الزمان خانه، ومن أعظمه أهانه[(١)].

[٦٥٠] الحديث السابع: عن عبدالله بن عامر رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ لفاطمة: يا فاطمة أما ترضين أنّ الله (عزّوجلّ) اطلع علىٰ أهل الأرض فاختار أباك وزوجك. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): وضعت الكرامة في التقوىٰ، والرفعة في التواضع، والمروءة في الصدق، والنصر في الصبر، والغنىٰ في القناعة، والراحة في الزهد، والعافية في الصمت[(٢)].

[٦٥١] الحديث الثامن: عن بريدة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: لكلّ نبي وصي ووارث، وإنّ علياً وصيّي ووارثي. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): صدر العاقل صندوق سرّه، والبشاشة حبالة المودّة، والاحتمال قبر العيوب[(٣)].

---

(١) نهج البلاغة: ٤٠٥ الكتاب ٣١.

[٦٥٠] الفردوس ٥/٤٣٣ حديث ٨٦٥٤. مجمع الزوائد ٩/١٦٥ (في حديث).

(٢) غرر الحكم ٢/١٩٥ حديث ٨٣٩.

[٦٥١] الفردوس ٣/٣٣٦ حديث ٥٠٠٩. الرياض النضرة: ٢/١٧٨.

(٣) نهج البلاغة: ٤٦٩ قصار الجمل ٦.

[٦٥٢] الحديث التاسع: عن سعد بن أبي وقاص ﵁ قال:

قال رسول الله ﷺ: من آذىٰ علياً فقد آذاني ـ قالها ثلاثاً ـ. (رواه صاحب الفردوس).

- قال (كرّم الله وجهه): من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه[1].

[٦٥٣] الحديث العاشر: عن عامر بن سعد (رضي الله عنهما) قال:

لمّا نزلت آية المباهلة دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللّهم هؤلاء أهلي. (رواه مسلم).

- قال (كرّم الله وجهه): إذا أقبلت الدنيا علىٰ أحد أعارته محاسن غيره، وإذا أدبرت سلبته محاسن نفسه[2].

[٦٥٤] الحديث الحادي عشر: عن زيد بن أرقم ﵁ قال:

قال رسول الله ﷺ يوماً: سدّوا هذه الأبواب كلّها إلّا باب علي. فتكلّم في ذلك، فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال:

أمّا بعد: فانّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، فوالله ما سددت شيئاً ولا فتحته، ولكنّي أمرت بشيء. (رواه الامام أحمد في مسنده).

وفي رواية ابن عباس: ولكن الله سدّ أبوابكم.

- قال (كرّم الله وجهه): خالطوا الناس مخالطة إن متّم بكوا عليكم، وإن غبتم

---

[٦٥٢] مجمع الزوائد ١٢٩/٩ (في حديث). كنز العمال ٦٠١/١١ حديث ٣٢٩٠١. نور الأبصار: ١٦٢. الصواعق المحرقة: ١٢٣ حديث ١٦.

(١) نهج البلاغة: ٤٦٩ قصار الجمل ٦.

[٦٥٣] صحيح مسلم ٤٤٨/٢ حديث ٢٤٠٤. مستدرك الصحيحين ١٥٠/٣.

(٢) نهج البلاغة: ٤٧٠ قصار الجمل ٩.

[٦٥٤] مسند أحمد ٣٦٩/٤. المناقب لابن المغازلي: ٢٥٧ حديث ٣٠٥. مستدرك الصحيحين ١٢٥/٣.

حنّوا عليكم(١).

[٦٥٥] الحديث الثاني عشر: عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سيكون من بعدي فتنة، فان كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فانّه الفاروق بين الحقّ والباطل. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): أعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان، وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم(٢).

[٦٥٦] الحديث الثالث عشر: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث بعثين، وبعث علىٰ أحدهما علياً، وعلىٰ الآخر خالد ابن الوليد، وقال: إذا التقيتم فعلي على الناس إمام، وإذا افترقتم فكلّ علىٰ جنده. فلقينا بني زبيدة فاقتتلنا وظفرنا عليهم وسبيناهم، فاصطفىٰ علي من السبي واحداً لنفسه، فبعثني خالد الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتىٰ أخبره ذلك. فلمّا أتيت وأخبرته فقلت: يا رسول الله بلغت ما أرسلت به؟

فقال: لا تقعوا في علي فانّه منّي وأنا منه، وهو وليّي ووصيّي من بعدي. (رواه الامام أحمد في مسنده).

• قال (كرّم الله وجهه): قرنت الهيبة بالخيبة، والحياء بالحرمان، والفرصة تمرّ مرّ السحاب فانتهزوا فرص الخير(٣).

---

(١) نهج البلاغة: ٤٧٠ قصار الجمل ١٠.

[٦٥٥] لم أقف عليه في الفردوس. كنز العمال ٦١٢/١١ حديث ٣٢٩٦٤. المناقب للخوارزمي: ١٠٤ حديث ١٠٨. في المصدر: «عن أبي ليلىٰ الغفاري».

(٢) نهج البلاغة: ٤٧٠ قصار الجمل ١٢.

[٦٥٦] مسند أحمد ٣٥٦/٥ والحديث عن بريدة عن أبيه.

(٣) نهج البلاغة: ٤٧٠ قصار الجمل ١٢.

[٦٥٧] الحديث الرابع عشر: عن داود بن بلال [بن أجنحة] رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجار، وهو من آل يس[١]، وحزقيل، وهو من آل فرعون[٢]، وعلي بن أبي طالب [الثالث]، وهو أفضلهم. (رواه صاحب الفردوس).

- قال (كرّم الله وجهه): من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف، والتنفيس عن المكروب[٣].

[٦٥٨] الحديث الخامس عشر: عن وهب بن صيفي البصري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا أقاتل علىٰ تنزيل القرآن، وعلي يقاتل علىٰ تأويل القرآن. (رواه صاحب الفردوس).

- قال (كرّم الله وجهه): إذا رأيت ربّك سبحانه يتابع عليك نعمه فاحذره[٤].

[٦٥٩] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أعطيت في علي خمسة خصال هي أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها:

أمّا الواحدة: كان بين يدي الله (عزّوجلّ) حتىٰ يفرغ الحساب.

وأمّا الثانية: لواء الحمد بيده.

---

[٦٥٧] الفردوس ٢/٤٢١ حديث ٣٨٦٦.

(١) ليس في المصدر: «وهو من آل يس».

(٢) في المصدر: «وخربيل مؤمن آل فرعون».

(٣) نهج البلاغة: ٤٧٢ قصار الجمل ٢٤.

[٦٥٨] الفردوس ١/٤٦ حديث ١١٥.

(٤) نهج البلاغة: ٤٧٢ قصار الجمل ٢٥.

[٦٥٩] أحمد في الفضائل ٢/٦٦١ حديث ١١٢٧.

وأمّا الثالثة: فواقف علىٰ حوضي يسقي من عرف من أمّتي.

وأمّا الرابعة: فساتر عورتي، ومسلّمي الى الله (عزّوجلّ).

وأمّا الخامسة: فلست أخشىٰ عليه أن يرجع زانياً بعد إحصان، ولا كافراً بعد إيمان. (رواه الامام أحمد في مسنده).

• قال (كرّم الله وجهه): ما أضمر أحد شيئاً إلّا ظهر من فلتات لسانه، وصفحة وجهه[1].

[٦٦٠] الحديث السابع عشر: عن أبي بكر الصديق ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: يا أبا بكر كفّي وكفّ علي في العدل سواء. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم‌الله وجهه): من حلم [لم يفرط في أمره و] عاش في‌الناس حميداً، ومن كثر نزاعه بالجهل عمي عن الحقّ[2].

[٦٦١] الحديث الثامن عشر: عن عمران بن الحصين ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: علي منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم‌الله وجهه): من زاغ ساءت عنده‌الحسنة، وحسنت عنده السيئة، وسكر سكر ضلالة[3].

---

(١) نهج البلاغة: ٤٧٢ قصار الجمل ٢٦.

[٦٦٠] الفردوس ٥/٣٠٥ حديث ٨٢٦٥. فرائد السمطين ١/٥٠ باب ٤ حديث ١٥.

(٢) نهج البلاغة: ٤٧٣ قصار الجمل ٣١.

[٦٦١] الفردوس ٣/٦١ حديث ٤١٧١. كنز العمال ١١/٦٠٨ حديث ٣٢٩٤١. الترمذي ٥/٢٩٦ حديث ٣٧٩٦. مسند أحمد ٤/٤٣٧ وفي الأخيرين في حديث طويل.

(٣) نهج البلاغة: ٤٧٤ قصار الجمل ٣١.

[٦٦٢] الحديث التاسع عشر: عن جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مكتوب على باب الجنّة قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام «محمد رسول الله وعلي أخوه». (رواه ابن المغازلي).

• قال (كرّم الله وجهه): فاعل الخير خير منه، وفاعل الشرّ شرّ منه[1].

[٦٦٣] الحديث العشرون: عن جابر رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله (عزّوجلّ) جعل ذريّة كلّ نبي في صلبه، وجعل ذريّتي في صلب علي بن أبي طالب. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): إياك ومصاحبة الأحمق فانّه يريد أن ينفعك فيضرك، وإياك ومصاحبة الكذّاب فانّه كسراب يقرب اليك البعيد، ويبعد عنك القريب.[2]

[٦٦٤] الحديث الحادي والعشرون: عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي لمّا خرج الى غزوة تبوك، وخرج الناس معه دون علي فبكى:

أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا انه لا نبي من بعدي؛ إنّه لا ينبغي أن أذهب إلّا وأنت خليفتي. (رواه ابن المغازلي).

---

[٦٦٢] المناقب لابن المغازلي: ٩١ حديث ١٣٤ مناقب الامام علي عليه السلام. حلية الأولياء ٧/٢٥٦. ذخائر العقبى: ٦٦. مجمع الزوائد ٩/١١١. منتخب كنز العمال ٥/٣٥ و٣٦.

(١) نهج البلاغة: ٤٧٤ قصار الجمل ٣٢.

[٦٦٣] الفردوس ١/١٧٢ حديث ٦٤٣. المناقب لابن المغازلي: ٢٠٠ حديث ٢٣٨.

(٢) نهج البلاغة: ٤٧٥ قصار الجمل ٣٨.

[٦٦٤] المناقب لابن المغازلي: ٣٠ حديث ٤٦. وفيه أدنى اختلاف لفظي.

• قال (كرّم الله وجهه): قلب الأحمق في فيه، ولسان العاقل في وراء قلبه[١].

[٦٦٥] الحديث الثاني والعشرون: قال جابر:

أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعضد علي وقال: هذا إمام البررة، وقاتل الفجرة، مخذول من خذله، منصور من نصره. ثم مدّ [بها] صوته، وقال: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب. (رواه ابن المغازلي).

• قال (كرّم الله وجهه): سيئة تسوؤك خير عند الله من حسنة تعجبك[٢].

[٦٦٦] الحديث الثالث والعشرون: عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حقّ علي بن أبي طالب علىٰ هذه الأمّة كحقّ الوالد علىٰ ولده. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): الشفيع جناح الطالب، والمال مادة الشهوات[٣].

[٦٦٧] الحديث الرابع والعشرون: عن جابر رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ﴾[٤]: نزلت في علي بن أبي طالب؛ إنّه ينتقم من الناكثين والمارقين والقاسطين بعدي. (رواه صاحب الفردوس).

---

(١) نهج البلاغة: ٤٧٦ قصار الجمل ٤١ ـ ٤٠.

[٦٦٥] المناقب لابن المغازلي: ٨٠ حديث ١٢٠. وفيه: «أمير البررة» بدل «امام» «وقاتل الكفرة» بدل «الفجرة». المستدرك ١٢٧/٣ ذكر ذيله فقط وفي ص ١٢٩ ذكر صدره فقط.

(٢) نهج البلاغة: ٤٧٧ قصار الجمل ٤٦.

[٦٦٦] الفردوس ١٣٢/٢ حديث ٢٦٧٤.

(٣) نهج البلاغة: ٤٧٩ قصار الجمل ٦٣.

[٦٦٧] الفردوس ١٥٤/٣ حديث ٤٤١٧. الدر المنثور للسيوطي.

(٤) الزخرف/٤١.

• قال (كرّم الله وجهه): فوت الحاجة أهون من طلبها[١] [الىٰ غير أهلها].

[٦٦٨] الحديث الخامس والعشرون: عن سلمان ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: لكلّ نبي صاحب سرّ، وصاحب سرّي علي بن أبي طالب. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): إذا تمّ العقل نقص الكلام[٢].

[٦٦٩] الحديث السادس والعشرون: عن سلمان ﷺ قال:

قال رسول الله: أعلم أمّتي من بعدي علي بن أبي طالب.

• قال (كرّم الله وجهه): فقد الأحبة غربة[٣].

[٦٧٠] الحديث السابع والعشرون: عن سلمان ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: أوّلكم وروداً عليّ الحوض أوّلكم إسلاماً، هو علي بن أبي طالب. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): لا تستح من عطاء القليل، فانّ الحرمان أقلّ منه[٤].

[٦٧١] الحديث الثامن والعشرون: عن حذيفة ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: مثل علي بن أبي طالب في الناس مثل ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾

---

(١) نهج البلاغة: ٤٧٩ قصار الجمل ٦٦.

[٦٦٨] الفردوس ٢/٤٠٣ حديث ٣٧٩٣. وليس فيه: «لكلّ نبي صاحب سرّ».

(٢) نهج البلاغة: ٤٠٨ قصار الجمل ٧١.

[٦٦٩] الفردوس ١/٣٧٠ حديث ١٤٩١. كنز العمال ١١/٦١٤ حديث ٣٢٩٧٧.

(٣) نهج البلاغة: ٤٧٩ قصار الجمل ٦٥.

[٦٧٠] الفردوس ١/٤١ حديث ٩٣ وليس فيه: «علي» ولا «هو». كنز العمال ١١/٦١٦ حديث ٣٢٩٩١.

(٤) نهج البلاغة: ٤٧٩ قصار الجمل ٦٧.

[٦٧١] الفردوس ٤/١٣٤ حديث ٦٤١٧.

في القرآن. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): نفس المرء خطوة[١] الىٰ أجله[٢].

[٦٧٢] الحديث التاسع والعشرون: عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي باب علمي ومبيّن لأمّتي ما أرسلت به من بعدي، حبّه إيمان، وبغضه نفاق، والنظر اليه رأفة، ومودّته عبادة. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): أوضع العلم ما وقف على اللسان، وأرفعه ما ظهر علىٰ الجوارح والأركان[٣].

[٦٧٣] الحديث الثلاثون: عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: النظر الىٰ وجه علي عبادة. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): نوم علىٰ يقين خير من صلاة في شكّ[٤].

[٦٧٤] الحديث الواحد والثلاثون: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من نبي إلّا وله نظير من أمّتي، فأبو بكر نظير إبراهيم، وعمر نظير موسىٰ، وعثمان نظير هارون، وعلي بن أبي طالب نظيري. [ومن سرّه أن ينظر الىٰ عيسى بن مريم فلينظر الىٰ أبي ذر]. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): لا يترك المرء شيئاً من دينه لاصطلاح دنياه إلّا فتح الله

---

(١) في المصدر: «خطاه».

(٢) نهج البلاغة: ٤٨٠ قصار الجمل ٧٤.

[٦٧٢] الفردوس ٦٥/٣ حديث ٤١٨١. كنز العمال ٦١٤/١١ حديث ٣٢٩٨١ (ناقص).

(٣) نهج البلاغة: ٤٨٣ قصار الجمل ٩٢.

[٦٧٣] الفردوس ٢٩٤/٤ حديث ٦٨٦٥. الصواعق المحرقة: ١٢٣ حديث ١٥.

(٤) نهج البلاغة: ٤٨٥ قصار الجمل ٩٧.

[٦٧٤] الفردوس ٣٣٦/٤ حديث ٦٥١٤. كنز العمال ٧٥٧/١١ حديث ٣٣٦٨٧.

عليه ما أضرّ منه[١].

[٦٧٥] الحديث الثاني والثلاثون: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي بن أبي طالب يزهر في الجنّة ككوكب الصبح لأهل الدنيا. (رواه صاحب الفردوس).

- قال (كرّم الله وجهه): ربّ عالمٍ قد قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه[٢].

[٦٧٦] الحديث الثالث والثلاثون: عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حبّ علي بن أبي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب. (رواه صاحب الفردوس).

- [وقيل له عليه السلام: كيف نجدك يا أمير المؤمنين؟] قال (كرّم الله وجهه): كيف يكون حال من يفنىٰ ببقائه، ويسقم بصحته، ويؤتىٰ بما منعه[٣].

[٦٧٧] الحديث الرابع والثلاثون: عن عبدالله بن مسعود قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: يا علي إنّ الله (عزّوجلّ) زوّجك فاطمة وجعل صداقها الأرض، فمن مشىٰ عليها مبغضاً لك مشىٰ حراماً. (رواه صاحب الفردوس).

- قال (كرّم الله وجهه): شتان ما بين عملين، عمل تذهب لذته وتبقىٰ تبعته،

---

(١) نهج البلاغة: ٤٨٧ قصار الجمل ١٠٦. وفيه: «لا يترك الناس شيئاً لاستصلاح دنياهم...».

[٦٧٥] الفردوس ٩٠/٣ حديث ٣٩٩٧. المناقب لابن المغازلي: ١٤٠ حديث ١٨٤. كنز العمال ٦٠٤/١١ حديث ٣٢٩١٧.

(٢) نهج البلاغة: ٤٨٧ قصار الجمل ١٠٧.

[٦٧٦] الفردوس ٢٢٦/٢ حديث ٢٥٤٤. الرياض النضرة ٢١٥/٢.

(٣) نهج البلاغة: ٤٨٩ قصار الجمل ١١٥. وفيه: «ويؤتىٰ من مأمنه».

[٦٧٧] الفردوس ٣١٩/٥ حديث ٨٣١٠.

وعمل تذهب مؤونته ويبقىٰ أجره[(١)].

[٦٧٨] الحديث الخامس والثلاثون: عن عبدالله قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوّل من يكسىٰ يوم القيامة إبراهيم لخلّته، ثم أنا لصفوتي، ثم علي بن أبي طالب، يزفّ بيني وبين إبراهيم زفّاً الى الجنّة. (رواه صاحب الفردوس).

- قال (كرّم الله وجهه): عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب، ويفوته الغنىٰ الذي إياه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء[(٢)].

[٦٧٩] الحديث السادس والثلاثون: عنه عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا ميزان العلم، وعلي كفتاه، والحسن والحسين خيوطه، وفاطمة علاقته. [والأئمة من أمّتي عموده، يوزن أعمال المحبّين لنا، والمبغضين لنا]. (رواه صاحب الفردوس).

- قال (كرّم الله وجهه): عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك[(٣)].

[٦٨٠] الحديث السابع والثلاثون: عنه عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتّىٰ. (رواه صاحب الفردوس).

---

(١) نهج البلاغة: ٤٩٠ قصار الجمل ١٢١.

[٦٧٨] لم أقف عليه في الفردوس. المناقب للخوارزمي: ٣٠٩ حديث ٣٠٥.

(٢) نهج البلاغة: ٤٩١ قصار الجمل ١٢٦.

[٦٧٩] الفردوس ١/٧٧ حديث ١١٠.

(٣) نهج البلاغة: ٤٩٢ قصار الجمل ١٢٩.

[٦٨٠] الفردوس ١/٤٤ حديث ١٠٩. المناقب لابن المغازلي: ٤٠٠ حديث ٤٥٤.

• قال (كرّم الله وجهه): ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك(١).

[٦٨١] الحديث الثامن والثلاثون: عنه ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: إنّما رفع الله الطهر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم علىٰ أنبيائهم، وإنّ الله (عزّوجلّ) منع الطهر عن هذه الأمّة ببغضهم علي بن أبي طالب. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): الجود حارس الأعراض، والحلم ملام السفيه، والعفاف زينة الفقر(٢).

[٦٨٢] الحديث التاسع والثلاثون: عنه ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: علي منّي مثل رأسي من بدني. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): أربعة قليلها كثير: الفقر، والوجع، والعداوة، والنار.

[٦٨٣] الحديث الأربعون: عنه ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: علي بن أبي طالب باب الدين من دخل فيه كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): في تقلّب الأحوال يعرف جواهر الرجال(٣).

---

(١) نهج البلاغة: ٥٠٣ قصار الجمل ١٩٢.

[٦٨١] الفردوس ١/٣٤٤ حديث ١٣٧٤. وفيه: «دفع الله القطر» بدل «رفع الله الطهر». وفيه أيضاً «بسوء رأيهم في أنبيائهم» بدل «علىٰ» و «إنّ الله (عز وجل) يدفع القطر» بدل «منع الطهر».

(٢) نهج البلاغة: ٥٠٦ قصار الجمل ٢١١. وفيه «فدام السفيه» وفيه «والعفو زكاة الظفر» بدل «والعفاف زينة الفقر» وعبارة «العفاف زينة الفقر وردت في قصار الجمل ٦٨ و ٣٤٠».

[٦٨٢] الفردوس ٣/٦٢ حديث ٤١٧٤. المناقب لابن المغازلي: ٩٢ حديث ١٣٥.

[٦٨٣] الفردوس ٣/٩٠ حديث ٣٩٩٨. وفيه «باب حطة» بدل «الدين».

(٣) نهج البلاغة: ٥٠٧ قصار الجمل ٢١٧. وفيه «علم» بدل «يعرف».

[٦٨٤] الحديث الحادي والأربعون: عنه عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا اجتمع الناس علىٰ حبّ علي بن أبي طالب ما خلق الله النار. (رواه صاحب الفردوس).

- قال (كرّم الله وجهه): أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع[١].

[٦٨٥] الحديث الثاني والأربعون: عنه عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قل لمن أحبّ علياً يتهيأ لدخول الجنّة. (رواه صاحب الفردوس).

- قال (كرّم الله وجهه): من أشرف أعمال الكريم: غفلته عمّا يعلم[٢].

[٦٨٦] الحديث الثالث والأربعون: عن أمّ سلمة (رضي الله عنها) قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو لم يخلق الله عليا ما كان لفاطمة كفوٌ. (رواه صاحب الفردوس).

- قال (كرّم الله وجهه): بكثرة الصمت تكون الهيبة، وبالنصفة يكثر الواصلون، وبالافضال تعظم الأقدار، وبالتواضع تتمّ النعمة[٣].

[٦٨٧] الحديث الرابع والأربعون: عنها (رضي الله عنها) قالت:

---

[٦٨٤] الفردوس ٣/٤١٩ حديث ٥١٧٥.

(١) نهج البلاغة: ٥٠٧ قصار الجمل ٢١٩.

[٦٨٥] كنوز الحقائق: ١٠٨.

(٢) نهج البلاغة: ٥٠٧ قصار الجمل ٢٢٢.

[٦٨٦] الفردوس ٣/٤١٨ حديث ٥١٧٠.

(٣) نهج البلاغة: ٥٠٨ قصار الجمل ٢٢٤.

[٦٨٧] الفردوس ٣/٢٨٢ حديث ٤٧١٣. مجمع الزوائد ٩/١٣٤ باب الحق مع علي عليه السلام. كنز العمال ١١/٦٠٣ حديث ٣٢٩١٢.

قال رسول الله ﷺ: القرآن مع علي وعلي مع القرآن. (رواه صاحب الفردوس).

- قال (كرّم الله وجهه): خيار خصال النساء: الزهو، والجبن، والبخل، وهي شرار الخصال للرجال(١).

[٦٨٨] الحديث الخامس والأربعون: عنها (رضي الله عنها) قالت:

قال رسول الله ﷺ: علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. (رواه صاحب الفردوس).

- قال (كرّم الله وجهه): من أطاع الواشي ضيّع الصديق(٢).

[٦٨٩] الحديث السادس والأربعون: عن عائشة (رضي الله عنها) قالت:

قال رسول الله ﷺ: ذكر علي عبادة. (رواه صاحب الفردوس).

- قال (كرّم الله وجهه): إتّق الله بعض التقىٰ وإن قلّ، واجعل بينك وبينه ستراً وإن رقّ(٣).

[٦٩٠] الحديث السابع والأربعون: عن ابن مسعود ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: قسمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطي علي تسعة، والناس جزء واحد. (رواه صاحب الفردوس).

---

(١) نهج البلاغة: ٥٠٩ قصار الجمل ٢٣٤. وفيه تقدم وتأخر وتتمة.

[٦٨٨] الفردوس ٨٨/٣ حديث ٣٩٩١.

(٢) نهج البلاغة: ٥١٠ قصار الجمل ٢٣٩.

[٦٨٩] الفردوس ٣٦٧/٢ حديث ٢٩٧٤. المناقب لابن المغازلي: ٢٠٦ حديث ٢٤٣.

(٣) نهج البلاغة: ٥١١ قصار الجمل ٢٤٢.

[٦٩٠] الفردوس ٢٧٧/٣ حديث ٤٧٠١. المناقب لابن المغازلي: ٢٨٦ حديث ٣٢٨. حلية الأولياء ٦٥/١.

• قال (كرّم الله وجهه): إذا ازدحم الجواب خفي الصواب(١).

[٦٩١] الحديث الثامن والأربعون: عن عمار بن ياسر ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: اوصي من آمن بي وصدّقني بولاية(٢) علي بن أبي طالب، فمن تولّاه فقد تولّاني، ومن تولّاني فقد تولّى الله. [ومن أحبّه فقد أحبني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أبغضه فقد أبغضني فقد أبغض الله (عزّوجلّ)]. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): إذا كثرت المقدرة قلّت الشهوة(٣).

[٦٩٢] الحديث التاسع والأربعون: عن أبي هريرة ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: لمّا أسري بي في ليلة المعراج فاجتمع عليّ الأنبياء في السماء، فأوحى الله ـ تعالىٰ ـ إليّ: سلهم يا محمد بماذا بعثتم؟

فقالوا: بعثنا علىٰ شهادة أن لا إله إلّا الله وحده، وعلى الإقرار بنبوّتك، والولاية لعلي بن أبي طالب. (رواه الحافظ أبو نعيم).

• قال (كرّم الله وجهه): إذا أملقتم فتاجروا الله بالصدقة(٤).

[٦٩٣] الحديث الخمسون: عن ابن عباس ﷺ قال:

لمّا نزل قوله ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾(٥). قال رسول الله ﷺ:

---

(١) نهج البلاغة: ٥١١ قصار الجمل ٢٤٣.

[٦٩١] الفردوس ٤٢٩/١ حديث ١٧٥١.

(٢) في المصدر: «بموالاة» بدل «بولاية».

(٣) نهج البلاغة: ٥١١ قصار الجمل ٢٤٥.

(٤) نهج البلاغة: ٥١٣ قصار الجمل ٢٥٨.

[٦٩٣] لم أقف عليه في الفردوس. كنز العمال ٦٢٠/١١ حديث ٣٣٠١٢. فرائد السمطين ١٤٨/١ حديث ١١٢.

(٥) الرعد/٧.

أنا المنذر وعلي الهادي، وبك يا علي يهتدي المهتدون. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): صاحب السلطان كراكب الأسد[1].

[٦٩٤] الحديث الحادي والخمسون: عن أبي سعيد وابن عباس (رضي الله عنهما) قالا:

قال رسول الله ﷺ في قوله ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ﴾[2]: يسألون عن الإقرار بولاية علي. (رواه صاحب الفردوس).

• قال علي (كرّم الله وجهه): لا تحمل همّ يومك الذي لم يأتك على يومك الذي قد أتاك، فانّه إن يكُ من عمرك يأتي الله فيه برزقك[3].

[٦٩٥] الحديث الثاني والخمسون: عن أبي هريرة ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: مكتوب على ساق العرش «لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، ومحمد عبدي ورسولي، أيّدته بعلي بن أبي طالب». (رواه الحافظ أبو نعيم).

• قال (كرّم الله وجهه): أصدقاؤك ثلاثة: صديقك، وصديق صديقك، وعدوّ عدوّك. وأعداؤك ثلاثة: عدوّك، وعدوّ صديقك، وصديق عدوّك[4].

[٦٩٦] الحديث الثالث والخمسون: عن حذيفة ﷺ قال:

---

(١) نهج البلاغة: ٥٢١ قصار الجمل ٢٦٣.

[٦٩٤] لم أقف عليه في الفردوس. الصواعق المحرقة: ١٤٩ الآية الرابعة. شواهد التنزيل للحسكاني ٢/١٠٦ حديث ٧٨٦ وحديث ٧٨٩. المناقب للخوارزمي: ٢٧٥ حديث ٢٥٦. كفاية الطالب: ٢٤٧. ولا يوجد «عن الاقرار».

(٢) الصافات/٢٤.

(٣) نهج البلاغة: ٥٢٢ قصار الجمل ٢٦٧.

[٦٩٥] مجمع الزوائد ٩/١٢١ (مثله). كنز العمال ١١/٦٢٤ حديث ٣٣٠٤٠؛ وحديث ٣٣٠٤١ (مثله).

(٤) نهج البلاغة: ٢٢٧ قصار الجمل ٢٩٥.

[٦٩٦] مودة القربى: ١٦ المودة الرابعة.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو يعلم الناس متىٰ سمّي علي «أمير المؤمنين» لما أنكروا فضائله، سمّي بذلك وآدم بين الروح والجسد، وحين ﴿قَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾. فقال الله ـ تعالىٰ ـ: أنا ربكم، ومحمد نبيكم، وعلي أميركم. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): إنّ المسكين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فمن منعه فقد منع الله(١)...

[٦٩٧] الحديث الرابع والخمسون: عن جابر رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جاءني جبرائيل بورقة خضراء من عند الله (عزّ وجلّ) مكتوب فيها ببياض «إنّي افترضت حبّ علي بن أبي طالب علىٰ خلقي فبلّغهم ذلك». (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): الناس أبناء الدنيا، ولا يلام الرجل علىٰ حبّ أمّه(٢).

[٦٩٨] الحديث الخامس والخمسون: عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عن الكلمات التي تلقّىٰ آدم من ربّه فتاب عليه؟

قال: سأله بحقّ محمد وعلي وفاطمة وحسن وحسين [إلّا تبت عليّ، فتاب عليه]. (رواه ابن المغازلي).

• قال (كرّم الله وجهه): إنّ للقلوب إقبالاً وإدباراً، فاذا أقبلت فاحملوها علىٰ النوافل، وإذا أدبرت فاقتصروا بها على الفرائض(٣).

---

(١) نهج البلاغة: ٥٢٩ قصار الجمل ٣٠٤.

[٦٩٧] المناقب للخوارزمي: ٦٦ حديث ٣٧.

(٢) نهج البلاغة: ٥٢٩ قصار الجمل ٣٠٣.

[٦٩٨] المناقب لابن المغازلي: ٦٣ حديث ٨٩.

(٣) نهج البلاغة: ٥٣٠ قصار الجمل ٣١٢.

[٦٩٩] الحديث السادس والخمسون: عن البراء بن عازب ﵁ في قوله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾[1]:

أي بلّغ من فضائل علي، نزلت في غدير خم، فخطب رسول الله ﷺ قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

فقال عمر ﵁: بخ بخ لك يا علي، أصبحت مولاي ومولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

(رواه أبو نعيم. وذكره أيضاً الثعلبي في كتابه).

- قال (كرّم الله وجهه): إنّ الله ـ تعالىٰ ـ فرض من أموال الأغنياء أقوات الفقراء، فما جاع فقير إلّا بما منع غني، والله ـ تعالىٰ ـ سائلهم عن ذلك[2].

[٧٠٠] الحديث السابع والخمسون: عن أنس بن مالك ﵁ قال:

رأيت رسول الله ﷺ جالساً مع علي فقال: أنا وهذا حجّة الله علىٰ خلقه.

(رواه صاحب الفردوس والامام أحمد).

- قال (كرّم الله وجهه): ماء وجهك جامد يقطره السؤال، فانظر عند من تقطره[3].

[٧٠١] الحديث الثامن والخمسون: عن ابن عباس ﵁ قال:

كنّا جلوساً بمكة مع طائفة من شبّان قريش وفينا رسول الله ﷺ إذ انقضّ نجم فقال ﷺ: من انقضّ هذا النجم في منزله فهو وصيّي من بعدي. فقاموا

---

[٦٩٩] الفخر الرازي في تفسيره الكبير ذيل الآية المباركة ١/٤٣٧.

(١) المائدة/٦٧.

(٢) نهج البلاغة: ٥٣٣ قصار الجمل ٣٢٨. وفيه: «الا بما متّع به غني» بدل «بما منع غني».

[٧٠٠] كنز العمال ١١/٦٢٠ حديث ٣٣٠١٣ بلفظ «أنا وهذا حجة علىٰ أمّتي يوم القيامة». المناقب لابن المغازلي: ٤٥ حديث ٦٧. كنوز الحقائق: ٤٦ «أنا وعلي حجة الله علىٰ عباده».

(٣) نهج البلاغة: ٥٣٥ قصار الجمل ٣٤٦.

[٧٠١] المناقب لابن المغازلي: ٣١٠ حديث ٣٥٣. وفيه اختلاف لفظي يسير.

ونظروا وقد انقضّ في منزل علي، فقالوا: قد ضللت بعلي، فنزلت: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾[١]. (رواه ابن المغازلي).

- قال (كرّم الله وجهه): قوام الدين أربعة: عالم مستعمل لعلمه، وجاهل لا يستنكف أن يتعلّم، وجواد لا يمنّ بمعروفه، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه[٢].

[٧٠٢] الحديث التاسع والخمسون: عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حبّ علي بن أبي طالب حسنة لا تضرّ معها سيئة، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة. (رواه صاحب الفردوس).

- قال (كرّم الله وجهه): البخل زمام يقاد به كلّ سوء[٣].

[٧٠٣] الحديث الستون: عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ ٱلْكِتَابِ﴾[٤].

قال: سألت رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّما ذلك علي بن أبي طالب. (أورده الثعلبي).

- قال (كرّم الله وجهه): الكلام في وثاقك ما لم تتكلّم به، فاذا تكلّمت صرت في وثاقه، فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك [وورقك، فربّ كلمة سلبت نعمة وجلبت نقمة][٥].

---

(١) أول سورة النجم.

(٢) نهج البلاغة: ٥٤١ قصار الجمل ٣٧٢.

[٧٠٢] الفردوس ١٤٢/٢ حديث ٢٧٢.

(٣) نهج البلاغة: ٥٤٣ قصار الجمل ٣٧٨. وأوله: «البخل جامع لمساوىء العيوب وهو...».

[٧٠٣] غاية المرام: ٣٥٧ باب ٥٩ حديث ١ و ٢ أورده البحراني في غاية المرام عن الثعلبي بلفظ آخر عن ابن سلام. بصائر الدرجات ٢١٢/٥ من حديث ١ ـ ٢٠ بمعناه.

(٤) الرعد/٤٣.

(٥) نهج البلاغة: ٥٤٣ قصار الجمل ٣٨١.

[٧٠٤] الحديث الحادي والستون: عن حذيفة رضي الله عنه قال:

قالوا: يا رسول الله ،ألا تستخلف علينا؟

فقال عليه السلام: إن استخلف عليكم من بعدي خليفة [ثم] عصيتم خليفتي نزل العذاب عليكم.

ثم قال: إن تولّوا هذا الأمر أبا بكر تجدوه قوياً في دين الله ضعيفاً في بدنه، وإن تولّوها عمر تجدوه قوياً في دين الله قوياً في بدنه، وإن تولّوها علياً ـ ولن تفعلوا ـ تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم. (أورده أبو إسحاق في كتابه).

- قال (كرّم الله وجهه): من هوان الدنيا عند الله (عزّوجلّ) أنّه لا يعصىٰ إلّا فيها، ولا ينال ما عنده إلّا بتركها[1].

[٧٠٥] الحديث الثاني والستون: عن سلمان رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّما سمّيت ابنتي فاطمة لأن الله (عزّوجلّ) فطمها، وفطم محبّيها من النار. (رواه صاحب الفردوس).

- قال (كرّم الله وجهه): مقارنة الناس في أخلاقهم أمن من غوائلهم[2].

[٧٠٦] الحديث الثالث والستون: عن عبدالله بن زبير رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثلي ومثل أهل بيتي كمثل نخلة تنبت في مزبلة. (رواه صاحب الفردوس).

---

[٧٠٤] المناقب للخوارزمي: ٢٩٨ حديث ٢٩٥. كنز العمال ١١/ ٦٣٠ حديث ٣٣٠٧٠.

(١) نهج البلاغة: ٥٤٤ قصار الجمل ٣٨٥.

[٧٠٥] الفردوس ١/ ٣٤٦ حديث ١٣٨٥. وفيه: «عن» بدل «من».

(٢) نهج البلاغة: ٥٤٦ قصار الجمل ٤٠١. وفيه «مقاربة» بدل «مقارنة».

[٧٠٦] الفردوس ٤/ ١٢٨ حديث ٦٣٩٨.

• قال (كرّم الله وجهه): من عظّم صغار المصائب ابتلاه الله بكبائرها[١].

[٧٠٧] الحديث الرابع والستون: عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حبّ آل محمد يوماً خير من عبادة سنة [ومن مات عليه دخل الجنة]. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): زهدك في راغب فيك نقصان حظ، ورغبتك فيمن زهد فيك ذلّ نفسك[٢].

[٧٠٨] الحديث الخامس والستون: عنه رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّا أهل البيت اختار الله (عزّوجلّ) لنا الآخرة علىٰ الدنيا. (رواه صاحب الفردوس).

• قال (كرّم الله وجهه): إنّ الذي في يديك من الدنيا قد كان له أهل قبلك، وهو صائر إلىٰ أهل بعدك. إنّما أنت جامع لأحد الرجلين: رجل عمل فيما جمعته بطاعة الله، فيسعد فيما شقيت به، أو رجل عمل بمعصية الله، فيشقىٰ بما جمعت له، وليس أحد هذين أهلاً أن تؤثره علىٰ نفسك ولا أن تحمل له علىٰ ظهرك، فارجع لمن مضىٰ رحمة الله ولمن بقىٰ رزق الله[٣].

[٧٠٩] الحديث السادس والستون: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطّة من دخل غفر له. (رواه

---

(١) نهج البلاغة: ٥٥٥ قصار الجمل ٤٤٨.

[٧٠٧] الفردوس ١٤٢/٢ حديث ٢٧٢١.

(٢) نهج البلاغة: ٥٥٥ قصار الجمل ٤٥١.

[٧٠٨] الفردوس ٥٤/١ حديث ١٤٥. مستدرك الحاكم ٤٦٤/٤.

(٣) نهج البلاغة: ٥٤٩ قصار الجمل ٤١٦.

[٧٠٩] مجمع الزوائد ١٦٨/٩. الصواعق المحرقة: ١٥٢.

صاحب الفردوس).

- قال (كرّم الله وجهه): الدهر يومان: يوم لك، ويوم عليك، فما كان منها لك أتاك على ضعفك، وما كان منها عليك لن تدفعه بقوتك[١].

[٧١٠] الحديث السابع والستون: عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سألت ربّي (عزّوجلّ) أن لا يدخل أحداً من أهل بيتي النار، فأعطانيها. (رواه صاحب الفردوس).

- قال (كرّم الله وجهه): لا تكن عبد غيرك فقد جعلك الله حرّاً. وما خير يوجد إلّا بشر، ولا يسر ينال إلّا بعسر[٢].

[٧١١] الحديث الثامن والستون: عن أبي سعيد الخدري قال:

خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا أيّها الناس إنّي تركت فيكم الثقلين خليفتي، إن أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله، حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعترتي وهم أهل بيتي، لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض. (أورده الثعلبي. وذكر الإمام أحمد بن حنبل في مسنده بمعناه).

- قال (كرّم الله وجهه): تلافيك فرطة[٣] من صمتك أيسر من ادراكك ما فات من منطقك. واعلم أنّ اليسير من الله (عزّوجلّ) أكرم وأعظم من الكثير من خلقه[٤].

---

(١) نهج البلاغة: ٤٦٢ الكتاب ٧٢.

[٧١٠] الفردوس ٢/٤٣٩ حديث ٣٢٢٢. الصواعق المحرقة: ١٢٩.

(٢) نهج البلاغة: ٤٠١ الكتاب ٣١.

[٧١١] مسند أحمد ٣/٥٩ وص١٧، ١٤، ٢٦. مجمع الزوائد ٩/١٦٣.

(٣) في المصدر: «ما فرط» بدل «فرطة».

(٤) نهج البلاغة: ٤٠٤ الكتاب ٣١.

[٧١٢] الحديث التاسع والستون: عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: معرفة آل محمد براءة من النار، وحبّ آل محمد جواز على الصراط، والولاية لآل محمد أمان من العذاب. (أورده أبو اسحاق في كتابه).

- قال (كرّم الله وجهه): إن كنت جازعاً علىٰ ما نقلته من يديك، فاجزع علىٰ كلّ ما لم يصل اليك، واستدل علىٰ ما لم يكن بما قد كان، فانّ الأمور أشباه[١].

[٧١٣] الحديث الموفي للسبعين: عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو أنّ الرياض أقلام، والبحر مداد، والجنّ حسّاب، والانس كتّاب، ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب. (رواه صاحب الفردوس).

- قال (كرّم الله وجهه): لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير عمل، ويطمع[٢] في التوبة بطول الأمل، يقول في الدنيا قول الزاهدين، ويعمل فيها عمل الراغبين؛ إن أعطي منها لم يشبع، وإن منع لم يقنع، يعجز عن شكر ما أوتي، ويبتغي الزيادة فيما بقي، ينهىٰ ولا ينتهي، ويأمر بما لا يأتي، يحبّ الصالحين ولا يعمل عملهم، ويبغض المذنبين وهو أحدهم، يكره الموت له[٣]؛ إن سقم ظلّ نادماً، وإن صحّ أمن لاهياً، يعجب بنفسه إذا عوفي، ويقنط إذا ابتلي، تغلبه نفسه علىٰ ما يظن، ولا يغلبها علىٰ ما يستيقن، يخاف علىٰ غيره بأدنىٰ من ذنبه؛ يرجو لنفسه بأكثر من عمله؛ إن أصابه بلاء دعا مضطراً، وإن ناله رخاء أعرض مغتراً؛ إن استغنىٰ بطر وفتن، وإن افتقر قنط ووهن؛ يقصّر إذا عمل، ويبالغ إذا

---

[٧١٢] فرائد السمطين ٢/٢٥٦ حديث ٥٢٥. جواهر العقدين: ٢/٢٥٢.

(١) نهج البلاغة: ٤٠٤ الكتاب ٣١.

[٧١٣] مائة منقبة لابن شاذان حديث ٩٩. المناقب للخوارزمي: ٣٢٨ حديث ٣٤١. كفاية الطالب: ١٥١.

(٢) في المصدر: «ويرجّي التوبة».

(٣) في المصدر: «يكره الموت لكثرة ذنوبه».

سأل، [إن عرضت له شهوة أسلف المعصية وسوّف التوبة، وإن عرته فتنة انفرج عن شرائط الملّة] يصف العبرة ولا يعتبر، ويبالغ في الموعظة ولا يتّعظ، فهو بالقول مدلّ، وبالعمل مقلّ، ينافس فيما يفنىٰ، ويسامح فيما يبقىٰ؛ يرى الغنم مغرماً، والغرم مغنماً؛ يخشى الموت، ولا يبادر الفوت؛ يستعظم من معصية غيره ما يستقلّ أكثر منه من نفسه، ويستكثر من طاعته ما يحقره من [طاعة] غيره، [فهو] علىٰ الناس طاعن، ولنفسه مداهن؛ اللغو[1] مع الأغنياء أحبّ اليه من الذكر مع الفقراء؛ يحكم علىٰ غيره لنفسه، ولا يحكم عليها لغيره؛ يرشد غيره، ويغوي نفسه، [فهو مطاع ويعصي]؛ يستوفي ولا يوفي؛ يخشىٰ الخلق في ربّه، ولا يخشىٰ ربّه في أذاء[2] خلقه[3].



هذا الكتاب للوليّ الكامل وصاحب الكشف والكرامات، زبدة السادات، وقدوة العارفين، مولانا ومقتدانا «مير سيد علي بن شهاب الهمداني» ـ قدس الله أسراره ووهب لنا بركاته وأنواره ـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله علىٰ ما أنعمني أولي النعم، وألهمني الىٰ مودّة حبيبه جامع الفضائل

---

(١) في المصدر: «اللهو مع الاغنياء».

(٢) لا يوجد في المصدر: «اذاء».

(٣) نهج البلاغة: ٤٩٧ قصار الجمل ١٥٠.

والكرم، الذي بعثه الله رسولاً الىٰ كافة الأمم، محمد الأمّي العربي صلى الله عليه وآله وسلم.

وبعد:

فقد قال الله تعالىٰ: ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾ (الشورىٰ/٢٣).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أحبّوا الله لما أرفدكم من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله، وأحبوا أهل بيتي لحبّي.

فلمّا كانت[١] مودّة آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسؤولاً عنها، حيث أمر الله ـ تعالىٰ ـ لحبيبه العربي بأن لا يسأل من[٢] قومه سوىٰ المودّة في القربىٰ، وأنّ ذلك سبب النجاة للمحبّين. وموجب وصولهم اليه والىٰ آله عليهم السلام، كما قال النبي[٣] عليه السلام:

«من أحبّ قوماً حشر في زمرتهم».

وأيضاً قال عليه السلام: «المرء مع من أحبّ».

فوجب علىٰ من طلب طريق الوصول، ومنهج القبول، فليطلب[٤] محبّة الرسول، ومودّة أهل بيت البتول، وهذه لا تحصل إلّا بمعرفة [فضائله و] فضائل آله عليهم السلام، وهي موقوفة علىٰ معرفة ما ورد فيهم من أخباره عليه السلام ولقد جمعت الأخبار في فضائل العلماء والفقهاء بأربعينات[٥] كثيرة، ولم يجمع في

---

(١) في المصدر: «كان».

(٢) في المصدر: «عن».

(٣) لا يوجد في المصدر: «النبي».

(٤) لا يوجد في المصدر: «فليطلب».

(٥) لقد صوّر الأستاذ «محمد سعيد الطريحي» الصفحة الأولىٰ من النسخة المخطوطة وطبعها في مقدمة الكتاب ووجدنا في هذه الصفحة ثمة فوارق بينها وبين ما طبعه الأخ في نسخته التي صفّ حروفها اعتماداً علىٰ المخطوطة.

فضائل أهل البيت عليهم السلام، إلّا قليلاً، فلذا[1] وأنا الفقير الجاني علي بن شهاب الهمداني ـ أحسن الله أعماله ووفقه لما يقربه ويرضاه ـ [أردت أن أجمع] كتب فضائلهم بما[2] [في جواهر أخباره ولآلي آثاره ممّا] ورد فيهم مختصراً موسوماً بكتاب: «مودّة القربىٰ وأهل العبا»[3] [تبركاً بالكلام القديم] والله المأمول[4] أن يجعل ذلك وسيلتي اليهم ونجاتي بهم. وطويته علىٰ أربع عشرة مودّة، والله يعصمني من [الخبط و] الزلل[5] في القول [والعمل، ولم يحوّل قلبي الىٰ ما لا ينقل] بحقّ محمد ومن اتّبعه من أصحاب الدول.

(المودّة الأولىٰ)

في فضائل سيّدنا وصفيّنا ومولانا محمد المصطفىٰ صلى الله عليه وآله وسلم

[٧١٤] عن المطلب بن أبي وداعة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا محمد بن عبدالله بن عبد المطّلب؛ إنّ الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم خلقا[6]، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم، فأنا خيركم خلقا[7]، وخيركم قبيلاً وخيركم

---

(١) لا يوجد في (ن): «فلذا».

(٢) لا يوجد في المصدر: «كتب فضائلهم بما».

(٣) في المصدر: «المودة في القربىٰ».

(٤) في المصدر: «كما في مأمولي».

(٥) في المصدر: «الخلل».

[٧١٤] مودة القربىٰ: ١٠. سنن الترمذي ٥/٢٤٤ حديث ٣٦٨٦.

(٦) لا يوجد في المصدر: «خلقاً».

(٧) في المصدر: «بيتاً».

بيوتاً[١]، وخيركم نفساً[٢].

[٧١٥] وعن أبي موسى الأشعري قال:

قال رسول الله ﷺ: أنا أحمد، وأنا محمد، وأنا الحاشر، وأنا العاقب، وأنا المقفى[٣]، ونبي الرحمة، ونبي الملحمة.

[٧١٦] وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال:

قال رسول الله ﷺ: أنا محمد، وأنا أحمد، والفاتح، والخاتم، وأبو القاسم، والحاشر، والعاقب، وطه، ويس، والماحي.

[٧١٧] وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب، أنا أعرب العرب، ولدتني[٤] قريش ونشأت في بني سعد.

[٧١٨] وعن واثلة بن أسقع رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: إنّ الله اصطفىٰ كنانة من ولد إسماعيل، واصطفىٰ قريشاً من كنانة، واصطفىٰ من قريش بني هاشم[٥]، واصطفاني من بني هاشم.

---

(١) في المصدر: «نسباً».

(٢) لا يوجد في المصدر: «وخيركم نفساً».

[٧١٥] مودة القربى: ١٠. مسند أحمد ٤/٤٠٤ باختلاف يسير.

(٣) في المصدر: «المنتقى».

[٧١٦] لا يوجد الخبر بتمامه في النسخة المتوفرة لدي. كنز العمال ١١/٤٦٢ حديث ٣٢١٦٩.

[٧١٧] مودة القربى: ١٠. كنز العمال ١١/٤٠٢ حديث ٣١٨٧٣ وفيه زيادة.

(٤) في المصدر: «ولدت في بني قريش».

[٧١٨] مودة القربى: ١٠. سنن الترمذي ٥/٢٤٤ باب ٢٠ (في فضل النبي) حديث ٣٦٨٧. صحيح مسلم ٢/٣٩٤ حديث ٢٢٧٦.

(٥) في المصدر: «من بني قريش هاشم».

[٧١٩] ويروىٰ: انّ الله تعالىٰ اصطفىٰ [من إبراهيم] ولد إسماعيل، اصطفىٰ مـن ولد إسماعيل[١] بني كنانة... الىٰ آخر الحديث.

[٧٢٠] وعن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأوّل من ينشقّ عنه[٢] القبر، وأوّل شافع، وأوّل مشفع.

[٧٢١] وعنه[٣] قال:

قال رسول الله ﷺ: نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القـيامة، المقضي بهم قبل الخلائق.

[٧٢٢] وعن أنس عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: أنا أكثر الأنبياء أتباعاً يوم القيامة [وأنا أوّل من يقرع باب الجنّة يوم القيامة] فأستفتح فيقول الخازن: من أنت؟

فأقول: أنا محمد.

فيقول: بك أمرت أن لا أفتح أحداً قبلك.

[٧٢٣] وعن عائشة (رضي الله عنها) قالت:

---

[٧١٩] مودة القربىٰ: ١٠. سنن الترمذي ٢٤٣/٥ باب ٢٠ حديث ٣٦٨٤.

(١) لا يوجد في المصدر: «اصطفىٰ من ولد اسماعيل».

[٧٢٠] مودة القربىٰ: ١٠. صحيح مسلم ٣٩٤/٢ حديث ٢٢٧٨.

(٢) لا يوجد في المصدر: «عنه».

[٧٢١] مودة القربىٰ: ١٠.

(٣) في المصدر: «عن علي عليه السلام».

[٧٢٢] مودة القربىٰ: ١٠. صحيح مسلم ١١٤/١ باب ٢ (تفضيل النبي على الخلائق) حديث ٣٣٢ و ٣٣٠.

[٧٢٣] مودة القربىٰ: ١٠. سنن الترمذي ٢٤٧/٥ حديث ٣٦٩٣ (في حديث).

قال رسول الله ﷺ: أنا سيد ولد آدم، ولا فخر.

[٧٢٤] وعن عرفجة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: أنا سابق[١] الاسلام.

[٧٢٥] أبو هريرة رفعه[٢]: بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب.

[٧٢٦] [عن] أنس: [قال رسول الله ﷺ: أنا سابق ولد آدم.

[٧٢٧] عن أبي سعيد الخدري] رفعه:

إنّا معاشر الأنبياء يضاعف لنا البلاء كما يضاعف[٣] لنا الأجر. كان نبي من الأنبياء يبتلى بالقتل[٤] حتىٰ يقتل[٥]، وإنّهم كانوا يفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء.

[٧٢٨] [عن أبي هريرة رضي الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: إنّا معاشر الأنبياء لا نشهد علىٰ جور ولو كنت مفضّلاً أحداً علىٰ أحد لآثرت البنات بضعفهنّ وقلّة حيلتهنّ].

[٧٢٩] [عن] عائشة رفعته:

---

[٧٢٤] مودة القربى: ١٠.

(١) في المصدر: «سيف».

[٧٢٥] مودة القربى: ١٠. صحيح البخاري ١٣٨/٨ (في حديث). كنز العمال ٤٠٦/١١ حديث ٣١٨٩٩.

(٢) في تمام المواضع حذف المؤلف عبارة «عن فلان قال قال رسول الله ﷺ:» ووضع محلها كلمة: «رفعه».

[٧٢٦] مودة القربى: ١٠.

[٧٢٧] مودة القربى: ١٠. سنن ابن ماجة ١٣٣٥/٢.

(٣) في المصدر وباقي النسخ: «تضاعف».

(٤) في المصدر: «بالقمل».

(٥) في المصدر: «يقتله».

[٧٢٨] مودة القربى: ١٠.

[٧٢٩] المصدر السابق.

إنّي لأخوفكم[١] بالله وأشدّكم خشية.

[٧٣٠] أبو هريرة قال:

قالوا: يا رسول الله متىٰ وجبت لك النبوة؟

قال: وجبت لي[٢] وآدم بين الروح والجسد.

[٧٣١] جابر [ﷺ] رفعه:

إنّ الله بعثني بتمام محاسن الأخلاق وكمال محاسن الأفعال.

[٧٣٢] جابر رفعه: إنّي رأيت الأنبياء فأنا شبيه إبراهيم.

[٧٣٣] أبو هريرة[٣] رفعه: اتّخذ الله إبراهيم خليلاً وموسىٰ نجياً، واتّخذني حبيباً، [ثم] قال الله (عزّوجلّ)[٤]: وعزتي وجلالي لأوثرنّ حبيبي علىٰ خليلي ونجيي.

[٧٣٤] علي رفعه[٥]: خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح الجاهلية من لدن آدم الىٰ أن ولدني[٦] أبي وأمّي، ولم يصبني من سفاح الجاهلية شيء.

[٧٣٥] أبو هريرة رفعه: فضّلت علىٰ الأنبياء بستّ:

---

(١) في المصدر: «لأعرفكم».

[٧٣٠] مودة القربىٰ: ١٠. سنن الترمذي ٢٤٥/٥ حديث ٣٦٨٨.

(٢) لا يوجد في المصدر: «لي».

[٧٣١] مودة القربىٰ: ١٠. كنز العمال ٤١٠/١١ حديث ٣١٩٤٧.

[٧٣٢] لا يوجد هذا الحديث بتمامه في النسخة المتوفرة لدي.

[٧٣٣] مودة القربىٰ: ١١. كنز العمال ٤٠٦/١١ حديث ٣١٨٩٣.

(٣) في المصدر: «وعنه» ومقصوده ـ علىٰ ما يبدو ـ جابر ﷺ.

(٤) لا يوجد في المصدر: «الله (عز وجل)».

[٧٣٤] موده القربىٰ: ١١. كنز العمال ٤٠٢/١١ حديث ٣١٨٩٣.

(٥) في المصدر: «عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ عن رسول الله ﷺ انّه قال...».

(٦) في المصدر: «ولدت في».

[٧٣٥] مودة القربىٰ: ١١. كنز العمال ٤٠٢/١١ حديث ٣١٨٧١.

اعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلّ لي الأغنام[١]، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأرسلت الى الخلق كافة، وختم بي النبوة.

[٧٣٦] أنس رفعه:

فضّلت على الناس بأربع: السخاء، والشجاعة، وكثرة الجماع، وشدّة البطش.

[٧٣٧] [عن] ابن عباس [رضي الله عنه] قال:

جلس ناس من[٢] أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، [وقد سمعهم] يتذاكرون قال بعضهم: إنّ الله اتخذ إبراهيم خليلاً.

وقال آخر: موسىٰ[٣] كلّمه [الله] تكليماً.

وقال آخر: فعيسىٰ كلمته وروحه.

وقال آخر: آدم اصطفاه الله.

فخرج النبي صلى الله عليه وآله[٤] [وسلّم] وقال: سمعت كلامكم وعجبكم[٥] إنّ إبراهيم خليل الله، وهو كذلك، وموسىٰ نجي[٦] الله، وهو كذلك، وعيسىٰ روحه وكلمته[٧]، وهو كذلك، وآدم صفي[٨] الله، وهو كذلك.

---

(١) في المصدر: «الأنعام».

[٧٣٦] مودة القربىٰ: ١١. صحيح مسلم ٢٣٦/١ حديث ٥٢٣ باب ٥ «بناء المساجد».

[٧٣٧] مودة القربىٰ: ١١. كنز العمال ٤٤٢/١٢ حديث ٣٣٠٧٦.

(٢) لا يوجد في المصدر: «ناس من».

(٣) في المصدر: «فموسىٰ».

(٤) لا يوجد في المصدر: «النبي صلى الله عليه وآله».

(٥) في المصدر: «واعجبيتكم».

(٦) في المصدر: «نبي».

(٧) في المصدر: «كلمته وروحه».

(٨) في المصدر: «اصطفاه».

[ألا] وأنا حبيب الله، ولا فخر.

وأنا صاحب[١] لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم ومن دونه، ولا فخر.

وأنا أوّل شافع وأوّل مشفع يوم القيامة، ولا فخر[٢].

وأنا أوّل من يحرّك باب الجنّة فيفتح الله لي فأدخلنها[٣] ومعي فقراء المؤمنين، ولا فخر.

وأنا أكرم الأوّلين والآخرين على الله، ولا فخر.

[٧٣٨] [عن سلطان الأولياء عليه السلام] علي رفعه:

إنّا أهل البيت[٤] قد أذهب الله[٥] عنّا الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

[٧٣٩] عائشة رفعته: بنيت أجسامنا من[٦] أرواح [أهل] الجنّة، وأمرت الأرض ما كان منّا خرج[٧] أن تبتلعه.

[٧٤٠] عن أنس رضي الله عنه قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحّاشاً ولا لعّاناً ولا سبّاباً.

[٧٤١] عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله ادع على المشركين. فقال: ما بعثت

---

(١) في المصدر: «حامل».

(٢) لا يوجد في المصدر: «ولا فخر».

(٣) في المصدر ونسخة (أ): «فأدخلها».

[٧٣٨] مودة القربى: ١١. الفردوس للديلمي ٥٤/١ حديث ١٤٤.

(٤) في المصدر: «بيت».

(٥) لا يوجد في المصدر: «الله».

[٧٣٩] مودة القربى: ١١. كنز العمال ٤٧٧/١١ حديث ٣٢٢٥٤ (باختلاف).

(٦) في المصدر: «على».

(٧) لا يوجد في المصدر: «خرج».

[٧٤٠] سقطت الأحاديث [٧٤٠] إلى نهاية المودة الأولى من الينابيع. وهي مذكورة في ص ١١ و ١٢ من المصدر. وقد نقلناها كما هي في المصدر بالرغم من ارتباك اللفظ في بعضها. وإنما أوردناها هنا لأن مؤلف الينابيع قال: «هذا الكتاب للولي...» وكأنه يريد سرد الكتاب كاملاً.

لعّاناً، وإنّما بعثت رحمة.

[٧٤٢] عن أنس رضي الله عنه قال: أمة من إماء المدينة تأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتنطلق به حيث شاءت.

[٧٤٣] وسئلت عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصنع في بيته؟ قالت: كان محبّته أهله.

[٧٤٤] عن عائشة قالت:

ما خيّر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أمرين قط إلّا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً [فان كان إثما] كان أبعد الناس منه. وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنفسه في شيء قط إلّا أن تنتهك حرمة الله، فينتقم لله بها[١].

[٧٤٥] عن عائشة: ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً قط بيده ولا امرأة ولا خادماً إلّا أن يجاهد في سبيل الله.

[٧٤٦] عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صافح الرجل لا ينزع يده حتىٰ يكون هو الذي يصرف وجهه، ولم يُرَ مقدّماً ركبتيه بين يدي من جلس له[٢].

[٧٤٧] عن عائشة: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان يدّخر شيئاً.

[٧٤٨] عن عبدالله بن الحارث بن حزر رضي الله عنه قال:

ما رأيت أحداً أكثر تبسّماً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

[٧٤٩] عن عبدالله بن سلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه الى السماء.

---

(١) الشفاء ١/١٠٤.

(٢) الشفاء ١/١٢٢.

(٣) المصدر السابق.

[٧٥٠] عن عكرمة عن ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله لأربعين سنة، بمكة ثلاث عشر سنة بعد ما يوحىٰ اليه، ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين، ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة صلى الله عليه وآله.

[٧٥١] عن بعض الصحابة قال لبعضهم: يا أخي إنّ فضائل رسول الله أكثر من أن تحصىٰ وتعدّ.

ما ذكر كان أقلّ من القليل، والله تعالىٰ موفق بمودّته عليه الصلاة والتحية والسلام وعلىٰ آله الكرام.

(المودّة الثانية)

في فضائل أهل البيت عليهم السلام جملة

[٧٥٢] سعد بن أبي وقاص قال:

لمّا نزلت هذه الآية: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾[1] دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللّهم[2] هؤلاء أهل بيتي.

[٧٥٣] [عن] سعد بن معاذ رفعه[3]:

---

[٧٥٢] مودة القربى: ١٢. سنن الترمذي ٣٠١/٥ حديث ٣٨٠٨. باب ٨٧ فضائل علي عليه السلام. صحيح مسلم ٤٤٨/٢ حديث ٢٤٠٤. مستدرك الصحيحين للحاكم ١٥٠/٣.

(١) آل عمران/٦١.

(٢) لا يوجد في المصدر: «اللّهم».

[٧٥٣] مودة القربى: ١٢.

(٣) في المصدر: «عن سعد بن معاذ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي يوماً وقد انصرف من الخندق...». وليس في آخره «قالها بعد انصرافه من الخندق».

يا سعد إنّ الله اطّلع الى[1] الأرض فاختار منها: أنا[2] وعلياً والحسن والحسين، وأنا نذير هذه الأمّة، وعلي هاديها ـ قالها بعد انصرافه من الخندق ـ.

[٧٥٤] جابر رفعه[3]:

توسلوا بمحبّتنا الى الله تعالىٰ، واستشفعوا بنا، فان[4] بنا تكرمون، وبنا تحبون، وبنا ترزقون[5]، فمحبّونا أمثالنا[6] غداً كلّهم في الجنّة.

[٧٥٥] أبي رياح مولىٰ أم سلمة رفعه:

لو علم الله تعالىٰ أنّ في الأرض عباداً أكرم من علي وفاطمة والحسن والحسين لأمرني [في] أن أباهل بهم، ولكن أمرني بالمباهلة مع هؤلاء، وهم أفضل الخلق، فغلبت بهم [اليهود و] النصارىٰ.

[٧٥٦] [عن] محمد بن الحنفية عن أبيه علي عليه السلام قال:

إنّي لنائم يوماً إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظر إليّ وحرّكني[7] برجله وقال: قم يفدي بك أبي وأمي فانّ جبرائيل أتاني فقال لي: بشّر هذا بأنّ الله تعالىٰ جعل

---

(١) في المصدر: «علىٰ».

(٢) في المصدر: «فاختارني منها».

[٧٥٤] مودة القربىٰ: ١٢.

(٣) في المصدر: «عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول...».

(٤) في المصدر: «فانه».

(٥) في المصدر: «وبنا ترزقون فاذا غاب منّا غائب فمحبّونا...».

(٦) في المصدر: «أمامنا».

[٧٥٥] المصدر السابق.

[٧٥٦] المصدر السابق.

(٧) في المصدر: «فنظر فحرّكني».

الأئمة من صلبه[١]، وإنّ الله تعالىٰ ليغفر له[٢] ولذريّته ولشيعته ولمحبّيه، وإنّ من طعن عليه وبخس حقّه فهو[٣] في النار.

[٧٥٧] ابن عباس رفعه:

أنا أوّل الناس دخولاً في الجنّة[٤]، ثم ذريّتي، ثم محبّونا يدخلون الجنّة بغير حساب، لا يسئلون عن ذنبهم بعد المعرفة والمحبّة.

[٧٥٨] عن خالد بن معدان رفعه:

من أحبّ أن يمشي في رحمة الله، و [أن] يصبح في رحمة الله [عليه]، فلا يدخلنّ قلبه شكّ بأن ذريّتي أفضل الذريّات، ووصيّي أفضل الأوصياء.

[٧٥٩] علي رفعه:

توضع يوم القيامة منابر حول العرش لشيعتي[٥] وشيعة أهل بيتي المخلصين في ولايتنا، ويقول الله تعالىٰ: هلمّوا ياعبادي لأنشر عليكم كرامتي[٦] فقد أوذيتم في الدنيا.

[٧٦٠] علي[٧] رفعه:

---

(١) في المصدر: «من ولده».

(٢) في المصدر ونسخة (أ): «غفر له».

(٣) ليس في المصدر: «فهو».

[٧٥٧] مودة القربىٰ: ١٢.

(٤) في المصدر: «أنا أول الناس شأناً ثم علي ثم ذريتي ...».

[٧٥٨] المصدر السابق.

[٧٥٩] مودة القربىٰ: ١٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦٥ حديث ٢٣٢.

(٥) في المصدر: «حول العرش أمة لشيعتي و ...».

(٦) في المصدر: «رحمتي».

[٧٦٠] مودة القربىٰ: ١٢.

(٧) في المصدر: «عنه».

يا علي خلقت من شجرة وخلقت منها، وأنا أصلها وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، ومحبّونا أوراقها، فمن تعلّق بشيء منها أدخله الله الجنّة.

[٧٦١] علي[١] رفعه:

من أحبّ أن يتمسّك بالعروة الوثقى فليتمسّك بحبّ علي وأهل بيتي.

[٧٦٢] ابن عباس رفعه:

أنا ميزان العلم، وعلي كفتاه، والحسن والحسين خيوطه، وفاطمة علاقته، والأئمة من بعدي عموده[٢]، يوزن [به] أعمال المحبّين لنا والمبغضين علينا[٣].

[٧٦٣] أنس رفعه:

نحن[٤] بنو عبد المطلب سادات[٥] أهل الجنّة: أنا وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي.

[٧٦٤] أبو رافع[٦] رفعه:

إنّ آل محمد لا يحلّ لهم صدقة، وإنّ موالي القوم [المؤمنين] منهم.

---

[٧٦١] مودة القربى: ١٢. عيون أخبار الرضا عليه‌السلام: ٦٣ حديث ٢١٦.

(١) في المصدر: «عنه أيضاً».

[٧٦٢] مودة القربى: ١٣. الفردوس للديلمي ١/٢٤.

(٢) لا يوجد في المصدر ولا في نسخة (ن): «عموده».

(٣) في المصدر: «لنا».

[٧٦٣] مودة القربى: ١٣. كنز العمال ١٢/٩٧ حديث ٣٤١٦٢.

(٤) في المصدر: «أنا معشر بني عبد المطلب...».

(٥) في المصدر: «سادة».

[٧٦٤] مودة القربى: ١٣. سنن النسائي ١/١٠٧ باب مولى القوم منهم. كنز العمال ٦/٤٥٥ حديث ١٦٥٠٨.

(٦) في المصدر: «عن أبي هريرة...».

[٧٦٥] وعنه[١] ﷺ رفعه:

أوّل نساء العالمين إيماناً خديجة بنت خويلد، وأوّل من أشفع يوم القيامة أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب، ثم الأنصار، ثم من آمن بي واتّبعني، ثم أهل اليمن، ثم سائر العرب، ثم الأعاجم، ومن أشفع له[٢] أوّلاً فهو أفضل.

[٧٦٦] أبو سعيد الخدري رفعه:

إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعترتي أهل بيتي، و[٣] لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض.

[٧٦٧] ابن مسعود رفعه:

حبّ آل محمد يوماً خير من عبادة سنة، ومن أحبّهم[٤] دخل الجنّة.

[٧٦٨] علي عليه السلام رفعه:

مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من تعلّق بها نجا، ومن تخلّف عنها أولج[٥] في النار.

[٧٦٩] علي عليه السلام رفعه[٦]:

---

[٧٦٥] مودة القربىٰ: ١٣. ذخائر العقبىٰ: ٢٠. الجامع الصغير ٤٣٣/١ حديث ٢٨٣٠. كنز العمال ٩٤/١٢ حديث ٣٤١٤٥.

(١) في المصدر: «وعن حذيفة وابن عمر ﷺ قال...».

(٢) لا يوجد في المصدر: «له».

[٧٦٦] مودة القربىٰ: ١٣. المناقب لابن المغازلي: ٢٣٥ حديث ٢٨٢. مسند أحمد ١٤/٣ و ٢٦.

(٣) في المصدر: «وأهل بيتي ويروىٰ عترتي، لن».

[٧٦٧] مودة القربىٰ: ١٣. نور الأبصار للشبلنجي: ١٠٣.

(٤) في المصدر: «ومن مات عليه دخل الجنة».

[٧٦٨] مودة القربىٰ: ١٣. ذخائر العقبىٰ: ٢٠.

(٥) في المصدر: «دخل».

[٧٦٩] مودة القربىٰ: ١٣. كنز العمال ١٠٠/١٢ حديث ٣٤١٨٠.

(٦) في المصدر: «وعنه عليه السلام».

أربع أنا شفيع لهم يوم القيامة: المكرم لذريّتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا اليه، والمحبّ لهم بلسانه وقلبه[1].

[٧٧٠] علي عليه‌السلام رفعه[2]:

ليس في القيامة راكب غير أربعة.

قال: فقام اليه رجل من الأنصار فقال: فداك أبي وأمي يا رسول الله أنت ومن؟

قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أنا علىٰ ناقة الله البراق، وأخي صالح علىٰ ناقة الله التي عقرت، وعمّي حمزة علىٰ ناقة العضباء، وأخي علي علىٰ ناقة من نوق الجنّة بيده لواء الحمد، فيقف بين يدي عرش ربّ العالمين فيقول: «لا إله إلّا الله، محمد رسول الله».

قال: فيقول الآدميون: ما هذا إلّا ملك مقرّب أو نبي مرسل أو حامل لعرش ربّ العالمين.

قال: فينادي مناد من بطنان العرش: يا معشر الآدميين، ما هذا ملك مقرّب ولا نبي مرسل ولا حامل لعرش ربّ العالمين، هذا الصدّيق الأكبر علي بن أبي طالب.

[٧٧١] وعن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال:

خط رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في الأرض خطوطاً أربعة، ثم قال: أتدرون ما هذه[3]؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: أفضل نساء أهل الجنّة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم

---

(١) في المصدر: «بقلبه ولسانه».

[٧٧٠] مودة القربىٰ: ١٣. كنز العمال ١٣/١٥٣ حديث ٣٦٤٧٨ فضائل الامام علي عليه‌السلام.

(٢) في المصدر: «وعنه عليه‌السلام أيضاً».

[٧٧١] مودة القربىٰ: ١٣. مجمع الزوائد ٩/٢٢٣.

(٣) في المصدر: «هذا».

ابنة[١] عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

[٧٧٢] وعن أحمد بن حنبل قال: رأيت رسول الله ﷺ في النوم فقال لي[٢]: يا أحمد شككت في قول [الله و] الشافعي محمد بن إدريس عن حديثي «من حفظ علىٰ أمّتي أربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً يوم القيامة». ما عرفت أنّ فضائل أهل بيتي من السنة.

[٧٧٣] وعن عائشة بنت عبدالله بن عاص السهمي[٣] بمدينة رسول الله ﷺ وكانت مجاورة بها قالت: حدثني أبي، عن وايل، عن نافع، عن أمّ سلمة (رضي الله عنها) أنها قالت:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من قوم اجتمعوا يذكرون فضائل محمد وآل محمد إلّا هبطت ملائكة[٤] من السماء حتىٰ لحقت بهم تحدّثهم[٥]، فاذا تفرّقوا عرجت الملائكة [الى السماء] وقالت الملائكة الأخر لهم[٦]: إنّا نشمّ رائحة منكم ما شممنا رائحة أطيب منها.

فتقول لهم: كنّا مع قوم كانوا يذكرون فضائل آل بيت محمد ﷺ[٧].

---

(١) في نسخة (ن): «بنت».

[٧٧٢] مودة القربىٰ: ١٣.

(٢) لا يوجد في المصدر: «لي».

[٧٧٣] مودة القربىٰ: ١٤.

(٣) في المصدر وباقي النسخ: «التيمي».

(٤) في المصدر: «الملائكة».

(٥) في المصدر: «حتىٰ يلحق بهم بحديثهم».

(٦) في المصدر: «فيقول الملائكة: انا نشم».

(٧) لا يوجد في نسخة (ن) و(أ) وفي المصدر: «فيقولون: إنّا كنّا عند قوم يذكرون فضل محمد وآل محمد فعطرونا من ريحهم».

فتقول[(١)]: اهبطوا بنا اليهم.

فيقولون: إنّهم تفرقوا.

فيقولون: اهبطوا بنا الى المكان الذي كانوا فيه.

[٧٧٤] وعن الامام جعفر الصادق، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [انه] قال:

من أحبّنا أهل البيت فليحمد الله علىٰ أولي النعم.

قيل: وما أولي النعم؟

قال: طيب الولادة، ولا يحبّنا إلّا من طابت ولادته.

[٧٧٥] [و] عن جابر [رضي الله عنه] رفعه:

الزموا مودّتنا أهل البيت فانّ من اتّق[(٢)] الله وهو يودّنا دخل الجـنّة معنا[(٣)]، والذي نفس محمد بيده، لا ينفع عبداً عمله إلّا بمعرفة حقّنا.

[٧٧٦] [وعن] جبير بن مطعم رضي الله عنه رفعه:

ألست بمولاكم[(٤)]؟

قالوا: بلىٰ يا رسول الله.

قال: إنّي أوشك أن أدعىٰ فأجيب وإنّي[(٥)] تارك فيكم الثقلين؛ كـتاب ربّـنا

---

(١) في المصدر وباقي النسخ: «فيقولون».

[٧٧٤] مودة القربىٰ: ١٤.

[٧٧٥] مودة القربىٰ: ١٤. مجمع الزوائد ١٧٢/٩.

(٢) في المصدر: «لقي».

(٣) في المصدر: «بمتابعتنا».

[٧٧٦] مودة القربىٰ: ١٤.

(٤) في المصدر: «بوليكم».

(٥) في المصدر: «فاني».

وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما[١].

* * *

(المودّة الثالثة)

في فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام إجمالاً

[٧٧٧] [عن] عطاء قال:

سألت [أمي] عائشة عن علي عليه السلام. قالت: ذلك خير البشر لا يشكّ إلّا كافر.

[٧٧٨] [وعن] علي عليه السلام رفعه:

يا علي أنت خير البشر ما شكّ فيه إلّا كافر.

[٧٧٩] [وعن] حذيفة قال:

علي خير البشر ومن أبىٰ فقد كفر.

[٧٨٠] [وعن أمير المؤمنين] علي عليه السلام رفعه:

بغض علي كفر، وبغض بني هاشم نفاق.

[٧٨١] علي[٢] عليه السلام رفعه:

---

(١) لا يوجد في المصدر: «فيهما».

[٧٧٧] مودة القربى: ١٤. غاية المرام: ٤٥٠ باب ١ حديث ١٣.

[٧٧٨] مودة القربى: ١٤. بحار الانوار ٣٠٦/٢٦ حديث ٦٧.

[٧٧٩] مودة القربى: ١٤. مناقب أمير المؤمنين للقاضي الكوفي ٥٢٣/٢ حديث ١٠٢٦. كنز العمال ٦٢٥/١١ حديث ٣٣٠٤٥.

[٧٨٠] مودة القربى: ١٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦٦ حديث ٢٣٩.

[٧٨١] مودة القربى: ١٤. كنز العمال ٦٢٢/١١ حديث ٣٣٠٢٨.

(٢) في المصدر: «وعنه عليه السلام».

لا يحبّ علياً إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا كافر.

[٧٨٢] علي[(١)] عليه‌السلام رفعه:

من سبّ علياً فقد سبّني ومن سبّني فقد سبّ الله.

[٧٨٣] علي[(٢)] عليه‌السلام رفعه:

يا علي[(٣)] إنّ الله تعالىٰ أشرف على الدنيا فاختارني علىٰ رجال العالمين.

ثم اطّلع الثانية فاختارك علىٰ رجال العالمين.

ثم اطّلع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك علىٰ رجال العالمين.

ثم اطّلع الرابعة فاختار فاطمة علىٰ نساء العالمين.

[٧٨٤] [وعن] جابر رفعه:

علي خير البشر من شكّ فيه فقد كفر.

[٧٨٥] ابن عباس رفعه:

علي باب حطّة من دخل فيه[(٤)] كان مؤمناً ومن خرج منه[(٥)] كان كافراً.

[٧٨٦] وعن الامام الباقر محمد بن علي عن آبائه عليهم‌السلام: انّه سئل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن

---

[٧٨٢] مودة القربى: ١٤. المستدرك للحاكم ٣/٢٢١.

(١) في المصدر: «وعنه عليه‌السلام».

[٧٨٣] مودة القربى: ١٤. بحار الأنوار ٤٣/٢٦ حديث ٢٤.

(٢) في المصدر: «وعنه عليه‌السلام».

(٣) لا يوجد في المصدر: «يا علي».

[٧٨٤] مودة القربى: ١٤ ـ ١٥. الفردوس للديلمي ٣/٦٢ حديث ٤١٧٥.

[٧٨٥] مودة القربى: ١٥. الفردوس للديلمي ٣/٦٢ حديث ٤١٧٩.

(٤) في المصدر: «فيها».

(٥) في المصدر: «منها».

[٧٨٦] مودة القربى: ١٥.

خير الناس.

فقال: خيرها وأتقاها وأفضلها وأقربها الى الجنّة أقربها منّي، ولا [فيكم] أتقىٰ ولا أقرب اليّ من علي بن أبي طالب.

[٧٨٧] وعن جميع بن عمير رضي الله عنه قال:

قلنا لعائشة: كيف كان منزلة علي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قالت: كان أكرم رجالنا علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[٧٨٨] [وعن] ابن عمر رفعه:

خير رجالكم علي بن أبي طالب، وخير شبّانكم[١] الحسن والحسين، وخير نسائكم فاطمة بنت محمد (عليه الصلاة والسلام).

[٧٨٩] [وعن عروة عن] عائشة رفعته:

إنّ الله قد عهد إليّ: أنّ من خرج علىٰ علي فهو كافر في النار [وأجده بالنار].

قيل: لم خرجت عليه[٢]؟

قالت[٣]: أنا نسيت هذا الحديث يوم الجمل حتىٰ ذكرته بالبصرة، وأنا أستغفر الله.

[٧٩٠] [و] عن [أبي] سالم بن أبي الجعد قال:

قلت لجابر [رضي الله عنه]: حدثني عن علي.

---

[٧٨٧] مودة القربىٰ: ١٥.

[٧٨٨] مودة القربىٰ: ١٥. كنز العمال ١٢/١٠٢ حديث ٣٤١٩١.

(١) في المصدر: «شبابكم».

[٧٨٩] مودة القربىٰ: ١٥.

(٢) لا يوجد في المصدر: «قيل: لم خرجت عليه؟».

(٣) في المصدر: «قالت: فنسيت...».

[٧٩٠] المصدر السابق.

قال: كان من رجال الجنّة[١].

قال: قلت: يا جابر كيف تقول فيمن يبغض علياً؟

قال: ما يبغضه إلّا كافر.

[٧٩١] [وعن] هاشم بن البريد قال [قال عبدالله] بن مسعود:

قرأت سبعين سورة من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقرأت البقية على أعلم[٢] هذه الأمّة بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب.

[٧٩٢] [عن] محمد بن سالم البزار قال: كنت مع سعيد بن المسيب في الروضة يوم الجمعة، فجاء خطيب من بني أميّة (عليه اللعنة)، فصعد المنبر فذكر أمير المؤمنين وقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يدنه من محبّة[٣] وإنما أدناه ليكفّ شرّه

فقال: كان سعيد[٤] بن المسيب [وقال: لعنه، انّه ممنوع مرعوب] فقال سعيد: [كذبت] أكفرت بالذي خلقك من تراب، ثم من نطفة، ثم سوّاك رجلاً؟ ثم أخذ أثوابه[٥] على فيه.

فقالوا[٦]: ما لك يا أبا محمد والامام من بني أميّة؟

---

(١) في المصدر: «خير البشر».

[٧٩١] مودة القربى: ١٥. مجمع الزوائد ٢٨٨/٩. المناقب للخوارزمي: ٩٣ حديث ٩٠. ترجمة الامام علي عليه السلام لابن عساكر ٣٣ حديث ١٠٦٠.

(٢) في المصدر: «خير».

[٧٩٢] مودة القربى: ١٥.

(٣) في المصدر: «محبته».

(٤) لا يوجد في المصدر: «سعيد».

(٥) في المصدر: «ثوبه».

(٦) في المصدر: «فقال».

فقال: أخطأت[١] والله، والله ما أدري ما قلت[٢]، إلّا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول من القبر هذا القول فقلته[٣] كما قال.

[٧٩٣] [وعن] أم هانىء بنت أبي طالب عليها السلام رفعته:

أفضل البريّة عند الله تعالىٰ من نام في قبره ولم يشكّ في علي وذريّته أنّهم خير البريّة.

[٧٩٤] [وعن] جابر رضي الله عنه قال:

ما شكّ في علي إلّا كافر.

[٧٩٥] وقال: والله ما كنّا نعرف منافقينا في عهد رسول الله ﷺ إلّا ببغضهم علياً.

[٧٩٦] [وعن] سعيد بن جبير قال:

كنت أقود ابن عباس بعد ما ذهب بصره من المسجد فمرّ بقوم يسبّون علياً

فقال: ردّني اليهم.

فرددته [اليهم]، فقال: أيّكم سبّاب الله؟!

فقالوا: سبحان الله من سبّ الله فقد كفر.

فقال: أيّكم سبّ علياً؟!

قالوا: أمّا هذا فقد كان.

---

(١) في المصدر وباقي النسخ: «خطيت».

(٢) في المصدر: «ما قال».

(٣) في المصدر: «فقلت».

[٧٩٣] مودة القربى: ١٥.

[٧٩٤] المصدر السابق.

[٧٩٥] المصدر السابق.

[٧٩٦] مودة القربى: ١٥. الرياض النضرة ١٦٦/٢.

فقال ابن عباس[١]: أشهد بالله، والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول[٢]: من سبّ علياً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله، ومن سبّ الله ورسوله يوشك أن يأخذه.

ثم انصرف [يعني] ابن عباس.

***

(المودّة الرابعة)

في أنّ علياً أمير المؤمنين وسيد الوصيين وحجّة الله (عزّوجلّ) على العالمين

[٧٩٧] [وعن محمد بن الحسن بن علي عن أبيه عن جده] علي[٣] رفعه:

إنّ في اللوح المحفوظ تحت العرش مكتوباً علي بن أبي طالب أمير المؤمنين.

[٧٩٨] [وعن] أنس قال:

كنت مع النبي ﷺ فأقبل علي فقال [النبي ﷺ]: هذا حجّة الله على أمّتي يوم القيامة عند الله.

[٧٩٩] [وعن] ابن عباس رضي الله عنه قال: نظر النبي ﷺ الى علي فقال: أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، من أحبّك فقد أحبني، حبيبك حبيبي وحبيب الله[٤].

---

(١) لا يوجد في المصدر: «ابن عباس».

(٢) في المصدر: «قال».

[٧٩٧] مودة القربى: ١٦. اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ١٣٥.

(٣) لا يوجد في المصدر: «علي».

[٧٩٨] مودة القربى: ١٦. المناقب لابن المغازلي: ٤٥ حديث ٦٧.

[٧٩٩] مودة القربى: ١٦. الفردوس للديلمي ٥/٣٢٤ حديث ٨٣٢٥. المناقب لابن المغازلي: ١٠٣ حديث ١٤٥.

(٤) في المصدر: «حبيبك وحبيبي حبيب الله».

وعدوّك عدوّي وعدوّ الله، والويل لمن أبغضك من بعدي.

[٨٠٠] [وعن] ابن عباس رضي الله عنه قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي:

أبشّرك أنّ الله تعالىٰ أيّدني بسيد الأولين والآخرين والوصيين علي فجعله كفو ابنتي، فان[1] أردت أن تنتفع فاتّبعه.

[٨٠١] [وعن] بريدة رفعه:

لكلّ نبي وصي ووارث وإنّ علياً وصيّي ووارثي.

[٨٠٢] [وعن] حذيفة رفعه:

لو علم الناس إنّ علياً متىٰ سمّي[2] أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، و[3]سمّي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد.

[٨٠٣] [وعن] أبي هريرة قال:

قيل: يا رسول الله متىٰ وجبت لك النبوة؟

قال: قبل أن يخلق الله آدم ونفخ الروح فيه.

وقال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾[4].

---

[٨٠٠] مودة القربى: ١٦.

(١) في المصدر: «كفوى ان اردت...».

[٨٠١] مودة القربى: ١٦. المناقب لابن المغازلي ٢٠٠/٢٣٨.

[٨٠٢] مودة القربى: ١٦.

(٢) في المصدر: «لو علم الناس متىٰ سمى علياً...».

(٣) لا يوجد في المصدر: «و».

[٨٠٣] مودة القربى: ١٦. كنز العمال ٤٥٠/١١ حديث ٣٢١١٦ (بمعناه).

(٤) الأعراف/١٧٢.

قالت الأرواح[١]: بلىٰ.

قال الله تعالىٰ: أنا ربّكم، ومحمد نبيكم، وعلي أميركم.

[٨٠٤] [وعن] عتبة بن عامر الجهني قال:

بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قول[٢] «أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً نبيه، وعلياً وصيه» فأيّ من الثلاثة تركناه كفرنا.

وقال لنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أحبّوا هذا ـ يعني عليا ـ فان الله يحبّه، واستحيوا منه فان الله يستحي منه.

[٨٠٥] [وعن] علي عليه السلام رفعه: إنّ الله تعالىٰ جعل لكلّ نبي وصيّاً؛ جعل[٣] شيث وصيّ آدم، ويوشع وصيّ موسىٰ، وشمعون وصيّ عيسىٰ، وعلياً وصيّي، ووصيّي خير الأوصياء في البداء، وأنا الداعي وهو المضيء[٤].

[٨٠٦] [وعن] علي عليه السلام رفعه:

يا علي[٥] أنت تبرىء ذمّتي، وأنت خليفتي علىٰ أمّتي[٦].

---

(١) في المصدر: «الملائكة».

[٨٠٤] مودة القربىٰ: ١٦.

(٢) في المصدر: «وعن عتبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله وحده لا شريك له... فان الثلاثة تركنا وكفرنا...».

[٨٠٥] المصدر السابق.

(٣) لا يوجد في المصدر: «جعل».

(٤) في المصدر: «الموصىٰ».

[٨٠٦] المصدر السابق.

(٥) لا يوجد في المصدر: «يا علي».

(٦) في المصدر: «وأنت خليفتي يا علي في أمتي».

[٨٠٧] [وعن] أنس رفعه:

يا أنس انطلق فادع لي سيّد العرب ـ يعني علياً ـ .

فقالت عائشة: ألست سيد العرب؟

قال: أنا سيد ولد آدم، ولا فخر، وعلي سيد العرب.

فلمّا جاءه أرسلني النبي[1] صلى الله عليه وآله وسلم الىٰ الأنصار فأتوه فقال لهم: يا معشر الأنصار ألا أدلكم علىٰ ما إن تمسّكتم به لن تضلوا بعدي؟

قالوا: بلىٰ يا رسول الله.

قال: هذا علي فأحبّوه لحبّي، وأكرموه لكرامتي، فانّ جبرائيل أمرني بالذي[2] قلت لكم عن الله تعالىٰ.

***



(المودّة الخامسة)

في أنّه عليه السلام كان مولىٰ من كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مولاه

[٨٠٨] [عن أبي حمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بعد أن كبر سنّه لأحد من رفاقه:

لأحدثنّك ما سمعت أذناي وما رأت عيناي:

أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتىٰ دخل علىٰ عائشة فقال لها: ادع لي سيد العرب.

فبعثت الىٰ أبي بكر فجاء حتىٰ كان كرأي العين، علم أن غيره دعي.

---

[٨٠٧] مودة القربىٰ: ١٦. حلية الأولياء ١/٦٣. الرياض النضرة ٢/١٧٧.

(١) في المصدر: «فلمّا جاء أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...».

(٢) لا يوجد في المصدر: «بالذي».

[٨٠٨] مودة القربىٰ: ١٧. سقطت الرواية بتمامها من الينابيع.

فخرج من عندها حتىٰ إذا دخل علىٰ أم سلمة وكانت من خيرهن وقال: ادع لي سيد العرب. فبعثت الىٰ علي فدعته.

ثم قال: يا أبا الحمراء رح وآتني بمئة من قريش وثمانين من العرب ومائتين من الموالي وأربعين من أولاد الحبشة.

فلمّا اجتمع الناس قال لي: آتني بصحيفة من أدم فأتيته بها، ثم أقامهم مثل صف الصلاة، فقال:

يا معاشر الناس أليس الله أولىٰ فيّ عن نفسي يأمرني وينهاني، مالي علىٰ الله أمر ولا نهي.

قالوا: بلىٰ يا رسول الله.

فقال: من كان الله مولاه وأنا مولاه فهذا علي مولاه، يأمركم وينهاكم ما لكم عليه من أمر ولا نهي، اللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، اللّهم أنت شهيدي عليهم إنّي قد بلّغت ونصحت.

ثم أمر فقرأت الصحيفة عليه ثلاثاً ثم قال: من شاء أن يقبله ـ ثلاثاً ـ.

قلنا: نعوذ بالله وبرسوله أن نستقبله ـ ثلاثاً ـ.

ثم أدرج الصحيفة وختمها بخواتمهم. ثم قال: يا علي خذ الصحيفة اليك من نكث لك قاتل بالصحيفة فأكون أنا خصيمه. ثم تلا هذه الآية: ﴿وَلَا تَنقُضُوا ٱلْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً﴾[1] فيكونوا كبني اسرائيل إذا شدّوا علىٰ أنفسهم فشدّد الله عليهم ثم تلا: ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾[2]].

---

(١) النحل/٩١.

(٢) الفتح/١٠.

[٨٠٩] عن أبي عبدالله الشيباني رضي الله عنه قال:

بينما أنا جالس[1] عند زيد بن أرقم في مسجد أرقم إذ جاء رجل فقال: أيكم زيد بن أرقم؟

فقال القوم: هذا زيد.

فقال: [أنا] أنشدك بالذي لا إله إلّا هو، أسمعت[2] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه؟

قال: نعم.

[٨١٠] أبو هريرة قال:

من صام يوم الثامن عشر من ذي الحجّة كان له[3] كصيام ستين شهراً، وهو اليوم الذي أخذ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي في غدير خم فقال (عليه الصلاة والسلام): من كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

- وروى[4] الامام الباقر عن آبائه[5] عليهم السلام مثل ذلك، بل روى كثير من الصحابة[6] في أماكن مختلفة هذا الخبر.

---

[٨٠٩] مودة القربى: ١٧.

(١) في المصدر: «مجلس».

(٢) في المصدر: «سمعت».

[٨١٠] مودة القربى: ١٨.

(٣) لا يوجد في المصدر: «له».

(٤) في المصدر: «وعن».

(٥) لا يوجد في المصدر: «عن آبائه».

(٦) في المصدر: «... يروي الصحابة ...».

[٨١١] [وعن] عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

نصب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً علماً[١] فقال:

من كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره، اللّهم أنت شهيدي عليهم.

قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله[٢] وكان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الريح.

قال لي: يا عمر لقد عقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقداً لا يحلّه إلّا منافق[٣].

فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدي. فقال: [نعم] يا عمر إنّه ليس من ولد آدم، لكنّه جبرائيل أراد أن يؤكد عليكم ما قلته في علي.

[٨١٢] وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال:

أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجّة الوداع، فلمّا كان بغدير خم نودي الصلاة جامعة، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرة وأخذ بيد علي وقال:

ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟

قالوا: بلىٰ يا رسول الله.

فقال: [ألا] من كنت[٤] مولاه فعلي مولاه.

---

[٨١١] مودة القربىٰ: ١٨.

(١) لا يوجد في المصدر: «علماً».

(٢) لا يوجد في المصدر: «...عمر بن الخطاب: يا رسول الله...».

(٣) في المصدر: «...إلّا منافق فاحذر أن لا تحلّه قال عمر: فقلت يا رسول الله إنّك حيث قلت في علي كان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الريح...».

[٨١٢] مودة القربىٰ: ١٨ ـ انظر التفسير الكبير للفخر الرازي ذيل الآية الشريفة.

(٤) في المصدر: «أنا».

ثم قال(١): اللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

فلقيه عمر بن الخطاب فقال [عمر]: هنيئاً لك ياعلي بن أبي طالب أصبحت [مولاي و] مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

وفيه نزلت ﴿يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾(٢). الآية.

[٨١٣] [وعن] عمر بن الخطاب رضي الله عنه رفعه:

لو أن البحر مداد، والرياض أقلام، والإنس كتّاب، والجن حسّاب ما أحصوا فضائلك يا أبا الحسن ـ قال لعلي ـ.

[٨١٤] [وعن] سلمان الفارسي رضي الله عنه رفعه:

أعلم أمّتي من(٣) بعدي علي بن أبي طالب.

[٨١٥] وعن جابر رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي: هذا إمام البررة وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله ـ يمدّها بصوته ـ.

[٨١٦] [و] عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

لن تضلّوا ولن تهلكوا وأنتم في موالاة علي(٤)، وإن خالفتموه فقد ضلّت بكم

---

(١) لا يوجد في المصدر: «ثم قال».

(٢) المائدة/٦٧.

[٨١٣] مودة القربى: ١٨. المناقب للخوارزمي: ٣٢٨ حديث ٣٤١.

[٨١٤] مودة القربى: ١٨. كنز العمال ١١ حديث ٣٢٩٧٧. فرائد السمطين ٩٧/١.

(٣) لا يوجد في المصدر: «من».

[٨١٥] مودة القربى: ١٨. فرائد السمطين ١٥٧/١ حديث ١١٩.

[٨١٦] مودة القربى: ١٨.

(٤) في المصدر: «وأنتم تحت كفّ علي واذا...».

الطرق والأهواء في الغي[1]، فاتقوا الله [في ذمة الله] فانّ ذمة الله علي بن أبي طالب.

[٨١٧] [وعن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: يأتي الناس يوم القيامة بالأعمال فلا ينفعهم إلّا من قبلت أنا وعلي بن أبي طالب عمله بعد قبول الأمّة].

[٨١٨] [وعن] فاطمة (عليها الصلاة والسلام) رفعته:

من كنت وليّه فعلي وليّه، ومن كنت إمامه فعلي إمامه.

[٨١٩] [عن] أم سلمة (رضي الله عنها) رفعته:

لو لم يخلق علي لما كان لفاطمة كفوٌ.

[٨٢٠] وعن علقمة بن قيس والأسود بن بريد[2] قالا:

أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا: يا أبا أيوب إنّ الله تعالىٰ أكرمك بنبيك إذ أوحىٰ الىٰ راحلته تبرك[3] الىٰ بابك، فكان رسول الله ﷺ صنع لك فضيلة فضّلك[4] بها. أخبرنا بمخرجك مع[5] علي ؑ تقاتل[6] أهل «لا إله إلّا الله»؟

---

(١) في المصدر: «العمىٰ».

[٨١٧] مودة القربىٰ: ١٨. سقط من نسخة الينابيع.

[٨١٨] المصدر السابق.

[٨١٩] مودة القربىٰ: ١٨. الفردوس للديلمي ٣/٣٧٣ حديث ٥١٣٠.

[٨٢٠] مودة القربىٰ: ١٨ ـ ١٩. فرائد السمطين ١/١٧٨ حديث ١٤١.

(٢) في المصدر: «يزيد».

(٣) في المصدر: «فركبت». وباقي النسخ: «فركب».

(٤) في المصدر: «صنع لك فضيلته».

(٥) في المصدر: «هل».

(٦) في المصدر: «يقاتل».

فقال أبو أيوب: فاني أقسم لكما[١] بالله تعالىٰ لقد كان والنبي[٢] ﷺ معي في هذا البيت الذي أنتما فيه معي، وما في البيت غير رسول الله ﷺ وعلي جالس عن يمينه [وأنا جالس عن يساره]، وأنس قائم بين يديه، إذ حرّك الباب فقال رسول الله ﷺ: انظر الى الباب، من بالباب[٣]؟

فخرج أنس فقال: يا رسول الله هذا عمار.

فقال رسول الله ﷺ: افتح لعمار الطيب المطيب.

ففتح أنس الباب، فدخل عمار علىٰ رسول الله ﷺ قال: يا عمار ستكون[٤] في أمّتي هنات حتىٰ يختلف السيف فيما بينهم حتىٰ يقتل بعضهم بعضاً، فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني ـ يعني علي بن أبي طالب ـ إن سلك الناس كلّهم وادياً وسلك علي وادياً فاسلك وادي علي وخلّ عن الناس.

يا عمار علي لا يردّك[٥] عن هدىٰ ولا يدلّك علىٰ ردىٰ.

يا عمار [و] طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله.

[٨٢١] وعن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱدْخُلُوا فِي ٱلسِّلْمِ كَافَّةً﴾[٦] يعني ولاية علي عليه السلام والأوصياء [من] بعده.

* * *

---

(١) ليس في المصدر: «لكما».

(٢) في المصدر: «رسول الله ﷺ».

(٣) في المصدر: «انظر بالباب».

(٤) في المصدر: «سيكون».

(٥) في المصدر: «لا يضلّك».

[٨٢١] مودة القربىٰ: ١٩.

(٦) البقرة/٢٠٨.

(المودّة السادسة)

في أنّ علياً عليه السلام أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووزيره وأنّ طاعته طاعة الله تعالىٰ

[٨٢٢] [عن] جابر رفعه:

رأيت علىٰ باب الجنّة مكتوبا «لا إله إلّا الله محمد رسول الله [و] علي ولي الله(١)، أخو رسول الله».

[٨٢٣] [عن] أنس رفعه:

إنّ الله اصطفاني على الأنبياء فاختارني(٢) واختار لي(٣) وصيّاً واخترت(٤) ابن عمي وصيّي يشدّ(٥) [به] عضدي كما يشدّ(٦) عضد موسىٰ بأخيه هارون، وهو(٧) خليفتي ووزيري، ولو كان بعدي نبيّاً لكان علي نبيّاً، ولكن لا نبوة بعدي(٨).

[٨٢٤] [عن] أبي موسى الحميدي قال:

كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله [في نصف عرفة] و [معه] أبو بكر [وعمر] وعثمان

---

[٨٢٢] مودة القربىٰ: ١٩. كنز العمال ١٣/١٣٨ حديث ٣٦٤٣٥.

(١) لا يوجد في المصدر: «ولي الله».

[٨٢٣] مودة القربىٰ: ١٩.

(٢) في المصدر: «واختارني».

(٣) لا يوجد في المصدر: «واختار لي».

(٤) في المصدر وجميع النسخ: «وخيرت».

(٥) في المصدر: «شدّ».

(٦) في المصدر: «شدّ».

(٧) في المصدر: «وهو أخي».

(٨) في المصدر: «ولو كان بعدي نبياً لكانت النبوة له».

[٨٢٤] المصدر السابق.

[ونفر من أصحابه] وعلي، فالتفت الىٰ أبي بكر فقال: يا أبا بكر، هذا الذي تراه وزيري في السماء ووزيري في الأرض ـ يعني علي بن أبي طالب ـ فان أحببت أن تلق الله وهو عنك راض[1] فأرض علياً، فانّ رضاءه رضاء الله، وغضبه غضب الله.

[٨٢٥] [وعن] عمر بن الخطاب[2] رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا عقد المواخاة بين أصحابه [و] قال[3]:

هذا علي أخي في الدنيا والآخرة، وخليفتي في أهلي ووصيّي في أمّتي، ووارث علمي[4]، وقاضي ديني، ما[5] له منّي مالي منه، نفعه نفعي، وضرّه ضرّي، من أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني[6].

[٨٢٦] أبو ليلىٰ الغفاري رفعه:

ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علياً فانّه الفاروق بين الحق والباطل. (كذا في الفردوس).

[٨٢٧] [وعن] ابن عباس رضي الله عنه رفعه:

إنّ الله افترض طاعتي وطاعة أهل بيتي على الناس خاصة وعلى الخلق كافة.

---

(١) في المصدر: «وهو راض عنك».

[٨٢٥] مودة القربىٰ: ١٩.

(٢) لا يوجد في المصدر: «ابن الخطاب».

(٣) في المصدر: «وعن عمر رضي الله عنه قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقد إخاءاً بين أصحابه وقال...».

(٤) في نسخة (ن): «أمّتي».

(٥) ليس في المصدر: «ما».

(٦) لا يوجد في المصدر: «نفعه نفعي... الخ».

[٨٢٦] مودة القربىٰ: ٢٠. كنز العمال ٦١٢/١١ حديث ٣٢٩٦٤.

[٨٢٧] مودة القربىٰ: ٢٠.

[قيل: يا رسول الله فما الناس وما الخلق؟

قال: الناس أهل مكة والخلق خلق الله من ذي روح].

[٨٢٨] [وعن] علي [المرتضىٰ] عليه السلام رفعه:

يا علي إنّي أحبّ لك ما أحبّ لنفسي، وأكره لك[1] ما أكره لنفسي[2].

[٨٢٩] علي[3] عليه السلام رفعه:

لمّا أسري بي الى السماء لقتني[4] الملائكة بالبشارة في كلّ سماء حتىٰ لقيني جبرائيل في محفلة من الملائكة فقال: يا محمد لو اجتمع أمّتك علىٰ حبّ علي ابن أبي طالب ما خلق الله النار.

[٨٣٠] عمر بن الخطاب رضي الله عنه رفعه:

لو اجتمع الناس علىٰ حبّ علي بن أبي طالب لما خلق الله النار.

[٨٣١] [وعن] الزهري قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

والله الذي لا إله إلا هو لسمعت[5] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: عنوان صحيفة المؤمن حبّ علي بن أبي طالب.

---

[٨٢٨] مودة القربى: ٢٠. كنز العمال ٤٦١/٧ حديث ١٩٧٨٥.

(١) لا يوجد في المصدر: «لك».

(٢) في المصدر: «لها».

[٨٢٩] مودة القربى: ٢٠.

(٣) في المصدر: «وعنه».

(٤) في المصدر: «تلقتني».

[٨٣٠] المناقب للخوارزمي: ٦٧ حديث ٣٩. ولم اقف عليه في المصدر.

[٨٣١] مودة القربى: ٢٠.

(٥) في المصدر: «سمعت».

[٨٣٢] [وعن] علي عليه السلام رفعه: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة وأخبرني أنّه يحبّهم.

قيل: سمّهم لنا؟

قال: علي منهم ـ ثلاثاً ـ وسلمان وأبو ذر والمقداد[١].

[٨٣٣] [وعن] جابر رضي الله عنه رفعه:

مكتوب على باب الجنّة «لا إله إلّا الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله»

قبل أن يخلق [الله] السموات والأرض بألفي عام.

[٨٣٤] [وعن] أبي رافع رضي الله عنه [عن أبيه] قال:

لمّا كان يوم أحد نادىٰ مناد: «لا سيف إلّا ذو الفقار، لا فتىٰ إلّا علي».

[٨٣٥] [وعن] ابن عباس رضي الله عنه رفعه:

حبّ علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب.

[٨٣٦] [وعن] ابن عباس[٢] رضي الله عنه رفعه:

حبّ علي براءة من النار.

[٨٣٧] [وعن] علي رضي الله عنه رفعه:

من أحبّك يا علي كان مع النبيين[٣] في درجتهم يوم القيامة، ومن مات يبغضك

---

[٨٣٢] مودة القربىٰ: ٢٠. مسند أحمد ٣٥١/٥. المناقب لابن المغازلي: ٢٩٠ حديث ٣٣١.

(١) في المصدر: «إنّ الله أمرني بحبّ أربعة: علي وسلمان وأبي ذر والمقداد».

[٨٣٣] مودة القربىٰ: ٢٠. حلية الأولياء ٢٥٦/٧. المناقب للخوارزمي: ٩١ حديث ١٣٤؛ و ١٤٤ حديث ١٦٨.

[٨٣٤] مودةالقربىٰ: ٢٠. فرائد السمطين ٢٥١/١ حديث ١٩٤. المناقب لابن المغازلي: ١١٧ حديث ٢٣٤.

[٨٣٥] مودة القربىٰ: ٢٠. كنز العمال ٦٢١/١١ حديث ٣٣٠٢١.

[٨٣٦] مودة القربىٰ: ٢٠. الفردوس للديلمي ١٤٢/٢ حديث ٢٧٢٣.

(٢) في المصدر: «عن عمر».

[٨٣٧] مودة القربىٰ: ٢٠.

(٣) في المصدر: «النبي الأكرم».

فلا يبالي مات يهودياً أو نصرانياً.

[٨٣٨] [وعن] جابر رفعه:

إنّ الله جعل ذريّة كلّ نبيّ في صلبه، وجعل ذريّتي في صلب علي بن أبي طالب.

[٨٣٩] [وعن] علي عليه السلام رفعه:

كفّ علي كفّي.

[٨٤٠] [وعن] أبي بكر رضي الله عنه رفعه:

يا أبا بكر كفّي وكفّ علي في العدد سواء.

ويروىٰ: في العدل سواء[١].

[٨٤١] [وعن] معاذ رفعه: حبّ علي حسنة لا تضرّ[٢] معها سيئة، وبغضه سيئة لا تنفع[٣] معها حسنة.

[٨٤٢] [وعن] ابن عباس رضي الله عنه قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد أرسلني الىٰ حاجة[٤]، فان أردت[٥] حاجتك فأحبّ[٦]

---

[٨٣٨] مودة القربىٰ: ٢٠. مجمع الزوائد ١٧٢/٩. المناقب للخوارزمي: ٢٢٧ حديث ٢٣٩.

[٨٣٩] مودة القربىٰ: ٢٠.

[٨٤٠] مودة القربىٰ: ٢٠. فرائد السمطين ٥٠/١ حديث ١٥. المناقب لابن المغازلي: ١٢٩ حديث ١٧٠.

(١) في المصدر: «كف علي كفي، العدل سواء».

[٨٤١] مودة القربىٰ: ٢٠ (مكرر).

(٢) في المصدر: «لا يضر».

(٣) في المصدر: «لا ينفع».

[٨٤٢] المصدر السابق.

(٤) في المصدر: «قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: سلني في حاجة».

(٥) في المصدر: «رأيت».

(٦) في المصدر: «فحبّ».

علياً و[١] ذريّته، فانّ حبّهم فرض من الله (عزّوجلّ) للعباد.

[٨٤٣] ابن عباس[٢] رفعه:

لو اجتمع الناس علىٰ حبّ علي لما خلق الله النار.

[٨٤٤] [وعن] محمد بن الحنفية، عن جابر[٣] رفعه:

إنّ الله تعالىٰ جعل علياً قائد المسلمين الى الجنّة به يدخلون الجنّة، وبه يدخلون النار، وبه يعذبون يوم القيامة.

قلنا: و[٤]كيف ذلك يا رسول الله[٥]؟

قال: بحبّه[٦] يدخلون الجنّة، وببغضه يدخلون النار ويعذبون[٧].

[٨٤٥] [وعن] علي [المرتضىٰ] عليه السلام رفعه:

لو أنّ عبداً عبد الله مثل ما قام نوح في قومه، وكان له مثل أحد ذهباً فأنفق في سبيل الله، ومدّ في عمره حتىٰ يحجّ ألف عام علىٰ قدميه، ثم [سعىٰ] بين الصفا والمروة، [ثم] قتل مظلوماً، ثم لم يوالك ياعلي، لم يشمّ رائحة الجنّة ولم يدخلها.

---

(١) في المصدر: «أو».

[٨٤٣] مودة القربیٰ: ٢٠.

(٢) في المصدر: «وعنه».

[٨٤٤] المصدر السابق.

(٣) لا يوجد في المصدر: «عن جابر».

(٤) لا يوجد في المصدر: «و».

(٥) لا يوجد في المصدر: «يا رسول الله».

(٦) في المصدر: «قال: قال عليه السلام: بمحبته...».

(٧) لا يوجد في المصدر: «ويعذبون».

[٨٤٥] مودة القربیٰ: ٢١. المناقب لابن شهرآشوب ١٩٨/٢.

[٨٤٦] [وعن] عبدالله بن سلام [ﷺ] قال:

قلت: يا رسول الله أخبرني عن لواء الحمد ما صفته؟

قال عليه السلام: طوله مسيرة ألف عام، سنامه ياقوتة حمراء[١]، قبضته [من] لؤلؤة بيضاء، وسطه[٢] [من] زمرّدة خضراء له ثلاث ذوائب[٣]، ذوابة[٤] بالمشرق وذوابة بالمغرب، والثالث في الوسط[٥]، مكتوب عليها ثلاثة أسطر:

السطر الأول[٦]: بسم الله الرحمن الرحيم.

والسطر الثاني: الحمد لله ربّ العالمين.

والسطر[٧] الثالث: لا إله إلّا الله محمد رسول الله علي وليّ الله.

طول كلّ سطر مسيرة[٨] ألف يوم.

قال: صدقت يا رسول الله فمن يحمل ذلك؟

قال: يحملها الذي يحمل لوائي في الدنيا «علي بن أبي طالب» عليه السلام ومن كتب الله اسمه قبل أن يخلق السموات والأرض.

قال: صدقت يا رسول الله فمن يستظل تحت لوائك؟

---

[٨٤٦] مودة القربى: ٢١. الرياض النضرة ٢/٢٠١.

(١) في المصدر: «عموده من ياقوت».

(٢) في المصدر: «نشره».

(٣) في المصدر: «زوايا».

(٤) في المصدر: «زاوية».

(٥) في المصدر: «وثالثة في وسط الدنيا».

(٦) في المصدر: «الأولى».

(٧) لا يوجد في المصدر: «السطر».

(٨) لا يوجد في المصدر: «مسيرة».

قال: المؤمّنون[١] أولياء الله، وشيعة الحقّ[٢]، وشيعتي ومحبّي، وشيعة علي ومحبّوه وأنصاره، فطوبىٰ لهم وحسن مآب[٣]، والويل لمن كذّبني في علي أو كذب علياً فيّ أو نازعه في مقامه[٤] الذي أقامه الله فيه.

[٨٤٧] [عن] أبي سعيد الخدري رفعه:

إذا فرغ الله تعالىٰ من الحساب للعباد يأمر الملكين فيقفان على الصراط، فلا يجوز الصراط أحد إلّا ببراءة بولاية من علي، فمن لم يكن معه أكبّه الله علىٰ وجهه في النار.

[٨٤٨] [وعن] أبي رافع مولىٰ رسول الله ﷺ رفعه:

من لم يعرف حقّ علي فهو أحد من الثلاث[٥]: إمّا أمّه الزانية[٦]، أو حملته أمّه من غير طهر[٧] أو [من] منافق.

❊ ❊ ❊

(١) في نسخة (ن): «المؤمنون».
(٢) لا يوجد في المصدر: «وشيعة الحق».
(٣) لا يوجد في المصدر: «وحسن مآب».
(٤) في المصدر: «ومن دفعه عن مقامه».
[٨٤٧] مودة القربىٰ: ٢١.
[٨٤٨] المصدر السابق.
(٥) في المصدر: «فهو من احدىٰ من الثلاث».
(٦) في المصدر: «أمّه امّا الزانية».
(٧) في المصدر: «أو حملته أمّه من ظهر غير».

(المودّة السابعة)

في انّ علياً عليه السلام قضىٰ[(١)] دَين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانّه يرجع إيمانه علىٰ إيمان الخلائق[(٢)]. وانّه أفضل[(٣)] الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[٨٤٩] علي بن الحسين عليهما السلام عن ابن عمر[(٤)] (رضي الله عنهما) قال:

مرّ سلمان الفارسي وهو يريد أن يعود رجلاً، ونحن جلوس في حلقة وفينا رجل يقول: لو شئت لأنبأتكم بأفضل هذه الأمّة بعد نبيها، وأفضل من هذين الرجلين أبي بكر وعمر.

فسئل[(٥)] سلمان فقال: أما والله لو شئت لأنبأتكم بأفضل [من] هذه الأمّة بعد نبيها[(٦)] وأفضل من هذين الرجلين أبي بكر وعمر.

ثم مضىٰ سلمان فقيل له: يا أبا عبدالله ما قلت [له]؟

قال: دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غمرات الموت[(٧)] فقلت: يارسول الله هل أوصيت؟

قال: يا سلمان أتدري من الأوصياء؟

---

(١) في المصدر: «يقضي دين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

(٢) في المصدر: «وأن ايمانه يرجع علىٰ ايمان الخلايق».

(٣) في المصدر: «أعظم».

[٨٤٩] مودة القربىٰ: ٢١ ـ ٢٢.

(٤) في المصدر: «عن علي بن هاشم عن عمر...».

(٥) في المصدر: «فقام».

(٦) في المصدر: «نبينا».

(٧) لا يوجد في المصدر: «دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...في غمرات الموت».

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: آدم وكان[١] وصيّه شيث، وكان أفضل من تركه بعده[٢] [وكان] من ولده، وكان وصي نوح سام، وكان أفضل من تركه بعده[٣]، وكان وصي موسىٰ يوشع، وكان أفضل من تركه بعده[٤]، [وكان وصي سليمان آصف بن برخيا، وكان أفضل من ترك بعده]، وكان وصي عيسىٰ شمعون بن فرخيا، وكان أفضل من تركه بعده[٥]، وإنّي أوصيت الىٰ علي، وهو أفضل من أتركه من بعدي.

[٨٥٠] [و] عن أبي وائل عن [عبدالله] بن عمر رضي الله عنه قال:

كنّا إذا أعددنا[٦] أصحاب النبي قلنا: أبو بكر وعمر وعثمان.

فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن فعلي ما هو[٧]؟

قال: علي من أهل البيت لا يقاس به أحد[٨] هو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [و] في درجته، إنّ الله يقول: ﴿ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[٩] ففاطمة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في درجته وعلي معهما[١٠].

---

(١) لا يوجد في المصدر: «وكان».

(٢) في المصدر: «وكان أفضل من ترك».

(٣) لا يوجد في المصدر: «وكان وصي نوح سام وكان أفضل من تركه بعده».

(٤) في المصدر: «أفضل من ترك».

(٥) لا يوجد في المصدر: «وكان وصي عيسىٰ... من تركه بعده».

[٨٥٠] مودة القربىٰ: ٢٢.

(٦) في المصدر: «عددنا».

(٧) لا يوجد في المصدر: «ما هو».

(٨) في المصدر: «أحد به».

(٩) الطور/٢١.

(١٠) في المصدر: «معها».

[٨٥١] وعن أحمد بن محمد الكرزري[١] البغدادي رضي الله عنه قال:

سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن التفضيل؟

فقال: أبوبكر وعمر وعثمان، ثم سكت.

فقلت: يا أبت، أين[٢] علي بن أبي طالب؟

قال: هو من أهل البيت لا يقاس به هؤلاء[٣].

[٨٥٢] وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفضل رجال العالمين في زماني هذا علي، وأفضل نساء [العالمين] الأولين والآخرين فاطمة.

[٨٥٣] وعن جابر رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم يحضر المهاجرون والأنصار[٤]:

يا علي لو أنّ أحداً عبد الله حقّ عبادته ثم شكّ فيك وأهل بيتك [في] أنّكم أفضل الناس كان في النار.

[٨٥٤] وعن سلمان [رضي الله عنه] قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أوّلكم وروداً عليّ الحوض، وأوّلكم إسلاماً علي بن أبي طالب.

---

[٨٥١] مودة القربى: ٢٢.

(١) في المصدر: «الكروري».

(٢) في المصدر: «فقال: يا أبي علي بن أبي طالب من أهل...».

(٣) في المصدر: «لا يقاس بهؤلاء».

[٨٥٢] المصدر السابق.

[٨٥٣] المصدر السابق.

(٤) في المصدر: «يوماً بحضيرة المهاجرين والأنصار».

[٨٥٤] مودة القربى: ٢٢. كنز العمال ٦/١٦ حديث ٣٢٩٩١. الفردوس للديلمي ٤١/١ حديث ٩٣.

[٨٥٥] وعن أنس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ أخي ووزيري وخليفتي في أهلي، وخير من أترك بعدي يقضي دَيني وينجز موعدي علي بن أبي طالب.

[٨٥٦] [وعن أبي حمزة الثمالي رضي الله عنه عن أبي جعفر الباقر عن آبائه عليهم السلام قال:

لمّا مرض رسول الله مرضه الذي قبض روحه فيه كان رأسه في حجر علي، والعباس يذبّ عنه، والبيت غاص من المهاجرين والأنصار فقال عليه السلام:

يا عم أتقبل وصيّتي وتنجز وعدي؟

فقال العباس: أنا رجل كبير السن وكثير العيال.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أتقبل وصيّتي وتنجز وعدي؟

فخنقت علي العبرة وما استطاع أن يجيبه، فأعادها عليه.

فقال: بأبي أنت وأمّي، نعم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت أخي ووصيّي ووزيري وخليفتي.

ثم قال: يا بلال هلمّ سيف رسول الله ذو الفقار.

فجاء به بلال فوضع بين يدي رسول الله (صلعم).

ثم قال: يا بلال هلمّ مغفر رسول الله ذو النجدين.

فجاء بها فوضعه.

ثم قال: يا بلال هلمّ درع رسول الله ذات الفضول، فجاء بها.

ثم قال: يا بلال هلمّ فرس رسول الله المرتجز، فأتىٰ به فأوثقه.

ثم قال: هلمّ ناقة رسول الله العضباء، فعقلها.

---

[٨٥٥] مودة القربى: ٢٢.

[٨٥٦] مودة القربى: ٢٢ ـ ٢٣. سقط من الينابيع.

ثم قال: يا بلال هلمّ قضيب رسول الله الممشوق، فجاء بها فوضعه.

فلم يزل يدعو بشيء بعد شيء حتىٰ بالعصابة التي كان يعصب بها بطنه في الحرب. ثم نزع الخاتم فدفعه الىٰ علي.

ثم قال: ياعلي اذهب بها أجمع فاستودعها بيتك بشهادة المهاجرين، ليس لأحد أن ينازعك فيها بعدي، فانطلق أمير المؤمنين حتىٰ وضعها في منزله ثم رجع]

[٨٥٧] [و] عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة قالا[١]:

إنّ رسول الله ﷺ بعث أبا بكر بسورة براءة[٢]، فلمّا بلغ ضجنان سمع بغام ناقة علي[٣] فعرفه وقال: ما شأني؟

قال: خير، إنّ النبي ﷺ قد بعثني ببراءة، فلمّا رجع انطلق معه[٤] أبو بكر الىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله مالي؟

قال: خير وأنت صاحبي في الغار، غير أنه لا يبلّغ عنّي إلّا أنا أو[٥] رجل منّي ـ يعني علياً ـ.

[٨٥٨] [و] عن عبدالله جويشفة[٦] بن مرّة العيري[٧] عن جدّه قال:

---

[٨٥٧] مودة القربى: ٢٣. ذخائر العقبى: ٦٩.

(١) في المصدر: «عن أبي سعيد عن أبي هريرة قال:...».

(٢) في المصدر: «بعث أبا بكر ببراءة».

(٣) في المصدر: «سمع بقائم علىٰ ناقة وهو علي».

(٤) في المصدر: «فلمّا رجعنا انطلق أبو بكر».

(٥) في المصدر: «و».

[٨٥٨] مودة القربى: ٢٣. المناقب للخوارزمي ١٣١ حديث ١٤٥. المناقب لابن المغازلي: ٢٨٩ حديث ٣٣٠. ذخائر العقبى: ١٠٠. كنز العمال ٦٧/١١ حديث ٣٢٩٩٣.

(٦) لا يوجد في المصدر: «جويشفة». وفي نسخة (ن): «عبدالله بن جويشفة».

(٧) لا يوجد في المصدر: «العيري».

أتىٰ عمر بن الخطاب رجلان[١] فسألاه عن طلاق الأمة، فانتهىٰ الىٰ حلقة فيها رجل أصلع فقال: يا أصلع ما ترىٰ في طلاق الأمة؟ فأشار بالسبابة والتي يليها، فالتفت ابن الخطاب اليهما وقال: اثنان.

[فقال أحدهما: سبحان الله جئناك وأنت أمير المؤمنين وسألناك عن مسألة فجئت الىٰ رجل والله ما كلّمك].

فقال لهما عمر[٢]: هذا علي بن أبي طالب، أشهد أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لو أنّ إيمان أهل السموات والأرض وضع في كفّة[٣]، ووضع إيمان علي عليه السلام في كفّة لرجح إيمان علي بن أبي طالب.

[٨٥٩] [وعن] سلمان رفعه:

أعلم أمّتي [من بعدي] علي بن أبي طالب.

[٨٦٠] [وعن] أبي ذر رفعه:

علي باب علمي، ومبيّن لأمّتي ما أرسلت به من بعدي[٤]، حبّه إيمان وبغضه نفاق، والنظر اليه رأفة [ومودّته] عبادة. (رواه أبو نعيم الحافظ باسناده).

[٨٦١] [و] عن سفيان الثوري [عن منصور] عن إبراهيم النخعي عن علقمة قال: كنت عند [عبدالله] بن مسعود فسئل عن علي فقال:

---

(١) لا يوجد في نسخة (ن): «رجلان».

(٢) في المصدر: «فقال: أتدري من هذا؟ قال: لا. قال: هذا علي ...».

(٣) في المصدر: «إنّ إيمان أهل السموات والأرض لو وضع ...».

[٨٥٩] مودة القربىٰ: ٢٣. كنز العمال ٦١٤/١١ حديث ٣٢٩٧٧.

[٨٦٠] مودة القربىٰ: ٢٣. كنز العمال ٦١٤/١١ حديث ٣٢٩٨١.

(٤) لا يوجد في المصدر: «ومبين لأمّتي ما أرسلت به من بعدي».

[٨٦١] مودة القربىٰ: ٢٣. المناقب لابن المغازلي: ٢٨٦ حديث ٣٢٨. حلية الأولياء ٦٥/١.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً.

[٨٦٢] [وعن] ابن عباس رفعه :

قسم العلم عشرة أجزاء فأعطي علي منها تسعة، وهو بالجزء العاشر أعلم الناس.

[٨٦٣] [وعن] ابن عمر رفعه :

إنّ الله تعالىٰ جمع فيّ وفي أهل بيتي الفضل، والشرف، والسخاء، والشجاعة، والعلم، والحلم[1]، وإنّ لنا الآخرة ولكم الدنيا.

[٨٦٤] [وعن] جابر رفعه :

أنا مدينة العلم وعلي بابها. (ورواه ابن مسعود وأنس مثله)[2].

[٨٦٥] [وعن] جابر رفعه :

يا علي أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبي بعدي.

[٨٦٦] [وعن] جعفر الصادق عن آبائه عليهم السلام :

---

[٨٦٢] مودة القربى: ٢٣.

[٨٦٣] المصدر السابق.

(١) في المصدر: «الحكمة».

[٨٦٤] مودة القربى: ٢٤. الصواعق المحرقة: ١٢٢ حديث ٩.

(٢) في المصدر: «وعن ابن مسعود عن أنس مثل ذلك».

[٨٦٥] مودة القربى: ٢٤. حلية الأولياء ١٩٥/٧ (بأربعة طرق)؛ وصفحة ١٩٦ (بطريق خامس). سنن الترمذي ٣٠٤/٥ حديث ٣٨١٤. مسند أحمد ١٧٩/١ (مثله)؛ و ١٧٠، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٤، ٢٣٠. مجمع الزوائد ١٠٩/٩ و ١١٠ و ١١١. صحيح البخاري ٢٠٨/٤ مناقب علي عليه السلام. المناقب للخوارزمي: ١٠٨ حديث ١١٥. سنن ابن ماجة ٤٥/١ حديث ١٢١. المستدرك للحاكم ٣٣٧/٢. صحيح مسلم ٤٤/٢ حديث ٢٤٤٠٤ (بمعناه). كنز العمال ٦٠٧/١١ حديث ٣٢٩٣٧.

[٨٦٦] مودة القربى: ٢٤.

لقد قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام في عشرة مواضع: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ.

[٨٦٧] [وعن] ابن عباس[1] رفعه:

علي منّي بمنزلة رأسي من بدني.

[٨٦٨] [وعن] جابر رفعه:

لا خير في أمّة ليس فيهم أحد من ولد علي يأمر بالمعروف وينهىٰ عن المنكر.

[٨٦٩] جابر رفعه:

أنا نذير هذه الأمّة وعلي هاديها.

* * *

(المودّة الثامنة)

في أن رسول الله وعلياً من نور واحد و[في ما] أعطي علي من الخصال ما لم يعط أحد من العالمين

[٨٧٠] [عن] علي عليه السلام قال:

إنطلق بي رسول الله ﷺ الىٰ كسر[2] الأصنام فقال لي[3]: إجلس، فجلست

---

[٨٦٧] مودة القربىٰ: ٢٤. المناقب لابن المغازلي: ٩٢ حديث ١٣٥.

(١) في المصدر: «وعن ابن عمر».

[٨٦٨] مودة القربىٰ: ٢٤.

[٨٦٩] المصدر السابق.

[٨٧٠] مودة القربىٰ: ٢٤. المستدرك للحاكم ٣/٥. المناقب للخوارزمي: ١٢٣ حديث ١٣٩.

(٢) لا يوجد في المصدر: «كسر».

(٣) في المصدر: «وقال».

الى جنب الكعبة ثم صعد رسول‌الله ﷺ على منكبي فقال لي: إنهض بي [الى الصنم]، فنهضت به، فلمّا رأىٰ ضعفي تحته قال: إجلس فجلست ونزل عنّي [وجلس ﷺ] وقال: يا علي اصعد علىٰ منكبي، فصعدت على منكبيه، ثم نهض بي[١] حتىٰ خيل لي أن لو شئت نلت السماء[٢]، وصعدت على الكعبة [وتنحىٰ ﷺ] فألقيت الصنم الأكبر [صنم قريش]، وكان من نحاس[٣] موتّداً بأوتاد من حديد [الى الأرض]، فقال [رسول الله ﷺ]: عالجه، فلم أزل أعالجه، ورسول الله ﷺ يقول: إيه إيه، حتىٰ قلعته[٤]، فقال: دقّه، فدققته وكسرته ونزلت.

[٨٧١] [وعن] أبي ذر الغفاري رفعه:

إنّ الله تعالى اطلع الى الأرض اطلاعة من عرشه ـ بلا كيف ولا زوال ـ فاختارني واختار علياً لي صهراً [جعله سيد الأولين والآخرين والنبيين والمرسلين وهو الركن والمقام والحوض وزمزم والمشعر الأعلىٰ]... وأعطىٰ له فاطمة العذراء البتول، ولم يعط ذلك أحداً من النبيين، وأعطى الحسن والحسين، ولم يعط أحداً مثلهما، وأعطىٰ صهراً مثلي [وليس لأحد صهر مثلي]، وأعطى الحوض، وجعل اليه قسمة الجنّة والنار[٥]، ولم يعط ذلك الملائكة، وجعل شيعته في الجنّة وأعطىٰ أخاً مثلي، وليس لأحد أخ مثلي.

---

(١) في المصدر: «لي».

(٢) في المصدر: «حتىٰ خيل لي لو أن شئت نلت الىٰ السماء».

(٣) لا يوجد في المصدر: «من نحاس».

(٤) في المصدر: «فلمّا ازل حتىٰ استمسك له ...».

[٨٧١] مودة القربى: ٢٤ ـ ٢٥.

(٥) في المصدر: «وجعله الله قسيم».

أيها الناس من أراد أن يطفىء غضب الله، ومن أراد[1] أن يقبل عمله، فليحبّ علي بن أبي طالب، فانّ حبّه يزيد الايمان، وإنّ حبّه[2] يذيب[3] السيئات كما تذيب النار الرصاص.

[٨٧٢] [وعن أمّ سلمة (رضي الله عنها) قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

سمّي الناس مؤمنين من أجل علي ومن لم يؤمن بعلي لم يكن مؤمناً في أمّتي.

وسمّي مختاراً لأن الله اختاره.

وسمّي المرتضىٰ لأن الله ارتضاه.

وسمّي علياً لم يسمّ أحد قبله باسمه.

وسمّيت فاطمة بتولاً لأنّها تبتلت كلّ ليلة، معناه ترجع بكراً كلّ ليلة.

وسمّيت مريم بتولاً لأنّها ولدت عيسىٰ بكراً].

[٨٧٣] عباس بن عبد المطلب[4] رضي الله عنه قال:

لمّا ولدت فاطمة بنت أسد علياً سمّته باسم أبيه (أسد)، ولم يرض أبو طالب بهذا. فقال: هلمّ حتىٰ نعلو أبا قبيس ليلاً، وندعو خالق الخضراء فلعلّه أن ينبئنا في اسمه.

فلمّا أمسيا خرجا وصعدا أبا قبيس ودعيا الله تعالىٰ فأنشأ أبو طالب شعراً:

---

(١) لا يوجد في المصدر: «أراد أن».

(٢) في المصدر: «فلينظر الىٰ علي بن أبي طالب فان النظر اليه...».

(٣) في المصدر: «يذهب».

[٨٧٢] مودة القربىٰ: ٢٥. سقط من الينابيع.

[٨٧٣] المصدر السابق.

(٤) في المصدر: «عن ابن عباس».

يـا ربّ الغســق الدجــي والفـلـق المبتلـج المـضـي
بين لنا عن[١] أمرك المقضي بما[٢] نسمّي ذلـك الصــبي

فاذا خشخشة من السماء، فرفع أبو طالب طرفه فاذا لوح مثل زبرجد أخضر فيه أربعة أسطر، فأخذه بكلتا يديه وضمّه الىٰ صدره ضمّاً شديداً فإذا مكتوب:

خصصتما بالولـد الزكـي والطاهر المنتجب الرضي
واسمـه من قاهـر العلـي علي اشتـق مـن العلـي

فسرّ أبو طالب سروراً عظيماً، وخرّ ساجداً لله ـ تبارك وتعالىٰ ـ، وعقّ بعشرة من الابل، وكان اللوح معلّقاً في بيت الحرام يفتخر به بنو هاشم علىٰ قريش حتىٰ غاب[٣] زمان قتال الحجاج ابن الزبير[٤].

[٨٧٤] [وعن] جابر قال:

قال رسول الله ﷺ: من أراد أن ينظر الىٰ إسرافيل في هيبته، والىٰ ميكائيل في رتبته، والىٰ جبرائيل في جلالته، والىٰ آدم في علمه[٥]، والىٰ نوح في خشيته، والىٰ إبراهيم في خلّته، والىٰ يعقوب في حزنه، والىٰ يـوسف في جمـاله، والىٰ موسىٰ في مناجاته، والىٰ أيوب في صبره، والىٰ يحيىٰ في زهده، والىٰ عيسىٰ في عبادته[٦]، والىٰ يونس في ورعه، والىٰ محمد في حسبه وخلقه، فـلينظر الىٰ

---

(١) في نسخة (ن): «من».
(٢) في جميع النسخ: «لما».
(٣) في المصدر: «حتىٰ خلعه عبد الملك بن مروان عليهما اللعنة زمان قتال...».
(٤) نقل الخبر في الينابيع باختلاف في أوله.
[٨٧٤] مودة القربىٰ: ٢٦.
(٥) في المصدر: «سلمه».
(٦) في المصدر: «سنته».

عليّ فانّ فيه تسعين خصلة من خصال الأنبياء جمعها[١] الله فيه ولم يجمعها[٢] أحد غيره. الحديث.

وعدّ ذلك في كتاب جواهر الأخبار.

[٨٧٥] [وعن] عثمان[٣] ﷺ رفعه:

خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة آلاف عام، فلمّا خلق الله آدم ركّب ذلك النور في صلبه، فلم يزل شيءٌ واحداً حتىٰ افترقنا في صلب عبد المطلب ففيّ النبوة وفي علي الوصية[٤].

[٨٧٦] [وعنه ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالىٰ، معلقاً ذلك النور قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم ركّب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، فجزء أنا وجزء علي بن أبي طالب].

[٨٧٧] [وعن] ابن عباس ﷺ رفعه:

خلقت[٥] أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتىٰ.

---

(١) في المصدر: «جمع».

(٢) في المصدر: «يجمع».

[٨٧٥] مودة القربىٰ: ٢٦. الفردوس للديلمي ١٩١/٢ حديث ٢٩٥٢ (عن سلمان).

(٣) في المصدر: «عن سلمان».

(٤) في المصدر: «الخلافة».

[٨٧٦] مودة القربىٰ: ٢٦. سقط من الينابيع.

[٨٧٧] مودة القربىٰ: ٢٦. المناقب للخوارزمي: ١٤٣ حديث ١٦٥ (عن جابر). كنز العمال ٦٠٨/١١ حديث ٣٢٩٤٣.

(٥) لا يوجد في المصدر: «خلقت».

[٨٧٨] وفي رواية عنه[١]:

خلق الأنبياء من أشجار شتىٰ، وخلقني وعلياً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين أثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بها نجا، ومن زاغ عنها هوىٰ.

[٨٧٩] [وعن] أبي ذر رفعه:

إنّ الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ أيّد هذا الدين بعلي، وإنّه منّي وأنا منه، وفيه أنـزل ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِن رَبِّهِ﴾[٢] الآية.

[٨٨٠] علي عليه السلام رفعه:

خلقت أنا وعلي من نور واحد.

[٨٨١] عن علي عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي خلقني الله وخلقك من نوره، فلمّا خلق آدم عليه السلام أودع ذلك النور في صلبه، فلم نزل أنا وأنت شيء واحد، ثم افترقنا في صلب عبد المطلب، ففيّ النبوة والرسالة، وفيك الوصية والإمامة.

[٨٨٢] علي[٣] عليه السلام رفعه:

---

[٨٧٨] مودة القربى: ٢٦. كفاية الطالب: ٣١٧ (عن أبي امامة الباهلي).

(١) في المصدر: «وعنه».

[٨٧٩] مودة القربى: ٢٦. كنز العمال ٢/٤٣٩ (في حديث).

(٢) هود/١٧.

[٨٨٠] مودة القربى: ٢٦. كنوز الحقائق: ٩٢.

[٨٨١] مودة القربى: ٢٦.

[٨٨٢] المصدر السابق.

(٣) في المصدر: «وعنه».

إني رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن [فالتفت بالنظر اليه].

فلمّا بلغت البيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت علىٰ صخرة بها «لا إله إلّا الله محمد رسول الله أيّدته بعلي وزيره»[١].

ولمّا انتهيت الىٰ سدرة المنتهىٰ[٢] وجدت عليها «إنّي أنا الله لا إلا أنا وحدي، محمد صفوتي من خلقي، أيّدته بعلي وزيره، ونصرته به».

ولمّا[٣] انتهيت الىٰ عرش ربّ العالمين فوجدت مكتوباً علىٰ قوائمه «إنّي أنا الله لا إله إلا أنا، محمد حبيبي من خلقي، أيدته بعلي وزيره[٤] ونصرته به[٥]».

فلمّا وصلت[٦] الجنّة وجدت مكتوباً علىٰ باب الجنّة «لا إله إلّا أنا، و[٧] محمد حبيبي من خلقي، أيّدته بعلي وزيره[٨]، ونصرته به[٩]».

[٨٨٣] [وعن] أنس رفعه:

حدثني جبرائيل [عن الله (عزّوجلّ)] وقال[١٠]: إنّ الله يحبّ علياً [ما] لا يحبّ الملائكة [ولا النبيين ولا المرسلين وما من أحد] مثل حبّ علي، وما من

---

(١) في المصدر: «بعلي وزيره فقلت: يا جبرئيل ومن وزيري؟ قال: علي بن أبي طالب».

(٢) في المصدر: «فلمّا جاوزت سدرة المنتهىٰ».

(٣) لا يوجد في المصدر: «وجدت عليها «إني أنا الله...» ولمّا».

(٤) في المصدر: «بوزيره».

(٥) في المصدر: «بوزيره».

(٦) في المصدر: «اهبطت الى الجنة».

(٧) لا يوجد في المصدر: «و».

(٨) في المصدر: «بوزيره».

(٩) في المصدر: «بوزيره».

[٨٨٣] مودة القربىٰ: ٢٦.

(١٠) لا يوجد في المصدر: «وقال».

تسبيحة تسبّح لله إلّا ويخلق الله ملكاً يستغفر لمحبّه وشيعته الىٰ يوم القيامة.

[٨٨٤] [وعن] جابر رفعه:

والذي بعثني بالحقّ نبيّاً، إنّ الملائكة تستغفر[١] لعلي وتشفق عليه وعلىٰ شيعته أشفق من الوالد علىٰ ولده[٢].

❊ ❊ ❊

(المودّة التاسعة)

في أنّ مفاتيح الجنّة والنار بيد علي عليه السلام

[٨٨٥] [وعن] أبي سعيد الخدري رفعه:

إنّ الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ أعطاني مفاتيح الجنّة والنار. فقال: يا سلمان قل لعلي: إنّك تخرج من تشاء وتدخل من تشاء.

[٨٨٦] [وعن] زيد بن أسلم رفعه:

يا علي بخ بخ من مثلك والملائكة تشتاق اليك والجنّة لك، فاذا[٣] كان يوم القيامة ينصب لي منبر من نور ولابراهيم منبر من نور، ولك منبر من نور فتجلس عليه وإذا مناد ينادي بخ بخ [لك] من وصيّ [حبيب أنت] بين حبيب وخليل، ثم أوتىٰ بمفاتيح الجنّة والنار فادفعها اليك.

---

[٨٨٤] مودة القربىٰ: ٢٧.

(١) في نسخة (ن): «لتستغفر».

(٢) في المصدر: «الولد».

[٨٨٥] المصدر السابق.

[٨٨٦] المصدر السابق.

(٣) في المصدر: «انه إذا».

[٨٨٧] [وعن] ابن عباس رفعه:

يا ابن عباس عليك بعلي فانّ الحقّ علىٰ لسانه وجنانه[١]، وإنّه[٢] قفل الجنّة ومفتاحها، وقفل النار ومفتاحها، به يدخلون الجنّة وبه يدخلون النار.

[٨٨٨] [وعن] جابر رفعه:

إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرائيل وميكائيل بحزمتين[٣] من[٤] المفاتيح، حزمة[٥] من مفاتيح الجنّة، وحزمة[٦] من[٧] مفاتيح النار، وعلىٰ مفاتيح الجنّة أسماء المؤمنين من شيعة محمد وعلي، وعلىٰ مفاتيح النار أسماء المبغضين من أعدائه فيقولان[٨] لي: يا أحمد هذا مبغضك وهذا محبّك. فأدفعها[٩] الىٰ علي بن أبي طالب فيحكم فيهم[١٠] بما يريد، فوالذي قسم الأرزاق لا يدخل مبغضيه الجنّة[١١] ولا محبّيه النار أبداً.

---

[٨٨٧] مودة القربىٰ: ٢٧.

(١) لا يوجد في المصدر: «وجنانه».

(٢) في المصدر: «إنّ هذا».

[٨٨٨] المصدر السابق.

(٣) في المصدر: «بخزينتين».

(٤) لا يوجد في المصدر: «من».

(٥) في المصدر: «خزنة».

(٦) في المصدر: «خزنة».

(٧) لا يوجد في المصدر: «من».

(٨) في المصدر: «فيقولون».

(٩) في المصدر: «فادعها».

(١٠) في المصدر: «فيها».

(١١) في المصدر: «لا يدخل الجنة مبغضيه».

[٨٨٩] عن مسروق، عن عائشة (رضي الله عنها) رفعته:

يا علي حسبك أن[١] ليس لمحبّك حسرة عند موته، ولا وحشة في قبره، ولا فزع يوم القيامة.

[٨٩٠] عن علي عليه السلام رفعه:

لا تستخفّوا بشيعة علي فانّ الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر.

[٨٩١] [وعن] ابن عباس رفعه:

علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

[٨٩٢] [وعن] علي [المرتضىٰ] عليه السلام:

يا علي[٢] بشّر شيعتك أنا الشفيع [لهم] يوم القيامة وقت لا ينفع مال ولا بنون إلّا شفاعتي.

[٨٩٣] علي عليه السلام رفعه:

يا علي إنّك تقرع باب الجنّة فتدخلها بلا حساب.

[٨٩٤] و [عن النبي قال:] من كان آخر كلامه الصلاة عليّ وعلىٰ علي يدخله ذلك[٣] الجنّة.

---

[٨٨٩] مودة القربىٰ: ٢٧.

(١) في المصدر: «إذ».

[٨٩٠] المصدر السابق.

[٨٩١] مودة القربىٰ: ٢٧. كنوز الحقائق: ٩٢.

[٨٩٢] مودة القربىٰ: ٢٨.

(٢) لا يوجد في المصدر: «يا علي».

[٨٩٣] المصدر السابق.

[٨٩٤] المصدر السابق.

(٣) لا يوجد في المصدر: «ذلك».

[٨٩٥] [وعن] ابن عمر قال:

كنّا نصلّي مع النبي صلى الله عليه وآله فالتفت إلينا فقال:

أيّها الناس هذا وليّكم بعدي في الدنيا والآخرة فاحفظوه ـ يعني علياً ـ.

[٨٩٦] [وعن] جابر رفعه:

أوّل ثلمة في الاسلام مخالفة علي.

[٨٩٧] [وعن] علي عليه السلام رفعه:

يا علي لا يبغضك من الأنصار إلّا من كان أصله يهودياً.

[٨٩٨] [وعن] عمر رضي الله عنه رفعه:

سابقنا سابق، ومقتصدنا ناج، وظالمنا مغفور [له].

[٨٩٩] [وعن] علي [المرتضىٰ] عليه السلام رفعه:

يا علي أنت أخي وأنت رفيقي في الجنّة.

[٩٠٠] [وعن] أبي ذر رفعه:

يا علي من أطاعني فقد أطاع الله، ومن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاني فقد عصىٰ الله، ومن عصاك فقد عصاني.

[٩٠١] [وعن] عمران بن حصين رفعه:

---

[٨٩٥] مودة القربى: ٢٨.

[٨٩٦] المصدر السابق.

[٨٩٧] المصدر السابق.

[٨٩٨] المصدر السابق.

[٨٩٩] المصدر السابق.

[٩٠٠] مودة القربى: ٢٨. الرياض النضرة ٢/١٦٧.

[٩٠١] مودة القربى: ٢٨. كنز العمال ١٢/٩٥ حديث ٣٤١٤٩.

سألت ربّي أن لا يدخل أحداً من [محبّي] أهل بيتي [في] النار فأعطانيها.

[٩٠٢] [وعن] أبي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه:

في قوله تعالىٰ ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَسْؤُولُونَ﴾ عن ولاية علي. [و] كذا في جواهر الأخبار.

[٩٠٣] [عن] فاطمة عليها السلام قالت:

إنّ أبي صلى الله عليه وآله وسلم نظر الىٰ علي وقال: هذا وشيعته في الجنّة.

[٩٠٤] [و] عن عتبة بن الأزهري، عن يحيى بن عقيل رضي الله عنه قال: سمعت علياً يقول:

قال [لي] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله أمرني أن أزوّجك فاطمة علىٰ خمس الدنيا أو علىٰ ربعها ـ شكّ عتبة ـ فن مشىٰ على الأرض وهو يبغضك فالدنيا عليه حرام ومشىٰ عليها حراماً[1].

❊ ❊ ❊

(المودّة العاشرة)

في عدد الأئمة وأنّ المهدي منهم عليهم السلام

[٩٠٥] [و] عن الشعبي عن عمر بن قيس [بن عبدالله] قال:

كنّا جلوساً في حلقة فيها عبدالله بن مسعود فجاء أعرابي فقال: أيّكم عبدالله ابن مسعود؟

---

[٩٠٢] مودة القربى: ٢٨. الصواعق المحرقة: ١٤٩.

[٩٠٣] مودة القربى: ٢٨.

[٩٠٤] المصدر السابق.

(١) في المصدر: «ومشيه فيها حرام».

[٩٠٥] مودة القربى: ٢٩.

قال: أنا عبدالله بن مسعود.

قال: هل حدّثكم نبيّكم كم يكون بعده من الخلفاء؟

قال: نعم، اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل.

[٩٠٦] [و] عن الشعبي عن مسروق قال:

بينا نحن عند ابن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له فتىً: هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة؟

قال: إنّك لحديث السن وإنّ هذا شيء ما سألني أحد قبلك، نعم عـهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله وسلم انّه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل.

[٩٠٧] عن جرير عن الأشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

الخلفاء بعدي إثنا عشر كعدد نقباء بني إسرائيل.

[٩٠٨] عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة[١] رضي الله عنه قال:

كنت مع أبي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول:

بعدي إثنا عشر خليفة ثم أخفىٰ صوته فقلت لأبي: ما الذي [قال في] أخفىٰ صوته؟

قال: قال: كلّهم من بني هاشم.

وعن سماك بن حرب مثله.

[٩٠٩] عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال:

---

[٩٠٦] مودة القربى: ٢٩. مجمع الزوائد ١٩٠/٩. المستدرك للحاكم ٥٠١/٤.

[٩٠٧] لم أقف عليه في مودة القربى. كفاية الاثر: ٢٧. مقتضب الأثر: ٣٣.

[٩٠٨] مودة القربى: ٢٩. مسند أحمد ٩٢/٥. سنن أبي داود ٣ ـ ٣٠٩/٤ حديث ٤٢٧٩.

(١) في المصدر: «عمرة».

[٩٠٩] مودة القربى: ٢٩. كتاب سليم بن قيس: ٢٣ ـ ٢٤ الحديث ٧.

دخلت علىٰ النبي ﷺ فاذا الحسين عليه السلام علىٰ فخذيه وهو يقبّل عينيه ويقبّل فاه و [هو] يقول: أنت سيد ابن سيد، وأنت إمام ابن إمام، وأنت حجّة ابن حجّة، وأنت أبو حجج تسعة، تاسعهم قائمهم.

[٩١٠] [و] عن الأصبغ بن نباتة عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهّرون معصومون.

[٩١١] [و] عن عباية بن ربعي رضي الله عنه مرفوعاً:

أنا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين. إنّ أوصيائي بعدي إثنا عشر أوّلهم علي وآخرهم القائم المهدي[1].

[٩١٢] [وعن] علي عليه السلام رفعه:

من أحبّ أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقىٰ ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً بعدي، وليعاد عدوّه، وليأتم بالأئمة الهداة من ولده، فانّهم خلفائي [بعدي] وأوصيائي، وحجج الله علىٰ خلقه بعدي، وسادات أمّتي، وقادات الأتقياء الى الجنّة، حزبهم حزبي، وحزبي حزب الله، وحزب أعدائهم حزب الشيطان.

[٩١٣] علي[2] عليه السلام رفعه:

---

[٩١٠] مودة القربى: ٢٩. فرائد السمطين ٣١٣/٢ حديث ٥٦٣.

[٩١١] مودة القربى: ٢٩. فرائد السمطين ٣١٣/٢ حديث ٥٦٤.

(١) في المصدر: «وتاسعهم قائمهم».

[٩١٢] مودة القربى: ٢٩.

[٩١٣] المصدر السابق.

(٢) في المصدر: «وعنه».

لا تذهب الدنيا حتىٰ يقوم علىٰ[١] أمّتي رجل من ولد الحسين يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً [وجوراً].

[٩١٤] [وعن] زيد بن حارثة[٢] قال:

لمّا كانت الليلة التي أخذ فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الأنصار البيعة الأولىٰ قال:

أنا آخذ[٣] عليكم بما أخذ الله على النبيين من قبلي[٤] أن تحفظوني وتمنعوني عمّا تمنعون أنفسكم عنه[٥]، وتمنعوا علي بن أبي طالب عمّا تمنعون أنفسكم عنه[٦] وتحفظوه، فانّه الصدّيق الأكبر، يزيد[٧] الله دينكم [به]، وإنّ الله أعطىٰ موسى العصا، وإبراهيم برد النار، وعيسى الكلمات [التي كان] يحيي بها الموتىٰ، وأعطاني هذا علياً[٨]، ولكلّ نبي آية وهذا آية ربّي، والأئمة الطاهرون من ولده آيات ربّي، لن تخلو الأرض من أهل الايمان ما أبق[٩] الله أحداً من ذريّته واحداً[١٠]، [وعليهم تقوم القيامة].

---

(١) في المصدر: «بأمر».

[٩١٤] مودة القربىٰ: ٣٠.

(٢) في المصدر: «خارجة».

(٣) في المصدر: «قال: أخذت...».

(٤) في المصدر: «قبل».

(٥) في المصدر: «وتمنعوني فيها بما تمنعوا أنفسكم».

(٦) لا يوجد في المصدر: «عما تمنعون أنفسكم عنه».

(٧) في المصدر: «زاد».

(٨) في المصدر: «وأعطاني هذا اشارة الىٰ علي».

(٩) في المصدر: «لن تخلو الأرض من الآيات ما بقيَ».

(١٠) لا يوجد في المصدر: «واحداً».

[٩١٥] [وعن] ابن عباس رفعه:

إنّ الله فتح هذا الدين بعلي، وإذا مات[١] علي فسد[٢] الدين ولا يصلحه إلّا المهدي بعده.

[٩١٦] [وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: ولو لم يبق من الدنيا إلّا يوم ليبعث فيها رجل من أهل بيتي في أمّتي يوالي اسمه اسمي، براق الجبين، ويفتح قسطنطينية وجبل ديلم].

[٩١٧] أبو هريرة رفعه:

لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتىٰ يبعث رجل من أهل بيتي يواطيء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

[٩١٨] [وعن] علي المرتضىٰ رفعه:

الأئمة من ولدي فمن أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، هم العروة الوثقىٰ، وهم الوسيلة الى الله تعالىٰ.

[٩١٩] وعنه رفعه: يخرج رجل من وراء النهر[٣] يقال له «حارث الحراث» على[٤]

---

[٩١٥] مودة القربى: ٣٠.

(١) في المصدر: «هلك».

(٢) في المصدر: «هلك».

[٩١٦] المصدر السابق. وقد سقط من الينابيع.

[٩١٧] مودة القربى: ٣٠. سنن الترمذي ٣٤٣/٣ حديث ٢٣٣٢.

[٩١٨] مودة القربى: ٣٠.

[٩١٩] مودة القربى: ٣٠. كنز العمال ٥٧٢/١٤ حديث ٣٩٦٣٨ و ٣٧٠/١١ حديث ٣١٧٨٠.

(٣) في المصدر: «يخرج من وراء النهر رجل».

(٤) في المصدر: «من مقدمة».

مقدمه رجل يقال له «منصور» يوطن أو[1] يمكّن لآل محمد كما مكّنت قريش لرسول الله، وجب علىٰ كلّ مؤمن نصره أو قال: إجابته.

[٩٢٠] [وعن] أبي ليلىٰ الأشعري رفعه:

تمسّكوا بطاعة أئمّتكم فإنّ طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله[2].

[٩٢١] [وعن ابن عمر رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الامام الضعيف ملعون ـ يعني من يحتاج الىٰ غيره في أمور الدين ـ].

* * *

(المودّة الحادية عشر)

في فضائل فاطمة عليها السلام [بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

[٩٢٢] عبدالله بن عباس رضي الله عنه رفعه:

لمّا خلق الله آدم وحوا عليهما السلام [كانا] يفتخران في الجنّة فقالا: ما خلق الله خلقاً أحسن منّا.

فبينا [هما] كذلك إذ رأيا صورة جارية لها نور شعشعاني يكاد [ضوؤه] يطفىء الأبصار، علىٰ رأسها تاج وفي أذنيها قرطان. قالا: وما هذه الجارية؟

---

(١) في المصدر: «يوطئ له ويمكن...».

[٩٢٠] مودة القربىٰ: ٣٠.

(٢) في المصدر: «فان طاعتهم طاعتي وبغضهم معصيتي».

[٩٢١] المصدر السابق. وقد سقط من الينابيع.

[٩٢٢] مودة القربىٰ: ٣١.

قال الله: هذه صورة فاطمة بنت محمد سيد الأولين والآخرين(١).

قالا: وما هذا التاج علىٰ رأسها؟

قال: هذا بعلها علي بن أبي طالب.

قال: وما هذان القرطان؟

قال: الحسن والحسين ابناها أوجدت ذلك(٢) قبل أن أخلقك بألفي عام.

[٩٢٣] و [عن] علي [المرتضىٰ] عليه السلام رفعه:

إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّمها الله تعالىٰ وذريّتها علىٰ النار.

[٩٢٤] وعنه [عليه السلام] أيضاً رفعه:

إنّما سمّيت ابنتي فاطمة لأنّ الله(٣) تعالىٰ فطمها وفطم محبّيها من النار.

[٩٢٥] و [عن] جميع بن عمير رضي الله عنه قال:

دخلت مع عمّتي علىٰ عائشة (رضي الله عنها) فقالت عمّتي لعائشة: من كان أحبّ الناس(٤) الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قالت: فاطمة.

قالت: من الرجال؟

---

(١) لا يوجد في المصدر: «قالا: وما هذه الجارية... سيد الأولين والآخرين».

(٢) في المصدر: «وجد ذلك في غامض علمي».

[٩٢٣] مودة القربى: ٣١. المناقب للخوارزمي: ٣٥٣ حديث ٤٠٣. المستدرك للحاكم ١٥٢/٣. حلية الأولياء ١٨٨/٤. مجمع الزوائد ٢٠٢/٩.

[٩٢٤] مودة القربى: ٣١. فرائد السمطين ٥٧/١ حديث ٣٨٤. كنز العمال ١٠٩/١٢ حديث ٣٤٢٢٧.

(٣) في المصدر: «أما سمت ابنتي فاطمة ان الله...».

[٩٢٥] مودة القربى: ٣١. المستدرك للحاكم ١٥٧/٣.

(٤) في المصدر: «النساء».

قالت: علي [بن أبي طالب][1].

[٩٢٦] [و] عن فاطمة عليها السلام:

إنّها زارت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبسط [لها] ثوباً فأجلسها عليه، ثم جاء ابنها الحسن [عليه السلام] فأجلسه، ثم جاء الحسين فأجلسه [معهم]، ثم جاء علي فأجلسه معهم، ثم ضمّ الثوب عليهم، ثم قال:

هؤلاء أهل بيتي وأنا منهم، اللّهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض[2].

[٩٢٧] وعن ابن عباس رضي الله عنه قال:

لمّا تزوّج فاطمة من علي قالت: يا رسول الله زوجتني من عائل لا مال له؟!

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أو ما ترضين أن يكون الله اطّلع الىٰ أهل الأرض فاختار فيهم[3] رجلين: أحدهما أبوك، والآخر بعلك.

[٩٢٨] وعن فاطمة عليها السلام قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين، أو نساء أمّتي.

[٩٢٩] وعن أبي الأسلمي رضي الله عنه قال:

دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ فاطمة عليها السلام قال: أما ترضين أن تكوني سيدة

---

(١) في المصدر: «قالت: فاطمة ومن الرجال علي...».

[٩٢٦] مودة القربى: ٣١. دلائل الامامة: ٣. مجمع الزوائد ١٦٩/٩ (عن علي عليه السلام).

(٢) في المصدر: «كما أنا راض عنهم».

[٩٢٧] مودة القربى: ٣١. المستدرك للحاكم ١٢٩/٣ (عن أبي هريرة).

(٣) في المصدر: «منهم».

[٩٢٨] مودة القربى: ٣١.

[٩٢٩] لم أقف عليه في نسختي من مودة القربى. حلية الأولياء ٤٠/٢. صحيح البخاري ١٤١/٧ (في حديث). مسند أحمد ٢٨٢/٦ (في حديث).

نساء هذه الأمّة كما كانت مريم بنت عمران سيدة نساء بني إسرائيل.

[٩٣٠] عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

وإنّما سمّيت فاطمة البتول لأنّها تبتلت من الحيض والنفاس لأنّ ذلك عيب في بنات الأنبياء. أو قال: نقصان.

[٩٣١] وعن عائشة[1] (رضي الله عنها) رفعته:

فاطمة بضعة منّي، فمن آذاها فقد آذاني.

[٩٣٢] أبو هريرة رفعه:

أوّل من دخل الجنّة فاطمة بنت محمد، مثلها في هذه الأمّة مثل مريم بنت عمران في بني إسرائيل.

[٩٣٣] [وعن] علي [المرتضىٰ عليه السلام] رفعه:

إذا كان يوم القيامة نادىٰ مناد من وراء الحجب: غضوا[2] أبصاركم حتىٰ تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط.

[٩٣٤] وعن عائشة (رضي الله عنها) قالت:

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم[3] من سفر قبّل نحر فاطمة وقال: منها أشمّ رائحة الجنّة.

---

[٩٣٠] لم أقف عليه في نسختي من مودة القربىٰ.

[٩٣١] مودة القربىٰ: ٣١.

(١) في المصدر: «وعن فاطمة...».

[٩٣٢] مودة القربىٰ: ٣١. كنز العمال ١١٠/١٢ حديث ٣٤٢٣٤.

[٩٣٣] مودة القربىٰ: ٣٢. المستدرك للحاكم ١٥٣/٣. مجمع الزوائد ٢١٢/٩. المناقب لابن المغازلي: ٣٥٥ حديث ٤٠٤.

(٢) في جميع النسخ: «اغمضوا».

[٩٣٤] مودة القربىٰ: ٣٢.

(٣) في المصدر ونسخة (أ): «أقدم».

[٩٣٥] وعن علي عليه السلام رفعه:

تحشر(١) ابنتي فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلّق بقائمة من قوائم العرش تقول: ياحكم، إحكم بيني وبين من قتل ولدي. فيحكم الله لابنتي وربّ الكعبة.

[٩٣٦] وعنه [عليه السلام] أيضاً:

إذا كان يوم القيامة نادىٰ مناد من بطنان العرش: يا أهل القيامة غضوا(٢) أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد مع قميص مخضوب بدم الحسين فتحتوي علىٰ ساق العرش فتقول: أنت الجبار العدل(٣) إقض بيني وبين من قتل ولدي. فيقضي الله لابنتي وربّ الكعبة.

ثم تقول: اللّهم اشفعني فيمن بكىٰ علىٰ مصيبته، فيشفعها(٤) الله فيهم.

[٩٣٧] وعن زيد بن علي عن أنس قال:

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأتي ستة أشهر باب فاطمة عند صلاة الفجر فيقول: الصلاة، الصلاة يا أهل بيت النبوة ـ ثلاث مرات ـ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

---

[٩٣٥] مودة القربىٰ: ٣٢. المناقب لابن المغازلي: ٦٤ حديث ٩١.

(١) في المصدر: «تأتي».

[٩٣٦] مودة القربىٰ: ٣٢.

(٢) في جميع النسخ: «اغمضوا».

(٣) في المصدر: «العادل».

(٤) في نسخة (ن): «فشفعها».

[٩٣٧] المصدر السابق.

ويروىٰ هذا الخبر باسانيده عن ثلاثمائة[١] من أصحابه. منهم من قال: ثمانية أشهر، ومنهم من قال: عشرة أشهر.

❊ ❊ ❊

(المودّة الثانية عشر)

في فضائل أهل البيت عليهم السلام [معاً جملة بزيادة علىٰ ما مرّ]

[٩٣٨] [عن] ابن عباس رفعه:

عليكم بعلي فانّ الشمس عن يمينه والقمر عن يساره.

قلنا: يا رسول الله وما هما؟

قال: الحسن والحسين [و] أبوهما ضياء الدنيا، وأمّهما بدر الدجىٰ.

[٩٣٩] [وعن عمران بن حصين قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سألت ربّي أن لا يدخل أحداً من أهل بيتي النار فأعطانيه].

[٩٤٠] [وعن] ابن عباس رفعه:

علي وفاطمة والحسن والحسين في[٢] يوم القيامة أهلي.

[٩٤١] [وعن] أبي هريرة رفعه:

إنّ [ملكاً من السماء لم يزرني فاستأذن] الله [في زيارتي فبشّر الىٰ يوم القيامة

(١) في المصدر: «بأسانيد مختلفة من أصحابه...».

[٩٣٨] مودة القربىٰ: ٣٢.

[٩٣٩] المصدر السابق. وقد سقط من الينابيع.

[٩٤٠] مودة القربىٰ: ٣٢ـ٣٣.

(٢) في المصدر: «الىٰ».

[٩٤١] مودة القربىٰ: ٣٣. مسند أحمد ٣٩١/٥. سنن الترمذي ٣٢٦/٥ حديث ٣٨٧٠.

و] أخبرني عن[1] فاطمة سيدة نساء أهل الجنّة والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة.

[٩٤٢] [وعن] ابن عباس قال:

لمّا نزلت ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيهِ أَجْراً إِلّا ٱلمَوَدَّةَ فِي ٱلقُرْبىٰ﴾[2] قلنا: يا رسول الله من قرابتك الذين فرض الله علينا مودّتهم؟

قال [ﷺ]: علي وفاطمة وابناهما ـ ثلاث مرات ـ.

[٩٤٣] [وعن] أبي هريرة قال:

نظر رسول الله ﷺ الىٰ علي وفاطمة والحسن والحسين قال:

أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

[٩٤٤] [وعن] معاذ رفعه:

إنّ الله تعالىٰ طهّر قوماً من الذنوب بالصلع[3] في رؤوسهم وانّ علياً منهم[4].

[٩٤٥] [وعن] علي عليه السلام رفعه:

الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

[٩٤٦] [وعن] فاطمة (رضي الله عنها) قالت:

---

(١) في المصدر وباقي النسخ: «أنّ».

[٩٤٢] مودة القربىٰ: ٣٣. مجمع الزوائد ١٦٨/٩. الفضائل لأحمد ٦٦٩/٢ حديث ١١٤١.

(٢) الشورىٰ / ٢٣.

[٩٤٣] مودة القربىٰ: ٣٣.

[٩٤٤] مودة القربىٰ: ٣٣. الفردوس للديلمي ١٦١/١ حديث ٥٩٤.

(٣) في المصدر: «وتاج الايمان يضيء».

(٤) في المصدر: «وأنا وعلي منهم».

[٩٤٥] مودة القربىٰ: ٣٣. المستدرك للحاكم ١٦٧/٣. مجمع الزوائد ١٨٣/٩. سنن ابن ماجة ٤٤/١ حديث ١١٨.

[٩٤٦] مودة القربىٰ: ٣٣. الصواعق المحرقة: ١٩١ حديث ١٣ فضائل أهل البيت.

جئت مع الحسن والحسين الى النبي ﷺ في مرضه[١] فقلت: يا أبت ورّثهما شيئاً.

فقال: أمّا الحسن فله هيبتي وسؤددي وأمّا الحسين فله جرأتي وجودي.

[٩٤٧] [وعن] أبي سعيد الخدري رفعه:

إنّ لله حرمات[٢] ثلاثاً من حفظها حفظ الله أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له [شيئاً][٣]: حرمة الله، وحرمتي[٤] وحرمة رحمي[٥].

[٩٤٨] [وعن أمير المؤمنين] علي عليه السلام رفعه:

الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين.

[٩٤٩] علي عليه السلام رفعه:

اشتدّ غضب الله وغضب رسوله على من احتقر ذريّتي وآذاني في عترتي.

[٩٥٠] علي[٦] عليه السلام رفعه:

الويل لظالم أهل بيتي عذابهم مع المنافقين[٧] في الدرك الأسفل من النار.

---

(١) في المصدر: «في السكرات التي مات فيها».

[٩٤٧] مودة القربى: ٣٣. مجمع الزوائد ١٦٨/٩. الصواعق المحرقة: ٢٣٣.

(٢) في المصدر: «ان الله أحب حرمات...».

(٣) في المصدر: «لم يحفظها ليس له شيء».

(٤) في المصدر: «وحرمة الاسلام».

(٥) في المصدر: «وحرمة أهل بيتي».

[٩٤٨] مودة القربى: ٣٣. كنز العمال ١٢٠/١٢ حديث ٣٤٢٨٧.

[٩٤٩] لم أقف عليه في نسختي من مودة القربى.

[٩٥٠] مودة القربى: ٣٣. المناقب لابن المغازلي: ٦٦ حديث ٩٤.

(٦) في المصدر: «قال رسول الله...».

(٧) لا يوجد في المصدر: «مع المنافقين».

[٩٥١] [وعن] فاطمة (رضي الله عنها) رفعته:

كلّ ابن آدم ينتسبون الىٰ عصبة أبيهم إلّا ولد فاطمة فانّي أنا أبوهم وأنا عصبتهم.

[٩٥٢] [وعن] علي [عليه السلام] رفعه:

أمرت أن أسمي[1] ابني هذين حسناً وحسيناً.

[٩٥٣] [وعن] أبي ذر [رضي الله عنه] وهو آخذ باب الكعبة و[هو] يقول:

أيّها الناس من عرفني عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرّفهم فأنا أبو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن رغب[2] عنها غرق.

[٩٥٤] [وعن] سلمان رفعه:

سمّى هارون ابنيه شبراً وشبيراً [وعلي سمّاهما حسناً وحسيناً].

[٩٥٥] [وعن] علي عليه السلام رفعه:

الحسن والحسين يوم القيامة عن جنبي عرش الرحمن بمنزلة الشفتين من الوجه.

[٩٥٦] [وعن] علي عليه السلام قال:

الحسن أشبه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين الصدر الى الرأس، والحسين أشبه

---

[٩٥١] مودة القربى: ٣٣. الفردوس للديلمي ٢٦٤/٣ حديث ٤٧٨٧.

[٩٥٢] مودة القربى: ٣٣. المناقب لابن شهرآشوب ٣٩٧/٣.

(١) في المصدر: «امرت باسم ابني...».

[٩٥٣] مودة القربى: ٣٣. المستدرك للحاكم ١٥٠/٣.

(٢) في المصدر: «تخلّف».

[٩٥٤] مودة القربى: ٣٤. الفردوس للديلمي ٣٣٩/٢ حديث ٣٥٣٣. الصواعق المحرقة: ١٩٢ حديث ٢٧.

[٩٥٥] مودة القربى: ٣٤. الفردوس للديلمي ١٥٨/٢ حديث ٢٨٠٤.

[٩٥٦] مودة القربى: ٣٤. سنن الترمذي ٣٢٥/٥ حديث ٣٨٦٨. مسند أحمد ٩٩/١ و ١٠٨.

لرسول الله ﷺ ما كان أسفل من ذلك.

[٩٥٧] [وعن] عمران بن حصين رفعه:

النظر الىٰ علي عبادة.

[٩٥٨] [وعن] عائشة (رضي الله عنها) رفعته:

ذكر علي عبادة.

[٩٥٩] [وعن] الحسين عليه السلام رفعه:

يا بنيّ إنّك لكبدي[1]، طوبىٰ لمن أحبّك وأحبّ ذرّيتك، فالويل لقاتلك يوم الجزاء.

[٩٦٠] [وعن] علي عليه السلام رفعه:

يقتل الحسين شرّ هذه الأمة [ويتبرأ الله منهم ومن ولدهم وممّن يكفر بي].

[٩٦١] علي[2] عليه السلام رفعه:

إنّ قاتل الحسين في تابوت من نار، عليه نصف عذاب أهل النار، وقد شدّ[3] يداه ورجلاه من سلاسل من نار، فيكبّ في النار حتىٰ يقع في نار[4] جهنم،

---

[٩٥٧] مودة القربى: ٣٤. المستدرك للحاكم ٣/١٤١ و ١٤٢. حلية الأولياء ٢/١٨٢. مجمع الزوائد ٩/١١٩. الرياض النضرة ٢/٢٢٠.

[٩٥٨] مودة القربى: ٣٤. المناقب لابن المغازلي: ٢٠٦ حديث ٢٤٤.

[٩٥٩] مودة القربى: ٣٤.

(١) في المصدر: «الكبد».

[٩٦٠] مودة القربى: ٣٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦٩ حديث ٢٧٧.

[٩٦١] مودة القربى: ٣٤. المناقب لابن المغازلي: ٦٦ حديث ٩٥.

(٢) في المصدر: «وعنه».

(٣) في المصدر: «وتشد».

(٤) في المصدر: «في قعر».

وله ريح[١] يتعوّذ أهل النار الىٰ ربّهم من شدّة نتن ريحه، وهو فيها خالد في العذاب الأليم، كلّما نضج جلده شيّد الله عليه الجلود، حتىٰ يذوق العذاب الأليم، لا يفتر ساعة، ويسقىٰ من حميم جهنم، فالويل له من عذاب الله.

[٩٦٢] [وعن أبي نعيم قال: كنت عند] ابن عمر [رضي الله عنه فـ] سأله رجل عن دم البعوضة فقال: من أنت؟ قال: من أهل العراق.

قال: انظروا الىٰ هذا يسألني عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد سمعته[٢] يقول: هما ريحانتاي من الدنيا[٣].

[٩٦٣] [وعن] شهر بن جوشب[٤] قال:

سمعت أم سلمة (رضي الله عنها) حين جاء نعي[٥] الحسين عليه السلام [لعنت أهل العراق و] قالت: لعن الله قتلة[٦] الحسين، و[٧] قتلوه قتلهم الله [ما عزّوه وذلّوه] و[٨] لعنهم الله.

[روىٰ] باسناد متصل من أبي نعيم الحافظ الىٰ شهر بن جوشب[٩].

---

(١) في المصدر: «ومن ريحه».

[٩٦٢] مودة القربىٰ: ٣٤. سنن الترمذي ٥/٣٢٢ حديث ٣٨٥٩.

(٢) في المصدر: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...».

(٣) في المصدر: «في الدنيا والآخرة».

[٩٦٣] مودة القربىٰ: ٣٤. مجمع الزوائد ٩/١٩٤.

(٤) في المصدر: «حوشب».

(٥) في المصدر: «خبر قتل».

(٦) لا يوجد في المصدر: «لعن الله قتلة».

(٧) لا يوجد في المصدر: «و».

(٨) لا يوجد في المصدر: «و».

(٩) لا يوجد في المصدر: «الحافظ الىٰ شهر بن جوشب».

[٩٦٤] [وعن] ذريّة[١] [رضي الله عنها] خادمة رسول الله صلى الله عليه وآله قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم عاشوراء دعا مراضع الحسين ويقول لهنّ: تسقون شيئاً مرّاً. هذا إشارة الىٰ ما وقع في أولاده يوم عاشوراء[٢].

* * *

(المودّة الثالثة عشر)

في فضائل خديجة وفاطمة [عليهما السلام] ومحبّة أهل البيت عليهم السلام وثواب محبّيهم ورفعة درجاتهم ونكال مبغضيهم

[٩٦٥] عن الشعبي عن مسروق عن عائشة (رضي الله عنها) قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكاد أن يخرج من البيت حتىٰ يذكر خديجة [رضي الله عنها] فيحسن عليها الثناء، فذكر[ها] يوماً فأدركتني الغيرة، فقلت: هل كانت إلّا عجوزاً قد أبدلك الله خيراً منها. فغضب [النبي] حتىٰ رأيت [مقدّم] شعره اهتزّ[٣] من الغضب فقال: لا والله ما أخلفني الله[٤] خيراً منها، آمنت بي إذ كفر الناس، وصدقتني إذ كذّبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله بأولادها [إذ حرمتني النساء].

---

[٩٦٤] مودة القربىٰ: ٣٤.

(١) في المصدر وجميع النسخ: «ذريبة».

(٢) فيه اختلاف مع المصدر ولفظه في المودة هكذا: «...إذا كان يوم عاشوراء دعا براضيعه ومراضيع فاطمة فيقبلهم في أفواههم ويقول تسقوهم من اللبن وهذا يطيب أولاده يوم عاشوراء».

[٩٦٥] مودة القربىٰ: ٣٥. مجمع الزوائد ٢٢٤/٩.

(٣) في المصدر: «يهتز».

(٤) في المصدر: «ليست خيراً منها».

قالت [عائشة]: فقلت [في نفسي] : لا أذكرها بعيب[1] أبداً.

[٩٦٦] [و] عن مهاجر بن ميمون، عن فاطمة عليها السلام [أنها] قالت:

قلت لأبي صلى الله عليه وآله وسلم : أين أمّنا خديجة؟

قال: ببيت[2] من قصب لا لغوب فيه ولا نصب، بين مريم وآسية امرأة فرعون.

قلت[3]: أمن هذا القصب؟

قال: لا بل القصب المنظوم بالدرّ والياقوت.

[٩٦٧] [وعن] أنس [رضي الله عنه] رفعه:

خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد عليهم السلام.

[٩٦٨] [وعن] عباد بن سعد رفعه:

فضلت خديجة علىٰ نساء النبي كما فضلت مريم علىٰ نساء العالمين.

[٩٦٩] عن الامام جعفر الصادق عن آبائه عليهم السلام[4] عن علي عليه السلام قال:

نزل جبرائيل عليه السلام فقال: يا رسول الله[5] إنّ ربّك يقرأ عليك السلام ويقول: إنّي قد حرّمت النار علىٰ صلب أنزلك، وبطن حملك، وحجر كفلك.

---

(١) في المصدر: «بسوء».

[٩٦٦] مودة القربى: ٣٥. مجمع الزوائد ٩/٢٢٣.

(٢) في المصدر: «في بيت قصب».

(٣) في المصدر: «قيل له».

[٩٦٧] مودة القربى: ٣٥. المناقب للخوارزمي: ٣٦٣ حديث ٤٠٩. المستدرك ٣/١٥٧.

[٩٦٨] مودة القربى: ٣٥.

[٩٦٩] المصدر السابق.

(٤) لا يوجد في المصدر: «عن الامام جعفر الصادق عن آبائه عليهم السلام».

(٥) لا يوجد في المصدر: «يا رسول الله».

[و] عن نافع عن ابن عمر ﷺ رفعه:

من أراد التوكّل فليحبّ أهل بيتي [ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحبّ أهل بيتي، ومن أراد الحكمة فليحبّ أهل بيتي، ومن أراد دخول الجنّة بغير حساب فليحبّ أهل بيتي]، فوالله ما أحبّهم أحد إلّا ربح [في] الدنيا والآخرة.

[٩٧٠] [و] عن زادان[١] عن سلمان [الفارسي ﷺ] رفعه:

يا سلمان من أحبّ فاطمة ابنتي فهو في الجنّة معي، ومن أبغضها فهو في النار.

يا سلمان، حبّ فاطمة ينفع في مائة من المواطن أيسر تلك[٢] المواطن: [الموت]، القبر، والميزان، والصراط، والحساب[٣]، فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه، ومن رضيت عنه رضى الله [تعالىٰ] عنه، ومن غضبت ابنتي فاطمة [عليه] غضبت عليه، ومن غضبت عليه غضب الله عليه.

يا سلمان، ويل لمن يظلمها ويظلم بعلها عليّاً، وويل لمن يظلم ذريّتها وشيعتها[٤].

[٩٧١] [وعن] المقداد بن الاسود رفعه:

معرفة آل محمد براءة من النار، وحبّ آل محمد جواز علىٰ الصراط، والولاية لآل محمد أمان من العذاب.

[٩٧٢] [وعن] جرير بن عبدالله البجلي ﷺ رفعه:

---

[٩٧٠] مودة القربى: ٣٥. مقتل الحسين للخوارزمي: ٥٩ حديث ١٢٣.

(١) في المصدر: «مروان».

(٢) في المصدر وباقي النسخ: «ذلك».

(٣) في المصدر: «المحاسبة».

(٤) في المصدر: «ذريتها وشيعتها».

[٩٧١] مودة القربى: ٣٥. مقتل الحسين للخوارزمي: ٦٠. فرائد السمطين ٦٧/٢ حديث ٣٩١.

[٩٧٢] مودة القربى: ٣٦. فرائد السمطين ٢٥٦/١ حديث ٥٢٥.

من مات علىٰ حبّ آل محمد مات مغفوراً [له].

ألا ومن مات علىٰ حبّ آل محمد مات شهيداً.

ألا ومن مات علىٰ حبّ آل محمد فتح[1] في قبره بابان من الجنّة.

ألا ومن مات علىٰ حبّ آل محمد بشّره[2] ملك الموت بالجنّة ثم منكر ونكير.

ألا ومن مات علىٰ حبّ آل محمد يزفّ الى الجنّة كما تزفّ العروس الىٰ بيت زوجها.

ألا ومن مات علىٰ حبّ آل محمد جعل الله زوّار قبره ملائكة الرحمة.

ألا ومن مات علىٰ حبّ آل محمد مات على السنّة والجماعة.

ألا ومن مات علىٰ حبّ آل محمد مات مؤمناً مستكمل الايمان.

ألا ومن مات علىٰ حبّ آل محمد مات تائباً.

ألا ومن مات علىٰ بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه «آيس من رحمة الله».

ألا ومن مات علىٰ بغض آل محمد لم يشمّ رائحة الجنّة.

ألا ومن مات علىٰ بغض آل محمد مات كافراً.

[٩٧٣] [و] عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعبدالرحمن بن عوف: ياعبدالرحمن [بن عوف] إنّكم أصحابي وعلي بن أبي طالب أخي ومنّي وأنا مـن علي، فهو باب علمي ووصيّي، وهو وفاطمة والحسن والحسين هم خير الأرض عنصراً وشرفاً وكرماً[3].

---

(١) في المصدر: «يفتح».

(٢) في المصدر: «يبشره».

[٩٧٣] مودة القربىٰ: ٣٦. مقتل الحسين للخوارزمي: ٦٠.

(٣) لفظه في المصدر هكذا: «...وأنا من علي فمن جفاه جفاني ومن آذاه فقد آذاني ومن آذاني فعليه لعنة ربي يا عبد الرحمن ان الله تعالىٰ انزل كتاباً مبيناً وأمرني أن ابين للناس ما انزل اليهم ما خلا علي بن أبي طالب فانّه لم ←

[٩٧٤] [و] عن موسىٰ بن علي القرشي، عن قنبر بن أحمد عن بلال بن حمام رضي الله عنه قال:

طلع علينا النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر، فقام عبد الرحمن [ابن عوف] فقال: يا رسول الله ما هذا النور؟

فقال [عليه السلام]: بشارة أتتني من ربّي في أخي وابن عمي علي وابنتي فاطمة؛ إنّ الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ زوّج فاطمة بعلي[١] وأمر رضوان خازن الجنان فهزّ شجرة طوبىٰ فحملت رقاقاً ـ يعني صكاكاً ـ بعدد محبّي أهل البيت[٢] وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع الىٰ كلّ ملك صكاً، فاذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة الىٰ الخلائق فلا يبقىٰ محبّ[٣] إلّا دفعت اليه صكاً فيه فكاك من النار[٤]، فأخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب الرجال و [ابنتي تفكّ رقاب] النساء من أمّتي من النار[٥].

[٩٧٥] [وعن] ابن عباس [رضي الله عنه] رفعه:

يحتج الىٰ بيان لأن الله تعالىٰ جعل فصاحته كفصاحتي ودرايته كدرايتي ولو كان الحلم رجلاً لكان علياً ولو كان العقل رجلاً لكان الحسن ولو كان السخاء رجلاً لكان الحسين ولو كان... شخصاً لكان فاطمة ابنتي...».

[٩٧٤] مودة القربىٰ: ٣٦. مائة منقبة لابن شاذان: ١٥٢ المنقبة ٩٢.

(١) في المصدر: «زوج علي وفاطمة».

(٢) في نسخة (ن): «أهل بيتي».

(٣) في لفظ المصدر ارتباك واضح من قوله صلى الله عليه وآله: «وأمر رضوان...» الىٰ «فلا يبقىٰ محبّ».

(٤) في المصدر: «...إلّا دفعت في يده ورقة فيها صك وفيه نجاة من النار».

(٥) في المصدر: «فأخي وابن عمي فكاك رقاب الرجال وابنتي تفكّ رقاب النساء من أمّتي».

[٩٧٥] مودة القربىٰ: ٣٧. المناقب للخوارزمي: ٣٢٨ حديث ٣٤٥. فرائد السمطين ٩٤/١ حديث ٦٤.

٢ يا علي إنّ الله تبارك وتعالىٰ زوّجك فاطمة وجعل صداقها الأرض فمن مشىٰ عليها مبغضاً لك مشىٰ حراماً.

[٩٧٦] عن أبي نعيم الحافظ عن شيودة عن أنس قال:

كان النبي ﷺ إذا أوتي شيء يقول: إذهب[1] به الىٰ فلانة [فـانّها كـانت صديقة خديجة، اذهبوا به الىٰ فلانة] فانّها تحبّ خديجة عليها السلام.

[٩٧٧] [و] عن شيودة عن عمار [بن ياسر] رفعه:

فضّلت خديجة علىٰ نساء أمّتي[2] كما فضّلت مريم علىٰ نساء العالمين.

[٩٧٨] [وعن] حذيفة [ﷺ] رفعه:

نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلّم عليّ فلم ينزل قبلها، فبشّرني عن الله (عزّوجلّ): أنّ فاطمة سيدة نساء أهل الجنّة.

* * *

(المودّة الرابعة عشر)

في فضائل النبي ﷺ وأهل بيته وفوت[3] النبي وفاطمة عليها السلام

وبها ختمت المودّات المباركات [الطيبات]

[٩٧٩] عن [أمير المؤمنين] علي عليه السلام [في حديث طويل] قال:

---

[٩٧٦] مودة القربىٰ: ٣٧. مقتل الحسين للخوارزمي: ٣١.

(١) في المصدر: «اذهبوا».

[٩٧٧] مودة القربىٰ: ٣٧. مجمع الزوائد ٢٢٣/٩. مقتل الحسين للخوارزمي: ٣١.

(٢) في المصدر: «النبي».

[٩٧٨] مودة القربىٰ: ٣٧. مقتل الحسين للخوارزمي: ٥٥.

(٣) في المصدر: «وفيها وفاة».

[٩٧٩] مودة القربىٰ: ٣٧.

إذا كان يوم القيامة فأول من يقوم في[1] قبره الناطق، الصادق، الناصح، المشفق، محمد المصطفىٰ صلى الله عليه وآله فيسأل جبرائيل عن حال أمّته. والحديث طويل اختصرناه[2].

[٩٨٠] [و] عن زيد بن أسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رفعه:

لمّا اقترف آدم عليه السلام الخطيئة قال: يا رب أسألك بحقّ محمد ان تغفر لي[3].

فقال [الله تعالىٰ: يا آدم كيف عرفت محمداً ولم أخلقه؟

قال: يا رب لمّا خلقتني بيدك ونفخت فيّ من روحك رفعت رأسي فرأيت علىٰ قوائم العرش مكتوباً «لا إله إلّا الله محمد رسول الله» فعلمت أنّك لم تصف الىٰ اسمائك إلّا أحبّ الخلق اليك.

(١) في المصدر: «فاول قائم من قبره».

(٢) ولفظ الحديث في المصدر هكذا:

«عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في حديث طويل قال: إذا كان يوم القيامة فأول قائم من قبره الناطق الصادق المشفق محمد المصطفىٰ فيأتيه جبرئيل بالبراق وميكائيل بالتاج، وإسرافيل بالقصب ورضوان بحلّتين ثم ينادي جبرئيل أين قبر محمد فتقول الأرض حملتني الرياح مع الجبال فدكّتني دكّة واحدة فلا أدري أين قبر محمد فيرتفع من قبره عمود من نور الىٰ عنان السماء فيبكي جبرئيل بكاءاً شديداً فيقول له ميكائيل وما يبكيك فيقول له أو تمنعني من البكاء وهذا محمد يقوم من قبره ويسألني عن أمّته وانا ادري اين أمته قال: ثم ينصدع القبر فاذا محمد قاعداً وينفض التراب عن رأسه ولحيته ثم يلتفت يميناً وشمالاً فلا يرىٰ من العمران شيئاً فيقول يا جبرائيل بشرني فيقول ابشرك بالبراق السبّاق والطائر في الآفاق فيقول بشرني فيقول أبشرك بالتاج فيقول بشرني فيقول أبشرك بالقصب والحلتين فيقول بشرني بأمّتي لعلّك خلفتهم بين أطباق النيران ما رأيتهم وانهم بعددهم في لحود... الىٰ آخر الحديث اختصر الخبر الطويل بذلك حتىٰ تعلم شفقته اليك بمحبته واتباع سنته.

[٩٨٠] مودة القربىٰ: ٣٧ ـ ٣٨. مقتل الحسين للخوارزمي: ١٥ ـ ١٦.

(٣) في المصدر: «لما غفرت لي».

فقال الله تعالىٰ: صدقت] يا آدم انّه لأحبّ الخلق إليّ، وإذا سألتني[١] بحقّه قد غفرت لك. ولولا محمد[٢] ما خلقتك.

قال أبو عبدالله الحافظ: هذا حديث صحيح الاسناد وإن[٣] لم يخرجه الشيخان.

[٩٨١] [و] عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله عنه رفعه:

أوحى الله تعالىٰ الىٰ عيسىٰ عليه السلام: يا عيسىٰ آمن بمحمد، وأمر [من أدركك من] أمّتك أن يؤمنوا به فلولا محمد ما خلقت آدم و [لو] لا [محمد ما خلقت] الجنّة ولا النار ولقد خلقت العرش علىٰ الماء فاضطرب فكتب عليه «لا إله إلّا الله م ح» ـ يعني نصف اسم محمد[٤] ـ فسكن.

قال أبو عبدالله الحافظ: هذا حديث صحيح الإسناد، أيضاً لم يخرجه الشيخان.

[٩٨٢] [و] عن أبي عبدالله الحافظ عن شيودة عن أبي خير البحتري قال:

رأيت أمير المؤمنين علياً عليه السلام علىٰ منبر الكوفة وعليه مدرعة [كانت لـ] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، معتمداً بسيفه ومعمماً بعمامته وفي اصبعه خاتمه[٥] صلى الله عليه وآله وسلم فقعد على المنبر وكشف [عن] بطنه فقال:

سلوني [من] قبل أن تفقدوني فان [ما] بين الجوانح منّي[٦] علماً جماً[٧] [ـ وأشار

---

(١) في المصدر: «وانا بحقه قد غفرت لك».

(٢) في المصدر: «ولولاه لما...».

(٣) في المصدر: «ولم».

[٩٨١] مودة القربىٰ: ٣٨. مقتل الحسين للخوارزمي: ١٥.

(٤) في المصدر: «...محمد رسول الله. يعني اضفت اسم محمد».

[٩٨٢] مودة القربىٰ: ٣٨. المناقب للخوارزمي: ٩١ حديث ٨٥. فرائد السمطين ١/ ٣٤٠ حديث ٢٦٣.

(٥) في المصدر: «متقلداً بسيف رسول الله متعمماً بعمامة رسول الله وفي اصبعه خاتم رسول الله...».

(٦) في المصدر: «فانما الحوائج منّي».

(٧) في المصدر: «وفي هذا علم جم».

الىٰ بطنه ـ وقال:] هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فمي[١] هذا ما زقّني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زقّاً زقّاً[٢]. والله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم ولأهل الإنجيل بإنجيلهم حتىٰ ينطق التوراة والإنجيل فيقول: صدق علي قد أفتاكم بما أنزل فيّ وأنتم تتلون الكتاب [ليلاً ونهاراً] أفلا تعقلون.

[٩٨٣] إنّ الحسن والحسين كانا كتبا فقال الحسن للحسين: خطّي أحسن منك، فقالا لفاطمة: احكمي بيننا من أحسن خطاً، فكرهت فاطمة عليها السلام أن تؤذي أحدهما بتفضيل أحدهما علىٰ الآخر.

فقالت لهما: سلا أباكما علياً، فسألاه عن ذلك.

فقال علي عليه السلام: سلا جدّكما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسألاه عن ذلك.

فقال: لا أحكم بينكما حتىٰ أسأل جبرائيل.

فلمّا جاء جبرائيل قال: لا أحكم بينكما ولكن إسرافيل يحكم بينهما.

قال إسرافيل: لا أحكم بينهما حتىٰ أسأل الله تعالىٰ أن يحكم.

فقال الله تبارك وتعالىٰ: لا أحكم بينهما ولكن أمّهما فاطمة تحكم بينهما.

فقالت فاطمة: أحكم بينهما، وكانت لها قلادة، فقالت: أنثر جواهر هذه القلادة فمن أخذ منها أكثر فخطّه أحسن، فنشرتها وكان جبرائيل واقفاً عند قائمة العرش فأمر الله تعالىٰ اهبط الىٰ الأرض وأنصف الجواهر بينهما ألّا يتأذىٰ أحدهما، ففعل جبرئيل إحتراماً وتعظيماً لهما عليهما السلام.

---

(١) لا يوجد في المصدر: «في فمي».

(٢) في المصدر: «من غير وحي أوحىٰ الله إليّ».

[٩٨٣] مودة القربىٰ: ٣٨. سقط من الينابيع.

[٩٨٤] [و] عن جماعة من الصحابة [رضي الله عنهم] قالوا:

إنّ أمير المؤمنين علي عليه السلام لمّا أراد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله [بعد وفاته] استدعى الفضل بن عباس [رضي الله عنه] فأعان على الغسل[1]. فلمّا فرغ [من تجهيزه تقدم] فصلّى عليه وحده [لم يشاركه أحد معه في الصلاة عليه وكان جماعة من الصحابة فيمن يأمّهم في الصلاة عليه وأين يدفن، فخرج اليهم أمير المؤمنين عليه السلام] فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إمامنا حيّاً وميتاً، فيدخلون اليه فوجاً فوجاً [منهم] فيصلّون بغير إمام وينصرفون. وقال: [إنّ الله تعالى لم يقبض نبياً في مكان إلّا ويدفنونه فيه و] إنّي أدفنه في حجرته التي قبض فيها.

فلمّا فرغوا من الصلاة عليه، قال [أمير المؤمنين] علي عليه السلام لبريد بن سهل: احفر [لرسول الله] لحداً مثل أهل المدينة[2] فحفر لحداً [وكان يحفر لأهل المدينة]، ثم دخل فيه علي والعباس والفضل بن العباس [(رضي الله عنهم) ليتولّ دفنه] فوضعه صلى الله عليه وآله علي عليه السلام بيده وكشف وجهه الشريف المبارك المقدس المنوّر [وهو على الأرض] ووضع [عليه] اللبن وأهال التراب صلوات الله وتحياته وبركاته وسلامه عليه وعلى أهل بيته دائمة بدوام الله تعالى[3].

[وكان الثامن والعشرون من صفر وقيل: إثنا عشر من ربيع الأول، مات يوم الإثنين ودفن يوم الأربعاء، وأصبحت فاطمة عليها السلام فنادت: واسوء صباحاه، فسمع أبو بكر فقال لها: إنّ صباحك صباح سوء، واغتم القوم من ذلك.

---

[٩٨٤] مودة القربى: ٣٨ـ٣٩.

(١) في المصدر: «استدعى الفضل بن عباس رضي الله عنه أن يناول الماء بعد أن عصّب عينه ثم فرغ قميص من قبل جيبه حتى بلغ به الى سرته وتولى غسله ...».

(٢) ليس في المصدر: «لحداً مثل أهل المدينة».

(٣) لا يوجد في المصدر: «صلوات الله ... بدوام الله تعالى».

وقيل: لمّا دفن رسول الله ﷺ][١] رجعت فاطمة الىٰ بيتها واجتمعت اليها النساء فقالت فاطمة (صلوات الله عليها): انقطع عنّا خبر السماء، ثم قالت مرثية:

اغبر آفاق البلاد[٢] وكورت ... شمس النهار وأظلم العصران

والأرض من بعد النبي خريبة[٣] ... أسفاً[٤] عليه كثيرة الرجفان

فليبكه شرق[٥] البلاد وغربها ... وليبكه مصر وكلّ يمان

[نفسي فداك ذاك لديك مايلا ... ما وسّدوك وسادة الورشان][٦]

[٩٨٥] [وعن] علي [المرتضىٰ] عليه السلام رفعه:

يبعث عبد المطلب يوم القيامة أمّة واحدة عليه بهاء الملوك وسيماء النبوة.

[٩٨٦] و [أيضاً قال:

قال رسول الله ﷺ]: إنّ عبد المطلب سنّ خمساً[٧] في زمن الجاهلية فأجراها الله تعالىٰ في الاسلام:

حرّم نساء الآباء علىٰ الأبناء فأنزل الله ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم﴾ (النساء/٢٢).

ووجد مالاً فأخرج منه خمساً وتصدّق فأنزل الله تعالىٰ ﴿أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ

---

(١) في الينابيع: «ثم» بدل ما بين المعقوفين وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر: «العلا».

(٣) في نسخة (ن): «حزينة».

(٤) في جميع النسخ: «اثنا» وما أثبتناه من المصدر.

(٥) في المصدر: «فليبك شرق». لا يوجد هذا البيت في المصدر.

(٦) هذا البيت مسطور في نسخة (ن).

[٩٨٥] مودة القربىٰ: ٤٠.

[٩٨٦] المصدر السابق.

(٧) في المصدر: «سنّة».

فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ (الأنفال/٤١).

ولمّا حفر بئر زمزم سمّاها سقاية الحاج وأنزل الله تعالىٰ ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَاجِّ﴾ (التوبة/١٩).

وسنّ في الدية[1] مائة من الابل فأجرى الله ذلك في الاسلام.

ولم يكن للطواف عدد معين في قريش فسنّ عبد المطلب سبعة أشواط فأجرى الله ذلك في الاسلام.

[٩٨٧] و [عن علي عليه السلام قال:]

قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي إنّ عبد المطلب ما كان يستقسم بالأزلام ولا يعبد الأصنام ولا يأكل ما ذبح علىٰ النصب وكان علىٰ ملّة إبراهيم عليه السلام.

[٩٨٨] [وروي] عن الأعمش قال: حدثني أبو اسحاق بن الحارث وسعد بن بشير عن علي (كرّم الله وجهه) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا واردكم على الحوض وأنت يا علي الآمر، والحسن والحسين الساقي.

[٩٨٩] وعن الإمام علي الرضا[2] عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ستدفن بضعة منّي بخراسان ما زارها مكروب إلّا نفّس الله كربته، ولا مذنب إلّا غفر له الله.

---

(١) في المصدر: «القتل».

[٩٨٧] مودة القربى: ٤٠.

[٩٨٨] مودة القربى: ٤١.

[٩٨٩] مودة القربى: ٤١. فرائد السمطين ٢/١٩٠ حديث ٤٦٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢٨٨ حديث ١٤ باب ٦٦.

(٢) نقل السند في المصدر مفصلاً.

تم بحمد الله ومنّه[١] كتاب مودّة القربىٰ للسيد علي الهمداني جامع الأنساب الثلاثة قدس الله أسراره ووهب لنا بركاته وأنواره.



(١) سقط من الينابيع عدة أحاديث وأعرضنا عن إخراجها لارتباك اللفظ ارتباكاً شديداً.

الباب السابع والخمسون

في الأحاديث التي تدلّ علىٰ أن رسول الله ﷺ عصبة[1] ذرّية فاطمة (عليها سلام الله وبركاته) وفي حديث أن نسبه وسببه لا ينقطعان وأن رحمه موصولة في الدنيا والآخرة

[١] في جواهر العقدين: عن فاطمة بنت[2] الحسين، عن أبيها[3]، عن جدّتها فاطمة الكبرىٰ (رضي الله عنهما) قالت: قال أبي[4] رسول الله ﷺ: كلّ بني أم ينتمون الىٰ عصبته[5] إلّا ولد فاطمة، فأنا وليّهم وعصبتهم.

أخرجه الطبراني في الكبير، وأخرجه أبو يعلى، والحافظ عبد العزيز بن الأخضر في «معالم العترة النبوية»، وابن أبي شيبة، والخطيب البغدادي في تاريخه[6].

---

(١) في نسخة (ن): عصبته.

[١] جواهر العقدين ٢/٢٠٥. مجمع الزوائد ٩/١٧٣ باب فضائل أهل البيت. الصواعق المحرقة: ١٥٦. كنز العمال ١٢/١١٦ حديث ٣٤٢٦٧ فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

(٢) في المصدر: «ابنة».

(٣) لا يوجد في المصدر.

(٤) لا يوجد في المصدر.

(٥) في المصدر: «عصبة».

(٦) ذكر في المصدر: طرقهم وألفاظهم بتمامها.

[٢] وأخرج أحمد حديث أسامة بن زيد، عن أبيه في اجتماع علي وجعفر وزيد بن حارثة (رضي‌الله عنهم)، [وقول كلّ منهم: أنا أحبّكم الىٰ رسـول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، ومجيئهم اليه، وسؤالهم له عن ذلك].

و [منه] أن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: وأمّا أنت يا علي فختني، وأبو ولدي، وأنا منك وأنت منّي.

[٣] وأخرج الدارقطني عن عاصم بن ضمرة وهبيرة وعمرو بن واثلة قالوا: قال علي [بن أبي طالب] (كرّم الله وجهه) يوم الشورىٰ: والله لاحتجّنّ عليهم بما لا يستطيع[1] قرشيّهم ولا عربيّهم ولا عجميّهم ردّه [ولا يقول بخلافه]، ثم قال لهم[2] خصالاً صدّقوها...الىٰ أن قال:

أنشدتكم بالله هل فيكم أحد أقرب الىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم منّي[3]؟

وهل فيكم من جعله الله نفس نبيه[4] صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم نفسه، وإبناه إبناه، ونساءه نساءه غيري؟

قالوا: [اللّهم] لا.

وقال: فأنشدتكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أنت أبو ولدي

---

[٢] جواهر العقدين ٢/٢٠٦. مجمع الزوائد ٩/٢٧٢ باب مناقب جعفر. ذخائر العقبىٰ: ٢١٥ باب شبه جعفر بالنبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

[٣] جواهر العقدين ٢/٢٠٦ ـ ٢٠٧. المناقب لابن المغازلي: ١٣ حديث يوم الشورىٰ ١٥٥. الصواعق المحرقة ١٥٦ الفصل الأول: الآيات الواردة فيهم عليهم‌السلام.

(١) في نسخه (ن): «يستطع».

(٢) في المصدر: «لعثمان بن عفان، ولعبد الرحمن بن عوف، وللزبير ولطلحة، ولسعد، وهم أصحاب الشورىٰ: أنشدكم بالله الذي لا إله إلّا هو، فذكر خصالاً صدّقوه عليها...» بدل «لهم».

(٣) في المصدر: «في الرحم» بدل «منّي».

(٤) في المصدر: «ومن جعله رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم نفسه...».

[وأنا أبو ولدك] غيري؟

قالوا: [اللّهم] لا(١).

[٤] وعن جابر قال:

قال رسول الله ﷺ: إنّ الله (عزّوجلّ) جعل ذرّية كلّ نبي في صلبه وجعل ذرّيتي في صلب علي. (أخرجه الطبراني في الكبير).

[٥] وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، [وعن ابن عباس] قال:

كنت أنا والعباس جالسين عند النبي ﷺ إذ دخل علي عليه السلام فسلّم، فردّ عليه النبي ﷺ السلام، وقام اليه وعانقه وقبّل ما بين عينيه، وأجلسه عن يمينه.

فقال العباس: يا رسول الله أتحبّه؟

فقال: يا عم، والله، الله أشد حبّاً له منّي، إنّ الله (عزّوجلّ) جعل ذرّية كلّ نبيّ في صلبه، وجعل ذرّيتي في صلب هذا.

أخرجه أبو الخير الحاكمي في أربعينه. ورواه صاحب كنوز المطالب في بني أبي طالب، عن العباس نحوه(٢).

[٦] وأخرج أحمد والحاكم من حديث المسور [بن مخرمة] رفعه:

---

(١) في المصدر: هذا من حديث آخر ورد في نفس الصفحة عن عامر بن واثلة الكناني من قوله: «فأنشدتكم بالله... قالوا: اللّهم لا».

[٤] جواهر العقدين ٢/٢٠٧. مجمع الزوائد ٩/١٧٣ باب فضائل أهل البيت عليهم السلام. الصواعق المحرقة: ١٢٤ فضائل علي عليه السلام.

[٥] جواهر العقدين ٢/٢٠٧. ذخائر العقبى: ٦٧. الصواعق المحرقة: ١٥٦ الفصل الأول: الآيات الواردة فيهم.

(٢) لا يوجد في المصدر: «ورواه صاحب كنوز... الخ».

[٦] جواهر العقدين ٢/٢٠٧. الفضائل لأحمد ٢/٧٥٨ حديث ١٣٣٣. مستدرك الحاكم ٣/١٥٨. مجمع الزوائد ٩/٢٠٣. ذخائر العقبى: ٣٨. الصواعق المحرقة: ١٥٦.

إنّ الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري.

وللبيهقي نحوه[١].

[٧] وأخرج الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس، و[أخرجه] في الأوسط من حديث [عبدالله] بن الزبير رفعه:

كلّ نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلّا نسبي وصهري.

وأخرجه عبدالله بن أحمد [في زوائد المسند]، والبيهقي عن ابن عمر نحوه.

[٨] وأخرج البغوي عن عبدالله بن جعفر [بن أبي طالب] قال:

لمّا قتل[٢] جعفر، دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحالق بعد ثلاثة أيام من وصول خبر قتل جعفر[٣]، فحلق رؤوسنا.

وقال في أخي محمد[٤]: أمّا محمد، فيشبه عمّنا أبا طالب، وأمّا عبدالله فيشبه خلقي وخُلقي.

ثم أخذ بيدي وقال: اللّهم اخلف جعفراً في أهله، وبارك لعبدالله في صفقة يمينه ـ ثلاث مرات ـ.

[فجاءت أمّنا فذكرت يتمنا، فقال: العيلة تخافين عليهم؟!] وأنا وليّهم في الدنيا والآخرة.

---

(١) ولفظ البيهقي على ما في جواهر العقدين: «فاطمة بضعة منّي يغضبني ما أغضبها، ويبسطني ما يبسطها...».

[٧] جواهر العقدين ٢/٢٠٨. مجمع الزوائد ٩/١٧٣. الصواعق المحرقة: ١٥٦.

[٨] جواهر العقدين ٢/٢٠٨. ذخائر العقبى: ٢٢٠.

(٢) في المصدر: «إن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم لمّا مات جعفر...».

(٣) لا يوجد في المصدر: «بعد ثلاثة أيام من وصول خبر قتل جعفر».

(٤) لا يوجد في المصدر: «في أخي محمد».

[٩] وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر:
ما بال رجال يقولون إنّ رحم رسول الله لا ينفع قومه يوم القيامة ؟! بلىٰ والله إنّ رحمي موصولة في الدنيا والآخرة، وإنّي أيّها الناس فرط لكم على الحوض.
(رواه أحمد والحاكم في صحيحه).

[١٠] وأخرج البيهقي [عن عبد الرحمن بن أبي رافع] عن أم هانيء:
إنّها خرجت [متبرجة] قد بدا قدماها فقال لها عمر بن الخطاب: اعلمي فانّ محمداً لا يغني عنك شيئاً.
فجاءت الىٰ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخبرته، فقال صلى الله عليه وآله وسلم:
ما بال أقوام يزعمون أن شفاعتي لا تنال أهل بيتي! وإنّ شفاعتي تنال حا[١] وحكما. (أخرجه الطبراني في الكبير).

[١١] وقد أخرج البزار:
إنّ صفيّة بنت عبد المطلب[٢] مرّت علىٰ ملأ من قريش فاذا هم يتفاخرون ويذكرون الجاهلية، فقالت:
منّا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
فقالوا: إنّ الشجرة لتنبت في الكبا ـ أي الكناسة ـ[٣].

---

[٩] جواهر العقدين ١٩٨/٢. المستدرك للحاكم ٧٤/٤. الصواعق المحرقة: ١٥٥.
[١٠] جواهر العقدين ١٩٨/٢. الصواعق المحرقة: ١٥٦.
(١) في نسختي (أ) و(ن): «صدا».
[١١] جواهر العقدين ١٩٩/٢. ذخائر العقبى: ١٤. مجمع الزوائد ٢١٦/٨.
(٢) في المصدر: «ثم خرجت ـ أي صفية ـ من عند رسول الله فرت...».
(٣) لا يوجد في المصدر: «أي الكناسة».

فجاءت(١) الى النبي ﷺ فأخبرته، فقال: [يا بلال، هجّر بالصلاة، فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال:] علىٰ المنبر بغضب(٢):

يا أيّها الناس من أنا؟

فقالوا: أنت رسول الله.

[قال: انسبوني.

قالوا: محمد بن عبدالله بن عبد المطلب].

قال: [أجل، أنا محمد بن عبدالله، وأنا رسول الله] فما بال أقوام ينقصون(٣) أهلي؟! فوالله لأنا أفضلهم أصلاً، وخيرهم موضعاً(٤).

وقد أورده المحبّ الطبري في ذخائره وقال: أخرجه أبو علي بن شاذان.

[١٢] وعن جابر بن عبدالله قال: كان لأهل البيت خادمة(٥) يقال لها (بريدة) فقال لها رجل: يا بريدة غطّي شفيعاتك ـ أي ذوابتك(٦) ـ فانّ محمداً لن يغني عنك من الله شيئاً.

---

(١) في المصدر: «فرت».

(٢) لا يوجد في المصدر: «علىٰ المنبر بغضب».

(٣) في المصدر: «يتناولون».

(٤) للحديث تتمة في المصدر ولفظه: «فلمّا سمعت الأنصار بذلك قالوا: قوموا فخذوا السلاح فان رسول الله قد اغضب قال: فأخذوا السلاح ثم أتوا النبي لا يرىٰ منهم الحدق حتىٰ احاطوا بالناس فجعلوهم في مثل الجوية حتىٰ تضايقت لهم أبواب المسجد والسكك ثم قاموا بين يدي رسول الله ﷺ فقالوا: يارسول الله: لا تأمرنا بأحد أبرنا عترته فلما رأىٰ النفر من قريش ذلك قاموا الىٰ رسول الله ﷺ فاعتذروا وتنصلوا فقال رسول الله ﷺ الناس دثار والأنصار شعار فاثنىٰ عليهم وقال خيرا ـ انتهىٰ لفظ البزار.

[١٢] جواهر العقدين ٢/٢٠٠. مجمع الزوائد ٨/٢١٦. فرائد السمطين ٢/٢٩٠ حديث ٥٤٩. ذخائر العقبىٰ: ٦.

(٥) في المصدر: «كان لآل رسول الله خادم يخدمهم يقال لها (بريدة) فلقاه رجل فقال:».

(٦) لا يوجد في المصدر: «أي ذوابتك».

فأخبرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فخرج مغضباً[١].

فقام على المنبر فقال: من أنا؟

قلنا: أنت رسول الله.

[قال: نعم، ولكن من أنا؟

قلنا: محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف].

قال: أنا سيد ولد آدم، ولا فخر، وأنا أوّل من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، ولا فخر، وأنا[٢] صاحب لواء الحمد [ولا فخر، و] في ظلّ عرش الرحمن [يوم القيامة] يوم لا ظلّ إلّا ظلّه، ولا فخر.

ما بال أقوام يزعمون أنّ رحمي لا تنفع؟!

بلىٰ تبلغ شفاعتي أهل بيتي حتىٰ تبلغ «حا وحكم»[٣]، وإنّي لأشفع فأشفّع[٤]، حتىٰ أنّ من أشفع له ليشفع فيشفّع، حتىٰ أنّ إبليس ليتطاول طمعاً في الشفاعة.

(أخرجه أبو جعفر بن البختري[٥]، والحاكم وقال: صحيح الاسناد و«حا وحكم»: قبيلتان من اليمن).

[١٣] وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

---

(١) في المصدر: بدل «مغضباً» «يجرّ رداءه محمرة وجنتاه وكنّا معشر الأنصار نعرف غضبه بجرّ ردائه وحمرة وجنتيه فأخذنا السلاح ثم أتينا فقلنا: يا رسول الله مرنا بما شئت والذي بعثك بالحقّ نبيا لو أمرتنا بأمهاتنا وآبائنا وأولادنا لمضينا لقولك فيهم ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال:...».

(٢) لا يوجد في المصدر: «أنا».

(٣) في المصدر: «بلىٰ حتىٰ تبلغ (حا وحكم)، إني ...».

(٤) في نسخ الينابيع: «فيشفع» وما أثبتناه من المصدر.

(٥) في نسخ الينابيع: «البحري» وما أثبتناه من المصدر.

[١٣] جواهر العقدين ٢٠١/٢ و ٢٠٢. وذكر أحاديثهم كلّها. المناقب لأحمد ٦٢٦/٢ حديث ١٠٧٠. مجمع الزوائد ١٧٣/٩. ذخائر العقبىٰ: ١٢١ و ١٦٩. الصواعق المحرقة: ١٥٦.

كلّ سبب ونسب ينقطع[1] يوم القيامة إلّا[2] سببي ونسبي، وكلّ ولد أمّ[3] فانّ عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فانّي أنا أبوهم وعصبتهم. (أخرجه أبو صالح والحافظ عبد العزيز بن الأخضر، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، والدارقطني، والطبراني في الأوسط).



(١) في المصدر: «منقطع».

(٢) في المصدر: «خلا».

(٣) في المصدر: «أب».

الباب الثامن والخمسون

في ذكر أنّ الله (عزّوجلّ) وعد نبيّه ﷺ أن لا يعذّب أهل بيته وأن لا يدخلهم النار ووجوب ودّهم من الكتاب العظيم وفي ذكر بعض ما في «جواهر العقدين»

[١] في جواهر العقدين: نقل القرطبي عن ابن عباس أنّه قال في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾(١).

قال: رضىٰ محمد ﷺ أن لا يدخل أحداً من أهل بيته النار.

وقاله السدي.

[٢] وأخرج الفقيه أبو الحسن ابن المغازلي في المناقب عن السدي(٢)، وعن أبي الزناد، وعن زيد بن علي بن الحسين (رضي الله عنهم) قال:

إنّ من رضاء رسول الله ﷺ أن يدخل أهل بيته الجنّة. (أخرجه الجعابي).

[٣] و [عن سعيد ابن أبي عروبة] عن قتادة، عن أنس قال:

---

[١] جواهر العقدين ٢/٢١٦. الصواعق المحرقة: باب ١٥٩/١١ الفصل الأول: الآيات الواردة فيهم.

(١) الضحىٰ/٥.

[٢] جواهر العقدين ٢/٢١٦. المناقب لابن المغازلي: ٣١٦ حديث ٣٦٠.

(٢) لا يوجد في جواهر العقدين: «وأخرج الفقيه أبو الحسن بن المغازلي في المناقب عن السدي».

[٣] جواهر العقدين ٢/٢١٦. المستدرك للحاكم ١٥٠/٣. ذخائر العقبىٰ: ٢٠.

قال رسول الله ﷺ: وعدني ربّي في أهل بيتي، من أقرّ [منهم] بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم. (رواه الحاكم وقال: صحيح الاسناد).

[٤] وعن عمران بن حصين قال:

قال رسول الله ﷺ: سألت ربّي (عزّوجلّ) أن لا يدخل النار أحداً من أهل بيتي فأعطاني ذلك. (أخرجه أبو سعد، والملّا في سيرته. قاله المحب، وهو عند الديلمي وولده معاً).

[٥] وعن علي عليه السلام قال:

سمعت النبي ﷺ يقول: اللّهم إنّهم عترة رسولك، فهب مسيئهم لمحسنهم، وهبهم لي، ففعل، وهو فاعل.

[قال:] قلت: بنا[١] فعل؟

قال: فعله ربّكم بكم، ويفعله بمن[٢] بعدكم. (أخرجه الملّا في سيرته[٣]، و[٤] قاله المحب الطبري[٥]).

[٦] وعن علي (كرّم الله وجهه) قال:

قال رسول الله ﷺ: يا معشر بني هاشم، والذي بعثني بالحقّ نبيًا، لو

---

[٤] جواهر العقدين ٢/٢١٦. ذخائر العقبى: ١٩. كنز العمال ١٢/٩٥ حديث ٣٤١٤٩ فضائل أهل البيت.

[٥] جواهر العقدين ٢/٢١٦. ذخائر العقبى: ٢٠.

(١) لا يوجد في جواهر العقدين: «بنا» وبدله «ما».

(٢) في جواهر العقدين: «لمن» بدل «بمن».

(٣) لا يوجد في جواهر العقدين: «في سيرته».

(٤) لا يوجد في جواهر العقدين: «و».

(٥) لا يوجد في جواهر العقدين: «الطبري».

[٦] جواهر العقدين ٢/٢١٦. المناقب لأحمد ٢/١١٨ حديث ١٠٥٨. الصواعق المحرقة: باب ١١/١٦٠ الفصل الأول: الآيات الواردة فيهم.

أخذت بحلقة باب[1] الجنّة ما بدأت إلّا بكم. (أخرجه أحمد في المناقب).

[٧] وعن علي (كرّم الله وجهه) [أيضاً] قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

أول من يرد عليّ الحوض[2] أهل بيتي، ومن أحبّني من أمتي. (أخرجه الطبراني في «الأوائل»، والديلمي في مسنده).

[٨] وعن ابن عمر (رضي‌الله‌عنهما) قال:

قال رسول الله ﷺ: أول من أشفع له من أمّتي أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب من قريش، ثم الأنصار، ثم من آمن بي واتبعني من اليمن، ثم سائر العرب، ثم الأعاجم. ومن أشفع له أولاً فهو[3] أفضل. (أخرجه أبو طاهر المخلص، والطبراني، والدارقطني [في أول الرابع من الأفراد]).

[٩] وعن علي عليه‌السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: يا فاطمة تدرين لم سميتك[4] فاطمة؟

قالت: لا يا رسول الله[5].

[قال علي: لم سمّيت فاطمة يا رسول الله؟].

---

(١) لا يوجد في جواهر العقدين: «باب».

[٧] جواهر العقدين ٢/٢١٦. كنز العمال ١٢/١٠٠ حديث ٣٤١٧٨ باب ٥ (في فضل أهل البيت).

(٢) في جواهر العقدين: «حوضي».

[٨] جواهر العقدين ٢/٢١٦. ذخائر العقبى: ٢٠. الصواعق المحرقة: باب ١١/١٦٠ الفصل الأول: الآيات النازلة فيهم.

(٣) لا يوجد في جواهر العقدين: «فهو».

[٩] جواهر العقدين ٢/٢١٧. ذخائر العقبى: ٢٦ باب تسمية فاطمة عليها‌السلام. الصواعق المحرقة: ١٦٠.

(٤) في جواهر العقدين: «سمّيت».

(٥) لا يوجد في جواهر العقدين: «قالت: لا يا رسول الله».

قال: إنّ الله قد فطمك وذريتك[١] من النار. (أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي، ونقله المحب الطبري عن مسند علي بن موسىٰ الرضا بزيادة: من أحبّهم).

[١٠] وعن عكرمة، عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال:

قال رسول الله ﷺ لفاطمة: إنّ الله غير معذبك، ولا أحداً[٢] من ولدك. (أخرجه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات).

[١١] وعن عمر رضي الله عنه مرفوعاً:

سابقنا سابق، ومقتصدنا ناج، وظالمنا مغفور له. (أخرجه الديلمي في مسنده).

[١٢] وعن أنس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنّة: أنا وحمزة وعلي وجعفر [بن أبي طالب] والحسن والحسين والمهدي. (أخرجه ابن السري، والديلمي في مسنده، وأخرجه ابن ماجة[٣]).

[١٣] وعن علي (كرّم الله وجهه) قال:

شكوت الىٰ رسول الله ﷺ حسد الناس، فقال لي: ما ترضىٰ أن تكون رابع

---

(١) في جواهر العقدين: «قد فطمها وذريتها».

[١٠] جواهر العقدين ٢/٢١٧. كنز العمال ١٢/١١٠ حديث ٣٤٢٣٦ فضائل فاطمة، الاكمال. الصواعق المحرقة: ١٦٠.

(٢) لا يوجد في جواهر العقدين: «أحداً».

[١١] كنز العمال ٢/١٠ حديث ٢٩٢٥ و ٤٥٦٢ و ٤٥٦٣.

[١٢] جواهر العقدين ٢/٢١٧. سنن ابن ماجة ٢/١٣٦٨ حديث ٤٠٨٧ (كتاب الفتن ـ باب خروج المهدي). المستدرك للحاكم ٣/٢١١. الرياض النضرة ٢/٢٠٩. كنز العمال ١٢/٩٧ حديث ٣٤١٦٢.

(٣) لا يوجد في المصدر: «وأخرجه ابن ماجة».

[١٣] جواهر العقدين ٢/٢١٨. الفضائل لأحمد ٢/٦٢٤ حديث ١٠٦٨. الصواعق المحرقة: ١٦٠ الفصل الأول: الآيات الواردة فيهم.

أربعة ؟ أوّل من يدخل الجنّة: أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذرّياتنا خلف أزواجنا. (أخرجه الثعلبي، وأخرجه أحمد في المناقب، وذكره سبط ابن الجوزي[1]).

[١٤] وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: أما ترضىٰ أنّك معي تدخل الجنة، والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذريتنا، وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا. (أخرجه أحمد في المناقب).

[١٥] وعن أبي رافع رضي الله عنه:

إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا علي[2]، إنّ أوّل أربعة يدخلون الجنّة: أنا وأنت والحسن والحسين، وذرياتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرياتنا، وأشياعنا[3] عن أيماننا وشمائلنا.(أخرجه الطبراني في الكبير[4]).

[١٦] وعن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ قال: إنّ الله يرفع ذرّية المؤمن معه في درجته في الجنّة، وإن كانوا دونه في العمل، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِن

---

(١) لا يوجد في المصدر: «وذكره سبط ابن الجوزي».

[١٤] جواهر العقدين ٢١٨/٢. الرياض النضرة ٢٠٩/٢ وقال أخرجه أحمد في الفضائل. الصواعق المحرقة: ١٦١ الآية العاشرة وقال أخرجه أحمد في المناقب.

[١٥] جواهر العقدين ٢١٨/٢. مجمع الزوائد ١٣١/٩.

(٢) في المصدر: «قال لعلي».

(٣) في المصدر: «شيعتنا».

(٤) لا يوجد في المصدر: «أخرجه الطبراني في الكبير».

[١٦] جواهر العقدين ٢١٨/٢. المستدرك للحاكم ٤٦٨/٢. الصواعق المحرقة: ١٦١.

عَمَلِهِم﴾[١] يقول: وما نقصناهم. (أخرجه الحاكم في صحيحه وقال: صحيح علىٰ شرط البخاري ومسلم).

[١٧] و [عن سالم] عن سعيد بن جبير قال: يدخل الرجل الجنّة فيقول: أين أبي؟ أين أمّي؟ أين ولدي؟ أين زوجي؟

فيقال له: إنّهم لم يعملوا مثل عملك.

فيقول[٢]: كنت أعمل لي ولهم.

فيقال لهم: ادخلوا الجنّة. ثم قرأ ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾[٣].

فاذا كان هذا في ذرّية مطلق المؤمنين[٤] فبذريته صلى الله عليه وآله وسلم أولىٰ وأجدر.

[١٨] وعن علي عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة؛ يا علي كنت أنت وولدك علىٰ خيل بلق، متوّج بالدرّ والياقوت، فيأمر الله بكم الىٰ الجنّة والناس ينظرون. (أخرجه الامام علي بن موسىٰ الرضا. وقاله المحبّ الطبري)[٥].

[١٩] وعن علي عليه السلام أنّه صلى الله عليه وآله وسلم قال [لي]:

---

(١) الطور/٢١.

[١٧] جواهر العقدين ٢١٨/٢. الصواعق المحرقة: ٢٤٢.

(٢) في المصدر: «فأقول».

(٣) الرعد/٢٣.

(٤) في المصدر: «المؤمن، فما ذاك ذريته صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته (رضي الله عنهم)».

[١٨] جواهر العقدين ٢١٩/٢. ذخائر العقبىٰ: ١٣٥.

(٥) لا يوجد في المصدر: «الطبري».

[١٩] جواهر العقدين ٢١٩/٢. المناقب للخوارزمي: ٢٩٤ حديث ٢٨٤ باب فضائل لمشتى. الصواعق ١٦١.

يا علي إنّ الله قد غفر لك ولولدك ولأهلك ولذرّيتك ولشيعتك، ولمحبّي شيعتك، فأبشر فانّك الأنزع البطين. (أخرجه الديلمي في مسنده).

[٢٠] وعن أبي رافع رضي الله عنه:

إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال[1]: يا علي، أنت وشيعتك تردون عليّ الحوض رواء مرويين، مبيضة وجوههم[2]، وإنّ عدوّك يردون علىٰ الحوض ظماء مقمحين. (أخرجه الطبراني في الكبير).

[٢١] قال جمال الدين الزرندي المدني[3]، عن ابن عباس قال:

لما نزلت [هذه الآية]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَـٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي:

هو أنت وشيعتك، تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين، ويأتي عدوّك غضباناً مقمحين.

فقال: ومن عدوّي؟

قال: من تبرأ منك ولعنك.

[٢٢] وعن أبي ليلىٰ عن الحسين[4] عليه السلام مرفوعاً:

إلزموا مودّتنا أهل البيت فانّه من لقيٰ الله (عزّوجلّ) وهو يودّنا دخل الجنّة

---

[٢٠] جواهر العقدين ٢/٢١٩. مجمع الزوائد ٩/١٣١. الصواعق المحرقة: ١٦١.

(١) في المصدر: «قال لعلي:...».

(٢) في المصدر: «وجوهكم».

[٢١] جواهر العقدين ٢/٢١٩. الصواعق المحرقة: ١٦١.

(٣) لا يوجد في المصدر: «المدني».

[٢٢] جواهر العقدين ٢/٢٥١. مجمع الزوائد ٩/١٧٢.

(٤) في المصدر: «عن الحسن».

بشفاعتنا، [والذي نفسي بيده، لا ينفع عبداً إلّا بمعرفة حقّنا. أخرجه الطبراني في الاوسط].

[٢٣] في جواهر العقدين: روى أبوالشيخ بن حبان عن زادان، عن علي عليه السلام قال: فينا في آل حم آية لا يحفظها[1] إلّا كلّ مؤمن. ثم قرأ: ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾[2].

[٢٤] وعن أبي الطفيل قال: خطبنا الحسن بن علي [بن أبي طالب] (رضي الله عنهما) انّه تلا[3] هذه الآية ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾[4]. ثم قال: أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعي الىٰ الله باذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أرسله رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله (عزّوجلّ) مودّتهم [وولايتهم] فقال: ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُم عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾.

(أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، وأخرجه البزار).

[٢٥] ورواه الحافظ جمال الدين الزرندي المدني، عن أبي الطفيل وجعفر بن حبان، وزاد: وقال: أنا من أهل البيت الذين كان جبرائيل ينزل فينا ويصعد من عندنا،

---

[٢٣] جواهر العقدين ٢/٢٣٨.

(١) في المصدر: «لا يحفظ مودتنا».

(٢) الشورىٰ/٢٣.

[٢٤] جواهر العقدين ٢/٢٣٨. مجمع الزوائد ٩/١٤٦.

(٣) في المصدر: «قال خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) واختصر الخطبة ـ الىٰ أن قال ـ: ثم قال: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم تلا...»

(٤) يوسف/٣٨.

[٢٥] المصدر السابق.

[وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودّتهم علىٰ كلّ مسلم]، وأنزل الله [فيهم]: ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً﴾(١) واقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت(٢).

• قال الحافظ جمال الدين الزرندي عقيب حديث «من كنت مولاه فعلي مولاه»: قال الإمام الواحدي: هذه الولاية التي أثبتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهي(٣) مسؤول عنها [يوم القيامة](٤).

[٢٦] وروى(٥) في قوله تعالىٰ: ﴿وَقِفُوهُم إِنَّهُم مَسْؤُولُونَ﴾(٦) [أي] عن ولاية علي وأهل البيت.

[٢٧] وأخرجه أبو المؤيد الخوارزمي في [كتاب] المناقب فيما نقله أبو علي [السفاقسي] المالكي [ثم] المكي في «الفصول المهمة» عن أبي هريرة(٧) مرفوعاً:

والذي نفسي بيده، لا تزول قدم عن قدم [يوم القيامة] حتىٰ يسأل الله الرجل عن أربع: عن عمره فيم أفناه، وعن جسده فيم أبلاه، وعن ماله ممَّ كسبه وفيم أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت...

---

(١) الشورىٰ/٢٣.

(٢) جواهر العقدين ٢/٢٣٨ وقد ذكر الخبر بطوله.

(٣) لا يوجد في المصدر: «هي».

(٤) جواهر العقدين ٢/٢٤٦.

[٢٦] جواهر العقدين ٢/٢٤٦.

(٥) في الينابيع: «كما» وما أثبتناه من جواهر العقدين.

(٦) الصافات/٢٤.

[٢٧] جواهر العقدين ٢/٢٤٦. المناقب لابن المغازلي: ١١٩ حديث ١٥٧. مجمع الزوائد ٩/٣٤٦. الترمذي ٤/٣٦ حديث ٢٥٣٢ (كتاب صفة القيامة). كنز العمال ١٤ حديث ٣٨٩٨٢. المناقب للخوارزمي ٧٦ حديث ٥٩.

(٧) في المصدر: «أبو برزة».

أيضاً أخرجه جماعة منهم الترمذي عن بريدة[١] الأسلمي وقال: حسن.

[٢٨] وعن ابن عباس مرفوعاً:

لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتىٰ يسئل عن أربع: عن عمره فيم أفناه، وعن جسده فيم أبلاه، وعن ماله فيم أنفقه وممّن اكتسبه، وعن حبّنا أهل البيت، (أخرجه الطبراني في الأوسط).

[٢٩] وعن محمد بن الحنفية في قوله تعالىٰ: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾[٢].

قال: لا يبقىٰ مؤمن إلّا وفي قلبه ودّ لعلي وأهل بيته. (أخرجه الحافظ السلفي).

[٣٠] وعن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن جدّه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله (عزّوجلّ) وأحبّوا أهل بيتي لحبّي. (أخرجه الترمذي وقال: حسن غريب، وكذا أخرجه البيهقي في شعب الايمان[٣]، وقبله الحاكم وقال: صحيح الاسناد).

[٣١] وعن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ الأنصاري، عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يؤمن عبد حتىٰ أكون أحبّ اليه من نفسه، ويكون عترتي أحبّ اليه من عترته، ويكون أهلي أحبّ اليه من أهله، ويكون ذاتي

---

(١) في المصدر: «برزة».

[٢٨] كنز العمال ٣٧٩/١٤ حديث ٣٨٩٨٢.

[٢٩] جواهر العقدين ٢٤٦/٢.

(٢) مريم/٩٦.

[٣٠] جواهر العقدين ٢٤٧/٢. الترمذي ٣٢٩/٥ حديث ٣٨٧٨ مناقب أهل البيت. المستدرك للحاكم ١٥٠/٣. كنز العمال ٩٠/١٢ حديث ٣٤١٥٠.

(٣) في المصدر: «الشعب».

[٣١] جواهر العقدين ٢٤٧/٢. الصواعق المحرقة: ١٧٢.

أحبّ اليه من ذاته. (أخرجه البيهقي في «شعب الايمان»، وأبو الشيخ في الثواب، والديلمي في مسنده).

[٣٢] وعن علي مرفوعاً:

أدّبوا أولادكم علىٰ ثلاث خصال: حبّ نبيّكم، وحبّ أهل بيته، وعلىٰ قراءة القرآن، فانّ حملة القرآن في ظلّ الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه مع أنبيائه وأصفيائه. (أخرجه الديلمي).

[٣٣] وفي الترمذي[1]، عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم:

إنّ العباس بن عبدالمطلب دخل علىٰ رسول الله ﷺ مغضباً وأنا عنده فقال: ما أغضبك؟

قال: يا رسول الله ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة[2]، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك.

قال: فغضب رسول الله ﷺ حتىٰ احمرّ وجهه، ثم قال: والذي نفسي بيده، لا يدخل قلب رجل الايمان حتىٰ يحبّكم لله ولرسوله.

ثم قال: [يا] أيّها الناس من آذىٰ عمّي فقد آذاني، فانّما عمّ الرجل صنو أبيه. (هذا حديث حسن صحيح).

---

[٣٢] جواهر العقدين ٢٤٧/٢. الصواعق المحرقة: ١٧٢.

[٣٣] جواهر العقدين ٢٤٨/٢. الترمذي ٣١٧/٥ حديث ٣٨٤٧ مناقب العباس. سنن ابن ماجة ٥٠/١ حديث ١٤٠ فضائل العباس. الاصابة ٩١٧/٢ حديث ١٧٥٦. المستدرك للحاكم ٣٣٣/٣. مسند أحمد ٢٠٧/١.

(١) لا يوجد في المصدر: «في الترمذي» وبدله: «وعن عبدالله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب ﷺ قال: قلت: يا رسول الله...».

(٢) في المصدر: «مستبشرة».

أيضاً أخرجه أحمد والحاكم في صحيحه عن عبدالله بن الحارث، عن العباس نحوه.
وكذا أخرجه ابن ماجة، والطبراني من طريق محمد بن كعب القرظي عن العباس.
وأخرجه طراد في فضائل الصحابة عن العباس. وأخرجه البغوي.
وكذا أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس.
وأيضاً أخرجه الطبراني في الصغير عن عبدالله بن جعفر.

[٣٤] وعن محمد بن اسحاق، عن ابن عمرو، عن سعيد المقبري[١] وابن المنكدر، عن أبي هريرة وعن عمار بن ياسر [قالوا:] إنّ درّة بنت أبي لهب قدمت[٢] [المدينة] مهاجرة، [فنزلت في دار رافع بن المعلّى]، فقالت[٣] لها نسوة من بني ذريق[٤]: أنت ابنة أبي لهب الذي يقول الله فيه: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ فما تغني عنك هجرتك؟!

فأتت درّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته[٥]، فصلّى بالناس الظهر وقال على المنبر[٦]: أيّها الناس مالي أوذى في أهلي! فوالله، إنّ شفاعتي لتنال قرابتي، حتى أن (صدا وحكما وسلمنا)[٧] لينالها يوم القيامة ـ وهن اسم قبائل من اليمن ـ.
وهو عند ابن منده.

---

[٣٤] جواهر العقدين ٢/٢٥٠. مجمع الزوائد ٢٥٧/٩ مناقب درة بنت أبي لهب.

(١) في المصدر: «المقبري».

(٢) في المصدر: «قدمت درّة...».

(٣) في المصدر: «فقال».

(٤) في المصدر: «زريق».

(٥) في المصدر: «فذكرت ذلك له فقال: اجلسي، ثم صلّى...».

(٦) في المصدر: «وجلس على المنبر ساعة ثم قال:...».

(٧) في المصدر: «سلهب».

[٣٥] وأخرج البيهقي من هذا الوجه:

فقام رسول الله ﷺ وهو مغضب شديد الغضب فقال:

ما بال أقوام يؤذونني؟! ألا من آذىٰ قرابتي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذىٰ الله تعالىٰ.

وقال ابن منده عقيبه: رواه محمد بن اسحاق وغيره عن المقبري.

[٣٦] وأخرج أحمد،عن عمرو بن شاس الأسلمي[وكان من أصحاب الحديبية] قال:

خرجت مع علي الىٰ اليمن فجفاني في سفري [حتىٰ وجدت في نفسي عليه، فلمّا قدمت المدينة[1] أظهرت شكايته في المسجد حتىٰ بلغ [ذلك] النبي ﷺ.

[فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله ﷺ في ناس من أصحابه، فلمّا رآني أبدا عينيه ـ يقول: حدد إليّ النظر ـ حتىٰ جلس] فقال: يا[2] عمرو، والله لقد آذيتني.

قلت: أعوذ بالله أن أوذيك يا رسول الله.

قال: [بلىٰ] من آذىٰ علياً فقد آذاني.

[٣٧] وأخرجه ابن عبد البر بلفظ:

من أحبّ علياً فقد أحبّني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن آذىٰ علياً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذىٰ الله تعالىٰ.

---

[٣٥] جواهر العقدين ٢/٢٥٠. الصواعق المحرقة: ١٣١.

[٣٦] جواهر العقدين ٢/٢٥٠ ـ ٢٥١. مسند أحمد ٣/٤٨٣. مجمع الزوائد ٩/١٢٩.

(١) لا يوجد في المصدر: «المدينة».

(٢) لا يوجد في المصدر: «يا».

[٣٧] جواهر العقدين ٢/٢٥١.

[٣٨] وأخرج الطبراني عن بريدة الأسلمي قال:

قال لي خالد بن الوليد: فأخبر النبي ﷺ ما صنع علي.

فقدمت المدينة، ودخلت المسجد ورسول الله ﷺ في منزله، وأصحابه على بابه.

قالوا: ما الخبر؟

قلت: خيراً، فتح الله على المسلمين.

فقالوا: ما أقدمك؟

قلت: جارية أخذها علي من الخمس جئت لأخبره ﷺ.

قالوا: فأخبره فانّه يسقط علياً من عينيه، والنبي ﷺ يسمع الكلام فخرج مغضباً فقال:

ما بال أقوام يبغضون علياً؟! ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن فارق علياً فقد فارقني، إنّ علياً منّي وأنا من علي، خلق من طينتي، وخلقت من طينة إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ﴾.

يا بريدة، أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذها علي، وانّه وليّكم من بعدي.

[٣٩] وعن علي (كرّم الله وجهه) قال:

قال رسول الله ﷺ: اشتدّ غضب الله وغضب رسوله وغضب ملائكته على من هراق دم نبي أو آذاه في عترته. (أخرجه الامام علي بن موسى الرضا فيما ذكره المحب الطبري).

[٤٠] وروى الحافظ جمال الدين الزرندي في نظم درره عن سلمان قال:

---

[٣٨] جواهر العقدين ٢/٢٥١، مجمع الزوائد ٩/١٢٨.

[٣٩] جواهر العقدين ٢/٢٥١، المناقب لابن المغازلي: ٤١ حديث ٤٦، ذخائر العقبى: ٣٩.

[٤٠] جواهر العقدين ٢/٢٥١.

قال رسول الله ﷺ: لا يؤمن رجل حتىٰ يحبّ أهل بيتي بحبّي.

[فقال عمر بن الخطاب: وما علامة حبّ أهل بيتك؟

قال: هذا. وضرب بيده علىٰ علي].

[٤١] وعن ابن أبي ليلىٰ عن الحسين بن علي:

إنّ رسول الله ﷺ قال: الزموا مودّتنا أهل البيت فانّه من لقىٰ الله (عزّوجلّ) وهو يودّنا دخل الجنّة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده، لا ينفع عبداً عمله إلّا بمعرفة حقّنا. (أخرجه الطبراني في الأوسط).

[٤٢] وعن أبي سعيد الخدري مرفوعاً:

إنّ لله (عزّوجلّ) ثلاث حرمات فمن حفظهنّ حفظ الله تعالىٰ دينه ودنياه، ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له دنياه ولا آخرته.

قلت: وما هنّ؟

قال: حرمة الاسلام، وحرمتي، وحرمة رحمي. (أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، وأبو الشيخ في الثواب، والحاكم في المستدرك).

[٤٣] وروىٰ جمال الدين الزرندي في كتابه «درر السمطين» عن إبراهيم بن شيبة الأنصاري قال:

جلست عند[1] الأصبغ بن نباتة قال: ألا أقرئك ماأملاه علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فأخرج صحيفة فيها مكتوب:

---

[٤١] جواهر العقدين ٢/٢٥١. المناقب للقاضي محمد بن سليمان الكوفي ٢/١٠٠ حديث ٥٨٧. مجمع الزوائد ٩/١٧٢.

[٤٢] جواهر العقدين ٢/١٧٥. مجمع الزوائد ٩/١٦٨. كنز العمال ١/٧٧ حديث ٣٠٨ باب فضائل الايمان.

[٤٣] جواهر العقدين ٢/١٧٥.

(١) في المصدر: «الىٰ».

«بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما أوصىٰ به محمد صلى الله عليه وآله وسلم أهل بيته وأمّته، وأوصىٰ أهل بيته بتقوى الله، ولزوم طاعته، وأوصىٰ أمّته بلزوم أهل بيته، وأهل بيته يأخذون بحجزة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم، وإنّ شيعتهم يأخذون بحجزهم يوم القيامة، وإنهم لن يدخلوكم باب ضلالة، ولن يخرجوكم من باب هدىٰ».

[٤٤] وأخرج الملّا في سيرته حديث:

في كلّ خلف من أمّتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين. ألا وإنّ أئمّتكم وفدكم الىٰ الله (عزّوجلّ) فانظروا من توفدون.

[٤٥] وأخرج ابن سعد والملّا في سيرته حديث:

استوص بأهل بيتي خيراً، فانّي أخاصمكم عنهم غداً، ومن أكن خصيمه أخصمه، ومن أخصمه دخل النار.

[٤٦] وحديث: من حفظني في أهل بيتي فقد اتّخذ عند الله عهداً.

[٤٧] و [أخرج الأول فقط] حديث:

أنا وأهل بيتي شجرة في الجنّة، [و] أغصانها في الدنيا، فمن شاء أن اتّخذ الىٰ ربّه سبيلاً أن يتخذ بغصن منها[١].

[٤٨] وأخرج أحمد في المناقب [من حديث حميد بن عبدالله بن يزيد] مرفوعاً:

---

[٤٤] جواهر العقدين ١٧٦/٢. ذخائر العقبى: ١٧. الصواعق المحرقة: ١٥٠.

[٤٥] جواهر العقدين ١٧٥/٢. ذخائر العقبى: ١٨. الصواعق المحرقة: ١٥٠.

[٤٦] جواهر العقدين ١٧٦/٢. ذخائر العقبى: ١٨. الصواعق المحرقة: ١٥٠.

[٤٧] جواهر العقدين ١٧٦/٢. ذخائر العقبى: ١٦. الصواعق المحرقة: ١٥٠.

(١) في المصدر: «فمن شاء اتخذ الىٰ ربّه سبيلا».

[٤٨] جواهر العقدين ١٨٦/٢. الفضائل لأحمد ٦٥٤/٢ حديث ١١١٣. ذخائر العقبى: ٢٠. الصواعق المحرقة: ١٥١.

الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت.

حين سمع قضاء قضىٰ به علي فأعجبه ﷺ[(١)].

[٤٩] وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ [انه] قال:

ألا إنّ عيبتي التي آوىٰ اليها أهل بيتي، وإنّ كرشي الأنصار، فاعفوا عن مسيئهم، واقبلوا من محسنهم. (أخرجه الترمذي في جامعه [من حديث عطية عنه] وقال: حسن. وكذا أخرجه الديلمي).

[٥٠] وقد أخرج الحافظ عبد العزيز بن الأخضر عن[(٢)] أبي الطفيل عامر بن واثلة ـ وهو آخر الصحابة موتاً بالاتفاق رضي الله عنه[(٣)] ـ قال:

كان علي بن الحسين بن علي رضي الله عنه إذا تلا هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ﴾[(٤)].

يقول: اللّهم ارفعني في [أعلىٰ] درجات هذه الندبة، وأعنّي بعزم الارادة، [وهب لي حسن المستعتب من نفسي، وخذني منها] حتىٰ تتجرّد خواطر الدنيا عن قلبي [من مزيد خشيتي منك، وارزقني قلباً ولساناً يتجاريان ذمّ الدنيا وحسن التجافي عنها، حتىٰ لا أقول إلّا صدقت، وأرني مصاديق إجابتك بحسن توفيقك، حتىٰ أكون في كلّ حال حيث أردت].

---

(١) لا يوجد في المصدر: «حين سمع ...الخ».

[٤٩] جواهر العقدين ١٧٦/٢. سنن الترمذي ٣٧٣/٥ حديث ٣٩٩٤ باب فضائل الأنصار. الصواعق المحرقة: ١٥١.

[٥٠] جواهر العقدين ١٧٨/٢. الصواعق المحرقة: ١٥٢ الباب الأول: الآيات الواردة فيهم.

(٢) في المصدر: «من طريق» بدل «عن».

(٣) لا يوجد في المصدر: ما بين الشارحتين.

(٤) التوبة/١١٩.

وذكر [بقية ما يقوله] ممّا[1] يشتمل علىٰ [وصف] المحن، وما انتحلته طوائف من هذه الأمّة بعد مفارقتها لأئمّة الدين، والشجرة النبوية...

الىٰ أن قال: وذهب آخرون الىٰ التقصير في أمرنا، واحتجوا بمتشابه القرآن، فتأولوا بآرائهم واتهموا مأثور الخبر.

[فالىٰ من يفزع خلف هذه الأمة] وقد درست أعلام الملّة، ودانت الأمة بالفرقة والإختلاف، يكفر بعضهم بعضاً، والله تعالىٰ يقول: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتِ﴾[2].

فمن الموثوق به علىٰ إبلاغ الحجّة، وتأويل الحكمة إلّا أهل الكتاب، وأبناء أئمّة الهدىٰ، ومصابيح الدجىٰ الذين احتج الله بهم علىٰ عباده ولم يدع الخلق سدىٰ من غير حجّة؟!

هل تعرفونهم أو تجدونهم إلّا من فروع الشجرة المباركة، وبقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم، وبرأهم من الآفات، وافترض مودّتهم في الكتاب؟!

هم العروة الوثقىٰ و[هم] معدن التقىٰ، وخير حبال العالمين ووثيقها.

[٥١] أخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالىٰ ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾[3] عن جعفر بن محمد (رضي الله عنهما) قال: نحن حبل الله الذي قال الله: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾.

---

(١) في نسخ الينابيع «ما» وما أثبتناه من المصدر.

(٢) آل عمران/١٠٥.

[٥١] جواهر العقدين ٢/١٧٨. الصواعق المحرقة: ١٥١ الباب الأول: الآيات الواردة فيهم عليهم السلام.

(٣) آل عمران/١٠٣.

[٥٢] وأخرج أبو الحسن ابن المغازلي عن أبي جعفر [هو] الباقر عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ ٱللهُ مِن فَضْلِهِ﴾(١).

قال: نحن الناس المحسودون والله.

[٥٣] وحديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

[وهذا] حديث صحيح لا مرية فيه.

[٥٤] وزاد في رواية: وأحبَّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. (أخرج هذه الرواية البزار برجال الصحيح).

قال الحافظ ابن حجر: حديث «من كنت مولاه فعلي مولاه». أخرجه الترمذي والنسائي، وهو كثير الطرق جداً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد وكثير من أسانيدها صحاح حسان.

[٥٥] وروىٰ الامام الثعلبي في تفسيره:

إنّ سفيان بن عيينة سئل عن قول الله (عزّوجلّ) ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ واقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ﴾(٢) فيمن نزلت؟

فقال [للسائل: سألتني عن مسألة ما سألني عنها أحد قبلك] حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا كان بغدير خم نادىٰ الناس، فاجتمعوا، فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

---

[٥٢] جواهر العقدين ١٧٨/٢. المناقب لابن المغازلي: ٢٦٧ حديث ٣١٤

(١) النساء/٥٤.

[٥٣] جواهر العقدين ١٧٩/٢. سنن الترمذي ٢٩٧/٥ حديث ٣٧٩٧. الصواعق المحرقة: ٤٢ الشبهة الحادية عشر.

[٥٤] المصدر السابق.

[٥٥] جواهر العقدين ١٧٩/٢ ـ ١٨٠. نور الأبصار للشبلنجي: ٧١.

(٢) المعارج/١ ـ ٢.

فشاع ذلك وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتىٰ رسول الله ﷺ علىٰ ناقة له، فنزل بالأبطح عن ناقته وأناخها فقال: يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد لا إله إلّا الله، وأنّك رسول الله فقبلناه منك، وأمرتنا أن نصلّي خمساً [فقبلنا منك] و [أمرتنا] بالزكاة [فقبلناها منك]، والصوم، والحج فقبلناها[1]، ثم لم ترض بهذا حتىٰ رفعت ضبعي ابن عمك تفضّله علينا وقلت: «من كنت مولاه فعلي مولاه». فهذا منك أم من الله؟

فقال النبي ﷺ: والذي لا إله إلّا هو؛ إنّ هذا من الله (عزّوجلّ).

فولّى الحارث [بن النعمان] وهو يريد أن يركب ناقته[2] و [هو] يقول: اللّهم إن كان ما يقوله محمد حقّا فأمطر علينا بحجارة[3] من السماء أو آتنا بعذاب أليم، فما وصل الىٰ راحلته حتىٰ رماه الله (عزّوجلّ) بحجر من السماء[4]، فسقط علىٰ رأسه وخرج من دبره فقتله، فنزلت هذه الآية[5].

***

- ومناقب علي جليلة عظيمة شهيرة كثيرة حتىٰ قال الامام أحمد بن حنبل: «ما جاء لأحد من الصحابة من الفضائل ما جاء لعلي». (أخرجه الثعلبي في تفسيره عقيب ذكر قصة سبب نزول قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا﴾[6] الآية)[7].

---

(١) في المصدر: «وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلنا وأمرتنا بالحج فقبلنا».

(٢) في المصدر: «راحلته» بدل «أن يركب ناقته».

(٣) في المصدر: «حجارة» بدل «بحجارة».

(٤) لا يوجد في المصدر: «من السماء».

(٥) في المصدر: «فأنزل الله ﴿سَأَلَ سَائِلٌ ...﴾ ـ الآية».

(٦) المائدة/٥٥.

(٧) جواهر العقدين ١٨٣/٢.

• وقال الحافظ ابن حجر في كتابه «الصواعق»[١]:

قال أحمد، وإسماعيل القاضي، والنسائي، وأبو علي النيشابوري: لم يرد في حقّ أحد من الصحابة بالأسانيد الجياد أكثر ممّا جاء في علي.

قلت[٢]: والسبب في ذلك أنّ الله أطلع نبيه ﷺ على ما يكون بعده ممّا ابتلى به علي [وما وقع من الاختلاف لما آل اليه أمر الخلافة] فاقتضى ذلك، فنصح الأمة باشتهار[٣] فضائل علي لتحصيل النجاة لمن تمسك به. [ممّن بلغته، ثم لمّا وقع ذلك الاختلاف والخروج عليه نشر من سمع من الصحابة تلك الفضائل وبثها نصحاً للأمة أيضاً] ولمّا [اشتد الخطب و] اشتغلت طائفة من بني أميّة بتنقيصه وسبّه على المنابر... فاشتغل الحفّاظ ببث فضائله[٤].

• وقد قال السيد أبو الحسين يحيى في كتابه «أخبار المدينة»:

حدثنا هارون بن عبد الملك بن الماجشون قال: لمّا قدم خالد بن الحارث بن الحكم بن [أبي] العاص، وهو ابن مطيرة، على منبر رسول الله ﷺ يوم جمعة، شتم النبي ﷺ، وشتم علياً وقال: [لقد] استعمل محمد علياً[٥] وهو يعلم أنّ علياً خائن، ولكن شفعت له ابنته فاطمة، وداود بن قيس كان في الروضة المطهرة فقام فقال: أيها الناس ادفعوا هذا الكذّاب الكافر عن المنبر. فرّق الناس قميصه وأنزلوه عن المنبر[٦].

---

(١) لا يوجد في المصدر: «في كتابه الصواعق».

(٢) في المصدر: «وقال بعض المتأخرين من ذرية أهل البيت النبوي وسبب ذلك ـ والله أعلم...» بدل «قلت».

(٣) في المصدر: «باشهاره».

(٤) جواهر العقدين ٢/١٨٣.

(٥) في المصدر: «رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب».

(٦) في المصدر: «وداود بن قيس في الروضة فقام فقال: ايش، فرّق الناس قميصاً كان عليه حتى ويروه حذراً عليه منه».

وقال داود[١]: رأيت كفّاً خرجت من القبر ـ[قبر رسول الله ﷺ]ـ وهي تقول: كذبت يا عدوّ الله، كذبت يا كافر ـ مراراً ـ.

• ولم يزل جماعة من بني أمية ينقصون[٢] علياً وأهل بيته، ويكرهون من يذكر فضائلهم، وينسبونه بمجرّد ذلك الىٰ الرفض، كما اتفق للإمام أبي عبد الرحمن النسائي صاحب السنن؛ أنّه دخل الشام وصنف بها كتاب «الخصائص» في فضل علي فأنكر بعضهم عليه ذلك وقال له: لم لا تصنف[٣] في فضائل الشيخين (رضي الله عنهما)؟!

قال: رأيت أهل الشام منحرفين عن علي[٤] فصنّفت ذلك رجاء أن يهديهم الله به. فأخرجوه من المسجد، ثم من دمشق الىٰ الرملة، فمات بها كما ذكره ابن السبكي في طبقاته[٥].

• وقد نقل البيهقي عن الربيع بن سليمان ـ أحد أصحاب الامام الشافعي ـ قال: قيل للشافعي: إنّ أناساً[٦] لا يصبرون علىٰ سماع منقبة أو فضيلة لأهل البيت، فاذا رأوا أحداً[٧] منّا يذكرها يقولون: هذا رافضي، ويشتغلون[٨] بكلام آخر. فانشأ الإمام الشافعي يقول:

---

(١) لا يوجد في المصدر: «داود».

(٢) في المصدر: «من الأشقياء ينتقصون».

(٣) في المصدر: «لا صنفت».

(٤) في المصدر: «قال: دخلت الشام والمنحرفون عن علي فيها كثير...».

(٥) جواهر العقدين ٢/١٨٤.

(٦) في المصدر: «ناساً».

(٧) في المصدر: «واحداً».

(٨) في المصدر: «يأخذون».

إذا في مجلس ذكروا علياً وسبطيه وفاطمة الزكيه
فأجرىٰ بعضهم ذكراً سواهم فأيقن أنّه لسلقليه[1]
إذا ذكروا علياً أو بنيه تشاغل بالروايات العليه
وقال: تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من حديث الرافضيه
برئت الىٰ المهيمن من أناس يرون الرفض حبّ الفاطميه
علىٰ آل الرسول صلاة ربّي ولعنته لتلك[2] الجاهليه[3]

• وقال الجمال الزرندي عقيب نقله ذلك عن الامام الشافعي؛ قال: إنّ الشافعي قال أيضاً[4]:

قالوا ترفضت قلت كلّا ماالرفض ديني ولا اعتقادي
لكن تولّيت بغير شكٍ خير إمام وخير هادي
إن كان حبّ الوليّ رفضاً فانني أرفض العباد[5]

[٥٦] وعن الحسين بن علي (رضي الله عنهما) قال:
من دمعت عيناه فينا دمعة أو قطرت عيناه فينا قطرة بوأه الله (عزّوجلّ) الجنّة.
(أخرجه أحمد في المناقب).

[٥٧] وعن زين العابدين [علي بن الحسين] عن أبيه (رضي الله عنهما) [انه] قال:
من أحبّنا نفعه الله بحبّنا ولو أنّه بالديلم.

---

(١) السلقلقية: المرأة التي تحيض من دبرها.
(٢) في الينابيع: «لتلك القوم الجاهلية»، وليس في المصدر: «القوم».
(٣) جواهر العقدين ١٨٥/٢.
(٤) في المصدر: «وقال أيضاً ـ يعني الشافعي:».
(٥) جواهر العقدين ١٨٥/٢.
[٥٦] جواهر العقدين ٢٥٦/٢. الصواعق المحرقة: ١٢٠ ـ ١٢١ باب ٩ (في إسلامه وهجرته).
[٥٧] جواهر العقدين ٢٥٦/٢.

[٥٨] وعن عبدالله بن الحسين بن الامام زين العابدين(١) عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين السبط(٢) (رضي الله عنهم) قال:
من والانا فلجدّي(٣) ﷺ والىٰ، ومن عادانا فلجدّي(٤) ﷺ عادىٰ.

[٥٩] وعن عبدالله بن الحسن المثنىٰ بن الحسن المجتبىٰ (رضي الله عنهم) قال:
كفىٰ بالمحبّ لنا حبّاً أنسه الىٰ من يحبّنا، وكفىٰ بالمبغض لنا بغضاً أنسه الىٰ من يبغضنا.

[٦٠] وعن يحيىٰ بن زيد بن الامام زين العابدين(٥) بن الامام الحسين (رضي الله عنهم) قال:
إنّما شيعتنا من جاهد فينا، ومنع من ظلمنا حتىٰ يأخذ الله لنا حقّنا. (أخرج هذه الآثار الأربعة الحافظ الجعابي).

[٦١] وقال الحافظ جمال الدين الزرندي المدني: قال أبو سعيد الخدري سمعت حسن ابن علي (رضي الله عنهما) [يقول]:
من أحبّنا أهل البيت تساقط الذنوب عنه كما تساقط الريح الورق عن الشجر(٦).

---

[٥٨] جواهر العقدين ٢/٢٥٦.

(١) في المصدر: «بن علي بن الحسين بن علي» بدل «الامام زين العابدين».

(٢) في المصدر: «بن علي بن أبي طالب» بدل «السبط».

(٣) في المصدر: «فالرسول» بدل «فلجدّي».

(٤) في المصدر: «فالرسول» بدل «فلجدّي».

[٥٩] المصدر السابق.

[٦٠] المصدر السابق.

(٥) في المصدر: «علي» بدل «الامام زين العابدين».

[٦١] المصدر السابق.

(٦) في المصدر: «وقال الحافظ جمال الدين الزرندي: قال أبو سعيد الخدري ﷺ. سمعت الحسين بن علي ﷺ

[٦٢] وقال الحافظ الزرندي:

ويروىٰ أنّ علي بن الحسين (رضي الله عنهما) جاءه قوم من الصحابة يعودونه في علته.

[فقالوا له: كيف أصبحت يابن رسول الله، فدتك أنفسنا؟

قال: في عافية، والله محمود، كيف أصبحتم جميعاً؟

قالوا: والله، أصبحنا لك ـ يابن رسول الله ـ محبّين وادّين].

فقال لهم: من أحبّنا لله أسكنه الله في ظلّ ظليل يوم لا ظلّ إلّا ظلّه.

[٦٣] وقد أخرج الطبراني عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله ﷺ: يا علي، معك يوم القيامة عصا من عصي الجنّة تذود بها المنافقين عن الحوض.

[٦٤] ولأحمد في المناقب من حديثه [أيضاً] مرفوعاً:

أعطيت في علي خمساً هنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها:

أمّا الواحدة: فهو بين يدي الله حتىٰ يفرغ الحساب.

وأمّا الثانية: فلواء الحمد بيده، آدم ومن دونه تحته[1].

وأمّا الثالثة: فواقف علىٰ عقر حوضي يسقي من عرف من أمّتي.

يقول: من أحبّنا لله نفعه الله بحبّنا ومن أحبّنا لغير الله فانّ الله تعالىٰ يقضي في الأمور ما يشاء. أما ان حبّنا أهل البيت يساقط عن العبد الذنوب كما تساقط الريح الورق عن الشجر».

[٦٢] جواهر العقدين ٢/٢٥٦.

[٦٣] جواهر العقدين ٢/٢٥٨. الصواعق المحرقة: ١٧٤.

[٦٤] جواهر العقدين ٢/٢٥٨. المناقب لأحمد: ٦٦١.

(١) لا يوجد في المصدر: «أمّا الواحدة... آدم ومن دونه تحته».

[٦٥] وللطبراني في الأوسط، عن أبي هريرة، وجابر مرفوعاً:

علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة.

[٦٦] وأخرج أحمد عن علي عليه السلام أنه قال:

نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، وحزبنا حزب الله، وحزب الفئة [الباغية] حزب الشيطان، ومن سوّىٰ بيننا وبين عدوّنا فليس منّا.

[٦٧] وعن عطاء بن أبي رباح وغيره من تلاميذ[١] ابن عباس عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا بني عبد المطلب إنّي سألت الله لكم ثلاثاً: أن يثبت قائمكم، وأن يهدي ضالّكم، وأن يعلّم جاهلكم. وسألت الله أن يجعلكم جواداً نجباء رحماء، فلو أن رجلاً صفن بين الركن والمقام، فصلّىٰ وصام، ثم لقىٰ الله وهو مبغض لأهل بيتي[٢] دخل النار. (أخرجه الحاكم وقال: صحيح).

وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه عن حميد بن قيس المكي، وهو من رجال الصحيح، عن عطاء وغيره [من أصحاب ابن عباس] عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه [وروىٰ الحديث]. وقوله: صفن: أي جمع بين قدميه.

[٦٨] وعن عائشة (رضي الله عنها):

إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ستة لعنتهم، ولعنهم الله، وكلّ نبيّ مجاب الدعوة[٣]: الزائد

---

[٦٥] لم أقف عليه في النسخة المتوفرة لدي من الجواهر.

[٦٦] جواهر العقدين ٢/٢٥٩. الفضائل لأحمد: ٦٧٩ حديث ١١٦٠.

[٦٧] جواهر العقدين ٢/٢٦٠. المستدرك للحاكم ٣/١٤٨ وكذلك ذيله.

(١) في المصدر: «أصحاب» بدل «تلاميذ».

(٢) في المصدر: «أهل بيت محمد».

[٦٨] جواهر العقدين ٢/٢٦٠.

(٣) لا يوجد في المصدر: «الدعوة».

في كتاب الله، والمكذّب بقدر الله، والمتسلّط علىٰ أمّتي بالجبروت ليذلّ من أعزّه[1] الله ويعزّ من أذلّه الله، والمستحلّ حرمة الله، والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله، والتارك للسنّة. (رواه الطبراني في الكبير، وابن حبان في صحيحه، ورواه الحاكم وقال: صحيح، ورواه البيهقي).

[٦٩] وأخرج الطبراني، عن عمرو بن شغوا اليافعي، عن النبي ﷺ هذا الحديث بلفظه: سبعة لعنتهم: وساق الحديث...والمستأثر بالفيء.

[٧٠] وعن عبيد الله وعمر ابني محمد بن علي، عن أبيهما، عن جدّهما (رضي الله عنهم) [عن علي] قال:

قال رسول الله ﷺ: من آذاني في عترتي فعليه لعنة الله. (أخرجه الحافظ الجعابي في الطالبين).

[٧١] وعند الديلمي في مسنده [من حديث سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة] عن علي رفعه:

من آذاني في أهلي فقد آذىٰ الله (عزّوجلّ).

[٧٢] وعند المحب الطبري، عن علي رفعه:

إنّ الله حرّم الجنّة علىٰ من ظلم أهل بيتي، أو قاتلهم، أو أعان عليهم أو سبّهم. قال المحبّ: أخرجه علي بن موسىٰ الرضا، وهو عند الديلمي أيضاً.

---

(١) في المصدر: «أعزّ».

[٦٩] جواهر العقدين ٢/ ٢٦٠.

[٧٠] جواهر العقدين ٢/ ٢٦١.

[٧١] المصدر السابق.

[٧٢] المصدر السابق (في حديث).

[٧٣] وأخرج الحمويني(١) فيما نقله الحافظ(٢) الزرندي، عن ابن مسعود رفعه: رأيت ليلة الاسراء مكتوباً علىٰ باب النار «أذلّ الله من أهان الاسلام، أذلّ الله من أهان أهل بيت نبي الله، أذلّ الله من أعان الظالمين على المظلومين».

[٧٤] وعن إبراهيم بن عبدالله بن الحسن المثنىٰ(٣)، عن أبيه، عن أمّه فاطمة الصغرى، عن أبيها الحسين (رضي الله عنها وعنهم) قال: قال رسول الله ﷺ: من سبّ أهل بيتي فأنا بريء منه [والإسلام]. (أخرجه الجعابي في الطالبيين).

* * *

• وعن شيخنا شيخ الاسلام الشريف المناوي:

إنّ شيخه الشريف الطباطبي كان بخلوته التي كانت(٤) بجامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة. فتسلّط عليه شخص من أمراء الأتراك يقال له «قرقاس»(٥) وأخرجه منها.

[قال:] فأصبح السيد يوماً فجاءه شخص وقال له: رأيتك الليلة في المنام جالساً بين يدي النبي ﷺ وهو ينشد لك(٦) هذين البيتين:

يا بني الزهراء والنور الذي ظنّ موسىٰ أنّها نار قبس

---

[٧٣] المصدر السابق.

(١) في المصدر: «وأخرج الصدر إبراهيم بن المؤيد الحموي في فضل أهل البيت».

(٢) في المصدر: «الجمال».

[٧٤] جواهر العقدين ٢/٢٦١.

(٣) لا يوجد في المصدر: «المثنىٰ».

(٤) لا يوجد في المصدر: «كانت».

(٥) في المصدر: «قرقاس السعباني».

(٦) في المصدر: «ينشدك».

لا أوالي الدهر من عادكم إنّه آخر سطر من عبس

[وذلك قوله تعالىٰ: ﴿أُولَئِكَ هُمُ ٱلكَفَرَةُ ٱلفَجَرَةُ﴾[1]].

قال: ثم أخذ النبي ﷺ عذبة سوط [في يده] فعقدها ثلاث عقدات.

قال شيخنا شيخ الاسلام الشريف المناوي: كان من تقدير الله أن ضربت رأس «قرقاس» [فلم يضرب إلّا] بثلاث ضربات فكان ذلك السوط من قبيل ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾[2] [3].

[٧٥] وعن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جدّه (رضي الله عنهم) قال: قال رسول الله ﷺ:

من أراد التوسّل اليّ وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة، فليصل أهل بيتي، ويدخل السرور عليهم. (أخرجه الديلمي في الفردوس).

[٧٦] وعن [عيسىٰ بن عبدالله بن محمد بن علي عن أبيه عن جدّه عن] علي مرفوعاً:

من اصطنع الىٰ أحد من أهل بيتي يداً كافيته عنها يوم القيامة. (أخرجه الجعابي في الطالبيين، وأبو ذر الهروي في كتابه «السنة»).

[٧٧] وللطبراني في «الأوسط» عن أبان بن عثمان بن عفان مرفوعاً:

من صنع الىٰ أحد من ولد عبد المطلب يداً فلم يكافه بها في الدنيا، فعليّ مكافاته غداً إذا لقيني.

---

(١) عبس/٤٢.

(٢) الفجر/١٣.

(٣) جواهر العقدين ٢/٢٧٢ ـ ٢٧٣.

[٧٥] جواهر العقدين ٢/٢٧٣.

[٧٦] جواهر العقدين ٢/٢٧٤.

[٧٧] المصدر السابق.

[٧٨] وأخرج الثعلبي في تفسيره حديث: من اصطنع صنيعة الىٰ أحد من ولد عبدالمطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها إذا لقيني يوم القيامة.

[٧٩] وللديلمي عن علي الرضا، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم) مرفوعاً:

أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا اليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه.

[٨٠] وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: بعثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم الىٰ علي، فأتيت بيته فناديته فلم يجبني أحد[1] [فعدت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لي: عد اليه ادعه فانّه في البيت. قال: فعدت إليه أناديه] فسمعت صوت رحى تطحن [فشارفت] فنظرت اليها[2] فاذا [الرحىٰ تطحن و] ليس معها أحد فأخبرته[3] صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

يا أبا ذر أما علمت أنّ لله ملائكة سيّاحين في الأرض، وقد وكّلوا بمعونة آل محمد. (أخرجه الملاّ في سيرته).

[٨١] وعن ربيعة السعدي قال:

أتيت حذيفة رضي الله عنه فسألته عن أشياء فقال: اسمع منّي وعه وبلّغ الناس:

---

[٧٨] جواهر العقدين ٢/٢٧٤.

[٧٩] المصدر السابق.

[٨٠] جواهر العقدين ٢/٢٧٤ ـ ٢٧٥.

(١) لا يوجد في المصدر: «أحد».

(٢) لا يوجد في المصدر: «فنظرت اليها».

(٣) في المصدر: «فناديت فخرج اليّ منشرحاً، فقلت: ان رسول الله يدعوك، فجاء ثم لم أزل الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وينظر إليّ ثم قال: يا أبا ذر ما شأنك؟

فقلت: يارسول الله عجبت من العجب رأيت رحى تطحن في بيت علي وليس معها أحد يديرها فقال...».

[٨١] جواهر العقدين ٢/٢٧٥.

إنّي رأيت رسول الله ﷺ [كما تراني] وسمعته بأذني [هاتين] وقد جاء الحسين بن علي (رضي الله عنهما) على المنبر[١]، فجعله على منكبيه [وجعل يغمز بعقبه في سرّة النبي ﷺ فرأيت كفّ رسول الله ﷺ الطيبة وقد وضعها على ظهر قدم الحسين وهو يغمز بها سرّة نفسه لئلا ينبهر، ولا ينقطع نفسه من الكلام]، ثم قال:

أيها الناس هذا الحسين [بن علي] خير الناس جدّاً و [خير الناس] جدّة؛ جدّه رسول الله سيد ولد آدم، وجدّته خديجة سابقة [نساء العالمين] الى الايمان من كلّ الأمّة[٢].

وهذا الحسين [بن علي] خير الناس خالاً و [خير الناس] خالة؛ خاله القاسم [ابن رسول الله] وعبدالله وإبراهيم[٣]، وخالته زينب [بنت رسول الله] ورقية وأم كلثوم[٤].

وهذا الحسين خير الناس عمّاً وعمة؛ عمّه حمزة وجعفر وعقيل، وعمته أم هانىء.

وهذا الحسين خير الناس أباً وأمّاً وأخاً وأختاً؛ أبوه علي، وأمّه فاطمة، وأخوه الحسن وأخته زينب ورقية[٥].

ثم وضعه عن منكبه، فأجلسه في جنبه فقال[٦]: [يا] أيّها الناس، هذا الحسين

---

(١) لا يوجد في المصدر: «على المنبر».

(٢) لا يوجد في المصدر: «من كل الأمّة».

(٣) لا يوجد في المصدر: «وعبدالله وابراهيم».

(٤) لا يوجد في المصدر: «ورقية وأم كلثوم».

(٥) لا يوجد في المصدر: «وهذا الحسين خير الناس أباً وأما... زينب ورقية».

(٦) في المصدر: «فدرج بين يديه ثم قال:».

[بن علي] جدّه، وجدّته في الجنّة[١] وأخواله في الجنّة وخالاته في الجنّة، وأعمامه في الجنّة، وعمّاته في الجنّة[٢] وأبوه في الجنّة، وأمّه في الجنّة[٣]، وأخوه في الجنّة، وأختاه في الجنّة وهو في الجنّة[٤].

ثم قال: يا أيّها الناس إنّه لم يعط أحد من ذريّة[٥] الأنبياء الماضين ما اعطي الحسين بن علي خلا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

يا أيّها الناس إنّ الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذرّيته، فلا تذهبن بكم الأباطيل. (أخرجه أبو الشيخ ابن حبان في كتابه «التنبيه الكبير»[٦]. (كذا أخرجه الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي المدني في «درر السمطين».

ذكر سبط ابن الجوزي في «رياض الأفهام» عقيب ذكر حديث ردّ الشمس من أجل علي عليه‌السلام حكاية عجيبة حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق قالوا: شاهدنا أبا منصور المظفر بن اردشير العبادي الواعظ [وقد جلس بالناحية بباب أبرز محلّة] ببغداد [وكان] بعد العصر، وذكر حديث ردّ الشمس لعلي عليه‌السلام [وطرزه بعبارته ونمّقه بألفاظه] و [ذكر] فضائل أهل البيت، فغطّت سحابة[٧] الشمس حتىٰ ظنّ الناس أنّها [قد] غربت[٨]، [فقام أبا المنصور

---

(١) لا يوجد في المصدر: «وجدته في الجنة».

(٢) في المصدر: «خاله... خالته... عمه... عمته». كلّها بصيغة المفرد.

(٣) في المصدر: «وأبوه... وأمه...». قبل «خاله... خالته...».

(٤) لا يوجد في المصدر: «وأختاه في الجنة وهو في الجنّة».

(٥) في المصدر: «ورثة» بدل «ذرية».

(٦) في المصدر: «السنّة الكبيرة».

(٧) في المصدر: «فنشأت سحابة غطّت».

(٨) في المصدر: «غابت» بدل «غربت».

على المنبر قائماً وأومأ الى الشمس وأنشد] فقال أبو منصور مشيراً:

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى ويكمله[١]
وأرخي[٢] عنانك إن أردت ثناءهم فثبت إن[٣] كان الوقوف لأجله
إن كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف له و[٤] لخيله ولرجله

قالوا: فطلعت الشمس[٥]. (انتهى)[٦].

• قال مؤلف هذا الكتاب المسمى «جواهر العقدين» السيد الشريف نور الدين علي السمهودي المصري: قد فرغت من تأليفه في اليوم الثامن من ربيع الثاني عام سبع وتسعين وثمانمائة[٧].



(١) في المصدر: «ولنجله» بدل «ويكمله».
(٢) في المصدر: «وأثني» بدل «وأرخي».
(٣) في المصدر: «أنسيت إذ».
(٤) لا يوجد في المصدر: «له و».
(٥) في المصدر: «فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت».
(٦) جواهر العقدين ٢/ ٢٨١.
(٧) المصدر السابق.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الباب التاسع والخمسون

في إيراد ما في كتاب «الصواعق المحرقة» في فضائل أهل البيت (رضي الله عنهم) وفي إيراد ما في «شرح نهج البلاغة» من الفضائل

قال صاحب الصواعق:

الفصل الثاني

في فضائل علي (رضي الله عنه وكرّم الله وجهه)

وهي كثيرة عظيمة شهيرة، حتى قال أحمد بن حنبل: ما جاء لأحد من الفضائل ما جاء لعلي عليه السلام.

وقال اسماعيل القاضي، والنسائي، وأبو علي النيشابوري: لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان أكثر مما جاء في علي[1].

* * *

أسلم وهو ابن عشر سنين[2]:

[١] قال ابن عباس، وأنس، وزيد بن أرقم، وسلمان الفارسي، وجماعة:

---

(١) الصواعق المحرقة: ١٢٠ الباب التاسع ـ الفصل الثاني في فضائل علي عليه السلام.

(٢) الصواعق المحرقة: ١٢٠ الباب التاسع ـ الفصل الأول في إسلامه وهجرته عليه السلام.

[١] المصدر السابق.

انّه أول من أسلم، ونقل بعضهم الإجماع عليه.

[٢] ونقل أبو يعلى عن علي (كرّم الله وجهه) قال:

بعث رسول الله ﷺ يوم الإثنين وأسلمت يوم الثلاثاء.

[٣] [و] أخرج ابن سعد بن زيد بن الحسن قال:

لم يعبد الأوثان قط في صغره، ومن ثمّ يقال فيه (كرّم الله وجهه)، [ولحق به الصدّيق في ذلك لما قيل أنّه لم يعبد صنماً قط]...

* * *

ولمّا هاجر النبيّ ﷺ الىٰ المدينة أمر علياً أنْ يقيم بعده بمكة أياماً حتىٰ يؤدّي عنه أمانته، [والودائع والوصايا التي كانت عند النبيّ ﷺ]، ثم يلحقه بأهله، ففعل ذلك.

وشهد مع النبي ﷺ سائر المشاهد إلّا تبوك، فانّه [ﷺ] استخلفه بالمدينة، وقال له حينئذٍ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ. وله في جميع المشاهد الآثار المشهورة، واصابته يوم أُحد ستّ عشرة ضربة.

وأعطاه رسول الله ﷺ اللواء في مواطن كثيرة، سيّما يوم خيبر، و [أخبر ﷺ ان][1] الفتح علىٰ يديه، كما في الصحيحين، وألقىٰ يومئذ باب حصنها علىٰ الأرض[2]، [وإنّهم جرّوه بعد ذلك] فلم يحمله إلّا أربعون رجلاً[3].

* * *

---

[٢] الصواعق المحرقة: ١٢٠ الباب التاسع ـ الفصل الأول في إسلامه وهجرته عليه السلام.

[٣] المصدر السابق. وفيه: «وأخرج ابن سعد عن زيد بن الحسن» وأيضاً: «لصغره» بدل «في صغره».

(١) في الينابيع: «وكان الفتح» وما أثبتناه من الصواعق.

(٢) في الصواعق: «وحمل يومئذٍ باب حصنها علىٰ ظهره حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها».

(٣) المصدر السابق.

وكانت وقعة الجمل في جمادي الآخرة، سنة ست وثلاثين، وقتل بها طلحة والزبير، وبلغت القتلى[١] ثلاثة عشر ألفاً، و [قد] أقام علي بالبصرة[٢] خمس عشرة ليلة، ثم انصرف الى[٣] الكوفة، ثم خرج عليه معاوية [ومن معه بالشام]، فبلغ ذلك[٤] علياً، [فسار]، فالتقوا بصفين في صفر، سنة سبع وثلاثين، ودام القتال[٥] بها أياماً، فرفع أهل الشام المصاحف يدعون الىٰ ما فيها، مكيدة من عمرو بن العاص، وكتبوا بينهم كتاباً أن يوافقوا علىٰ حكم الحكمين، ثم انصرفوا[٦]. فخرجت الخوارج علىٰ علي، فقالوا: «لا حكم إلّا لله»، فاجتمعوا بحروراء، فبعث إليهم ابن عباس فخاصمهم وحاججهم[٧]، فرجع منهم قوم كثيرون[٨]، وثبت قوم فساروا الىٰ النهروان، فسار اليهم علي فقتلهم، وقتل منهم ذا الثدية، الذي أخبر به[٩] النبي ﷺ، وذلك سنة ثمان وثلاثين. فأقام الحكمان أبو موسىٰ الأشعري وعمرو بن العاص في موضع من الشام[١٠].

---

(١) في الصواعق: «بلغ عدد القتلىٰ».

(٢) في الصواعق: «في البصرة».

(٣) في الينابيع: «على» وقد أثبتنا ما في الصواعق.

(٤) لا يوجد في الصواعق «ذلك».

(٥) في الصواعق: «القتل».

(٦) في الصواعق: «وكتبوا بينهم كتاباً ان يوافوا رأس الحول باذرح، فينظروا في أمر الأمة، وافترق الناس، ورجع معاوية الىٰ الشام، وعلي الىٰ الكوفة، فخرجت عليه الخوارج من أصحابه ومن كان معه، فقالوا: لا حكم إلّا لله، فعسكروا...».

(٧) في الصواعق: «وحجّهم».

(٨) في الصواعق: «كثير».

(٩) في الينابيع نسخة (أ): «التي» و «بها»؛ وفي نسخة استنبول: «التي اخبرن» وأثبتنا ما في الصواعق.

(١٠) في الصواعق: «واجتمع الناس باذرح في شعبان من هذه السنة، وحضرها سعد بن أبي وقاص وابن عمر وغيرهما من الصحابة...».

فقدّم عمرو أبا موسىٰ [الأشعري] مكيدة منه، فتكلّم فخلع علياً وتكلّم عمرو فأمّر معاوية [وبايع له]، فتفرّق الناس [علىٰ هذا][(١)].

* * *

وقد أخبر ﷺ بوقعة الجمل [وصفّين و] بقتال[(٢)] عائشة وطلحة والزبير علياً، كما أخرجه الحاكم وصحّحه، والبيهقي:

[٤] عن أم سلمة قالت:

ذكر رسول‌الله ﷺ خروج واحدة من[(٣)] أمّهات‌المؤمنين، فضحكت عائشة، فقال: انظري يا حميراء أن لا تكوني أنت.

ثم التفت الىٰ علي فقال: إن وليت من أمرها شيئاً فأرفق بها[(٤)].

[٥] وأخرج البزار وابو نعيم عن ابن عباس مرفوعاً:

إحداكن[(٥)] صاحبة الجمل الأذبب[(٦)] الأحمر، تخرج حتىٰ تنبحها كلاب الحوأب، فيقتل حولها قتلىٰ كثيرة، تنجو بعد ما كادت [لا تنجو].

[٦] وأخرج الحاكم وصحّحه، والبيهقي، عن أبي الأسود قال:

---

(١) الصواعق المحرقة: ١١٨ و ١١٩ مقدمة الباب الثامن «في فضائل علي عليه السلام».

(٢) في نسخة (أ): «بوقعة الجمل وقتال عائشة».

[٤] المصدر السابق.

(٣) ليس في الصواعق: «واحدة من».

(٤) ليس في الصواعق: «بها».

[٥] المصدر السابق.

(٥) في الصواعق: «أيتكن» بدل «إحداكن» وليس فيه: «الأذب».

(٦) في نسخة (أ): الأدبب. وأذبّ البعير: نابه، وقد تكون من ذبّب البعير: إذا أسرع في السير والأذبب المراد منه الأذبّ وهو الكثير الوبر ـ هكذا في لسان العرب.

[٦] المصدر السابق. وفيه: «يريد علياً» بدل «يريد ضرب علي»؛ وأيضاً: «... يقول: تقاتله وأنت له ظالم؟».

شهدت الزبير خرج يريد ضرب علي.

فقال له علي: أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لك: تقاتل علياً وأنت له ظالم؟ فمضى الزبير منصرفاً.

وفي رواية أبي يعلى والبيهقي: فقال الزبير: بلىٰ، ولكن نسيت.

* * *

واقتصرت هنا علىٰ أربعين حديثاً من فضائل علي عليه السلام، لأنّها من غرر فضائله:

الحديث الأول

[٧] أخرج الشيخان عن سعد بن أبي وقّاص، وأحمد والبزار عن أبي سعيد الخدري، والطبراني عن أسماء بنت قيس[١]، وعن أم سلمة، وحبشي بن جنادة، وابن عمر، وابن عباس، وجابر بن سمرة، وعلي، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، قالوا جميعاً[٢]:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلف علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله، تخلفني في النساء والصبيان؟!

فقال: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا نبيّ بعدي.

---

[٧] الصواعق المحرقة: ١٢١ الباب التاسع ـ الفصل الثاني.

من قوله: «واقتصرت هنا علىٰ أربعين حديثاً...» الىٰ آخر الحديث الأربعين ولواحقه تجده في الصواعق المحرقة: ١٢٠ ـ ١٢٦. أي نهاية الفصل الثاني من الباب الثامن من فضائل الإمام علي عليه السلام متسلسلاً.

(١) في الصواعق: «عميس».

(٢) في الصواعق لا توجد لفظة: «قالوا جميعاً».

[الحديث] الثاني

[٨] أخرج الشيخان [أيضاً] عن سهل بن سعد بن أبي وقاص[١]، والطبراني عن ابن عمر وابن أبي ليلىٰ وعمران بن حصين، والبزار عن ابن عباس، قالوا جميعاً[٢]:

إنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر:

لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله علىٰ يديه، يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

فبات الناس يذكرون ـ [أي يخوضون] ويتحدثون ليلتهم ـ أيّهم يُعطاها!! فلمّا أصبح الناس غدوا علىٰ رسول الله ﷺ كلّهم يرجو أن يعطاها.

فقال: أين علي بن أبي طالب؟

فقيل: يشتكي عينه[٣].

قال: فأرسلوا اليه.

فأُتي به، فبصق رسول الله ﷺ في عينه ودعا له، فبرىء حتىٰ كان [كأن] لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، ففتح الله علىٰ يديه[٤].

[الحديث] الثالث

[٩] أخرج مسلم والترمذي[٥] عن سعد بن أبي وقاص قال:

---

(١) ليس في الصواعق: «ابن أبي وقاص».

(٢) ليس في الصواعق: «قالوا جميعاً».

(٣) في الصواعق: «عينيه» بدل «عينه» في الموضعين.

(٤) ليست موجودة في الصواعق: «ففتح...».

(٥) ليس في الصواعق: «والترمذي».

لمّا نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾[(١)] دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً[(٢)] وحسيناً، فقال: اللّهم هؤلاء أهلي.

[الحديث] الرابع

[١٠] قال ﷺ يوم غدير خم:

من كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه. [الحديث].

و[قد مرّ...] أنّه رواه عن النبي ﷺ ثلاثون صحابياً، وأنّ كثيراً من طرقه صحيح أو حسن.

[الحديث] الخامس

[١١] أخرج الترمذي والحاكم وصحّحه، عن بريدة قال:

قال رسول الله ﷺ: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة، وأخبرني أنّه يحبّهم.

قيل: يا رسول الله، سمّهم لنا.

قال: علي منهم ـ يقول ذلك ثلاثاً[(٣)] ـ، وأبو ذر، والمقداد، وسلمان.

[الحديث] السادس

[١٢] أخرج أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة، عن حبشي بن جنادة قال:

قال رسول الله ﷺ: علي منّي وأنا من علي، ولا يؤدّي عنّي إلّا [أنا أو] علي.

---

(١) آل عمران/٦١.

(٢) ليس في الصواعق «حسناً» والصحيح وجوده كما هو في مسلم والترمذي.

(٣) في الصواعق كرر العبارة ثلاث مرات.

[الحديث] السابع

[١٣] أخرج الترمذي عن ابن عمر قال:

آخیٰ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه، فجاء علي تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله، آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد؟!

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

[الحديث] الثامن

[١٤] أخرج مسلم عن علي قال:

والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، إنّه لعهد اليّ عهده النبي الأمي[١]؛ أنّه لا يحبني إلّا مؤمن، ولا يبغضني إلّا منافق.

[١٥] وأخرج الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال:

كنّا نعرف المنافقين ببغضهم علياً.

[الحديث] التاسع

[١٦] أخرج البزار والطبراني في الأوسط عن جابر بن عبدالله، وأيضاً الطبراني والحاكم والعقيلي وابن عدي عن ابن عمر، والترمذي، وأيضاً[٢] الحاكم عن علي قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا مدينة العلم وعلي بابها.

---

(١) في الصواعق: «انّه لعهد النبي الامي اليّ...». وفي نسخة (ن): «انّه لعهد اليّ النبي الأمي...».

(٢) لا توجد في الصواعق.

وفي رواية: فمن أراد العلم فليأت الباب.

[١٧] وفي أخرىٰ عن[١] الترمذي عن علي:

أنا دار الحكمة وعلي بابها.

[١٨] وفي أخرىٰ عن[٢] ابن عدي:

علي باب علمي.

وقد اضطرب الناس في هذا الحديث، فجماعة قالت[٣]: إنّه موضوع؛ منهم ابن الجوزي والنووي... وبالغ الحاكم [علىٰ عادته] وقال: إنّ الحديث صحيح. وصوّب بعض محقّقي المتأخرين المطّلعين على الحديث أنّه قال[٤]: إنّه حديث حسن.

[الحديث] العاشر

[١٩] أخرج الحاكم وصحّحه عن علي قال:

بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الىٰ اليمن.

فقلت: يا رسول الله بعثتني وأنا شاب أقضي بينهم، ولا أدري ما القضاء!

فضرب صدري بيده ثم قال: اللّهم اهد قلبه وثبت لسانه.

فوالذي فلق الحبّة، ما شككت في قضاء بين اثنين.

(١) في الصواعق: «عند».

(٢) في الصواعق: «عند».

(٣) في الصواعق: «فجماعة علىٰ انّه...».

(٤) لا توجد في الصواعق: «انّه قال».

[الحديث] الحادي عشر

[٢٠] أخرج ابن سعد عن علي:

انّه قيل له: مالك كنت(١) أكثر من(٢) أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً؟!

قال: إنّي كنت إذا سألته أنبأني، وإذا سكتُّ ابتدأني.

[الحديث] الثاني عشر

[٢١] أخرج الطبراني في الأوسط عن جابر بن عبدالله قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الناس من شجرة شتىٰ، وأنا وعلي من شجرة واحدة.

[الحديث] الثالث عشر

[٢٢] أخرج البزار عن سعد قال:

قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.

[الحديث] الرابع عشر

[٢٣] أخرج الطبراني والحاكم وصحّحه، عن أم سلمة قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا غضب لم يجترىء أحد أن يكلّمه إلّا علي.

---

(١) لا توجد في الصواعق.

(٢) لا توجد في الصواعق.

[الحديث] الخامس عشر

[٢٤] أخرج الطبراني والحاكم، عن ابن مسعود:
إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: النظر الىٰ وجه علي عبادة. (اسناده حسن).

[الحديث] السادس عشر

[٢٥] أخرج أبو يعلي والبزار، عن سعد بن [أبي] وقاص قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من آذىٰ علياً فقد آذاني.

[الحديث] السابع عشر

[٢٦] أخرج الطبراني بسند حسن، عن أم سلمة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:
من أحبّ علياً فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله.

[الحديث] الثامن عشر

[٢٧] أخرج أحمد والحاكم بسند صحيح، عن أم سلمة قالت:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من سبّ علياً فقد سبّني.

[الحديث] التاسع عشر

[٢٨] أخرج أحمد والحاكم بسند صحيح، عن أبي سعيد الخدري:
إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: إنّك تقاتل علىٰ تأويل القرآن كما قاتلتُ علىٰ تنزيله.

[الحديث] العشرون

[٢٩] أخرج أحمد والبزار وأبو يعلى والحاكم، عن علي قال:

دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إنّ فيك مثلاً في[1] عيسىٰ؛ أبغضته اليهود حتىٰ بهتوا أمّه، وأحبّته النصارىٰ حتىٰ نزّلوه بالمنزلة التي ليس فيها[2].

ثم قال علي: ألا وانّه ليهلك[3] فيّ اثنان: محبّ مفرط يقرظني بما ليس فيّ، ومبغض يحمله شنآني علىٰ أن يبهتني.

[الحديث] الحادي والعشرون

[٣٠] أخرج الطبراني في الأوسط عن أم سلمة قالت:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: علي مع القرآن والقرآن مع علي، لا يفترقان حتىٰ يردا عليّ الحوض.

[الحديث] الثاني والعشرون

[٣١] أخرج أحمد والحاكم بسند صحيح، عن عمّار بن ياسر:

إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ياعلي إنّ أشقىٰ الناس رجلان: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك [ياعلي] علىٰ هذه ـ يعني قرنه ـ حتىٰ يبلّ منه هذه ـ يعني لحيته ـ.

وقد ورد ذلك من حديث علي، وصهيب، وجابر بن سمرة وغيرهم.

---

(١) في الصواعق: «من».

(٢) في الصواعق: «بالمنزل الذي ليس فيه».

(٣) في الصواعق: «يهلك».

[٣٢] وأخرج أبو يعلى عن عائشة (رضي الله عنها) قالت:

رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلتزم علياً، [وقبّله] و [هو] يقول له: يا أبا الوحيد الشهيد[١]، يا أبا الوحيد الشهيد[٢].

[٣٣] وأخرج الطبراني وأبو يعلى بسند رجاله[٣] ثقات:

أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي يوماً: من أشقىٰ الأولين؟

قال: الذي عقر الناقة يا رسول الله.

قال: صدقت.

قال: فمن أشقىٰ الآخرين؟

قال: لا علم لي يارسول الله.

قال: الذي يضربك علىٰ هذه ـ وأشار الىٰ يافوخه ـ.

فكان علي عليه السلام يقول لأهل العراق عند تضجره منهم: وددت أنّه قد انبعث أشقاكم فخضب هذه ـ يعني لحيته ـ من هذه ـ ووضع يده علىٰ مقدّم رأسه ـ.

[٣٤] وصحّ [أيضاً] أنّ ابن سلام قال له: لا تقدم العراق فانّي أخشىٰ أن يصيبك بها ذباب[٤] السيف.

فقال علي: وأيم الله، لقد أخبرني [به] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال أبو الأسود الدؤلي: فما رأيت أحداً قط يخبر عن قتل نفسه غير علي[٥].

---

(١) في الصواعق: «يقول: بأبي الوحيد الشهيد».

(٢) لا توجد في الصواعق.

(٣) في نسخة (ن): «بسند صحيح رجاله ...».

(٤) ذباب السيف: طرفه المتطرّف الذي يضرب به؛ وقيل حدّه.

(٥) في الصواعق: «قال أبو الأسود: فما رأيت كاليوم قط محارباً يخبر بذا عن نفسه».

[الحديث] الثالث والعشرون

[٣٥] أخرج الحاكم وصحّحه عن أبي سعيد الخدري قال:

اشتكىٰ الناس علياً، فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً، فقال:

لا تشكوا علياً، فوالله إنّه لأخشن[١] في ذات الله ـ أو في سبيل الله ـ.

[الحديث] الرابع والعشرون

[٣٦] أخرج أحمد والضياء، عن زيد بن أرقم:

إنّ رسول الله ﷺ قال: إنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب، إلّا[٢] باب علي، فقال فيه قائلكم، [وإنّي] والله ما سددت شيئاً ولا فتحته، ولكن[٣] أُمرت بشيء فاتّبعته.

[الحديث] الخامس والعشرون

[٣٧] أخرج الترمذي والحاكم عن عمران بن حصين:

إنّ رسول الله ﷺ قال: ما تريدون من علي[٤]؟ ـ قال ذلك ثلاثاً ـ: إنّ علياً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن من[٥] بعدي.

---

(١) في الصواعق: «لأخيشن».

(٢) في الصواعق: «غير».

(٣) في الصواعق: «ولكنّي».

(٤) في الصواعق كرر اللفظ ثلاث مرات.

(٥) لا توجد في الصواعق.

[الحديث] السادس والعشرون

[٣٨] أخرج الطبراني عن ابن مسعود:
إنّ النبي ﷺ قال: إنّ الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ أمرني أن أزوج فاطمة بعلي[١].

[الحديث] السابع والعشرون

[٣٩] أخرج الطبراني عن جابر، والخطيب عن ابن عباس:
إنّ النبي ﷺ قال: إنّ الله ـ تعالىٰ ـ جعل ذرّية كلّ نبيّ في صلبه، وجعل ذرّيتي في صلب علي بن أبي طالب.

[الحديث] الثامن والعشرون

[٤٠] أخرج الديلمي عن عائشة:
إنّ النبي ﷺ قال: خير أخوتي علي، وخير أعمامي حمزة، وذكر علي عبادة[٢].

[الحديث] التاسع والعشرون

[٤١] أخرج الديلمي عن عائشة، والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس: إنّ النبي ﷺ قال: السابقون[٣] ثلاثة: فالسابق الىٰ موسىٰ يوشع بن نون، والسابق الىٰ عيسىٰ صاحب يٰس، والسابق الىٰ محمد علي بن أبي طالب.

---

(١) في الصواعق: «من علي».
(٢) لا يوجد في الصواعق: «وذكر علي عبادة».
(٣) في الصواعق: «السبق».

[الحديث] الثلاثون

[٤٢] أخرج البخاري[١] عن ابن عباس:

انّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: الصدّيقون ثلاثة: «حزقيل» مؤمن آل فرعون، «وحبيب النجّار» صاحب يٓس، «وعلي بن أبي طالب».

[الحديث] الحادي والثلاثون

[٤٣] أخرج أبو نعيم وابن عساكر عن أبي ليلىٰ:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجّار مؤمن [آل] يٓس ﴿قَالَ يَا قَوْمِ ٱتَّبِعُوا ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[٢]، وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾[٣]، وعلي بن أبي طالب [وهو أفضلهم].

[الحديث] الثاني والثلاثون

[٤٤] أخرج الخطيب عن أنس:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب.

[الحديث] الثالث والثلاثون

[٤٥] أخرج الحاكم عن جابر بن عبدالله قال:

---

(١) في الصواعق: «ابن النجار».

(٢) يٓس/٢٠.

(٣) غافر/٢٨.

قال رسول الله ﷺ: علي إمام البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، ومخذول من خذله.

[الحديث] الرابع والثلاثون

[٤٦] أخرج الدارقطني في «الافراد» عن ابن عباس:
إنّ النبي ﷺ قال: علي باب حطّة من دخل فيه كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً.

[الحديث] الخامس والثلاثون

[٤٧] أخرج الخطيب عن البراء بن عازب، والديلمي عن ابن عباس:
إنّ النبي ﷺ قال: علي منّي بمنزلة رأسي من بدني.

[الحديث] السادس والثلاثون

[٤٨] أخرج البيهقي والديلمي عن أنس:
إنّ النبي ﷺ قال: علي يزهر[١] في الجنّة ككوكب الصبح لأهل الدنيا.

[الحديث] السابع والثلاثون

[٤٩] أخرج ابن عدي عن علي:
إنّ النبي ﷺ قال: علي يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين.

---

(١) في الصواعق: «يزهو».

[الحديث] الثامن والثلاثون

[٥٠] أخرج البزار عن أنس:

إنّ النبي ﷺ قال: علي يقضي ديني.

[الحديث] التاسع والثلاثون

[٥١] أخرج الترمذي والحاكم، عن أنس:

إنّ النبي ﷺ قال: الجنّة تشتاق إلىٰ ثلاثة: علي، وعمّار، وسلمان.

[الحديث] الأربعون

[٥٢] أخرج الشيخان عن سهل بن سعد:

إنّ النبي ﷺ وجد علياً مضطجعاً في المسجد قد سقط رداؤه عن شقّه، فأصابه تراب، فجعل النبي ﷺ يمسحه عنه ويقول: قم يا أبا تراب.

فلذلك كانت هذه الكنية أحبّ الكنىٰ اليه، لأنّه ﷺ كنّاه بها.

[٥٣] وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن عوف قال:

لمّا فتح رسول الله ﷺ مكة انصرف الىٰ الطائف، فحصرها سبع عشرة، أو تسع عشرة ليلة، ثم قام خطيباً، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال:

أوصيكم بعترتي خيرا، وإنّ موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده، لتقيمنّ الصلاة، ولتؤتنّ الزكاة، أو لأبعثن اليكم رجلاً منّي، أو كنفسي، يضرب

أعناقكم، ثم أخذ بيد علي عليه السلام، ثم قال: هو هذا[١].

(وفيه رجل اختلف في تضعيفه، وبقية رجاله ثقات).

[٥٤] وفي رواية: أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال في مرض موته:

أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً [فينطلق بي]، وقد قدّمت اليكم القول معذرة اليكم؛ ألا إنّي مخلّف فيكم كتاب الله[٢] (عزّ وجلّ)، وعترتي أهل بيتي. ثم أخذ بيد علي فقال: هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي، لا يفترقان حتىٰ يردا عليّ الحوض، فأسألهما ما أخلفتم[٣] فيهما.

[٥٥] وأخرج أحمد في المناقب عن علي قال:

طلبني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجدني في حائط نائماً[٤]، فضربني برجله وقال: قم، فوالله لأرضينّك أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل علىٰ سنتي؛ من مات علىٰ عهدي فهو في كنز الجنّة، ومن مات علىٰ عهدك فقد قضىٰ نحبه، ومن مات يحبّك بعد موتك ختم الله له بالأمن والأمان ما طلعت الشمس أو غربت.

[٥٦] وأخرج الدارقطني:

إنّ علياً قال للستة الذين جعل عمر بن الخطاب [الأمر] شورىٰ بينهم كلاماً طويلاً، من جملته:

أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت قسيم النار والجنّة يوم القيامة غيري؟

---

(١) في نسخة (أ): «هو ذا».

(٢) في الصواعق: «ربّي».

(٣) في الصواعق: «خلفت».

(٤) لا يوجد في الصواعق: «فوجدني في حائط نائماً».

قالوا: اللّهم لا.

[٥٧] ومعناه ما رواه [عنترة] عن علي الرضا:

إنّه صلى الله عليه وسلم قال: يا علي أنت قسيم الجنّة والنار، فيوم القيامة تقول للنار: هذا لي وهذا لكِ.

[٥٨] وروىٰ ابن السماك:

إنّ أبا بكر قال لعلي (رضي الله عنهما): سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يجوز أحد علىٰ الصراط إلّا من كتب له علي الجواز.

[٥٩] أخرج البخاري عن علي عليه السلام انّه قال:

أنا أول من يجثو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة.

[٦٠] وأخرج الترمذي عن عائشة (رضي الله عنها) قالت:

كانت فاطمة أحبّ النساء الىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزوجها علي أحبّ الرجال اليه.

[٦١] وأخرج البيهقي: انّه ظهر علي من البعد، فقال صلى الله عليه وسلم:

هذا سيّد العرب.

فقالت عائشة: يا رسول الله، ألست بسيّد العرب؟!

فقال: أنا سيّد العالمين وهو سيّد العرب.

[٦٢] وروىٰ الحاكم في صحيحه عن ابن عباس بلفظ:

أنا سيّد ولد آدم وعلي سيّد العرب. (وقال: إنّه صحيح)[١].

* * *

(١) انتهى الفصل الثاني من الباب الثامن من فضائل الامام علي عليه السلام في كتاب الصواعق المحرقة ص ١٢٠ـ١٢٦.

الفصل الثالث
في ثناء الصحابة والسلف علىٰ علي[1] عليه السلام

[٦٣] أخرج ابن سعد عن أبي هريرة قال:

قال عمر بن الخطاب: علي أقضانا.

[٦٤] وأخرج الحاكم عن ابن مسعود قال:

أقضىٰ أهل المدينة علي.

[٦٥] وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال:

إذا حدّثنا ثقة شيئاً عن علي أخذناه لا نعدل عنه[2].

[٦٦] وأخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال:

كان عمر بن الخطاب يتعوّذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن ـ يعني علياً ـ.

[٦٧] وأخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال:

لم يكن أحد من الصحابة يقول: «سلوني» إلّا علي.

[٦٨] وأخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال:

أفرض[3] أهل المدينة وأقضاها علي.

[٦٩] وذكر علي عند عائشة فقالت:

إنّه أعلم بالسنة.

[٧٠] وقال مسروق:

---

(١) انظر: الفصل الثالث في الصواعق المحرقة: ١٢٦ و ١٢٧ من الباب الثامن في فضائل الامام علي عليه السلام.

(٢) في الصواعق: «... ثقة عن علي الفتيا لا نعدوها».

(٣) أفرض: أي أعلم بالفرائض. والفرض: السنة ـ لسان العرب.

انتهىٰ علم الصحابة الىٰ عمر وعلي وابن مسعود.

[٧١] وقال عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة:

كان لعلي ماشئت من ضرس قاطع في العلم، وكان له القدم في الاسلام، والصهر لرسول الله ﷺ، والفقه في السنة، والنجدة في الحرب، والجود في المال.

[٧٢] وأخرج الطبراني وابن أبي حاتم، عن ابن عباس قال:

ما أنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلّا وعلي أميرها وشريفها. ولقد عاتب الله أصحاب محمد ﷺ في غير موضع وما ذكر علياً إلّا بخير.

[٧٣] [وأخرج ابن عساكر عنه قال:

ما نزل في أحد من كتاب الله ـ تعالىٰ ـ ما نزل في علي].

[٧٤] وأخرج الطبراني عن ابن عباس أيضاً قال:

نزلت في علي ثلاثمائة آية.

[٧٥] وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال:

كان لعلي ثماني عشر منقبة ما كانت لأحد من هذه الأمّة[١].

[٧٦] وأخرج ابو يعلى عن أبي هريرة قال:

قال عمر بن الخطاب: لقد أعطي علي ثلاث خصال لئن تكون لي خصلة منها أحبّ إليّ من أن أعطىٰ[٢] حمر النعم.

فسئل: وما هي؟

قال: تزويج النبي ﷺ ابنته [له][٣]، وسكناه المسجد لا يحلّ لأحد فيه ما

---

(١) لا يوجد هذا الخبر بتمامه عندي في الصواعق المطبوع في الفصل الثالث.

(٢) لا يوجد في الصواعق: «أن أعطىٰ».

(٣) «له» اضافة منّا والعبارة في الصواعق هكذا: «قال: تزويجه ابنته».

يحلّ لعلي[١]، والراية يوم خيبر.

وأخرج أحمد بسند صحيح عن ابن عمر [نحوه].

[٧٧] وأيضاً أخرج أحمد وأبو يعلى بسند صحيح عن علي قال:

ما رمدت، ولا صرعت، منذ مسح رسول الله ﷺ وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية.

[٧٨] ولمّا دخل علي الكوفة دخل عليه حكيم من العرب فقال: والله يا أمير المؤمنين لقد زيّنت الخلافة وما زينتك الخلافة[٢]، ورفعتها وما رفعتك الخلافة[٣]، وهي كانت أحوج إليك منك إليها.

[٧٩] وأخرج الحافظ السلفي في «الطيوريات» عن عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن علي وأعدائه[٤]، فقال:

اعلم يا بني إنّ علياً كان كثير الأعداء، ففتش عليه أعداؤه شيئاً مكروهاً فلم يجدوا، فجاؤا إليه وحاربوه وقاتلوه وخلعوه كيداً منهم له[٥].

❊ ❊ ❊

---

(١) وعبارة الصواعق هكذا: «...لا يحلّ لي فيه ما يحلّ له».

(٢) لا توجد في الصواعق: «الخلافة».

(٣) لا توجد في الصواعق: «الخلافة».

(٤) في الصواعق: «معاوية».

(٥) عبارة الصواعق هكذا: «...فقال: اعلم ان علياً كان كثير الأعداء، ففتش له أعداؤه شيئاً فلم يجدوه، فجاؤا الىٰ رجل قد حاربه وقاتله فاطروه كيداً منهم له».

الفصل الرابع
في نبذ من كراماته وقضاياه وكلماته الدالّة علىٰ علوّ قدره علماً وحكمة وزهداً ومعرفة بالله تعالىٰ

[٨٠] أخرج ابن سعد عن علي قال:

والله ما نزلت آية إلّا وقد علمت فيما نزلت، وأين نزلت، وعلىٰ من نزلت؛ إنّ ربّي وهب لي قلباً عقولاً، ولساناً ناطقاً.

[٨١] وأخرج ابن سعد وغيره عن أبي الطفيل قال:

قال علي: سلوني في[1] كتاب الله ـ تعالىٰ ـ، فانّه ليس من آية إلّا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار، أم في سهل، أم في جبل.

[٨٢] وأخرج أبو داود[2] عن محمد بن سيرين قال:

لمّا توفي رسول الله ﷺ أبطأ علي عن بيعة أبي بكر، فلقيه أبو بكر فقال: أكرهت امارتي؟

فقال: لا، ولكن آليت علىٰ نفسي[3] لا أرتدي بردائي إلّا الى الصلاة حتىٰ أجمع القرآن. فزعموا أنّه كتبه علىٰ تنزيله.

قال محمد بن سيرين: لو أصبت ذلك الكتاب كان فيه العلم.

❊ ❊ ❊

---

(١) في الصواعق وفي نسخة (ن): «عن».

(٢) في الصواعق: «ابن أبي داود».

(٣) لا يوجد في الصواعق: «علىٰ نفسي» وفي نسخة (ن): آليت علىٰ نفسي ألا ...».

ومن كراماته الباهرة:

[٨٣] إنّ الشمس ردّت إليه لمّا كان رأس النبي ﷺ في حجره والوحي ينزل عليه وعلي لم يصلّ العصر، فما سرىٰ عنه ﷺ إلّا وقد غربت الشمس، فقال النبي ﷺ:

اللّهم إنّ علياً كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس، فطلعت بعد ما غربت.

وحديث ردّ الشمس صحّحه الطحاوي، والقاضي عياض في الشفاء، وحسّنه شيخ الاسلام أبو ذرعة[١] وتبعه غيره.

• قال السبط ابن الجوزي: وفي الباب حكاية عجيبة، حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق.

انّهم شاهدوا أبا المنصور المظفر بن أردشير العبادي الواعظ، ذكر بعد العصر هذا الحديث ونمّقه بألفاظه، وذكر فضائل أهل البيت، فغطّت سحابة الشمس حتىٰ ظنّ الناس أنّها قد غابت، فقام على المنبر وأومأ الى الشمس وأنشد[ها]:

لا تغربي يا شمس حتىٰ ينتهي	مدحي لآل المصطفىٰ ولنجله[٢]
واثني[٣] عنانك إن أردت ثناءهم	أنسيت إذ[٤] كان الوقوف لأجله
إن كان للمولىٰ وقوفك فليكن	هذا الوقوف لخيله ولرجله[٥]

---

(١) في نسخة (أ): «زرعة».

(٢) في نسخة (أ): «ويكمله».

(٣) في نسخة (أ) و(ن): «وأرخي».

(٤) في نسخة (أ) و(ن): «ثبت اذا».

(٥) في نسخة (أ): «هذا الوقوف له ولخيله ...».

قالوا: فانجاب[١] السحاب عن الشمس وطلعت.

* * *

[٨٤] وأخرج عبد الرزاق عن حجر المرادي قال: قال لي[٢] علي: كيف بك إذا أمر بك أن تلعنني؟!

قلت: أو كائن[٣] ذلك؟!

قال: نعم.

قلت: وكيف أصنع؟

قال: إلعنّي ولا تبرأ منّي.

قال: فأمرني محمد بن يوسف أخو الحجاج الظالم[٤] ـ وكان أميراً [من قبل عبد الملك بن مروان] على اليمن ـ أن ألعن علياً.

فقلت: إنّ الأمير أمرني أن ألعن علياً، فالعنوه ـ لعنه الله ـ، فما فطن لها إلّا رجل بأني[٥] إنّما ألعن الأمير ولم ألعن عليّاً.

هذا من كرامات علي وإخباره عن الغيب.

ويقول المؤلف: أيضاً ذكر هذه القصة الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه «تاريخ الخلفاء».

* * *

(١) انجاب: انشق وانخرق.

(٢) لا يوجد في نسخة (ن): «لي».

(٣) في نسخة (أ) و (ن): «وكائن ذلك...».

(٤) لا يوجد في الصواعق: «الظالم».

(٥) في الصواعق: «أني لأنّه».

ومن كراماته أيضاً:

[٨٥] أنّه حدث بحديث فكذّبه رجل، فقال علي له: أدعو عليك إن كنت كاذباً.

قال: ادع.

فدعا عليه، فلم يبرح حتىٰ ذهب بصره.

[٨٦] وأخرج ابن المدائني عن جمع[1]:

أنّ علياً كان يكنس بيت المال ثم يصلّي[2] فيه، رجاء أن يشهد له أنّه لم يحبس فيه المال عن المسلمين.

[٨٧] وانّ رسول الله ﷺ كان جالساً مع جماعة من أصحابه، فجاءه خصمان فقال أحدهما: يا رسول الله، إنّ لي حماراً وإنّ هذا بقرة، وإنّ بقرته قتلت حماري.

فبادر رجل من الحاضرين وقال: لا ضمان على البهائم.

فقال: إقض بينهما يا علي.

فقال علي لهما: أكانا مرسلين، أم مشدودين، أم أحدهما مشدوداً والآخر مرسلاً؟

فقال: وكان[3] الحمار مشدوداً، والبقرة مرسلةً وصاحبها معها.

فقال علي: علىٰ صاحب البقرة ضمان الحمار. فأقرّ رسول الله ﷺ حكمه وأمضىٰ قضاءه.

[٨٨] وجلس رجلان يغتذيان، مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة [أرغفة]،

---

(١) في الصواعق: «بجمع».

(٢) في نسخة (ن): «صلّىٰ».

[٨٧] الصواعق المحرقة: ١٢٣ الباب الثامن ـ الفصل الثاني.

(٣) في نسخة (أ): «كان الحمار...».

[٨٨] عاد مرّة أخرىٰ الىٰ الفصل الرابع من الباب الثامن في فضائل علي عليه السلام وفيه اختلاف لفظي يسير مع الصواعق.

فمرّ بهما ثالث فأجلساه، فأكلوا الأرغفة الثمانية علىٰ السواء، ثم طرح لهما الثالث ثمانية دراهم عوضاً عمّا أكله من طعامهما، فأعطىٰ صاحب الأرغفة الخمسة لصاحب الأرغفة الثلاثة ثلاثة دراهم، وأمسك خمسة دراهم لنفسه. وادّعىٰ صاحب الثلاثة أربعة دراهم، فاختصما الىٰ علي.

فقال لهما علي: إنّ خصومتكما في أمر حقير، ثم قال لصاحب الثلاثة: خذ ما رضي به صاحبك ـ وهو الثلاثة ـ فانّ ذلك خير لك.

فقال: لا أرضىٰ إلّا بالدليل علىٰ الحقّ!

فقال علي: ليس لك في الدليل علىٰ الحقّ إلّا درهم واحد.

فسأله عن بيان وجه ذلك.

فقال: أنتم ثلاثة أكلتم ثمانية أرغفة، ولا يعلم أكثركم أكلاً، فتحملون علىٰ السواء. والأرغفة الثمانية أربعة وعشرين ثلثاً، فأكل كلّ واحد منكم ثمانية أثلاث، فلصاحب الأرغفة الثلاثة تسعة أثلاث، أكل منها ثمانية أثلاث وبقي منها ثلث واحد، ولصاحب الأرغفة الخمسة خمسة عشر ثلثاً، فأكل منها ثمانية أثلاث وبقي منها سبعة أثلاث، فله سبعة أثلاث زاد من أكله، فيأخذ سبعة دراهم[1] ولصاحب الأرغفة الثلاثة ثلث واحد زاد من أكله، فله درهم واحد.

* * *

ومن كلامه:

[٨٩] الناس نيام، فاذا ماتوا انتبهوا.

[٩٠] الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم.

---

(١) في نسخة (أ): «فليأخذ سبعة».

[٩١] لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا.

[٩٢] ما هلك امرؤ عرف قدره.

[٩٣] قيمة كلّ امرىء ما يحسنه.

[٩٤] من عرف نفسه فقد عرف ربّه.

[٩٥] المرء مخبوء تحت لسانه.

[٩٦] من عذب لسانه كثر اخوانه.

[٩٧] بالبرّ يستعبد الحرّ.

[٩٨] بشّر مال البخيل بحادث أو وارث.

[٩٩] لا تنظر الىٰ من [١] قال، وانظر الىٰ ما قال.

[١٠٠] الجزع عند البلاء تمام المحنة.

[١٠١] لا ظفر مع البغي.

[١٠٢] لا ثناء مع الكبر.

[١٠٣] لا صحة مع [النهم] والتخم.

[١٠٤] لا شرف مع سوء الأدب.

[١٠٥] لا راحة مع الحسد.

[١٠٦] لا سيادة [٢] مع الانتقام.

[١٠٧] لا صواب مع ترك المشورة.

[١٠٨] لا مروّة للكذوب.

---

(١) في الصواعق: «الذي» بدل «الىٰ من».

(٢) في الصواعق: «سؤدد».

[١٠٩] لا كرم أعزّ من التقوىٰ[١].

[١١٠] لا شفيع أنجح من التوبة.

[١١١] لا لباس أجمل من العافية.

[١١٢] لا داء أعيىٰ من الجهل.

[١١٣] المرء عدوّ لما[٢] جهل.

[١١٤] رحم الله امرءاً عرف قدره، ولم يتعدّ طوره.

[١١٥] إعادة الاعتذار تذكير[٣] للذنب.

[١١٦] النصح بين الملأ تقريع.

[١١٧] نعمة الجاهل كروضة علىٰ مزبلة.

[١١٨] أكثر الأعداء مكيدة أخفاهم[٤].

[١١٩] الحكمة ضالّة المؤمن.

[١٢٠] البخل جامع لمساوىء العيوب.

[١٢١] إذا حلّت المقادير ضلّت التدابير.

[١٢٢] [الجزع أتعب من الصبر.

[١٢٣] المسؤول حرّ حتىٰ يَعِدْ].

[١٢٤] عبد الشهوة أذلّ من عبد الرق.

[١٢٥] الحاسد مغتاظ علىٰ من لا ذنب له.

---

(١) في الصواعق: «التقىٰ».

(٢) في الصواعق: «ما» بدل «لما».

(٣) في الصواعق: «تذكر».

(٤) في الصواعق: «أخفاهم مكيدة». وفي نسخة (أ): «أكبر».

[١٢٦] السعيد من وعظ بغيره.

[١٢٧] الاحسان يقطع اللسان.

[١٢٨] أفقر الفقر الحمق.

[١٢٩] أغنىٰ الغنىٰ العقل.

[١٣٠] الطامع في وثاق الذلّ.

[١٣١] إحذروا نفار النعم فما كلّ (١) شارد بمردود.

[١٣٢] أكثر مصارع العقول تحت بروق الأطماع.

[١٣٣] إذا وصلت اليكم النعم فلا تنفروا [أقصا]ها بقلّة الشكر.

[١٣٤] إذا قدرت علىٰ عدوّك فاجعل العفو [فيه] شكر القدرة عليه.

[١٣٥] ما أضمر أحدٌ شيئاً إلّا ظهر في فلتات لسانه وعلىٰ صفحات وجهه.

[١٣٦] البخيل [يستعجل الفقر و] يعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء.

[١٣٧] لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه.

[١٣٨] العلم يرفع الوضيع، والجهل يضع الرفيع.

[١٣٩] العلم خير من المال؛ العلم يحرسك وأنت تحرس المال، العلم حاكم والمال محكوم عليه.

[١٤٠] قصم ظهري رجلان(٢): عالم متهتّك وجاهل متنسّك، هذا يفق ويغيّر دين(٣) الناس بتهتّكه، وهذا يضلّ الناس بتنسّكه.

---

(١) لا يوجد في الصواعق: «كلّ».

(٢) لا توجد في الصواعق: «رجلان».

(٣) في الصواعق: «ينفر الناس» بدل «يغيّر دين الناس».

[١٤١] أقلّ الناس قيمة أقلّهم علماً، [إذ قيمة كلّ امرىء ما يحسنه].

[١٤٢] كونوا في الناس كالنحلة في الطير، إنّه[١] ليس في الطير شيء إلّا وهو مستضعفها[٢]؛ ولو يعلم الطير ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها.

[١٤٣] خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم، وزايلوهم بأعمالكم وقلوبكم، فانّ للمرء ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحبّ.

[١٤٤] كونوا بقبول العمل أشدّ اهتماماً منكم بالعمل، فانّه لن يقلّ عمل مع التقوىٰ، [كيف يقلّ عمل متقبّل].

[١٤٥] يا حملة القرآن اعملوا به، فانّ العالم من عمل بما علم، ووافق علمه عمله. وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم، تخالف سريرتهم علانيتهم، ويخالف عملهم علمهم، يجلسون حلقاً يتباهىٰ[٣] بعضهم بعضاً، حتىٰ أنّ الرجل يغضب علىٰ جليسه أن يجلس الىٰ غيره ويدعه، أولئك لا تصعد أعمالهم [في مجالسهم] تلك الى الله ـ تعالىٰ ـ.

[١٤٦] لا يخافنّ أحد منكم إلّا ذنبه، ولا يرجو [نّ] إلّا ربّه. ولا يستحي من لا يعلم أن يتعلّم، ولا يستحي من [يعلم إذا] سئل عمّا لا يعلم أن يقول لا أعلم.

[١٤٧] الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد.

[١٤٨] الفقيه كلّ الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم[٤] يرخص لهم في معاصي الله، ولم يؤمنهم من[٥] عذاب الله (عزّوجلّ)، ولم يدع القرآن رغبة عنه إلىٰ غيره.

---

(١) لا توجد في الصواعق: «إنّه».

(٢) في الصواعق: «يستضعفها».

(٣) في الصواعق: «فيباهي».

(٤) في الصواعق: «ولا» بدل «ولم».

(٥) لا توجد في الصواعق: «من».

[١٤٩] لا خير في عبادة لا علم فيها، [ولا خير في علم لا فهم معه]، ولا [خير في] قراءة لا تدبّر فيها.

[١٥٠] [ما أبردها على كبدي إذا سئلت عمّا لا أعلم أن أقول: الله أعلم].

[١٥١] من أراد أن ينصف الناس من نفسه فليحبّ لهم ما يحبّ لنفسه.

[١٥٢] سبع من الشيطان: شدّة الغضب، وشدّة التثاؤب، والقيء، والرعاف، والنجوى، والنوم عند الذكر، وشدّة العطاس.

[١٥٣] الحزم سوء الظنّ. وهو حديث ولفظه: إنّ من الحزم سوء الظنّ.

[١٥٤] التوفيق خير قائد، وحسن الخلق خير قرين، والعقل خير صاحب، والأدب خير ميراث، ولا وحشة أشدّ من العجب.

[١٥٥] [إنّ للنكبات نهايات لا بدّ لأحد إذا نكب أن ينتهي اليها]، فينبغي للعاقل إذا أصابته نكبة أن ينام لها حتىٰ تنقضي مدّتها، فان اشتغل في[١] رفعها قبل انقضاء مدّتها زيادة في مكروهها.

[١٥٦] جزاء المعصية: الوهن في العبادة، والضيق في المعيشة، والنقص في اللذة.

قيل: وما النقص.

قال: بأن لا ينال شهوة الحلال إلّا جاء ما ينغصه إياها[٢].

[١٥٧] [ولمّا ضربه ابن ملجم قال للحسن وقد دخل عليه باكياً:

يا بنيّ إحفظ عنّي أربعاً وأربعاً.

قال: وما هنّ يا أبتِ؟

---

(١) ليس في الصواعق: «فان اشتغل في».

(٢) في الصواعق: «قيل: وما النغص؟» و«إلّا جاءه». وليس في نسخة (ن): «قيل: وما النقص؟». وفي نسخة (أ) و(ن): «ما ينقصه».

قال: إنّ أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب، وأكرم الكرم حسن الخلق.

قال: فالأربع الأخر؟

قال:] وإيّاك ومصاحبة الأحمق فانّه يريد أن ينفعك فيضرّك، وإيّاك ومصادقة الكذّاب فانّه يقرّب عليك البعيد ويبعّد عنك[١] القريب، وإيّاك ومصادقة البخيل فانّه يخذلك في أحوج ما تكون اليه[٢]، وإياك ومصادقة الفاجر فانّه يبيعك بالتّافه[٣].

[١٥٨] وافتقد درعاً[وهو] بصفّين، فوجدها عند يهودي، فحاكمه فيها، فجاء معه الىٰ قاضيه شريح، وجلس بجنبه وقال: لولا [أنّ] خصمي يهودي لاستويت معه في المجلس، و[لكنّي] سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تستووا الذمّي[٤] في المجالس. ثم ادّعىٰ بها، فأنكر اليهودي فطلب شريح بيّنة من علي، فأتىٰ بقنبر والحسن.

فقال [له] شريح: شهادة الابن لا تجوز للأب.

فقال اليهودي: إنّ أمير المؤمنين حاكمني الىٰ قاضيه، وقاضيه قضىٰ عليه؛ أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمداً رسول الله[٥]، وأنّ الدرع درعك يا أمير المؤمنين.

---

(١) في الصواعق: «عليك».

(٢) في نسخة (أ) و(ن): «مالك» بدل «أحوج ما تكون اليه».

(٣) في نسخة (أ) و(ن): «الناقة الواحدة» بدل «التافه».

(٤) في الصواعق: «لا تسووا بينهم».

(٥) في نسخة (أ): «عبده ورسوله».

[١٥٩] وأخرج الواقدي عن ابن عباس قال:

كان مع علي أربعة دراهم لا يملك غيرها، فتصدّق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، فنزل فيه: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[١].

[١٦٠] وأخرج ابن عساكر:

انّ عقيلاً سأل علياً فقال: إنّي محتاج [وإنّي فقير فـ]أعطني، فقال: إصبر حتىٰ يخرج عطاؤك مع المسلمين فأعطيك معهم. فألحّ عليه.

فأخذ بيد عقيل فانطلق به[٢] الىٰ حوانيت أهل السوق، فقال له: دقّ هذه الأقفال وخذ ما في هذه الحوانيت.

قال له: تريد أن تتخذني سارقاً؟!

فقال علي له: وأنت تريد أن تتخذني سارقاً! أن آخذ أموال المسلمين وأعطيكها دونهم؟!

[قال: لآتينّ معاوية.

قال: أنت وذاك].

ثم أتىٰ عقيل معاوية، [فسأله]، فأعطاه مائة الف درهم.

ثم قال معاوية له: إصعد [علىٰ] المنبر فاذكر ما أعطاك علي وما أعطيتك[٣].

---

[١٥٩] الصواعق المحرقة: ١٣١ الباب التاسع من فضائل الإمام علي عليه السلام ـ الفصل الرابع.

(١) البقرة/٢٧٤.

[١٦٠] الصواعق المحرقة: ١٣٢ الباب التاسع من فضائل الإمام علي عليه السلام ـ الفصل الرابع.

(٢) في الصواعق: «فقال لرجل: خذ بيده...».

(٣) في الصواعق: «ما أولاك علي وما أوليتك».

فصعد وحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال:

يا أيّها الناس انّي أخبركم انّي أردت علياً علىٰ دينه، فاختار دينه عليّ، وانّي أردت معاوية علىٰ دينه، فاختارني علىٰ دينه[١].

[١٦١] ولمّا وصل الىٰ علي عليه السلام أنّ معاوية افتخر بملكه بالشام[٢] قال لغلامه: أكتب [اليه] ما أملي‌ء عليك فأنشد:

محمد النبيّ أخي وصهري ... وحمزة سيد الشهداء عمي

وجعفرالذي يضحي ويمسي ... يطير مع الملائك ابن أمّي

وبنت محمد سكني وعرسي ... منوط لحمها بدمي ولحمي

وسبطا أحمد ولداي[٣] منها ... فأيكم له سهم كسهمي

سبقتكم الى الاسلام طراً ... غلاما ما بلغت أوان حلمي

وأوجب لي ولاية عليكم ... رسول الله يوم غدير خمّ

فويلٌ ثم ويلٌ ثم ويلٌ ... لمن يلقىٰ الإله غداً بظلمي[٤]

قال البيهقي: إنّ هذا الشعر ممّا يجب علىٰ كلّ مؤمن أن يحفظه، ليعلم مفاخر علي في الاسلام[٥]. (انتهىٰ).

ومناقب علي عليه السلام وفضائله أكثر من أن تحصىٰ[٦].

---

(١) في النسخة (ن) و(أ): «...فاختارني علىٰ دينه، وانّي أردت معاوية علىٰ دنياه فاختارني علىٰ دنياه».

(٢) في الصواعق: «ولمّا وصل اليه فخر من معاوية قال لغلامه اكتب اليه...».

(٣) في الصواعق: «إبناي».

(٤) لا يوجد في الصواعق المطبوع من «وأوجب لي ولاية عليكم...الىٰ آخر الأبيات».

(٥) في الصواعق: «...علىٰ كلّ أحد متوان في علي حفظه ليعلم مفاخره...».
وفي نسخة (أ) و(ن): «مفاخرة».

(٦) في جميع النسخ «يحصىٰ» وما أثبتناه من الصواعق.

[١٦٢] وسئل وهو علىٰ منبر الكوفة عن قوله تعالىٰ: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾[١].

فقال: اللّهم اغفر لي[٢]؛ هذه الآية نزلت فيّ، وفي عمّي حمزة، وفي ابن عمّي عبيدة بن الحارث[٣] بن عبد المطلب. فأمّا عبيدة فقضىٰ نحبه شهيداً يوم بدر، وأمّا حمزة قضىٰ نحبه شهيداً يوم أحد، وأمّا أنا فأنتظر أشقىٰ الأمّة[٤] يخضب هذه من هذه ـ وأشار بيده الىٰ لحيته ورأسه ـ.

وقال: عهد عهده اليّ حبيبي[٥] أبو القاسم ﷺ.

* * *

[١٦٣] وكان [علي في شهر رمضان الذي قتل فيه] يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين، وليلة عند عبدالله بن جعفر، ولا يزيد علىٰ ثلاث لقم، ويقول: أحبّ أن ألقىٰ الله ـ تعالىٰ ـ وأنا خميص[٦].

فلمّا كانت الليلة التي قتل في صبيحتها أكثر الخروج والنظر الىٰ السماء، وجعل يقول: والله ما كذبت ولا كذّبت، وإنّها الليلة التي وعدت.

فلمّا كانت ليلة الجمعة، سابع عشر رمضان سنة أربعين، استيقظ عليّ سحراً،

---

[١٦٢] الصواعق المحرقة: ١٣٤ الباب التاسع من فضائل علي عليه السلام ـ الفصل الخامس (في وفاته).

(١) الأحزاب/٢٣.

(٢) في الصواعق: «اللهم غفراً».

(٣) في الصواعق: «الحرث».

(٤) في الصواعق: «أشقاها».

(٥) لا يوجد في نسخة (ن): «حبيبي».

[١٦٣] الصواعق المحرقة: ١٣٣ الباب التاسع من فضائل علي عليه السلام ـ الفصل الخامس (في وفاته). وقد نقل الفصل الخامس بتمامه باختصار وشيء من تقديم وتأخير بما يناسب السياق ويحفظ استرسال المعنىٰ واللفظ.

(٦) خميص: جائع، ضامر البطن من الجوع.

وقال لابنه الحسن: رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله، أشكو اليك ما لقيت من هذه الأمّة[١].

فقال لي: أدع الله عليهم.

فقلت: اللّهم أبدلني بهم خيراً لي منهم، وأبدلهم بي شرّاً لهم عنّي[٢].

ثم خرج الىٰ الصلاة[٣]، [و] أقبل اليه الأوز يصحن في وجهه، فطردوهنّ، فقال: دعوهنّ فإنّهنّ نوائح.

فلمّا دخل باب المسجد ينادي: أيّها الناس الصلاة، الصلاة، [فشدّ عليه شبيب فضربه بالسيف فوقع سيفه بالباب، و] ضربه ابن ملجم بالسيف فأصاب جبهته الىٰ قرنه...

وتوفي ليلة الأحد، التاسع عشر من شهر رمضان[٤]، وغسله الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر، ومحمد بن الحنفية يصبّ الماء، وكفّن في ثلاثة أثواب ليس فيها قيص، وصلّىٰ عليه الحسن، وكبّر عليه سبعاً، ودفن ليلاً، وأخفىٰ قبره لئلا ينبشه أعداؤه[٥].

[١٦٤] ولمّا أصيب أوصىٰ للحسن والحسين (رضي الله عنهم) فقال لهما:

أوصيكما بتقوىٰ الله، ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تبكيا علىٰ شيء زوىٰ منها عنكما، وقولا الحقّ، وارحما اليتيم، وأعينا الضعيف، واصنعا للآخرة،

---

(١) في الصواعق: «يا رسول الله ما لقيت من أمّتك خيراً...»

(٢) في نسخة (أ): «منّي».

(٣) لا يوجد في الصواعق.

(٤) لا يوجد في الصواعق: «التاسع عشر من شهر رمضان».

(٥) في الصواعق: «وعمّىٰ قبر علي لئلا ينبشه الخوارج...».

[١٦٤] الصواعق المحرقة: ١٣٤ ـ ١٣٥ الباب التاسع في فضائل علي عليه السلام ـ الفصل الخامس (في وفاته عليه السلام).

وكونا للظالم خصماً، وللمظلوم أنصاراً، واعملا لله، ولا تخافا[١] في الله لومة لائم.

ثم نظر الىٰ ولده محمد بن الحنفية فقال له: هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟

فقال: نعم.

فقال: أوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك لعظم حقّهما عليك، ولا توثق أمراً دونهما.

ثم قال لهما: أوصيكما به فانّه أخوكما وابن أبيكما، وقد علمتما أنّ أباكما كان يحبّه.

ثم لم ينطق إلّا بـ«لا إله إلّا الله» الىٰ أن قبض عليه السلام.

* * *

[في خلافة الحسن وفضائله ومزاياه وكرامته]

[١٦٥] وأخرج البزار وغيره: [انه] لمّا استخلف الحسن، فبينما هو يصلي إذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد.

ثم خطب الناس فقال:

يا أهل العراق؛ اتقوا الله فينا، فانّا أمراؤكم وضيفانكم، ونحن أهل البيت الذين قال الله ـ تعالىٰ ـ فيهم: ﴿إِنَّما يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٢].

و [ما زال يقولها حتىٰ] ما بقي أحد في المجلس[٣] إلّا وهو يبكي.

---

(١) في الصواعق: «ولا تأخذكما».

[١٦٥] الصواعق المحرقة: ١٣٩ الباب العاشر في فضائل الحسن عليه السلام ـ الفصل الثالث (في بعض مآثره).

(٢) الأحزاب/٣٣.

(٣) في الصواعق: «المسجد».

• وكان الحسن عليه‌السلام سيداً، حليماً كريماً، زاهداً، ذا سكينة ووقار، وذا[1] حشمة، وجواداً ممدوحاً[2].

[١٦٦] أخرج أبو نعيم في الحلية:

إنّه قال الحسن: إنّي لأستحي من ربّي أن ألقاه ولم أمش الىٰ بيته. فحجّ عشرين حجّة ماشياً[3].

[١٦٧] وأخرج الحاكم عن ابن عمر قال:

لقد حجّ الحسن خمسة وعشرين حجّة ماشياً، [وإنّ النجائب لتقاد بين يديه].

[١٦٨] وأخرج أبو نعيم:

إنّه خرج من ماله مرّتين، وقاسم الله ـ تعالىٰ ـ ماله ثلاث مرّات، حتىٰ إنّه كان [لـ]يعطي نعلاً ويمسك نعلاً، ويعطي خفّاً ويمسك خفّاً.

[١٦٩] وسمع رجلاً يسأل ربّه (عزّوجلّ) عشرة آلاف درهم فبعثها[4] اليه.

[١٧٠] [وأخرج ابن سعد عن عمير بن اسحاق:

إنّه لم يسمع منه كلمة فحش إلّا مرّة، كان بينه وبين عمرو بن عثمان بن عفان خصومة في أرض فقال: ليس له عندنا إلّا ما أرغم أنفه. قال: فهذه أشدّ كلمة

---

(١) لا يوجد في الصواعق: «ذا».

(٢) لا يوجد في نسخة (أ): «ممدوحاً».

[١٦٦] الصواعق المحرقة: ١٣٩ الباب العاشر في فضائل الحسن عليه‌السلام ـ الفصل الثالث (في بعض مآثره).

(٣) في الصواعق: «فمشىٰ عشرين حجّة».

[١٦٧] المصدر السابق.

[١٦٨] المصدر السابق.

[١٦٩] المصدر السابق.

(٤) في الصواعق: «فبعث بها اليه».

[١٧٠] المصدر السابق.

فحش سمعتها منه].

[١٧١] وأرسل اليه مروان رجلاً يسبّه ـ وكان مروان[١] عاملاً علىٰ المـدينة، ويسبّ علياً كلّ جمعة علىٰ المنبر ـ فقال الحسن لرسول مروان: ارجع اليه وقل له: إنّي والله لا [أمحو عنك شيئاً بأن] أسبّك، ولكن موعدي وموعدك الله، فان كنت صادقاً في سبّك[٢] فجزاك الله خيراً بصدقك، وإن كنت كاذباً فالله أشدّ انتقاماً[٣].

[١٧٢] وأغلظ عليه مروان مدّة[٤] وهو ساكت، ثم استنجىٰ[٥] مروان بيمينه، فقال له الحسن: ويحك أما علمت أن اليمين للوجه والشمال للفرج ؟! أفٍّ لك افسكت مروان.

* * *

[١٧٣] ولمّا صالح الحسن معاوية كتب[٦] الصلح، وصورته:

«بسم الله الرحمن الرحيم»

«هذا ما صالح عليه الحسن بن علي (رضي الله عنهما) معاوية بن أبي سفيان: صالحه: علىٰ أن يسلّم [اليه] ولاية المسلمين، علىٰ أن يعمل فيهم[٧] بكتاب الله، وسنة رسول الله ﷺ، وسيرة الخلفاء الراشدين، وليس لمعاوية [بن أبي سفيان]

---

[١٧١] الصواعق المحرقة: ١٣٩ الباب العاشر في فضائل الحسن عليه السلام ـ الفصل الثالث (في بعض مآثره).

(١) لا يوجد في الصواعق.

(٢) لا يوجد في الصواعق.

(٣) في الصواعق: «نقمة».

[١٧٢] المصدر السابق.

(٤) في الصواعق: «مرّة».

(٥) في الصواعق: «امتخط».

[١٧٣] الصواعق المحرقة: ١٣٦ الباب العاشر في فضل الحسن عليه السلام ـ الفصل الاول (في خلافته).

(٦) في الصواعق: «...ولمّا تصالحا كتب به الحسن كتاباً لمعاوية...».

(٧) في الصواعق: «فيها».

أن يعهد الىٰ أحد من بعده عهداً، بل يكون الأمر من بعده شورىٰ بين المسلمين.

وعلىٰ أنّ الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله ـ تعالىٰ ـ في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم.

وعلىٰ أنّ أصحاب علي وشيعته آمنون علىٰ أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم حيث كانوا.

وعلىٰ معاوية [بن أبي سفيان] بذلك عهد الله وميثاقه.

و [أن] لا يبتغي للحسن بن علي، ولا لأخيه الحسين، ولا لأحد من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غائلة، سرّاً ولا جهراً، ولا يخاف أحد[1] منهم في أفق من الآفاق.

شهد عليه فلان بن فلان، وفلان بن فلان[2]، وكفىٰ بالله شهيدا.

... ثم صعد الحسن المنبر [فحمد الله وأثنىٰ عليه وصلّىٰ علىٰ نبيّه محمد صلى الله عليه وآله وسلم]، وقال:

أيّها الناس [إنّ أكيس الكيس التقىٰ، وأحمق الحمق الفجور... الىٰ أن قال:]

[و] قد علمتم أنّ الله ـ جل ذكره وعزّ اسمه ـ هداكم بجدّي صلى الله عليه وآله وسلم، وأنقذكم من الضلالة، وخلّصكم من الجهالة، وأعزّكم به بعد الذلّة، وكثّركم به بعد القلّة.

وإنّ معاوية نازعني حقاً هو لي دونه، فنظرت لصلاح[3] الأمّة، وقطع الفتنة، وقد كنتم بايعتموني علىٰ أن تسالموا من سالمني وتحاربوا من حاربني. فرأيت

---

(١) في الصواعق: «ولا يخيف أحداً».

(٢) لا يوجد في الصواعق: «فلان بن فلان» الثانية؛ وفيه: «أشهد».

(٣) في الصواعق: «إصلاح».

أن أسالم معاوية، وأضع الحرب بيني وبينه، وقد صالحته[١]، ورأيت أنّ حقن الدماء خير من سفكها، ولم أرد بذلك إلّا صلاحكم[٢] وبقاءكم، ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾[٣].

* * *

• و[كان] سبب موته عليه السلام أنّ زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي دسّ إليها يزيد بن معاوية (لعنةالله‌عليهما) أن تسمّه ويتزوّجها، وبذل لها مائة الف درهم، ففعلت، فرض أربعين يوماً.

فلما مات الحسن عليه السلام بعثت جعدة الىٰ يزيد تسأله الوفاء بما عهدها[٤]، فقال [لها]: ما وفيت للحسن كيف تفي لي[٥]!!

وبموته مسموماً شهيداً جزم غير واحد من المتقدّمين، كقتادة وأبي بكر بن حفص، والمتأخرين كزين العراقي في مقدّمة «شرح التقريب».

• وكانت وفاته عليه السلام سنة [تسع وأربعين أو] خمسين [أو إحدىٰ وخمسين، أقوال، والأكثرون على الثاني...][٦].

[١٧٤] وقال للحسين: يا أخي إنّي[٧] سقيت السمّ ثلاث مرّات لم أسقه مثل هذه المرّة.

---

(١) في الصواعق: «بايعته».

(٢) في الصواعق: «إصلاحكم».

(٣) الأنبياء/١١١.

(٤) في الصواعق: «وعدها».

(٥) في الصواعق: «فقال لها: إنّا لم نرضك للحسن فنرضاك لأنفسنا» وفي نسخة (أ): «لنا» بدل «لي».

(٦) الصواعق المحرقة: ١٤٠ الباب العاشر من فضائل الحسن عليه السلام ـ الفصل الثالث (في مآثره عليه السلام).

[١٧٤] الصواعق المحرقة: ١٤١ الباب العاشر من فضائل الحسن عليه السلام ـ الفصل الثالث (في مآثره عليه السلام).

(٧) في الصواعق: «إنّي يا أخي».

فقال: من سقاك؟

فقال: ما سؤالك عن هذا؟ أتريد أن تقتله[١]؟

قال: نعم[٢].

قال: وكّل أمره[٣] الىٰ الله تعالىٰ. (أخرجه عبد البر).

[١٧٥] وفي رواية: لقد سقيت السمّ مراراً ما سقيته مثل هذه المرّة، ولقد لفظت طائفة من كبدي فرأيتني أقلبها بعود.

فقال له الحسين: أي أخي من سقاك؟

قال: [وما تريد اليه؟] أتريد أن تقتله؟

قال: نعم.

قال: لئن كان الذي أظنّ فالله أشدّ نقمة، وإن كان الذي[٤] غيره فلا يقتل بي بريء.

• وكان[٥] عمره سبع وأربعون سنة، كان [منها] مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع سنين، ثم مع أبيه ثلاثون سنة، ثم كان[٦] خليفة ستة أشهر، ثم أقام[٧] بالمدينة تسع ونصف سنة.

* * *

---

(١) في الصواعق: «تقاتلهم».

(٢) لا يوجد في الصواعق: «قال: نعم».

(٣) في الصواعق: «أكل أمرهم».

[١٧٥] الصواعق المحرقة: ١٤١ الباب العاشر من فضائل الحسن عليه السلام ـ الفصل الثالث (في بعض مآثره).

(٤) لا يوجد في الصواعق: «الذي».

(٥) لا يوجد في الصواعق: «كان».

(٦) لا يوجد في الصواعق: «كان».

(٧) لا يوجد في الصواعق: «أقام».

الفصل [الأول]
في الآيات الواردة في فضائل أهل البيت

الآية الأولى

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[١]

أكثر المفسرين على أنّها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين؛ لتذكير ضمير «عنكم» [وما بعده]، و «يطهّركم»[٢].

[١٧٦] أخرج [أحمد] عن أبي سعيد الخدري قال[٣]:

إنّها نزلت في خمسة: النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

[١٧٧] أخرجه ابن جرير مرفوعاً [بلفظ]:

نزلت[٤] هذه الآية في خمسة: فيّ وفي علي والحسن والحسين وفاطمة.

وأخرجه مرفوعاً[٥] الطبراني أيضاً.

[١٧٨] ولمسلم: أنّه ﷺ أدخل أولئك تحت كسائه[٦] وقرأ هذه الآية.

---

(١) الأحزاب/٣٣.

(٢) لا يوجد في الصواعق: «يطهّركم».

[١٧٦] الصواعق المحرقة: ١٤٣ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(٣) لا يوجد في الصواعق.

[١٧٧] المصدر السابق.

(٤) في الصواعق: «أنزلت».

(٥) لا يوجد في الصواعق.

[١٧٨] المصدر السابق.

(٦) في الصواعق: «كساء عليه».

[١٧٩] وصحّ انّه صلى الله عليه وآله وسلم جعل علىٰ هؤلاء كساءه[١] وقال:

اللّهم هؤلاء أهل بيتي و [حامّتي ـ أي] خاصّتي ـ ؛ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله[٢]؟

قال: إنّك علىٰ خير.

[١٨٠] وفي رواية: انّه صلى الله عليه وآله وسلم قال بعد طهّرهم تطهيرا:

أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، وعدو لمن عاداهم.

[١٨١] وفي أخرىٰ: ألقىٰ عليهم كساء ووضع يده عليها[٣] وقال:

اللّهمإنّ هؤلاء آل محمد ،اجعل صلواتك وبركاتك علىٰ آل محمد، إنّك حميد مجيد.

[١٨٢] وفي أخرىٰ: إنّ الآية نزلت ببيت أم سلمة، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليهم، فجاؤا[٤]، وجلّلهم بكساء، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم نحو ما مرّ.

[١٨٣] وفي أخرىٰ: انّهم لمّا[٥] جاؤا واجتمعوا فنزلت، فان صحّت[٦] حمل علىٰ

---

[١٧٩] الصواعق المحرقة: ١٤٣ الباب الحادي عشر ـ الفصل الاول.

(١) في الصواعق: «كساء».

(٢) لا يوجد في الصواعق: «يا رسول الله».

[١٨٠] الصواعق المحرقة: ١٤٤ الباب الحادي عشر ـ الفصل الاول.

[١٨١] المصدر السابق.

(٣) في نسخة (أ): «عليهم».

[١٨٢] المصدر السابق.

(٤) لا يوجد في الصواعق.

[١٨٣] المصدر السابق.

(٥) لا يوجد في الصواعق: «لما».

(٦) في الصواعق ونسخة (أ): «صحتا».

نزولها مرّتين.

[١٨٤] وفي أخرىٰ: انّه قال: اللّهم هؤلاء أهل بيتي[١]، أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً ـ ثلاثاً ـ .

وأنّ أم سلمة قالت له: ألست من أهلك؟

قال: بلىٰ. وأنّه أدخلها تحت[٢] الكساء بعدما قضىٰ دعاءه لهم.

[١٨٥] وفي أخرىٰ: انّه لمّا جمعهم ودعا لهم بأطول ممّا مرّ.

[١٨٦] وفي رواية صحيحة قال واثلة بن الأسقع[٣]:

وأنا من أهلك يا رسول الله[٤]؟

قال: وأنت من أهلي.

قال واثلة: إنّها [لمن] أرجىٰ ما أرجو.

- قال البيهقي: [وكأنّه] جعله في حكم الأهل تشبيهاً [بمن يستحق هذا الاسم] لا تحقيقاً.

- وأشار المحبّ الطبري الىٰ أنّ هذا الفعل تكرّر منه صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة مرة[٥]، وفي بيت فاطمة مرّة[٦]، [وغيرها].

---

[١٨٤] الصواعق المحرقة: ١٤٤ الباب الحادي عشر ـ الفصل الاول.

(١) في الصواعق: «أهلي» بدل «أهل بيتي».

(٢) لا يوجد في الصواعق.

[١٨٥] المصدر السابق.

[١٨٦] المصدر السابق.

(٣) لا يوجد في الصواعق: «ابن الأسقع».

(٤) لا يوجد في الصواعق: «يا رسول الله».

(٥) لا يوجد في الصواعق.

(٦) لا يوجد في الصواعق.

[١٨٧] وقد ورد عن الحسن من طرق بعضها سنده حسن قال[١]:

[و] أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

[١٨٨] وفي رواية: انّه أدرج[٢] معهم جبرئيل وميكائيل ـ إشارة الىٰ علو قدرهم ـ.

[١٨٩] وفي رواية: قال بعد قوله «أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم»:

ألا من آذىٰ قرابتي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذىٰ الله.

[١٩٠] وفي أخرىٰ: والذي نفسي بيده، لا يؤمن عبد بي حتىٰ يحبّني، ولا يحبّني حتىٰ يحبّ ذوي قرابتي. ـ فأقام[٣] ذا قرابته مقام نفسه ـ.

[١٩١] ومن ثمّ صحّ انّه صلى الله عليه وآله وسلم قال:

إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي.

[١٩٢] و [ألحقوا به أيضاً في قصة المباهلة] في آية ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ...﴾[٤] فقد غدا[٥] صلى الله عليه وآله وسلم محتضناً الحسين[٦]، وآخذاً بيد الحسن[٧]،

---

[١٨٧] الصواعق المحرقة: ١٤٤ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(١) لا يوجد في الصواعق: «قال».

[١٨٨] الصواعق المحرقة: ١٤٥ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(٢) في الصواعق: «اندرج».

[١٨٩] المصدر السابق.

[١٩٠] المصدر السابق.

(٣) في الصواعق: «فأقامهم مقام نفسه».

[١٩١] المصدر السابق.

[١٩٢] المصدر السابق.

(٤) آل عمران/٦١.

(٥) في الصواعق: «فغدا».

(٦) في الصواعق: «الحسن».

(٧) في الصواعق: «الحسين».

وفاطمة تمشي خلفه، وعلي خلفها.

- وهؤلاء هم أهل الكساء، فهم المراد في آية المباهلة، وهم المراد في آية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾(١).

* * *

الآية الثانية

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾(٢)

[١٩٣] وصحّ(٣) عن كعب بن عجرة قال:

لمّا نزلت هذه الآية قلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلّي عليك؟

فقال: قولوا اللّهم صلّ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد... الىٰ آخره.

[١٩٤] وفي رواية الحاكم:

فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟

قال: قولوا: اللّهم صلّ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد... الىٰ آخره.

- وفيه دليل ظاهر علىٰ أن الأمر بالصلاة [علىٰ أهل بيته وبقية آله مراد من هذه الآية، وإلّا لم يسألوا عن الصلاة علىٰ أهل بيته وآله عقب نزولها، ولم يجابوا بما ذكر. فلمّا أجيبوا به دلّ علىٰ أنّ الصلاة عليهم من جملة المأمور به،

(١) الأحزاب/٣٣.

(٢) الأحزاب/٥٦.

[١٩٣] الصواعق المحرقة: ١٤٦ الباب الحادي عشر ـ الفصل الاول.

(٣) في الصواعق: «وصحّح».

[١٩٤] المصدر السابق. وفي الصواعق: «في الصحيحين» وفيه اختلاف لفظي.

وإنّه صلى الله عليه وآله وسلم أقامهم في ذلك مقام نفسه، لأنّ القصد من الصلاة عليه مزيد تعظيمه، ومنه تعظيمهم][1].

[١٩٥] ومن ثمّ قال في دعائه لأهل الكساء[2]: اللّهم إنّهم منّي وأنا منهم، فاجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم.

[١٩٦] ويروىٰ: لا تصلّوا عليّ الصلاة البتراء.

فقالوا: وما الصلاة البتراء؟

قال: تقولون «اللّهم صلّ علىٰ محمد» وتسكتون[3]، بل قولوا: اللّهم صلّ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد.

[١٩٧] وقد أخرج الديلمي: انّه صلى الله عليه وآله وسلم قال:

الدعاء محجوب حتىٰ يصلّىٰ علىٰ محمد [وأهل بيته، اللّهم صلّ علىٰ محمد] وآله.

• وللشافعي رحمه الله:

يا أهل بيت رسول الله حبّكمُ فرضٌ من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر[4] أنكمُ من لم يصلّ عليكم لا صلاة له[5]

---

(١) في الينابيع: «...ان الأمر بالصلاة عليه، الصلاة علىٰ آله ايضاً مراد من هذه الآية، وانّه صلى الله عليه وآله وسلم جعل نفسه منهم». وما أثبتناه من الصواعق: ١٤٦.

[١٩٥] الصواعق المحرقة: ١٤٧ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(٢) في الصواعق: «ومن ثم لمّا أدخل من مرّ في الكساء...».

[١٩٦] المصدر السابق.

(٣) في الصواعق: «تمسكون».

[١٩٧] الصواعق المحرقة: ١٤٨ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(٤) في نسخة (أ): «الشأن».

(٥) المصدر السابق.

الآية الثالثة

﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ﴾[(١)]

[١٩٨] فقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس (رضي الله عنهما): أنّ المراد بذلك سلام علىٰ آل محمد.

وذكر فخر الدين الرازي:

انّ أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم يساوونه في خمسة أشياء:

في السلام: قال: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيِّ» وقال: ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ آل يَاسِينَ﴾[(٢)].

وفي الصلاة عليه وعليهم في التشهد.

وفي الطهارة: قال تعالىٰ: ﴿طه﴾[(٣)] [أي] ياطاهر. وقال: ﴿وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[(٤)].

وفي تحريم الصدقة.

وفي المحبّة: قال تعالىٰ: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾[(٥)] وقال: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾[(٦)]./

* * *

---

(١) الصافات/١٣٠. وفي الأصل «آل ياسين» ولعلها قراءة.

[١٩٨] الصواعق المحرقة: ١٤٨ الباب الحادي عشر ـ الفصل الاول.

(٢) الصافات/١٣٠.

(٣) طه/١.

(٤) الأحزاب/٣٣.

(٥) آل عمران/٣١.

(٦) الشورىٰ/٢٣.

الآية الرابعة

﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾[(١)]

[١٩٩] أخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري:

إنّ النبي ﷺ قال: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ عن ولاية علي.

- وكانَ هذا [هو] مراد الواحدي بقوله: [روىٰ في قوله تعالىٰ ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ أي] عن ولاية علي وأهل البيت؛ لأنّ الله افترض[(٢)] المودّة في القربىٰ. [والمعنىٰ: أنّهم يسئلون: هل والوهم حقّ الموالاة كما أوصاهم النبي ﷺ أم أضاعوها وأهملوها؟!]. فتكون عليهم المطالبة. ـ (انتهىٰ).
- والأحاديث الواردة في ذلك كثيرة، منها:

[٢٠٠] حديث مسلم عن زيد بن أرقم قال:

قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال:

أما بعد... أيها الناس إنّما أنا بشر مثلكم، يوشك أن يأتيني رسول ربّي (عزّوجلّ) فأجيبه وإنّي تارك فيكم الثقلين: أولها كتاب الله (عزّوجلّ) فيه الهدىٰ والنور، فتمسكوا بكتاب الله (عزّوجلّ) فخذوا به، وحث فيه ورغّب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرات ـ.

فقيل لزيد: من أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟

---

(١) الصافات/٢٤.

[١٩٩] الصواعق المحرقة: ١٤٩ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(٢) في الصواعق: «لأن الله أمر نبيه ﷺ أن يعرّف الخلق أنه لا يسألهم علىٰ تبليغ الرسالة أجراً إلّا المودة في القربىٰ».

[٢٠٠] المصدر السابق.

قال: بلىٰ، إنّ نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم عليه[١] الصدقة.

قال: ومن هم؟

قال: هم آل علي، وآل جعفر[٢]، وآل عقيل، وآل عباس.

قال: كلّ هؤلاء حرم عليهم الصدقة؟

قال: نعم.

[٢٠١] وأخرج الترمذي وقال حسن غريب: انّه ﷺ قال:

إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي؛ أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله (عزّوجلّ) حبل ممدود من السماء الىٰ الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

[٢٠٢] وأخرج أحمد في مسنده [بمعناه، ولفظه]:

إنّي أوشك أن أدعىٰ فأجيب[٣]، وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء الىٰ الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّ اللّطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض، فانظروا بم تخلفوني فيهما؟!. (وسنده لا بأس به).

وفي رواية: إنّ ذلك كان في حجّة الوداع... يوم غدير خم، كما في حديث مسلم عن زيد بن أرقم.

[٢٠٣] وفي رواية صحيحة: إنّي تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتّبعتموها وهما:

---

(١) في الصواعق: «عليهم».

(٢) لا يوجد في الصواعق: «آل جعفر».

[٢٠١] الصواعق المحرقة: ١٤٩ الباب الحادي عشر ـ الفصل الاول.

[٢٠٢] الصواعق المحرقة: ١٥٠ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(٣) في نسخة (ن): «فاجيبه».

[٢٠٣] الصواعق المحرقة: ١٥٠ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول. وفيه: «وأهل بيتي عترتي».

كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

وزاد الطبراني: إنّي سألت ذلك لهما، فلا تقدموهم فتهلكوا، ولا تقصروا عنهم[1] فتهلكوا، ولا تعلّموهم فانّهم أعلم منكم.

ثم اعلم أنّ لحديث التمسّك بالثقلين طرقاً كثيرة وردت عن نيّف وعشرين صحابياً.

وفي بعض تلك الطرق انّه [قال] ذلك [بحجّة الوداع] بعرفة.

وفي أخر[ىٰ] انّه قال [ذلك] بغدير خم.

وفي أخر[ىٰ] انّه قاله بالمدينة في مرضه، وقد امتلأت الحجرة بأصحابه.

وفي آخر انّه قال في خطبة هي آخر الخطب في مرضه[2].

وفي آخر انّه قال لمّا قام خطيباً بعد انصرافه من الطائف.

ولا تنافي، إذ لا مانع من انّه كرّر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها، إهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة[3].

[٢٠٤] وفي رواية عند الطبراني عن ابن عمر:

آخر ما تكلّم به النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اخلفوني في أهل بيتي.

[٢٠٥] وفي أخرىٰ عند الطبراني، وأبي الشيخ:

إنّ لله (عزّوجلّ) ثلاث حرمات، فمن حفظهنّ حفظ الله دينه ودنياه، ومن لم يحفظهنّ لم يحفظ له دنياه ولا آخرته. قالوا[4]: ما هنّ؟

---

(١) في الصواعق: «عنهما». ولا يوجد في نسخة (ن): «ولا تقصروا عنهم فتهلكوا».

(٢) لا يوجد في الصواعق.

(٣) الصواعق المحرقة: ١٥٠ الباب الحادي عشر ـ الفصل الاول.

[٢٠٤] المصدر السابق.

[٢٠٥] المصدر السابق.

(٤) في الصواعق: «قلت».

قال: حرمة الاسلام، وحرمتي، وحرمة رحمي.

[٢٠٦] وفي رواية للبخاري، عن الصديق قال:

يا أيّها الناس ارقبوا محمداً ﷺ في أهل بيته. ـ أي احفظوه فيهم فلا تؤذوهم ـ.

[٢٠٧] وأخرج ابن سعد، والملاّ في سيرته: إنّه ﷺ قال:

استوصوا بأهل بيتي خيراً، فانّي أخاصمكم عنهم غداً، ومن أكن خصمه أخصمه، ومن أخصمه دخل النار.

[٢٠٨] وأنّه قال: من حفظني في أهل بيتي فقد اتّخذ عند الله عهداً.

[٢٠٩] وأخرج ابن سعد حديثين[١]: الأول: أنا وأهل بيتي شجرة في الجنّة وأغصانها في الدنيا، فمن شاء أن يتّخذ الىٰ ربّه سبيلاً فليتمسّك بها[٢].

[٢١٠] والثاني: في كلّ خلف من أمّتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين. ألا وإنّ أئمّتكم وفدكم الىٰ الله (عزّ وجلّ) فانظروا من توفدون.

[٢١١] وأخرج أحمد حديث[٣]: الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا أهل البيت.

---

[٢٠٦] الصواعق المحرقة: ١٥٠ الباب الحادي عشر ـ الفصل الاول.

[٢٠٧] المصدر السابق.

[٢٠٨] المصدر السابق.

[٢٠٩] المصدر السابق.

(١) لا يوجد في الصواعق: «ابن سعد حديثين»، وحينئذٍ يكون مقصود صاحب الصواعق من قوله: «الأول» ابن سعد، ومن قوله فيما يأتي «والثاني» الملاّ في سيرته.

(٢) ليس في الصواعق: «فليتمسك بها».

[٢١٠] المصدر السابق.

[٢١١] الصواعق المحرقة: ١٥١ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(٣) في الصواعق: «خبر».

[٢١٢] وفي خبر حسن: ألا انّ عيبتي وكرشي أهل بيتي والأنصار، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم.

* * *

الآية الخامسة

﴿وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾[١]

[٢١٣] أخرج الثعلبي في تفسير هذه الآية[٢]: عن جعفر الصادق عليه السلام انّه قال: نحن حبل الله الذي قال الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ [فيه]: ﴿وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾.

[٢١٤] وكان جدّه زين العابدين عليه السلام إذا تلا قوله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ﴾[٣] يقول دعاءً طويلاً يشتمل علىٰ طلب اللحوق بدرجة الصادقين، وبالدرجات العليّة، وعلىٰ وصف المحن التي ابتلى بها، وعلىٰ بيان[٤] ما انتحلته المبتدعة المفارقون لأئمة الدين من[٥] الشجرة النبوية ثم يقول: وذهب آخرون الىٰ التقصير في أمرنا، واحتجّوا بمتشابه القرآن، فتأوّلوا بآرائهم واتهموا مأثور الخبر.

---

[٢١٢] الصواعق المحرقة: ١٥١ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(١) آل عمران/١٠٣.

[٢١٣] المصدر السابق.

(٢) في الصواعق: «في تفسيرها».

[٢١٤] الصواعق المحرقة: ١٥٢ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(٣) التوبة/١١٩.

(٤) لا يوجد في الصواعق: «التي ابتلىٰ بها، علىٰ بيان».

(٥) في الصواعق: «و» بدل «من».

الىٰ أن قال: [فالىٰ من يفزع خلف هذه الأمـة]، وقـد درست أعـلام هـذه الأمة[١]، وذهبت[٢] الأمّة بالفرقة والإختلاف، فيكفر بـعضهم بـعضاً، والله يقول: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾[٣].

فن الموثوق علىٰ إبلاغ الحجّة، وتأويل الآيات[٤] الىٰ أهل الكتاب؟

وهم[٥] أبناء أئمة الهدىٰ، ومصابيح الدجىٰ، الذين احتجّ الله ـ تعالىٰ ـ بهم علىٰ عباده، ولم يدع الخلق سدىٰ من غير حجّة.

هل تعرفونهم، أو تجدونهم إلّا من فروع الشجرة المباركة، وبقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وبرأهـم مـن الآفـات، وافـترض مودّتهم في الكتاب؟!



* * *

الآية السادسة

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾[٦]

[٢١٥] أخرج أبو الحسن ابن[٧] المغازلي عن الباقر عليه السلام [أنـه] قـال: في تـفسير[٨]

---

(١) في الصواعق: «الملّة».

(٢) في الصواعق: «دانت».

(٣) آل عمران/١٠٥.

(٤) في الصواعق: «الحكم».

(٥) لا يوجد في الصواعق.

(٦) النساء/٥٤.

[٢١٥] الصواعق المحرقة: ١٥٢ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(٧) لا يوجد في الصواعق.

(٨) لا يوجد في الصواعق.

هذه الآية:

نحن الناس المحسودون[١] والله.

***

الآية السابعة

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾[٢]

أشار ﷺ الى وجود ذلك المعنى في أهل بيته، وأنّهم أمان لأهل الأرض كما كان [هو] ﷺ أماناً لهم.

وفي ذلك أحاديث كثيرة، منها:

[٢١٦] النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمّتي. (أخرجه جماعة).

[٢١٧] وفي رواية:... وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فاذا هلك أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون.

[٢١٨] وفي أخرى لأحمد: النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض[٣]، فاذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء، وإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض.

[٢١٩] وفي رواية صحّحها الحاكم على شرط الشيخين:

---

(١) لا يوجد في الصواعق.

(٢) الأنفال/٣٣.

[٢١٦] الصواعق المحرقة: ١٥٢ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

[٢١٧] المصدر السابق.

[٢١٨] المصدر السابق.

(٣) لا يوجد في الصواعق: «النجوم أمان... لأهل الأرض».

[٢١٩] المصدر السابق.

النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض من الغرق(١)، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فاذا خالفتهم قبيلة من العرب إختلفوا فصاروا حزب إبليس.

[٢٢٠] وجاء من طرق عديدة يقوي بعضها بعضاً:

إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها هلك(٢).

وفي رواية مسلم:... ومن تخلّف عنها غرق.

[٢٢١] وفي رواية: وإنّما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطّة في بني اسرائيل من دخله غفر له.

• وإنّ الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ لمّا خلق الدنيا بأسرها من أجل النبي ﷺ جعل دوامها بدوامه ودوام أهل بيته؛ لأنّهم يساوونه في خمسة أشياء مرت، ولأنّه قال في حقّهم: اللّهم إنّهم منّي وأنا منهم.

ولأنهم بضعة منه بواسطة أنّ فاطمة (رضي الله عنها) أمّهم بضعته، فأُقيموا مقامه في الأمان.

ووجه تشبيههم بالسفينة [فيما مرّ]: انّ من أحبّهم وعظمهم [شكراً لنعمة مشرفهم ﷺ]، وأخذ بهدىٰ علمائهم نجا من ظلمة المخالفات، ومن تخلّف عن ذلك غرق في بحر كفران(٣) النعم، وهلك في مفاوز الطغيان.

---

(١) في الصواعق: «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق».

[٢٢٠] الصواعق المحرقة: ١٥٢ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(٢) لا يوجد في الصواعق: «ومن تخلّف عنها هلك».

[٢٢١] المصدر السابق.

(٣) في الصواعق: «كفر».

وورد حديث[١] «يرد الحوض أهل بيتي ومن أحبّهم من أمّتي كهاتين السبّابتين»، ويشهد له خبر «المرء مع من أحب».

ووجه تشبيههم[٢] بباب حطّة: انّ الله ـ تعالىٰ ـ جعل دخول ذلك الباب و[٣] [الذي] هو باب أريحا أو باب[٤] بيت المقدس، مع التواضع والاستغفار سبباً للمغفرة، وجعل لهذه الأمّة مودّة أهل البيت سبباً للمغفرة[٥].

***

الآية الثامنة

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾[٦]

[٢٢٢] قال ثابت البناني، عن أنس: اهتدىٰ الىٰ ولاية أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم.

وجاء ذلك عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أيضاً.

[٢٢٣] [و] أخرج الديلمي مرفوعاً:

إنّما سمّيت ابنتي فاطمة لأنّ الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ فطمها، ونجّاها وذريّتها[٧] ومحبّيها عن النار.

---

(١) لا يوجد في الصواعق.

(٢) لا يوجد في الصواعق وبدله: «وباب حطة ...».

(٣) لا يوجد في الصواعق.

(٤) لا يوجد في الصواعق.

(٥) في الصواعق: «لها». الصواعق المحرقة: ١٥٢ ـ ١٥٣ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(٦) طه/٨٢.

[٢٢٢] المصدر السابق. وليس فيه: «عن أنس».

[٢٢٣] المصدر السابق.

(٧) ليس في الصواعق: «ونجّاها وذريتها».

[٢٢٤] وأخرج أحمد:

انّه ﷺ أخذ بيد الحسنين وقال: من أحبني وأحبّ هذين وأحبّ أباهما وأمّها كان معي في درجتي يوم القيامة.

وأخرجه الترمذي أيضاً ولفظه: كان معي في الجنة. وقال: حسن غريب.

[٢٢٥] وأخرج ابن سعد عن علي قال: أخبرني رسول الله ﷺ: إنّ أوّل من يدخل الجنّة أنا و علي وفاطمة والحسن والحسين.

قلت: يا رسول الله، فمحبّونا؟

قال: من ورائنا[١].

[٢٢٦] وأخرج الطبراني: انّ علياً أتي يوم البصرة بذهب وفضة، فقال: يا بيضاء ويا صفراء غرّي غيري، غرّي أهل الشام [غداً] إذا ظهروا [عليك].

فشق قوله ذلك علىٰ الناس، [فذكر ذلك له، فأذن في الناس، فدخلوا عليه]، فسألوه عن ذلك[٢].

فقال علي: إنّ خليلي ﷺ قال:

يا علي إنّك ستقدم علىٰ الله وشيعتك راضين مرضيين، ويقدم علىٰ الله[٣] أعداؤك غضاباً[٤] مقمحين. ثم جمع علي يده الىٰ عنقه يريهم الاقماح.

---

[٢٢٤] المصدر السابق.

[٢٢٥] المصدر السابق.

(١) في الصواعق: «ورائكم».

[٢٢٦] الصواعق المحرقة: ١٥٤ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(٢) ليس في الصواعق: «فسألوه عن ذلك».

(٣) في الصواعق: «عليه» بدل «علىٰ الله».

(٤) في نسخة (أ) و (ن): «عدوّك غضباناً».

الآية التاسعة

﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[(١)]

قال في الكشاف: لا دليل أقوىٰ من هذا علىٰ فضل أصحاب الكساء، وهم علي وفاطمة والحسنان، لأنّها لمّا نزلت «دعاهم ﷺ، فاحتضن الحسين، وأخذ بيد الحسن، ومشت فاطمة خلفه، وعلي خلفها»، فعلم أنّهم المراد بالآية[(٢)]، وعلم[(٣)] أنّ أولاد فاطمة وذرّيتها[(٤)] يسمّون أبناءه ﷺ، وينسبون اليه نسبة صحيحة نافعة في الدنيا والآخرة[(٥)].

[٢٢٧] وصحّ عنه ﷺ انه قال على المنبر:

ما بال أقوام يقولون إنّ رحم رسول الله ﷺ لا ينفع قومه يوم القيامة؟! بلىٰ، والله إنّ رحمي موصولة في الدنيا والآخرة، وإنّي أيها الناس فرط لكم[(٦)] علىٰ الحوض.

[٢٢٨] وفي رواية صحّحها الحاكم:

---

(١) آل عمران/٦١.

(٢) في الصواعق: «من الآية».

(٣) لا يوجد في الصواعق.

(٤) في الصواعق: «وذريتهم».

(٥) الصواعق المحرقة: ١٥٥ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

[٢٢٧] المصدر السابق.

(٦) في نسخة (أ): «فرحكم».

[٢٢٨] الصواعق المحرقة: ١٥٦ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

انّه ﷺ بلغه أنّ قائلاً قال لبريدة خادمه[(١)] ﷺ: إنّ محمداً لن يغني عنك من الله شيئاً.

فخطب وقال: ما بال أقوام يزعمون أنّ رحمي لا ينفع؟! بلىٰ[(٢)] حتىٰ يبلغ[(٣)] حا وحكم ـ أي هما قبيلتان من اليمن ـ وإنّي لأشفع فأشفّع حتىٰ أنّ من أشفع له يشفع فيشفّع، و[(٤)] حتىٰ أنّ إبليس ليتطاول طمعاً في الشفاعة.

[٢٢٩] وأخرج الدارقطني:

انّ علياً يوم الشورى احتجّ علىٰ أهلها فقال لهم: أنشدكم بالله هل فيكم أقرب الىٰ رسول الله ﷺ في الرحم منّي، ومن جعل الله نفسه[(٥)] وأبناءه أبناءه، ونساءه نساءه غيري؟ قالوا: اللّهم لا.

[٢٣٠] وأخرج الطبراني:

إنّ الله (عزّوجلّ) جعل ذرّية كلّ نبيّ في صلبه، وإنّ الله ـ تعالىٰ ـ جعل ذرّيتي في صلب علي بن أبي طالب.

[٢٣١] وأخرج أبوالخير الفاكهي، وصاحب «كنوز المطالب في مناقب[(٦)] بني أبي طالب»:

انّ علياً دخل على النبي ﷺ وعنده العباس، فسلّم وردّ عليه [ﷺ] السلام،

---

(١) لا يوجد في الصواعق.

(٢) في الصواعق: «بل».

(٣) لا يوجد في الصواعق.

(٤) لا يوجد في الصواعق.

[٢٢٩] الصواعق المحرقة: ١٥٦ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(٥) في نسخة (أ) و(ن): «ومن جعل الله نفسه نفسه وأبناءه...». وفي الصواعق: «ومن جعله ﷺ نفسه...».

[٢٣٠] المصدر السابق.

[٢٣١] المصدر السابق.

(٦) لا يوجد في الصواعق.

وقام فعانقه وقبّل ما بين عينيه وأجلسه عن يمينه. فقال له العباس: أتحبّه؟ قال: يا عم، والله، الله أشدّ حبّاً له منّي. إنّ الله جعل ذرّية كلّ نبيّ في صلبه، وجعل ذرّيتي في صلب هذا.

[٢٣٢] وزاد صاحب «كنوز المطالب»[١] إنّه:

إذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسماء أمّهاتهم ستراً من الله[٢] عليهم، إلّا هذا وذرّيته فانّهم يدعون بأسماء آبائهم[٣] لصحّة ولادتهم.

[٢٣٣] وأخرج أبو يعلى والطبراني: انّه ﷺ قال: كلّ بني أمّ ينتمون الىٰ عصبة[٤]، إلّا ولد فاطمة، فأنا وليّهم، وأنا عصبتهم. وله طرق يقوّي بعضها بعضاً.

***

الآية العاشرة

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضىٰ﴾[٥]

[٢٣٤] نقل القرظي[٦] عن ابن عباس أنّه قال:

رضاء محمد ﷺ أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار. (قاله السري)[٧]. (انتهىٰ).

---

[٢٣٢] الصواعق المحرقة: ١٥٦ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(١) في الصواعق: «وزاد الثاني في روايته إنّه ...».

(٢) لا يوجد في الصواعق: «من الله».

(٣) في الصواعق: «بأسمائهم»؛ وليس فيه: «آبائهم».

[٢٣٣] المصدر السابق.

(٤) في الينابيع: «عصبته» وما أثبتناه من الصواعق.

(٥) الضحىٰ/٥.

[٢٣٤] الصواعق المحرقة: ١٥٩ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(٦) في الصواعق: «القرطبي».

(٧) في الصواعق: «السدي».

[٢٣٥] وأخرج الحاكم وصحّحه انّه ﷺ قال:

وعدني ربّي في أهل بيتي، من أقرّ منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ، أن لا يعذبه غداً[١].

[٢٣٦] وأخرج الملّا:

سألت الله[٢] أن لا يدخل النار أحد من أهل بيتي فأعطاني ذلك.

[٢٣٧] وأخرج أحمد في «المناقب» انّه ﷺ قال:

يا معشر بني هاشم، والذي بعثني بالحق نبيّا، لو أخذت بحلقة باب[٣] الجنّة ما بدأت إلّا بكم.

[٢٣٨] وأخرج الطبراني عن علي قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: أول من يرد عليّ الحوض أهل بيتي ومن أحبّني من أمّتي.

[٢٣٩] وأخرج المخلص الذهبي[٤]، والطبراني، والدارقطني:

أول من أشفع له من أمّتي أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب من قريش، ثم الأنصار، ثم من آمن بي واتّبعني من اليمن، ثم سائر العرب، ثم الأعاجم، ومن أشفع له أولاً فهو أفضل.

---

[٢٣٥] الصواعق المحرقة: ١٥٩ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(١) في الصواعق: «لا يعذبهم»؛ وليس فيه: «غداً».

[٢٣٦] المصدر السابق.

(٢) في الصواعق: «ربّي».

[٢٣٧] الصواعق المحرقة: ١٦٠ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(٣) لا يوجد في الصواعق.

[٢٣٨] المصدر السابق.

[٢٣٩] المصدر السابق.

(٤) لا يوجد في الصواعق: «الذهبي».

[٢٤٠] وعند البزار والطبراني وغيرهما:

أول من أشفع له من أمّتي [من] أهل المدينة، ثم أهل مكّة، ثم أهل الطائف.

[٢٤١] وأخرج تمام، والبزار، والطبراني، وأبو نعيم:

انه صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ فاطمة أحصنت نفسها فحرّم الله ذرّيتها على النار.

[٢٤٢] وأخرج الحافظ أبو نعيم[1]، وأبو القاسم الدمشقي:

انه صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا فاطمة لم سمّيت فاطمة؟ قال علي: لم سمّيت فاطمة يارسول الله؟

قال: إنّ الله قد فطمها وذريّتها من النار.

[٢٤٣] وأخرج الغساني[2]:

ابنتي فاطمة حوراء آدميّة، لم تحض ولم تطمث، إنّما سماها فاطمة لأنّ الله ـ تعالىٰ ـ فطمها ونجاها[3] [ومحبّيها] عن النار.

[٢٤٤] وأخرج الطبراني بسند رجاله ثقات انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة:

إنّ الله غير معذّبك، ولا أحد من ولدك.

[٢٤٥] وورد أيضاً: يا عباس، إنّ الله غير معذبك ولا أحد من ولدك.

[٢٤٦] وصحّ: [يا بني عبد المطلب ـ وفي رواية ـ:] يا بني هاشم إنّي قد سألت الله

---

[٢٤٠] الصواعق المحرقة: ١٦٠ الباب الحادي عشر ـ الفصل الاول.

[٢٤١] المصدر السابق.

[٢٤٢] المصدر السابق.

(١) ليس في الصواعق: «أبو نعيم».

[٢٤٣] المصدر السابق.

(٢) في الصواعق: «النسائي» بدل «الغساني».

(٣) لا يوجد في الصواعق.

[٢٤٤] الصواعق المحرقة: ١٦٠ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

[٢٤٥] المصدر السابق.

[٢٤٦] المصدر السابق.

(عزّوجلّ) [لكم] أن يجعلكم رحماء نجباء، وسألته أن يهدي ضالكم، ويؤمن خائفكم، ويشبع جائعكم.

[٢٤٧] وأخرج الديلمي وغيره انّه صلى الله عليه وآله وسلم قال:

نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنّة: أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي.

[٢٤٨] وعن علي قال:

شكوت الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس. فقال: يا علي أما ترضىٰ أن تكون رابع أربعة، أوّل من يدخل الجنّة: أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذرّياتنا خلف أزواجنا.

[٢٤٩] وأخرج أحمد في «المناقب» انّه صلى الله عليه وآله وسلم قال [لعلي]:

يا علي[1] أما ترضىٰ أنّك معي في الجنّة، والحسن والحسين، وذرّياتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرّياتنا، وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا.

[٢٥٠] وأخرج الطبراني انّه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي:

أول أربعة يدخلون الجنّة: أنا وأنت والحسن والحسين، وذرّياتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرّياتنا، وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا.

[٢٥١] ويشهد له ما صحّ عن ابن عباس قال:

انّ الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ يرفع ذرّيّة المؤمن معه في درجته وإن كان دونه في العمل،

---

[٢٤٧] الصواعق المحرقة: ١٦٠ الباب الحادي عشر ـ الفصل الاول.

[٢٤٨] الصواعق المحرقة: ١٦١ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

[٢٤٩] المصدر السابق.

(١) لا يوجد في الصواعق.

[٢٥٠] المصدر السابق.

[٢٥١] المصدر السابق.

ثم قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ آمَنُوا وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[1] الآية.

[٢٥٢] وأخرج الديلمي:

يا علي إنّ الله قد غفر لك ولذرّيتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك[2]، فأبشر فانّك الأنزع البطين.

[٢٥٣] و [كذا خبر]: أنت وشيعتك تردون عليّ الحوض رواء مرويّين، مبيضة وجوهكم، وإنّ عدوّك[3] يردون عليّ الحوض ظمآن مقمحين.

❁ ❁ ❁

الآية الحادية عشر

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾[4]

[٢٥٤] أخرج الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي المدني[5]، عن ابن عباس قال: إنّ هذه الآية لمّا نزلت قال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي[6] أنت وشيعتك خير البريّة[7]، تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين، ويأتي عدوّك غضاباً[8] مقمحين. فقال: من عدوّي؟ قال: من تبرّأ منك ولعنك.

---

(١) الطور/٢١.

[٢٥٢] الصواعق المحرقة: ١٦١ الباب الحادي عشر ـ الفصل الاول.

(٢) ليس في الصواعق: «ولمحبي شيعتك».

[٢٥٣] المصدر السابق.

(٣) في الصواعق: «عدوّكم».

(٤) البيّنة/٧.

[٢٥٤] الصواعق المحرقة: ١٦١ الباب الحادي عشر ـ الفصل الاول.

(٥) ليس في الصواعق: «محمد بن يوسف» ولا «المدني».

(٦) في الصواعق: «هو» بدل «يا علي».

(٧) لا يوجد في الصواعق: «خير البرية».

(٨) في (أ) و(ن): «غضباناً».

الآية الثانية عشر

﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾[١]

[٢٥٥] قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين: إنّ هذه الآية نزلت في المهدي.

* * *

الآية الثالثة عشر

﴿وَعَلَى ٱلأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُـلاًّ بِسِيمَاهُمْ﴾[٢]

[٢٥٦] أخرج الثعلبي في تفسير هذه الآية، عن ابن عباس، انّه قال:

الأعراف موضع عالٍ من الصراط، عليه العباس وحمزة وعلي [بن أبي طالب] وجعفر ذوالجناحين، يعرفون محبّيهم ببياض الوجوه، ومبغضيهم بسواد الوجوه.

* * *

الآية الرابعة عشر

﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيهِ أَجْراً إِلاَّ ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِف حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً﴾ الىٰ قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقْبَلُ ٱلتَّوبَةَ عَن عِبَادِهِ وَيَعْفُوا عَنِ ٱلسَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾[٣]

[٢٥٧] أخرج أحمد، والطبراني، وابن أبي حاتم، والحاكم، عن ابن عباس:

إنّ هذه الآية لمّا نزلت قالوا: يا رسول الله من قرابتك [هؤلاء] الذين وجبت

---

(١) الزخرف/٦١.

[٢٥٥] الصواعق المحرقة: ١٦٢ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(٢) الأعراف/٤٦.

[٢٥٦] الصواعق المحرقة: ١٦٩ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(٣) الشورى/٢٣ ـ ٢٥.

[٢٥٧] الصواعق المحرقة: ١٦٩ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

علينا مودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.

[٢٥٨] وروىٰ أبو الشيخ وغيره عن علي (كرّم‌الله‌وجهه) قال:

فينا آل حم آية لا يحفظ مودّتنا التي فيها[١] إلّا كلّ مؤمن. ثم قرأ: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾.

[٢٥٩] وأخرج البزار، والطبراني، عن الحسن بن الحسن السبط من طرق بعضها حسان: انّه خطب خطبة من جملتها:

[من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم. ثم] تلا: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ...﴾[٢] الآية.

ثم قال: أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن السراج المنير[٣]، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله (عزّوجلّ) مودّتهم وموالاتهم... وقال: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾. واقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت.

[٢٦٠] وأخرج الطبراني:

انّ[٤] زين‌العابدين عليه‌السلام لمّا[٥] جيء به أسيراً بعد قتل[٦] أبيه الحسين (رضي‌الله

---

[٢٥٨] الصواعق المحرقة: ١٧٠ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(١) لا يوجد في الصواعق: «التي فيها».

[٢٥٩] المصدر السابق.

(٢) يوسف/٣٨.

(٣) لا يوجد في الصواعق.

[٢٦٠] الصواعق المحرقة: ١٧٠ الباب الحادي عشر ـ الفصل الاول.

(٤) في الصواعق: «عن».

(٥) في الصواعق: «انّه لمّا».

(٦) في الصواعق: «عقب مقتل».

عنهما)، وأقيم على درج دمشق قال بعض جفاة أهل الشام: الحمد لله الذي قتلكم [واستأصلكم] وقطع قرن الفتنة.

فقال [له]: ما قرأت ﴿قُلْ لا أَسأَلُكُمْ عَلَيهِ أَجْراً إِلَّا ٱلمَوَدَّةَ فِي ٱلقُرْبىٰ﴾؟

قال: وأنتم هم؟!

قال: نعم.

[٢٦١] وأخرج الثعلبي[1] عن ابن عباس (رضي الله عنهما) في تفسير ﴿وَمَن يَقْتَرِف حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً﴾.

قال: الحسنة المودّة لآل محمد صلى الله عليه وسلم.

[٢٦٢] ونقل الثعلبي والبغوي عن ابن عباس:

انّه لمّا نزلت ﴿قُلْ لا أَسأَلُكُمْ عَلَيهِ أَجْراً إِلَّا ٱلمَوَدَّةَ فِي ٱلقُرْبىٰ﴾ قال قوم [في نفوسهم]: ما يريد إلّا أن يحثّنا على ودّ قرابته من بعده! فأخبر جبرئيل أنّهم اتهموا النبي[2] صلى الله عليه وسلم فأنزل ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرىٰ عَلَى ٱللهِ﴾[3] الآية.

فقال القوم: يا رسول الله إنّك صادق. فنزل ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾[4].

[٢٦٣] ونقل القرظي وغيره عن السدي انّه قال في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللهَ غَفُورٌ

---

[٢٦١] الصواعق المحرقة: ١٧٠ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(١) في الصواعق: «وأخرج أحمد عن ابن عباس...».

[٢٦٢] المصدر السابق.

(٢) في الصواعق: «فأخبر جبرئيل النبي أنّهم اتهموه...».

(٣) الشورىٰ/٢٤.

(٤) الشورىٰ/٢٥.

[٢٦٣] الصواعق المحرقة: ١٧٠ الباب الحادي عشر ـ الفصل الاول.

شَكُورٌ﴾[١]: أي غفور لذنوب آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، شكور لحسناتهم.

[٢٦٤] وأخرج الملاّ في سيرته:

إنّ الله ـ تعالىٰ ـ جعل أجري عليكم المودّة في القربىٰ، وإنّي سائلكم عنها[٢] غداً.

* * *

وقوله تعالىٰ:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدّاً﴾[٣]

[٢٦٥] أخرج الحافظ السلفي عن محمد بن الحنفية أنّه قال في تفسير هذه الآية:

لا يبقىٰ مؤمن إلّا وفي قلبه ودّ لعلي وأهل بيته.

[٢٦٦] وصحّ أنّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله (عزّوجلّ)، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.

[٢٦٧] وأخرج البيهقي، وأبو الشيخ ابن حبّان[٤]، والديلمي أنّه صلى الله عليه وآله وسلم قال:

لا يؤمن عبد حتّىٰ أكون أحبّ اليه من نفسه، وتكون عترتي أحبّ اليه من عترته[٥]، ويكون أهلي أحبّ اليه من أهله، وتكون ذاتي أحبّ اليه من ذاته.

---

(١) الشورىٰ/٢٣.

[٢٦٤] الصواعق المحرقة: ١٧١ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول.

(٢) في الصواعق: «عنهم».

(٣) مريم/٩٦.

[٢٦٥] الصواعق المحرقة: ١٧٢ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول المقصد الثاني.

[٢٦٦] المصدر السابق.

[٢٦٧] المصدر السابق.

(٤) ليس في الصواعق: «ابن حبان».

(٥) في الصواعق: «نفسه».

[٢٦٨] وأخرج الديلمي انّه ﷺ قال:

أدبوا أولادكم علىٰ ثلاث خصال: حبّ نبيّكم، وحبّ أهل بيته، وعلىٰ قراءة القرآن [و] الحديث.

[٢٦٩] وصحّ: أنّ العباس شكىٰ الىٰ رسول الله ﷺ ما يلقونه[١] قريش من تعبيسهم [في] وجوههم، وقطعهم حديثهم عند لقائه[٢]، فغضب ﷺ غضباً شديداً حتى احمرّ وجهه [وعرق ما بين عينيه] وقال:

والذي نفسي بيده، لا يدخل قلب رجل الايمان حتىٰ يحبّكم لله ورسوله.

[٢٧٠] وفي رواية صحيحة [ايضاً] قال[٣]:

ما بال أقوام يتحدّثون، فاذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم، والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتىٰ يحبّهم لله ولقرابتهم منّي.

[٢٧١] وقدمت بنت أبي لهب المدينة مهاجرة فقيل لها: لا تغني عنك هجرتك، أنت بنت حمّالة حطب النار.

فذكرت ذلك للنبي ﷺ فاشتد غضبه، ثم قال علىٰ منبره:

ما بال أقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي؟! ألا من آذىٰ [نسبي و] ذوي رحمي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله.

---

[٢٦٨] الصواعق المحرقة: ١٧٢ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول المقصد الثاني.

[٢٦٩] المصدر السابق.

(١) في الصواعق: «يلقون».

(٢) في الصواعق: «لقائهم».

[٢٧٠] المصدر السابق.

(٣) لا يوجد في الصواعق.

[٢٧١] المصدر السابق.

• أخرجه ابن أبي عاصم، والطبراني، وابن منده، والبيهقي، بألفاظ متقاربة.
وسمّيت تلك المرأة في رواية «درّة»، وفي أخرىٰ «سبيعة»، فامّا هما لواحدة إسمان، أو لقب وإسم، أو لامرأتين وتكون القصّة تعدّدت لها.

[٢٧٢] وأخرج أحمد عن عمرو الأسلمي، وكان من أصحاب الحديبية[١]، خرج مع علي الىٰ اليمن فرأىٰ منه جفوة، فلمّا قدم المدينة أذاع شكايته.
فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: والله لقد آذيتني.
فقال: أعوذ بالله أن أوذيك يا رسول الله.
فقال: [بل] من آذىٰ علياً فقد آذاني.
وزاد ابن عبد البر: من أحبّ علياً فقد أحبّني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن آذىٰ علياً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذىٰ الله.

[٢٧٣] وكذلك وقع لبريدة: انه كان مع علي في اليمن، فقدم المدينة[٢] مغضباً عليه، وأراد شكايته بجارية أخذها من الخمس، فقالوا له[٣]: أخبره ليسقط علي من عينيه، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسمع من وراء الباب، فخرج مغضباً، فقال:
ما بال أقوام يبغضون[٤] علياً؟! من أبغض علياً فقد أبغضني، ومن فارق علياً فقد فارقني، إنّ علياً منّي وأنا منه، خلق من طينتي، و[٥] خلقت من طينة

---

[٢٧٢] الصواعق المحرقة: ١٧٢ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول المقصد الثاني.
(١) في الصواعق: «وخرج عمرو الأسلمي وكان من أصحاب الحديبية ...»؛ وفي آخره: «أخرجه أحمد».
[٢٧٣] الصواعق المحرقة: ١٧٣ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول المقصد الثاني.
(٢) لا يوجد في الصواعق: «المدينة».
(٣) في الصواعق: «فقيل له».
(٤) في الصواعق: «ينتقصون».
(٥) في نسخة (أ): «وأنا خلقت».

إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1].
يا بريدة، أما علمت أنّ لعلي أكثر من الجارية التي أخذها؟! (أخرجه الطبراني).

[٢٧٤] وعن الحسين بن علي (رضي الله عنهما) أنه ﷺ قال:
إلزموا مودّتنا أهل البيت، فانّه من لقيَ الله (عزّوجلّ) وهو يودّنا أدخله[2] الجنّة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده، لا ينفع عبداً عمله إلّا بمعرفة حقّنا.

[٢٧٥] ويوافقه قول كعب الأحبار وعمر بن عبد العزيز: ليس أحد من أهل بيت النبي ﷺ إلّا له شفاعة.

[٢٧٦] وأخرج أبو الشيخ والديلمي:
من لم يعرف حقّ عترتي من الأنصار والعرب فهو لإحدىٰ ثلاث: إمّا منافق، وإمّا ولد زنية[3]، وإمّا امرؤ حملت به أمّه في غير طهر.

[٢٧٧] وأخرج الديلمي:
من أحبّ الله أحبّ القرآن، ومن أحبّ القرآن أحبّني، ومن أحبّني أحبّ أصحابي وقرابتي.

[٢٧٨] وأخرج أبو بكر الخوارزمي عن بلال بن همّام[4] قال:

---

(١) آل عمران/٣٤.
[٢٧٤] الصواعق المحرقة: ١٧٣ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول المقصد الثاني.
(٢) في نسخة (أ): «دخل».
[٢٧٥] المصدر السابق.
[٢٧٦] المصدر السابق.
(٣) في نسخة (أ) و (ن): «زانية».
[٢٧٧] المصدر السابق.
[٢٧٨] المصدر السابق.
(٤) ليس في الصواعق: «عن بلال بن همام قال».

أنّه صلى الله عليه وآله وسلم خرج الى الناس(١) ووجهه مشرق كدائرة القمر، فسأله عبد الرحمن ابن عوف.

فقال: بشارة أتتني من ربّي في أخي وابن عمّي وابنتي، بأنّ الله زوّج علياً بفاطمة(٢)، وأمر رضوان خازن الجنان بهزّ(٣) شجرة طوبىٰ، فهزّها(٤)، فحملت رقاقاً ـ يعني صكاكاً ـ بعدد محبّي أهل البيت، وأنشأ تحتها ملائكة من نور، ودفع الىٰ كلّ ملك صكّاً، فاذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة في الخلق(٥)، فلا يبقىٰ محبّ لأهل البيت إلّا دفعت اليه صكاً فيه فكاكه من النار، فصار أخي [وابن عمي] وابنتي سبب(٦) فكاك رقاب رجال ونساء من أمّتي من النار.

[٢٧٩] وأخرج الملاّ:

لا يحبّنا أهل البيت إلّا مؤمن تقي، ولا يبغضنا إلّا منافق شقي.

[٢٨٠] ومرّ خبر أحمد والترمذي:

من أحبّني وأحبّ هذين ـ يعني حسناً وحسيناً ـ وأباهما وأمّهما كان معي [في](٧) الجنّة.

وفي رواية: في درجتي.

---

(١) في الصواعق: «عليهم» بدل «الىٰ الناس».

(٢) في الصواعق: «من فاطمة».

(٣) في الصواعق: «فهزّ».

(٤) لا يوجد في الصواعق.

(٥) في الصواعق: «الخلائق».

(٦) لا يوجد في (أ) و (ن): «سبب».

[٢٧٩] الصواعق المحرقة: ١٧٣ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول المقصد الثاني.

[٢٨٠] المصدر السابق.

(٧) الزيادة من الصواعق و (ن).

وزاد أبو داود: ومات متبعاً بسنّتي[١].

* * *

[٢٨١] وصحّ انّه ﷺ قال:

والذي نفسي بيده، لا يبغضنا أهل البيت أحد إلّا أدخله الله النار.

[٢٨٢] وأخرج أحمد مرفوعاً:

من أبغض أهل البيت فهو منافق.

[٢٨٣] وأخرج أحمد والترمذي، عن جابر بن عبدالله:

ما كنّا نعرف المنافقين إلّا ببغضهم علياً.

[٢٨٤] وأخرج الطبراني عن الحسن بن علي (رضي الله عنهما) مرفوعاً:

لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلّا ردّ[٢] عن الحوض يوم القيامة بسياط من النار.

[٢٨٥] وفي رواية من جملة قصّة طويلة:

قال الحسن لرجل: أنت سبّاب[٣] علياً؟ لئن وردت علي[٤] الحوض ـ وما أراك ترده ـ لتجدنّ علياً[٥] مشمّراً حاسراً عن ذراعيه يذود الكفار والمنافقين

---

(١) في الصواعق: «لسنّتي».

[٢٨١] الصواعق المحرقة: ١٧٤ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول المقصد الثالث.

[٢٨٢] المصدر السابق.

[٢٨٣] المصدر السابق.

[٢٨٤] المصدر السابق.

(٢) في الصواعق: «ذيد».

[٢٨٥] المصدر السابق.

(٣) في الصواعق: «الساب»؛ وليس فيه: «قال الحسن لرجل».

(٤) في الصواعق: «عليه».

(٥) في الصواعق: «لتجدنّه» بدل «لتجدنّ علياً».

عن حوض رسول الله ﷺ قول الصادق المصدّق[١] محمد ﷺ.

[٢٨٦] وأخرج الطبراني:

يا علي معك يوم القيامة عصا من عصيّ الجنّة تذود بها المنافقين عن الحوض.

[٢٨٧] وأخرج أحمد:

أعطيت في علي خمساً، هن أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها:

أمّا الواحدة: فهو بين يد الله ـ تعالىٰ ـ حتىٰ يفرغ من الحساب.

وأمّا الثانية: فلواء الحمد بيده، آدم ومن ولده تحته.

وأمّا الثالثة: فواقف علىٰ حوضي يسقي من عرف من أمّتي. الحديث.

[٢٨٨] ومرّ خبر انه ﷺ قال لعلي:

إنّ عدوّك يردون علىٰ الحوض ظماء مقمحين.

[٢٨٩] وصحح الحاكم خبر انه ﷺ قال:

يا بني عبد المطلب إنّي سألت الله ـ تعالىٰ ـ لكم ثلاثاً: أن يثبّت قائمكم، وأن يهدي ضالّكم، وأن يعلّم جاهلكم، وسألت الله أن يجعلكم جوادا ـ وفي رواية: نجداً (أي شجاعاً)[٢] ـ نجباء رحماء؛ فلو أن رجلاً صفن بين الركن والمقام ـ أي جمع بين[٣] قدميه ـ فصلّىٰ وصام، ثم لقىٰ الله ـ تعالىٰ ـ وهو مبغض لأهل بيت

---

(١) في الصواعق: «المصدوق».

[٢٨٦] الصواعق المحرقة: ١٧٤ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول المقصد الثالث.

[٢٨٧] المصدر السابق.

[٢٨٨] المصدر السابق.

[٢٨٩] المصدر السابق.

(٢) في الصواعق: «من النجدة، الشجاعة وشدة البأس».

(٣) لا يوجد في الصواعق: «بين».

محمد دخل النار.

[٢٩٠] وأخرج الديلمي مرفوعاً:

بغض بني هاشم والأنصار كفر، وبغض العرب نفاق.

[٢٩١] وصحّ أنه ﷺ قال:

ست لعنتهم ولعنهم الله وكلّ نبي مجاب الدعوة: الزائد في كتاب الله (عزّوجلّ)، المكذّب بقدر الله، والمتسلّط على أمّتي بالجبروت؛ ليذلّ من أعزّ الله ويعزّ من أذلّه الله، والمستحلّ حرمة الله ـ وفي رواية: لحرم الله ـ والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله [والتارك للسنّة].

وفي رواية زيادة سابع وهو: المستأثر بالفيء.

- قال الشارح: من فعل بالعترة ما لا يجوز من إيذائهم وترك تعظيمهم فإن استحل كفر، وإلّا مذنب.

[٢٩٢] وأخرج أحمد عن أبي دجانة أنه[١] كان يقول:

لا تسبّوا علياً، ولا أهل هذا البيت، إنّ جاراً لنا قدم من الكوفة فقال: ألم تروا هذا الرجل قتله الله ـ يعني الحسين ؑ ـ وسبّه[٢]، فرماه الله بكوكبين في عينيه، وطمس الله بصره.

- وصرّح البيهقي والبغوي [وغيره]:

إنّ محبّة أهل البيت من فرائض الدين.

---

[٢٩٠] الصواعق المحرقة: ١٧٤ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول المقصد الثالث.

[٢٩١] الصواعق المحرقة: ١٧٥ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول المقصد الثالث.

[٢٩٢] المصدر السابق.

(١) لا يوجد في الصواعق: «أنه».

(٢) في الصواعق بدل هذه العبارة ذكر سبّة اعرض صاحب الينابيع عن ذكرها.

ونصّ عليه الشافعي في قوله:

يا أهل بيت رسول الله حبكمُ فرض من الله في القرآن أنزله

[٢٩٣] وأخرج ابن سعد في «شرف النبوّة»، وابن المثنىٰ في معجمه:

انّه ﷺ قال: يا فاطمة إنّ الله يغضب لغضبك، ويرضىٰ لرضاك.

• فمن آذىٰ أحداً من ذرّيتها فقد تعرّض لهذا الخطر العظيم.

[٢٩٤] وأخرج الديلمي مرفوعاً:

من أراد التوسّل إليّ، وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة، فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم.

[٢٩٥] وأخرج الخطيب مرفوعاً:

يقوم الرجل للرجل إلّا بني هاشم فانّهم لا يقومون لأحد.

[٢٩٦] وأخرج الطبراني مرفوعاً:

من اصطنع الىٰ أحد من ولد عبد المطلب يداً فلم يكافئه بها في الدنيا فعليّ مكافأته غداً إذا لقيني.

وزاد الثعلبي: وحرمت الجنّة علىٰ من ظلمني في أهل بيتي، وآذاني في عترتي.

[٢٩٧] وفي خبر: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذرّيتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا اليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه.

---

[٢٩٣] الصواعق المحرقة: ١٧٥ الباب الحادي عشر ـ الفصل الاول.

[٢٩٤] الصواعق المحرقة: ١٧٦ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول المقصد الرابع.

[٢٩٥] المصدر السابق.

[٢٩٦] المصدر السابق.

[٢٩٧] المصدر السابق.

[٢٩٨] وأخرج الملا [في سيرته]:

انّه ﷺ أرسل أبا ذر ينادي علياً، فرأىٰ رحىً تطحن في بيته وليس معها أحد، فأخبر النبي ﷺ بذلك.

فقال: يا أبا ذر، أما علمت أنّ لله ملائكة سيّاحين في الأرض قد وكّلوا بمعاونة آل محمد؟!

[٢٩٩] وأخرج أبو الشيخ حديثاً طويلاً من جملته[١]:

يا أيّها الناس، إنّ الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذرّيته، فلا تذهبنّ بكم الأباطيل.

[٣٠٠] وأخرج الدارقطني:

إنّ الحسن جاء لأبي بكر (رضي الله عنهما) وهو علىٰ المنبر[٢]، فقال: إنزل عن مجلس أبي.

فقال: صدقت، والله إنّه لمجلس أبيك. ثم أخذه وأجلسه في حجره وبكىٰ.

فقال علي عليه السلام: أما والله ما كان عن رأيي.

فقال: صدقت، والله ما اتهمتك.

[٣٠١] ووقع للحسين[٣] مع عمر (رضي الله عنهما) وهو علىٰ المنبر.

---

[٢٩٨] الصواعق المحرقة: ١٧٦ الباب الحادي عشر ـ الفصل الاول.

[٢٩٩] المصدر السابق.

(١) في الصواعق: «من جملة حديث طويل».

[٣٠٠] الصواعق المحرقة: ١٧٧ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول المقصد الخامس.

(٢) في الصواعق: «منبر رسول الله ﷺ».

[٣٠١] المصدر السابق.

(٣) في الصواعق: «للحسن».

فقال له: هذا منبر أبيك ـ والله ـ لا منبر أبي.

فقال علي: والله ما أمرت بذلك.

فقال عمر: والله ما اتّهمتك[١].

زاد ابن سعد: أنّه أخذه فأقعده الىٰ[٢] جنبه وقال: [و] هل أنبت الشعر علىٰ رأسنا إلّا أبوك ـ أي إنّ الرفعة ما نلناها[٣] إلّا به ـ.

[٣٠٢] وفي البخاري:

إنّ عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقىٰ بالعباس (رضي الله عنهما) فقال: اللّهم إنّا كنّا نتوسّل اليك بنبينا [محمد] ﷺ إذا قحطنا فسقينا، وإنّا نتوسّل اليك بعمّ نبيّنا فاسقنا، فيسقون.

[٣٠٣] وفي تاريخ دمشق:

إنّ الناس كرّروا الاستسقاء عام الرمادة سنة سبع عشرة من الهجرة فلم يسقوا.

فقال عمر بن الخطاب: لأستسقينّ غداً بمن يسقي الله به.

فلمّا أصبح غدا عند[٤] العباس [فدقّ عليه الباب. فقال: من؟ قال: عمر.

قال: ما حاجتك؟]

قال: أخرج بنا[٥] حتىٰ نستسقي الله بك.

---

(١) في الصواعق: «ما اتهمناك».

(٢) في الينابيع: «علىٰ» وما أثبتناه من الصواعق.

(٣) لا يوجد في نسخة (أ) و(ن): «ها».

[٣٠٢] الصواعق المحرقة: ١٧٨ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول المقصد الخامس.

[٣٠٣] المصدر السابق.

(٤) في الصواعق: «غدا للعباس».

(٥) لا يوجد في الصواعق. وفي نسخ الينابيع: «وقال له....

قال العباس: يا عمر أقعد في بيتي[١].

فأرسل الىٰ بني هاشم أن تطهّروا والبسوا من صالح ثيابكم[٢]، فأتوه، فأخرج طيباً فطيّبهم، ثم خرج العباس وعلي أمامه، و [بين يديه] الحسن عن يمينه، والحسين عن يساره، وبنو هاشم خلف ظهره، وقال: يا عمر لا تخلط بنا غيرنا، ثم أتوا[٣] المصلّىٰ فوقفوا[٤]، ثم العباس[٥] حمد الله وأثنىٰ عليه فقال: اللّهم إنك خلقتنا [ولم تؤامرنا]، وعلمت ما نحن عاملون به قبل أن تخلقنا، فلم يمنعك علمك بحالنا عن رزقنا، اللّهم [فـ] كما تفضّلت علينا في أوّله فتفضّل علينا في آخره.

قال جابر: فما تمّ دعاءه حتىٰ سحت السماء[٦]، فما وصلنا الىٰ منازلنا إلّا بللنا من المطر[٧].

فقال العباس: أنا المسقى ابن المسقى ابن المسقى ـ خمس مرات[٨] ـ وأشار الىٰ أنّ أباه عبد المطلب استسقىٰ خمس مرات فسقىٰ الله الناس[٩].

[٣٠٤] ودخل عبدالله بن الحسن المثنىٰ بن الحسن السبط (رضي الله عنهم) علىٰ عمر

---

(١) لا يوجد في الصواعق: «العباس: يا عمر» ولا «في بيتي».

(٢) في نسخة (أ) و (ن): «أن تطهروا وتلبسوا من صالح ثيابهم ...».

(٣) في الصواعق بصيغة المفرد: «أتىٰ».

(٤) في الصواعق بصيغة المفرد: «فوقف».

(٥) في الصواعق: «فحمد الله»: وليس فيه: «ثم العباس».

(٦) في نسخة (أ) و (ن): «تسحّب علينا سحاب».

(٧) في الصواعق: «فما وصلنا الىٰ منازلنا إلّا خوضاً».

(٨) كررها في الصواعق خمس مرات.

(٩) لا يوجد في الصواعق: «الله الناس».

[٣٠٤] الصواعق المحرقة: ١٨٠ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول المقصد الخامس.

ابن عبد العزيز، وهو حديث السنّ وله وقار[١]، فرفع [عمر] مجلسه وأكرمه[٢]،فلامه قومه فقال: إنّ الثقة حدّثني حتىٰ كأنّي أسمعه من في رسول الله ﷺ: إنّما فاطمة بضعة منّي، يسرّني ما يسرّها.

و [أنا أعلم] أنّ فاطمة (رضي الله عنها) لو كانت حيّة لسرّت[٣] بما فعلت بابنها.

• وأخرج الخطيب: انّ أحمد بن حنبل كان إذا جاءه شيخ أو حدث من قريش أو أشراف قدّمهم بين يديه وخرج وراءهم.

[وكان أبو حنيفة يعظّم أهل البيت كثيراً ويتقرّب بالانفاق علىٰ المتستّرين منهم والظاهرين، حتىٰ قيل: انّه بعث الىٰ متستّر منهم باثني عشر ألف درهم، وكان يحضّ أصحابه علىٰ ذلك].

... وقال الشافعي:

آل النبي ذريعتي وهم إليه وسيلتي
أرجو بهم أعطى غداً بيدي اليمين صحيفتي

وقارف الزهري ذنباً فهام علىٰ وجهه، فقال له زين العابدين ﷺ: قنوطك من رحمة الله التي وسعت كلّ شيء أعظم عليك من ذنبك[٤].

فقال الزهري: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾[٥]. فرجع الىٰ أهله وماله[٦].

---

(١) في الصواعق: «وله وفرة».

(٢) في الصواعق: «وأقبل عليه» بدل «وأكرمه».

(٣) في الصواعق: «لسرّها ما».

(٤) في نسخة (ن): «عليك من كلّ ذنبك».

(٥) الأنعام/١٢٤.

(٦) الصواعق المحرقة: ١٨٠ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول المقصد الخامس.

[٣٠٥] وأخرج الحاكم وصحّحه مرفوعاً:

إنّ أهل بيتي سيلقون بعدي من أمّتي قتلاً وتشريداً، وإنّ أشدّ قومنا لنا بغضاً بنو أميّة وبنو المغيرة وبنو مخزوم.

[٣٠٦] ومروان بن الحكم كان طفلاً قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم[1]:

هو الوزغ بن الوزغ، الملعون بن الملعون.

[٣٠٧] وعن محمد بن زياد:

لمّا أمر الناس معاوية ببيعة ابنه[2] يزيد قال مروان: سنة أبي بكر وعمر.

فقال عبد الرحمن بن أبي بكر: سنة هرقل وقيصر.

فقال [له] مروان: أنت الذي نزل فيك[3] ﴿وَٱلَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا﴾[4].

[فبلغ ذلك عائشة] فقالت عائشة[5] (رضي الله عنها):

كذب والله ما هو به، ولكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن أبا مروان ومروان في صلبه.

[٣٠٨] وعن عمر بن مرّة الجهني [وكانت له صحبة] قال[6]:

---

[٣٠٥] الصواعق المحرقة: ١٨١ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول المقصد الخامس.

[٣٠٦] المصدر السابق.

(١) في الصواعق: «عبد الرحمن بن عوف: كان لا يولد لأحد مولود إلّا أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم. فيدعو له فأدخل عليه مروان بن الحكم فقال...».

[٣٠٧] المصدر السابق.

(٢) في الصواعق: «لمّا بايع معاوية لابنه...».

(٣) في الصواعق: «أنزل الله فيك...».

(٤) الأحقاف/١٧.

(٥) ليس في الصواعق: «عائشة».

[٣٠٨] الصواعق المحرقة: ١٨١ الباب الحادي عشر ـ الفصل الاول المقصد الخامس.

(٦) لا يوجد في الصواعق: «قال».

إنّ الحكم بن أبي العاص استأذن علىٰ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعرف صوته فقال: ائذنوا له، عليه لعنة الله وعلىٰ من يخرج من صلبه، إلّا المؤمن منهم، وقليل [ما] هم، يرفهون[١] في الدنيا ويضيعون[٢] في الآخرة، ذو [و] مكر وخديعة، ويعطون[٣] في الدنيا، وماهم في الآخرة من خلاق.

❊ ❊ ❊

• و [من ثم] وقع الاصطلاح علىٰ اختصاص الذرّية الطاهرة ببني فاطمة من بين ذوي الشرف، كالعباسيين، والجعافرة، بلبس الأخضر، إظهاراً لمزيد شرفهم. [قيل] و [سببه] أنّ المأمون لمّا[٤] أراد أن يجعل الخلافة فيهم... ألبسهم ثياباً خضراً؛ لكون السواد شعار العباسيين، والبياض شعار سائر المسلمين... لكن بني الزهراء[٥] اختصروا الثياب الىٰ قطعة ثوب أخضر توضع علىٰ عمائمهم شعاراً لهم، [ثم انقطع ذلك الىٰ أواخر القرن الثامن].

وفي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة أمر السلطان الأشرف «شعبان بن حسن[٦]

---

(١) في الصواعق: «يترفهون»؛ وفي نسخة (أ): «يشرفون».

(٢) في الصواعق: «ويضعون»؛ وفي نسخة (أ): «ويصغرون».

(٣) في نسخة (أ) و (ن): «ويبطرون».

(٤) لا يوجد في الصواعق: «لمّا».

(٥) في الصواعق: «لكنهم» بدل «لكن بني الزهراء».

(٦) هكذا في الصواعق والينابيع. والصحيح «ابن حسين» وهو أبو المعالي، ناصر الدين شعبان بن حسين ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون (٧٥٤ ـ ٧٧٨ هـ): من ملوك الدولة القلاوونية بمصر والشام. ولي السلطنة بعد خلع ابن عمه (محمد بن حاجي) سنة ٧٦٤ هـ وانتظمت له شؤون الدولة الىٰ أن أراد الحج سنة ٧٧٨ هـ فأخذ معه من الأمراء من كان يخشىٰ انتقاضه وتوجه فبلغ العقبة فثار عليه مماليكه واتفقوا مع بعض أمراء الجيش فقاتلهم الأشراف وانهزم وعاد الىٰ القاهرة فاختفىٰ في بيت مغنية فاكتشفوا مخبأه، وقبضوا عليه، فاصعدوه الىٰ القلعة، ثم خنقه الأمير اينبك البدري ورماه في البئر فأخرج بعد ذلك ودفن.

[ابن الناصر محمد بن قلاوون]» أن يمتاز الأشراف بعصاب[1] أخضر على العمائم، ففعل ذلك بـ[أكثر البلاد كـ] مصر والشام وغيرهما.

وفي ذلك قال[2] ابن جابر الأندلسي [الاعمىٰ] نزيل حلب:

جعلوا لأبناء الرسول علامة | إنّ العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة في كريم وجوههم | يغني الشريف عن الطراز الأخضر

* * *

[هذا] وقد ورد التحذير العظيم عن الانتساب الىٰ غير الآباء وأنّه كافر ملعون:

[٣٠٩] في صحيح البخاري عن ابن عباس (رضي الله عنهما):

قال رسول الله ﷺ: من انتسب الىٰ غير أبيه، أو توالىٰ الىٰ غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

والأحاديث في ذلك كثيرة شهيرة[3].

* * *

الفصل الثاني
(في سرد أحاديث واردة في فضائل أهل البيت)

ومرّ أكثرها [في الفصل الأول] ولكن قصدت سردها في هذا الفصل ليكون ذلك أسرع للاستحضار.

[٣١٠] **الحديث الأول**: أخرج الديلمي عن أبي سعيد:

---

(١) في الصواعق: «ان يمتازوا علىٰ الناس بعصائب خضر».

(٢) في الصواعق: «يقول».

[٣٠٩] الصواعق المحرقة: ١٨٦.

(٣) في الصواعق: «مشهورة». الصواعق المحرقة: ١٨٥ الباب الحادي عشر ـ الفصل الأول المقصد الخامس.

[٣١٠] الصواعق المحرقة: ١٨٦ الباب الحادي عشر ـ الفصل الثاني.

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: اشتدّ غضب الله على من آذاني في عترتي.

[٣١١] وورد أنّه صلى الله عليه وآله وسلم قال:

من أحبّ أن ينسأ ـ أي يؤخر ـ في أجله، وأن يمتّع بما خوّله الله ـ أي أعطاه ـ فليخلفني في أهل بيتي خلافة حسنة، فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره، وورد عليّ يوم القيامة مسوداً وجهه.

[٣١٢] **الثاني**[١]: أخرج أحمد[٢] والحاكم عن أبي ذر:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ مثل أهل بيتي فيكم كمثل[٣] سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها هلك.

[٣١٣] وفي رواية للبزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير، وللحاكم عن أبي ذر أيضاً:

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق.

[٣١٤] **الثالث**: أخرج الطبراني عن ابن عمر مرفوعاً[٤]:

أول من أشفع له يوم القيامة [من أمّتي] أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب من قريش، ثم الأنصار [ثم] من آمن بي واتبعني من أهل اليمن، ثم من سائر

---

[٣١١] الصواعق المحرقة: ١٨٦ الباب الحادي عشر ـ الفصل الثاني.

[٣١٢] المصدر السابق.

(١) التسلسل الموضوع للأحاديث من صاحب الينابيع حيث أسقط من الأحاديث التي أوردها صاحب الصواعق وترك تسلسله تبعاً لذلك.

(٢) لا يوجد في الصواعق: «أحمد».

(٣) في الصواعق: «مثل».

[٣١٣] المصدر السابق.

[٣١٤] المصدر السابق.

(٤) لا يوجد في الصواعق: «مرفوعاً»، وهكذا في باقي الأحاديث الآتية وبدلها في جميع المواضع: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو قال النبي... وما شاكل.

العرب، ثم الأعاجم، ومن أشفع له أولاً فهو[1] أفضل.

[٣١٥] **الرابع**: أخرج الحاكم عن أبي هريرة مرفوعاً:

خيركم خيركم لأهلي من بعدي.

[٣١٦] **الخامس**: أخرج الطبراني والحاكم، عن عبدالله بن أبي أوفىٰ مرفوعاً:

سألت ربّي أن لا أتزوج الىٰ أحد من أمّتي، ولا يتزوّج الي أحد من أمّتي إلّا كان معي في الجنّة، فأعطاني ذلك.

[٣١٧] **السادس**: أخرج الشيرازي في «الألقاب» عن ابن عباس مرفوعاً:

سألت ربّي أن لا أزوّج إلّا من أهل الجنّة، ولا أتزوّج إلّا من أهل الجنّة.

[٣١٨] **السابع**: أخرج أبو القاسم بن شبران[2] في «أماليه» عن عمران بن حصين مرفوعاً:

سألت ربّي أن لا يدخل أحد من أهل البيت[3] النار فأعطاني.

[٣١٩] **الثامن**: أخرج الترمذي والحاكم عن ابن عباس مرفوعاً:

أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.

[٣٢٠] **التاسع**: أخرج ابن عساكر عن علي [كرّم‌الله‌وجهه] مرفوعاً:

---

(١) لا يوجد في الصواعق: «فهو».

[٣١٥] الصواعق المحرقة: ١٨٦ الباب الحادي عشر ـ الفصل الثاني.

[٣١٦] المصدر السابق.

[٣١٧] المصدر السابق.

[٣١٨] الصواعق المحرقة: ١٨٧ الباب الحادي عشر ـ الفصل الثاني.

(٢) في الصواعق: «بشران».

(٣) في الصواعق: «بيتي».

[٣١٩] المصدر السابق.

[٣٢٠] المصدر السابق.

من صنع الىٰ أهل بيتي يدأ معروفاً[(١)] كافأته عليها يوم القيامة.

[٣٢١] **العاشر**: أخرج الخطيب عن عثمان مرفوعاً:

من صنع صنيعة الىٰأحد من خلف عبدالمطلب في الدنيا فعليّ مكافأته إذا لقيني.

[٣٢٢] **الحادي عشر**: أخرج ابن عساكر عن علي مرفوعاً:

من آذىٰ شعرة منّي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذىٰ الله تعالىٰ.

[٣٢٣] **الثاني عشر**: أخرج أبو يعلى عن سلمة بن الأكوع مرفوعاً:

النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي.

[٣٢٤] **الثالث عشر**: أخرجه الحاكم عن أنس مرفوعاً:

وعدني ربّي في أهل بيتي، من أقر منهم لله[(٢)] بالتوحيد ولي بالبلاغ، أن لا يعذّبهم.

[٣٢٥] **الرابع عشر**: أخرج ابن عدي والديلمي عن علي مرفوعاً:

أثبتكم علىٰ الصراط أشدّكم حبّاً لأهل بيتي.

[٣٢٦] **الخامس عشر**: أخرج الترمذي عن حذيفة مرفوعاً:

إنّ هذا ملك لم ينزل الأرض قطّ قبل هذه الليلة استأذن ربّه أن يسلّم علي ويبشّرني بأن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وأنّ الحسن والحسين سيدا شباب

---

(١) لا يوجد في الصواعق: «معروفاً».

[٣٢١] الصواعق المحرقة: ١٨٧ الباب الحادي عشر ـ الفصل الثاني.

[٣٢٢] المصدر السابق.

[٣٢٣] المصدر السابق.

[٣٢٤] المصدر السابق.

(٢) لا يوجد في الصواعق: «لله».

[٣٢٥] المصدر السابق.

[٣٢٦] المصدر السابق.

أهل الجنّة.

[٣٢٧] **السادس عشر**: أخرج الترمذي، وابن ماجة، وابن حبّان، والحاكم مرفوعاً:

أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم. قال ذلك لأهل العباء[١].

[٣٢٨] **السابع عشر**: أخرج الترمذي[٢]، وابن ماجة، عن العباس [بن عبد المطلب] مرفوعاً:

ما بال أقوام إذا جلس إليهم أحد من أهل بيتي قطعوا حديثهم، والذي نفسي بيده، لا يدخل قلب امرىء الايمان حتىٰ يحبّهم لله ولقرابتي.

[٣٢٩] **الثامن عشر**: أخرج [أحمد و] الترمذي عن علي مرفوعاً:

من أحبني وأحبَّ هذين ـ يعني حسناً وحسيناً[٣] ـ وأباهما وأمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

[٣٣٠] **التاسع عشر**: أخرج ابن ماجة، والحاكم، عن أنس مرفوعاً:

نحن ولد عبد المطلب سادات[٤] أهل الجنّة: أنا، وحمزة، وعلي، [وجعفر]، والحسن والحسين، والمهدي.

[٣٣١] **العشرون**: أخرج الطبراني عن فاطمة الزهراء [رضي الله عنها] مرفوعاً:

---

[٣٢٧] الصواعق المحرقة: ١٨٧ الباب الحادي عشر ـ الفصل الثاني.

(١) لا يوجد في الصواعق: «قال ذلك لاهل العباء».

[٣٢٨] المصدر السابق.

(٢) لا يوجد في الصواعق: «الترمذي».

[٣٢٩] المصدر السابق.

(٣) لا يوجد في الصواعق: «يعني حسناً وحسيناً».

[٣٣٠] المصدر السابق.

(٤) في الصواعق: «سادة».

[٣٣١] المصدر السابق.

لكلّ بني أنثىٰ عصبة ينتمون اليه إلّا ولد فاطمة، فأنا وليّهم، وأنا عصبتهم، وأنا أبوهم[1].

[٣٣٢] **الحادي والعشرون:** أخرج الطبراني عن ابن عمر مرفوعاً:

كلّ بني أنثىٰ [فان] عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فـ[إنّي] أنا عصبتهم، وأنا أبوهم.

[٣٣٣] **الثاني والعشرون:** أخرج أحمد والحاكم عن الميسور بن مخرمة[2] مرفوعاً:

فاطمة بضعة منّي، يغضبني ما يغضبها، ويبسطني ما يبسطها، وإنّ الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري.

[٣٣٤] **الثالث والعشرون:** أخرج البزار، وأبو يعلى، والطبراني، والحاكم عن ابن مسعود مرفوعاً:

إنّ[3] فاطمة أحصنت نفسها[4] فحرّمها الله وذرّيتها علىٰ النار.

[٣٣٥] **الرابع والعشرون:** أخرج مسلم والترمذي وغيرهما، عن واثلة بن الأسقع[5] مرفوعاً:

إنّ الله اصطفىٰ كنانة من بني إسماعيل، واصطفىٰ من [بني] كنانة قريشاً،

---

(١) لا يوجد في الصواعق: «وأنا أبوهم».

[٣٣٢] الصواعق المحرقة: ١٨٧ الباب الحادي عشر ـ الفصل الثاني.

[٣٣٣] الصواعق المحرقة: ١٨٨ الباب الحادي عشر ـ الفصل الثاني.

(٢) في الصواعق: «المسور»؛ وليس فيه: «بن مخرمة».

[٣٣٤] المصدر السابق.

(٣) لا يوجد في الصواعق.

(٤) في الصواعق: «فرجها».

[٣٣٥] المصدر السابق.

(٥) لا يوجد في الصواعق: «بن الاسقع».

واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم.

[٣٣٦] **الخامس والعشرون:** أخرج أحمد بسند جيد عن العباس قال:

بلغ النبي ﷺ ما يقول الناس. فصعد المنبر فقال: من أنا؟

قالوا: أنت رسول الله.

قال: أنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، إنّ الله خلق الخلق فجعلني في[1] خير خلقه، وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة، وجعلهم قبائل[2] فجعلني في خير قبيلة، وجعلهم بيوتاً فجعلني خيرهم [بيتاً]، فأنا خيركم بيتاً و[أنا] خيركم نفساً.

[٣٣٧] **السادس والعشرون:** أخرج أحمد، والمحاملي، والمخلص الذهبي وغيرهم عن عائشة مرفوعاً:

قال جبرائيل: قلّبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد [أفضل من محمد ﷺ، وقلّبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد] بني أب أفضل من بني هاشم.

***

الفصل الثالث
في الأحاديث الواردة في [بعض أهل البيت كـ] فاطمة وولديها (رضي الله عنهم)

[٣٣٨] **الحديث الأول:** أخرج أبو بكر في «الغيلانيات» عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً:

---

[٣٣٦] الصواعق المحرقة: ١٨٩ الباب الحادي عشر ـ الفصل الثاني.

(١) في الصواعق: «من» بدل «في» في المواضع كلّها.

(٢) في الصواعق: «وخلق القبائل».

[٣٣٧] المصدر السابق.

[٣٣٨] الصواعق المحرقة: ١٩٠ الباب الحادي عشر ـ الفصل الثالث.

إذا كان يوم القيامة نادىٰ منادٍ من بطنان العرش: يا أهل الجمع نكّسوا رؤوسكم وأغمضوا[١] أبصاركم حتىٰ تمرّ فاطمة بنت محمد علىٰ الصراط، فتمرّ مع سبعين ألف جارية من حور العين كمرّ البرق.

[٣٣٩] **الثاني**[٢]: أخرج أبو بكر[٣] أيضاً عن أبي هريرة مرفوعاً:

إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ من بطنان العرش: أيّها الناس أغمضوا[٤] أبصاركم حتىٰ تجوز فاطمة على الصراط الىٰ الجنّة[٥].

[٣٤٠] **الثالث**: أخرج أحمد، والشيخان، وأبو داود والترمذي، عن الميسور[٦] بن مخرمة مرفوعاً[٧]:

إنّما فاطمة بضعة منّي، يريبني ما يريبها، ويؤذيني ما يؤذيها.

[٣٤١] **الرابع**: أخرج أحمد والترمذي والحاكم عن ابن الزبير مرفوعاً:

إنّما فاطمة بضعة منّي، يؤذيني ما آذاها، وينصبني ما أنصبها.

[٣٤٢] **الخامس**: أخرج الشيخان عن فاطمة مرفوعاً:

---

(١) في الصواعق: «غضّوا».

[٣٣٩] الصواعق المحرقة: ١٩٠ الباب الحادي عشر ـ الفصل الثالث.

(٢) تسلسل الأحاديث للمصنف وليس لصاحب الصواعق حيث أسقط المصنف الكثير من الأحاديث وترك تسلسل المصدر تبعاً لذلك.

(٣) لا يوجد في الصواعق: «أبو بكر».

(٤) في الصواعق: «غضّوا».

(٥) لا يوجد في الصواعق: «علىٰ الصراط الىٰ الجنّة».

[٣٤٠] المصدر السابق.

(٦) في الصواعق: «المسور».

(٧) في المواضع كلّها يدل «مرفوعاً» «إنّ النبي قال» أو «قال رسول الله» وما شاكل.

[٣٤١] المصدر السابق.

[٣٤٢] الصواعق المحرقة: ١٩١ الباب الحادي عشر ـ الفصل الثالث.

يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنّة[١].

[٣٤٣] **السادس**: أخرج الترمذي والحاكم عن أسامة بن زيد مرفوعاً:

أحبّ أهلي [اليّ] فاطمة.

[٣٤٤] **السابع**: أخرج الحاكم عن أبي سعيد مرفوعاً:

فاطمة سيدة نساء أهل الجنّة إلّا مريم بنت عمران.

[٣٤٥] **الثامن**: أخرج الديلمي[٢] عن أبي هريرة مرفوعاً[٣]:

يا علي فاطمة أحبّ إليّ منك، وأنت أعزّ عليّ منها.

[٣٤٦] **التاسع**: أخرج أحمد والترمذي عن أبي سعيد، والطبراني عن عمر، و[عن] علي و[عن] جابر، و [عن] أبي هريرة، و [عن] أسامة، و [عن] البراء، [وا]بن عدي و[٤] ابن مسعود مرفوعاً:

الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة.

[٣٤٧] **العاشر**: أخرج ابن عساكر عن علي، و [عن] ابن عمر، وابن ماجة، والحاكم عن ابن عمر، والطبراني عن قرة، و [عن] مالك بن حويرث، والحاكم أيضاً عن ابن مسعود مرفوعاً:

---

(١) في الصواعق: «نساء المؤمنين».

[٣٤٣] الصواعق المحرقة: ١٩١ الباب الحادي عشر ـ الفصل الثالث.

[٣٤٤] المصدر السابق.

[٣٤٥] المصدر السابق.

(٢) لا يوجد في الصواعق: «أخرج الديلمي».

(٣) في الصواعق: «انّ النبي ﷺ قال لعلي:».

[٣٤٦] المصدر السابق.

(٤) في الصواعق: «عن» بدل «و».

[٣٤٧] المصدر السابق.

ابناي هذان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.

[٣٤٨] **الحادي عشر:** أخرج أحمد، والترمذي، والنسائي، وابن‌حبان، عن حذيفة مرفوعاً:

ما[١] رأيت العارض الذي عرض لي قبل ذلك، هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربّه [عزّوجلّ] أن يسلّم عليّ ويبشّرني أنّ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سيدة نساء أهل الجنّة.

[٣٤٩] **الثاني عشر:** أخرج الطبراني عن فاطمة الزهراء مرفوعاً:

أمّا حسن فله هيبتي وسؤددي، وأمّا حسين فـ[إنّ] له جرأتي وجودي.

[٣٥٠] **الثالث عشر:** أخرج الترمذي عن ابن عمر مرفوعاً:

إنّ الحسن والحسين هما[٢] ريحانتاي في الدنيا.

[٣٥١] **الرابع عشر:** أخرج ابن عدي وابن عساكر، عن أبي بكرة مرفوعاً:

إنّ ابنيّ هذين ريحانتاي في[٣] الدنيا.

[٣٥٢] **الخامس عشر:** أخرج الترمذي والطبراني[٤] عن أسامة بن زيد مرفوعاً:

---

[٣٤٨] الصواعق المحرقة: ١٩١ الباب الحادي عشر ـ الفصل الثالث.

(١) في الصواعق: «أما».

[٣٤٩] المصدر السابق.

[٣٥٠] المصدر السابق.

(٢) ليس في الصواعق: «هما».

[٣٥١] المصدر السابق.

(٣) في الصواعق: «من».

[٣٥٢] المصدر السابق.

(٤) في الصواعق: «ابن حبان» بدل «الطبراني».

هذان ابناي وابنا ابنتي، والله إنّي أحبّها [فأحبّها] وأحبّ من يحبّها.

[٣٥٣] **السادس عشر**: أخرج أحمد، وأصحاب السنن الأربعة، وابن حبان، والحاكم عن بريدة مرفوعاً:

صدق الله [وصدق رسوله] ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾(١) نظرت الىٰ هذين الصبيين يمشيان ويعثران، فلم أصبر حتىٰ قطعت حديثي ورفعتها.

[٣٥٤] **السابع عشر**: أخرج البخاري، وأبو يعلى، وابن حبان، والطبراني، والحاكم، عن أبي سعيد مرفوعاً:

إنّ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة إلّا ابني الخالة عيسىٰ بن مريم ويحيىٰ بن زكريا، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنّة إلّا ما كان من مريم.

[٣٥٥] **الثامن عشر**: أخرج الطبراني عن [عقبة بن] عامر مرفوعاً:

الحسن والحسين سيفا العرش وليسا بمعلّقين.

[٣٥٦] **التاسع عشر**: أخرج أحمد، والبخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، عن أبي بكرة مرفوعاً:

إنّ ابني هذا سيّد، ولعلّ الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ـ يعني الحسن ـ.

[٣٥٧] **العشرون**: أخرج البخاري في «الأدب المفرد»، والترمذي، وابن ماجة،

---

[٣٥٣] الصواعق المحرقة: ١٩١ الباب الحادي عشر ـ الفصل الثالث.

(١) الأنفال/٢٨.

[٣٥٤] الصواعق المحرقة: ١٩١ الباب الحادي عشر ـ الفصل الثالث.

[٣٥٥] الصواعق المحرقة: ١٩٢ الباب الحادي عشر ـ الفصل الثالث.

[٣٥٦] المصدر السابق.

[٣٥٧] المصدر السابق.

عن يعلى بن مرة مرفوعاً:

حسين منّي وأنا من حسين[١]، أحبّ الله من أحبّ حسيناً، الحسين سبط من الأسباط[٢].

[٣٥٨] **الحادي والعشرون**: أخرج الترمذي عن أنس مرفوعاً:

أحبّ أهلي إليّ الحسن والحسين.

[٣٥٩] **الثاني والعشرون**: أخرج أحمد، وابن ماجة، والحاكم، عن أبي هريرة مرفوعاً:

من أحبّهما[٣] فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني.

[٣٦٠] **الثالث والعشرون**: أخرج أبو يعلى عن جابر مرفوعاً:

من سرّه أن ينظر الى سيدي[٤] شباب أهل الجنّة فلينظر الى الحسن والحسين[٥].

[٣٦١] **الرابع والعشرون**: أخرج البغوي، وعبدالغني في «الايضاح» عن سلمان مرفوعاً:

سمّى هارون ابنيه «شبراً وشبيراً» وإنّي سمّيت ابنيّ حسناً وحسيناً [بما سمّى به هارون ابنيه].

---

(١) في الصواعق: «منه» بدل «من حسين».

(٢) في الصواعق: «الحسن والحسين سبطان من الأسباط».

[٣٥٨] الصواعق المحرقة: ١٩٢ الباب الحادي عشر ـ الفصل الثالث.

[٣٥٩] المصدر السابق.

(٣) في الصواعق: «من أحب الحسن والحسين...».

[٣٦٠] المصدر السابق.

(٤) في الصواعق: «سيد».

(٥) لا يوجد في الصواعق: «والحسين».

[٣٦١] المصدر السابق.

[٣٦٢] [أخرج ابن سعد عن عمران بن سليمان قال:
الحسن والحسين] اسمان من أسماء أهل الجنّة [ما سمّيت العرب بهما في الجاهلية].
(انتهىٰ كتاب الصواعق).

***

وفي شرح نهج البلاغة

واعلم أنّ أمير المؤمنين علي[1] (كرّم الله وجهه) لو ذكر مناقبه وفضائله بفصاحته التي آتاه الله ـ تعالىٰ ـ إياها واختصه بها، وساعده [علىٰ ذلك] فصحاء العرب كافّة، لم يبلغوا الىٰ معشار ما نطق به النبي الصادق (صلوات الله عليه وآله وسلم) في مدحه[2].

ولست أذكر الأخبار المشهورة ونحوها[3]، كخبر الغدير، والمنزلة، وخبر النجوىٰ[4]، وقصّة سورة البراءة، و[قصّة] خيبر، وخبر شعب بني هاشم، وإلقاء الصنم عن سطح الكعبة[5]، بل [الأخبار الخاصة التي رواها فيه أئمة الحديث التي لم يحصل أقل القليل منها لغيره وأنا] أذكر [من ذلك] شيئاً يسيراً ممّا رواه علماء الحديث الذين لا يتّهمون فيه، [وجلّهم قائلون بتفضيل غيره

---

[٣٦٢] الصواعق المحرقة: ١٩٢ الباب الحادي عشر ـ الفصل الثالث.

(١) لا يوجد في الشرح: «علي».

(٢) في الشرح: «أمره».

(٣) في الشرح: «لو فخر بنفسه، وبالغ في تعديد...».

(٤) في الشرح: «المناجاة».

(٥) في الشرح: «وخبر الدار بمكة في ابتداء الدعوة ونحو ذلك» بدل «وخبر شعب بني هاشم، والقاء الصنم عن سطح الكعبة».

عليه]، فروايتهم فضائله توجب [من] سكون النفس والإطمئنان[١] [ما لا يوجبه رواية غيرهم][٢].

[٣٦٣] [الخبر]**الأول**: يا علي إنّ الله قد زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بزينة أحبّ اليه منها؛ هي زينة الأبرار عند الله ـ تعالىٰ ـ: الزهد في الدنيا، [جعلك لا ترزأ[٣] من الدنيا، ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً]. ووهب لك حبّ المساكين، فجعلك ترضىٰ بهم أتباعاً، ويرضون بك إماماً. (رواه أبو نعيم الحافظ في كتابه «حلية الأولياء»).

[وزاد فيه أبو عبدالله أحمد بن حنبل في «المسند»: فطوبىٰ لمن أحبّك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك].

* * *

[٣٦٤] [الخبر]**الثاني**: قال لوفد ثقيف: لتسلمنّ[٤] أو لأبعثنّ اليكم رجلاً مني ـ أو قال: عديل نفسي ـ فليضربنّ أعناقكم، وليسبينّ ذراريكم، وليأخذن أموالكم، [قال عمر: فما تمنّيت الإمارة إلّا يومئذٍ، وجعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول: هو ذا]، فالتفت فأخذ بيد علي، وقال: هو ذا ـ مرّتين ـ (رواه أحمد في «المسند»).

[٣٦٥] وأيضاً رواه في «المناقب» أنّه قال: لتنتهينّ يا بني وليعة، أو لأبعثنّ اليكم رجلاً

---

(١) لا يوجد في الشرح: «الاطمئنان».

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي ٩/١٦٦ الخطبة ١٥٤ ط ٢/١٩٦٧م.

[٣٦٣] المصدر السابق.

(٣) ترزأ: تأخذ.

[٣٦٤] شرح نهج البلاغة ٩/١٦٧ الخطبة ١٥٤.

(٤) في نسخة (ن): «ليسلمنّ».

[٣٦٥] المصدر السابق.

كنفسي، يمضي فيكم أمري، يقتل المقاتلة، ويسبي الذرّية. ثم قال: فهو خاصف النعل، والتفت الىٰ علي فقال: هو ذا.

* * *

[٣٦٦] [الخبر] الثالث: إنّ الله عهد إليّ في علي عهداً [فقلت: يا ربّ بيّنه لي. قال: اسمع] إنّ علياً راية الهدىٰ، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها المتّقين، من أحبّه فقد أحبّني، ومن أطاعه فقد أطاعني فبشّره بذلك.

فقلت: [قد] بشّرته يا رب، فقال: أنا عبد الله وفي قبضته، فان يعذّبني فبذنوبي لم يظلم شيئاً، وإنّ يتمّ لي ما وعدني فهو أولىٰ، وقد دعوت له فقلت: اللّهم أجل قلبه، واجعله ربيعة[1] الايمان بك.

قال: قد فعلت ذلك؛ غير أنّي مختصّه بشيء من البلاء لم أختص به أحداً من أوليائي.

فقلت: يا رب[2]، أخي وصاحبي!.

قال: إنّه سبق في علمي إنّه لمبتلىٰ ومبتلىٰ به[3].

ذكره أبو نعيم الحافظ في «حلية الأولياء» عن أبي برزة الأسلمي.

[٣٦٧] ثم رواه باسناد آخر بلفظ آخر عن أنس بن مالك:

إنّ ربّ العالمين عهد إليّ في علي عهداً[4]؛ انّه راية الهدىٰ، ومنار الايمان، وإمام

---

[٣٦٦] شرح نهج البلاغة ١٦٧/٩ الخطبة ١٥٤.

(١) في الشرح: «واجعل ربيعة الايمان بك».

(٢) في الشرح: «ربّي».

(٣) في الشرح: «انه لمبتلٍ ومبتلىٰ».

[٣٦٧] شرح نهج البلاغة ١٦٨/٩ الخطبة ١٥٤.

(٤) في الشرح: «...عهد في علي اليّ عهداً...».

أوليائي، ونور جميع من أطاعني. إنّ علياً أميني غداً في[1] القيامة، وصاحب رايتي، و[2] بيد علي مفاتيح خزائن رحمة ربّي.

* * *

[٣٦٨] [الخبر] الرابع: من أراد أن ينظر الىٰ آدم في علمه، والىٰ نوح في عزمه، والىٰ إبراهيم في حلمه، والىٰ موسىٰ في فطنته، والىٰ عيسىٰ في زهده، فلينظر الىٰ علي بن أبي طالب. (رواه أحمد بن حنبل في «المسند». ورواه أحمد البيهقي في صحيحه).

* * *

[٣٦٩] [الخبر] الخامس: من سرّه أن يحيا حياتي، ويموت مماتي، ويتمسّك بالقضيب من الياقوتة التي خلقها الله ـ تعالىٰ ـ بيده ثم قال لها: كوني فكانت، فليتمسّك بولاء علي بن أبي طالب. (ذكره أبو نعيم الحافظ في كتاب «حلية الأولياء»).

[٣٧٠] ورواه أبو عبدالله أحمد بن حنبل في «المسند» و[3] في فضائل علي بن أبي طالب، وحكاية لفظ رواية [أحمد]:

من أحبّ أن يتمسّك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله في جنّة عدن بيمينه، فليتمسّك بحبّ علي بن أبي طالب.

* * *

[٣٧١] [الخبر] السادس: والذي نفسي بيده، لولا أن تقول طوائف من أمّتي فيك ما

---

(١) في نسخة (ن): «يوم القيامة».

(٢) لا يوجد في الشرح: «و».

[٣٦٨] شرح نهج البلاغة ١٦٨/٩ الخطبة ١٥٤.

[٣٦٩] المصدر السابق.

[٣٧٠] المصدر السابق.

(٣) لا يوجد في الشرح: «و».

[٣٧١] شرح نهج البلاغة ١٦٨/٩ الخطبة ١٥٤.

قالت النصارىٰ في ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمرّ بملأ من المسلمين إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك للبركة. (ذكره أبو عبدالله أحمد بن حنبل في «المسند»).

❊ ❊ ❊

[٣٧٢] [الخبر] السابع: خرج ﷺ علىٰ الحجيج عشية عرفة فقال لهم:
إنّ الله باهىٰ بكم الملائكة عامّة، وغفر لكم عامّة، وباهىٰ بعلي خاصة، وغفر له خاصة، إنّي قائل لكم قولاً غير محاب فيه لقرابتي:
إنّ السعيد كلّ السعيد حقّ السعيد من أحبّ علياً في حياته وبعد موته. (رواه أبو عبدالله أحمد بن حنبل في كتاب «فضائل علي» وفي «المسند» أيضاً).

❊ ❊ ❊

[٣٧٣] [الخبر] الثامن: رواه أبو عبدالله أحمد بن حنبل في الكتابين المذكورين:
أنا أول من يدعىٰ به يوم القيامة، فأقوم عن يمين العرش في ظلّه، ثم أكسىٰ حلّة، ثم يدعىٰ بالنبيّين بعضهم علىٰ اثر بعض، فيقومون عن يمين العرش ويكسون حللاً، ثم يدعىٰ بعلي بن أبي طالب لقرابته منّي، ومنزلته عندي، ويدفع اليه لوائي «لواء الحمد»؛ آدم ومن دونه تحت ذلك اللواء.
ثم قال لعلي: فتسير به حتىٰ تقف بيني وبين إبراهيم الخليل، ثم تكسىٰ حلّة، وينادي مناد من العرش: نعم الأب[1] أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي؛ أبشر فانّك تدعىٰ إذا دعيت، وتكسىٰ إذا كسيت، وتحيا إذا حييت.

❊ ❊ ❊

[٣٧٢] شرح نهج البلاغة ١٦٨/٩ الخطبة ١٥٤.
[٣٧٣] شرح نهج البلاغة ١٦٩/٩ الخطبة ١٥٤.
(١) في الشرح: «العبد».

[٣٧٤] [الخبر] التاسع: يا أنس اسكب لي وضوءاً، ثم قام فصلّىٰ ركعتين.

ثم قال: أول من يدخل عليك من هذا الباب إمام المتقين، وسيد المسلمين، ويعسوب الدين، وخاتم الوصيين، وقائد الغر المحجلين.

قال أنس: فقلت: اللّهم اجعله رجلاً من الأنصار [وكتبت دعوتي]، فجاء علي.

فقال ﷺ: من جاء يا أنس؟

فقلت: علي.

فقام اليه مستبشراً فاعتنقه، ثم جعل يمسح عرق وجهه.

فقال علي: يا رسول الله [صلّىٰ الله عليك وآلك] لقد رأيت منك اليوم تصنع بي شيئاً ما صنعته بي قبل؟

قال: وما يمنعني وأنت تؤدّي عنّي، وتسمعهم قولي[1]، وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه بعدي. (رواه أبو نعيم الحافظ في «حلية الأولياء»).

* * *

[٣٧٥] [الخبر] العاشر: ادعوا لي سيّد العرب علياً.

فقالت عائشة أمّ المؤمنين[2]: ألست سيّد العرب؟!

فقال: أنا سيّد ولد آدم وعلي سيّد العرب.

فلمّا جاء أرسل رجلاً[3] الىٰ الأنصار فأتوه، فقال لهم: يا معشر الأنصار ألا أدلّكم علىٰ ما إن تمسكتم به لن تضلّوا أبدا؟

---

[٣٧٤] شرح نهج البلاغة ٩/١٦٩ الخطبة ١٥٤.

(١) في الشرح: «صوتي».

[٣٧٥] شرح نهج البلاغة ٩/١٧٠ الخطبة ١٥٤.

(٢) لا يوجد في الشرح: «أم المؤمنين».

(٣) لا يوجد في الشرح: «رجلاً».

قالوا: بلىٰ يا رسول الله.

قال: هذا علي، فأحبّوه بحبّي، وأكرموه بكرامتي، فانّ جبرائيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله (عزّوجلّ). (رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء»).

* * *

[٣٧٦] [الخبر] الحادي عشر: مرحباً بسيّد المؤمنين، وإمام المتقين.

فقيل لعلي: كيف شكرك؟

فقال: أحمد الله علىٰ ما آتاني، وأسأله الشكر علىٰ ما أولاني، وأن يزيدني ممّا اعطاني. (ذكره صاحب الحلية أيضاً).

* * *

[٣٧٧] [الخبر] الثاني عشر: من سرّه أن يحيا حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنّة عدن عند الشجرة «طوبىٰ»[1]، التي غرسها ربّي، فليوال علياً من بعدي، وليوال وليّه، وليقتد بالأئمّة من بعدي، فانّهم عترتي، خلقوا من طينتي، ورزقوا فهماً وعلماً. فويل للمكذبين لهم من أمّتي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي. (ذكره صاحب الحلية أيضاً).

* * *

[٣٧٨] [الخبر] الثالث عشر: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد في سريّة، وبعث علياً في سريّة أخرىٰ، وكلاهما الىٰ اليمن، وقال: إن اجتمعتما فعلىٰ علي

---

[٣٧٦] شرح نهج البلاغة ٩/١٧٠ الخطبة ١٥٤.

[٣٧٧] المصدر السابق.

(١) لا يوجد في الشرح: «عند الشجرة طوبىٰ».

[٣٧٨] المصدر السابق.

بالناس[١]، وإن افترقتا فكلّ واحد منكما علىٰ جنده.

فاجتمعا، [وأغارا، وسبيا نساءً، وأخذا أموالاً، وقتلا ناساً]، وأخذ علي جارية [فاختصّها لنفسه]، فقال خالد لأربعة من المسلمين، منهم بريدة الأسلمي: اسبقوا الىٰ رسول الله ﷺ فاذكروا له كذا و[اذكروا له] كذا [لأمور عدّدها علىٰ علي فسبقوا اليه].

فجاء واحد منهم[٢] فقال: إنّ علياً فعل كذا، فأعرض عنه.

فجاء الآخر [من الجانب الآخر] فقال: إنّ علياً فعل كذا، فأعرض عنه.

فجاء الآخر فقال مثل قولهما[٣]، فأعرض عنه.

فجاء بريدة الأسلمي فقال: يا رسول الله، إنّ علياً [فعل كذا]، أخذ جارية لنفسه. فغضب ﷺ حتى احمرّ وجهه، وقال: دعوا لي علياً ـ يكررها ـ إنّ علياً منّي وأنا من علي، وإنّ حظّه في الخمس أكثر ممّا أخذ، وهو وليّ كلّ مؤمن من بعدي. (رواه أبو عبدالله أحمد في «المسند» غير مرّة. ورواه أيضاً في كتاب «فضائل علي». ورواه أكثر المحدثين).

❊ ❊ ❊

[٣٧٩] [الخبر] الرابع عشر: كنت أنا وعلي نوراً[٤] بين يدي الله (عزّوجلّ) قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق آدم قسّم ذلك النور وجعله جزئين، فجزء أنا وجزء علي. (رواه أحمد في «المسند» وفي كتاب «فضائل

---

(١) في الشرح: «فعلي علىٰ الناس».

(٢) في الشرح: «من جانبه» بدل «منهم».

(٣) لا يوجد في الشرح: «فجاء الآخر فقال مثل قولها».

[٣٧٩] شرح نهج البلاغة ٩/١٧١ الخطبة ١٥٤.

(٤) في الشرح: «فيه» بدل «نوراً».

علي» أيضاً)، وذكره صاحب كتاب «الفردوس»؛ وزاد فيه: ثم انتقلنا حتىٰ صرنا في عبدالمطلب، فكان ليّ النبوة ولعلي الوصية.

* * *

[٣٨٠] [الخبر] الخامس عشر: النظر الىٰ وجهك يا علي عبادة: أنت سيّد في الدنيا، [و] سيّد في الآخرة. من أحبّك أحبّني، وحبيبك حبيبي[١]، وحبيبي حبيب الله، وعدوّك عدوّي، وعدوّي عدو الله، و[٢]الويل لمن أبغضك.

رواه أحمد في «المسند» قال: وكان ابن عباس يفسره فيقول: إنّ من ينظر اليه يقول: سبحان الله ما أعلم هذا الفتىٰ، سبحان الله ما أشجع هذا الفتىٰ، سبحان الله ما أفصح هذا الفتىٰ.

* * *

[٣٨١] [الخبر] السادس عشر: لمّا كانت ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من يستقي لنا ماءً؟ فأحجم الناس، فقام علي فاحتضن قربة ثم أتىٰ بئراً بعيدة القعر مظلمة، فانحدر فيها، فأوحىٰ الله الىٰ جبرائيل وميكائيل وإسرافيل: أن تأهّبوا لنصر محمد وأخيه وحزبه، فهبطوا من السماء ولهم لغط يذعر من يسمعه، فلمّا حاذوا البئر سلّموا عليه ومن معهم[٣] إكراماً له وإجلالاً. (رواه أحمد في كتاب «فضائل علي»).

وزاد فيه في طريق أخرىٰ عن أنس بن مالك:

---

[٣٨٠] شرح نهج البلاغة ١٧١/٩ الخطبة ١٥٤.

(١) لا يوجد في الشرح: «حبيبك حبيبي».

(٢) لا يوجد في الشرح: «و».

[٣٨١] شرح نهج البلاغة ١٧٢/٩ الخطبة ١٥٤.

(٣) في الشرح: «من عند آخرهم» بدل «ومن معهم».

لتؤتين يا علي يوم القيامة بناقة من نوق الجنّة، فتركبها وركبتك مع ركبتي، وفخذك مع فخذي، حتىٰ تدخل[1] الجنّة.

* * *

[٣٨٢] [الخبر] السابع عشر: خطب ﷺ الناس[2] يوم الجمعة فقال:

أيّها الناس قدّموا قريشاً ولا تقدموها، وتعلّموا منها ولا تعلّموها، فانّ قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم، وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم.

أيّها الناس أوصيكم بحبّ ذي قرباي[3]، أخي وابن عمّي علي بن أبي طالب، لا يحبّه إلّا مؤمن، ولا يبغضه إلّا منافق، من أحبّه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني عذّبه الله بالنار. (رواه أحمد في كتاب «فضائل علي»).

* * *

[٣٨٣] [الخبر] الثامن عشر: الصدّيقون ثلاثة: «حبيب النجار» الذي جاء من أقصىٰ المدينة يسعىٰ، ومؤمن آل فرعون الذي كان يكتم إيمانه، وعلي بن أبي طالب، وهو أفضلهم.

* * *

[٣٨٤] [الخبر] التاسع عشر: اعطيت في علي خمساً هنّ أحبّ اليّ من الدنيا ومافيها:

---

(١) في نسخة (أ): «تدخل».

[٣٨٢] شرح نهج البلاغة ١٧٢/٩ الخطبة ١٥٤.

(٢) لا يوجد في الصواعق: «الناس».

(٣) في الصواعق: «قرباها».

[٣٨٣] المصدر السابق.

[٣٨٤] المصدر السابق.

أمّا الواحدة: فهو كابٍ بين يدي الله (عزّوجلّ) حتىٰ يفرغ من حساب الخلائق.

وأمّا الثانية: فلواء الحمد بيده، آدم ومن ولده تحته.

وأما الثالثة: فواقف علىٰ عقر حوضي يسقي من عرف من أمّتي.

وأمّا الرابعة: فساتر عورتي ومسلّمي الىٰ ربّي.

وأمّا الخامسة: فانّي لست أخشىٰ عليه أن يعود كافراً بعد إيمان، ولا زانياً بعد إحصان. (رواه أحمد في كتاب «الفضائل»).

❊ ❊ ❊

[٣٨٥] [الخبر]العشرون: كانت لجماعة من الصحابة أبواب شارعة في مسجد الرسول ﷺ فقال يوماً:

سدّوا كلّ باب في المسجد إلّا باب علي. فسدّت، فقال في ذلك قوم حتىٰ بلغ رسول الله ﷺ، فقام فيهم خطيباً(١) فقال: إنّ قوماً قالوا في سدّ الأبواب وتركي باب علي؛ إنّي ما سددت ولا فتحت، ولكنّي أمرت بأمر فاتّبعته. (رواه أحمد في «المسند» مراراً وفي كتاب «الفضائل»).

❊ ❊ ❊

[٣٨٦] [الخبر]الحادي والعشرون: دعا ﷺ علياً في غزاة الطائف فانتجاه وأطال نجواه حتىٰ كره قوم من الصحابة ذلك.

فقال قائل منهم: أطال اليوم نجوىٰ ابن عمّه.

---

[٣٨٥] شرح نهج البلاغة ١٧٣/٩ الخطبة ١٥٤.

(١) لا يوجد في الصواعق: «خطيباً».

[٣٨٦] المصدر السابق.

فبلغه [ﷺ] ذلك فجمع منهم قوماً ثم قال:

إنّ قائلاً قال: لقد أطال اليوم نجوى ابن عمّه!! أما إنّي ما انتجيته ولكنّ الله انتجاه. (رواه أحمد في المسند).

* * *

[٣٨٧] [الخبر] الثاني والعشرون: أخصمك يا علي بالنبوة فلا نبوّة بعدي، وتخصم الناس بسبع لا يحاجد فيها أحد من قريش:

أنت أوّلهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسويّة، وأعدلهم في الرعيّة، وأبصرهم بالقضيّة، وأعظمهم عند الله مزيّة. (رواه أبو نعيم الحافظ في «حلية الأولياء»).

* * *

[٣٨٨] [الخبر] الثالث والعشرون: قالت فاطمة: يا أبي[١] إنّك زوّجتني فقيراً لا مال له؟!

فقال ﷺ: يا فاطمة[٢] زوجتك بمن[٣] أقدمهم سلماً، وأعظمهم حلماً، وأكثرهم علماً. ألا تعلمين انّ الله اطّلع الى الأرض اطّلاعة فاختار منها أباك، ثم اطّلع اليها ثانية فاختار منها بعلك. (رواه أحمد في «المسند»).

* * *

[٣٨٧] شرح نهج البلاغة ١٧٣/٩ الخطبة ١٥٤.

[٣٨٨] شرح نهج البلاغة ١٧٤/٩ الخطبة ١٥٤.

(١) لا يوجد في الصواعق: «يا أبي».

(٢) لا يوجد في الصواعق: «يا فاطمة».

(٣) لا يوجد في الصواعق: «بمن».

[٣٨٩] [الخبر] الرابع والعشرون: لمّا نزل ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحِ﴾ بعد انصرافه من غزاة حنين جعل يكثر [من] «سبحان الله» «استغفر الله»، ثم قال: يا علي انّه قد جاء ما وعدت به، جاء الفتح ودخل الناس في دين الله أفواجاً، وإنّه ليس أحد أحقّ منك بمقامي لقدمك في الاسلام، وقربك منّي، وصهرك لي[١]، وعندك سيّدة نساء العالمين، وقبل ذلك ما كان من حماية أبيك[٢] أبي طالب لي وبلائه[٣] عندي حين نزل القرآن، فأنا حريص على أن أراعي ذلك لولده[٤]. (رواه أبو إسحاق الثعلبي في تفسير القرآن). (انتهى شرح نهج البلاغة).

وأمّا الفضائل التي ذكرها صاحب كتاب «الاصابة» فقد ذكرت في «مشرق الأكوان».

وقد تمّ الجلد الأول من «ينابيع المودّة لذي القربى من أهل العباء»

وصلّى الله على محمد وآله وصحبه دائماً أبداً. والحمد لله ربّ العالمين

حمداً سرمداً لله الحمد وحده

---

[٣٨٩] شرح نهج البلاغة ١٧٤/٩ الخطبة ١٥٤.

(١) لا يوجد في الصواعق: «لي».

(٢) في الصواعق: «بلاء أبي طالب».

(٣) لا يوجد في الصواعق: «لي وبلائه».

(٤) ممّا لا شكّ فيه أن تعيين الإمام أمير المؤمنين عليه السلام خليفة لرسول الله إنّما كان بأمر الله وليس فيه محاباة ولك في هذا الكتاب ما يثبت هذا الأمر كما في حديث الغدير وحديث الدار وحديث الثقلين وحديث الانذار حيث صرّح الرسول الأكرم بأن علي «خليفتي ووصيي» من بعدي في اليوم الأول الذي أنذر فيه عشيرته الأقربين.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس ما في هذا الجزء

الموضوع — الصفحة